

18.1

18.1

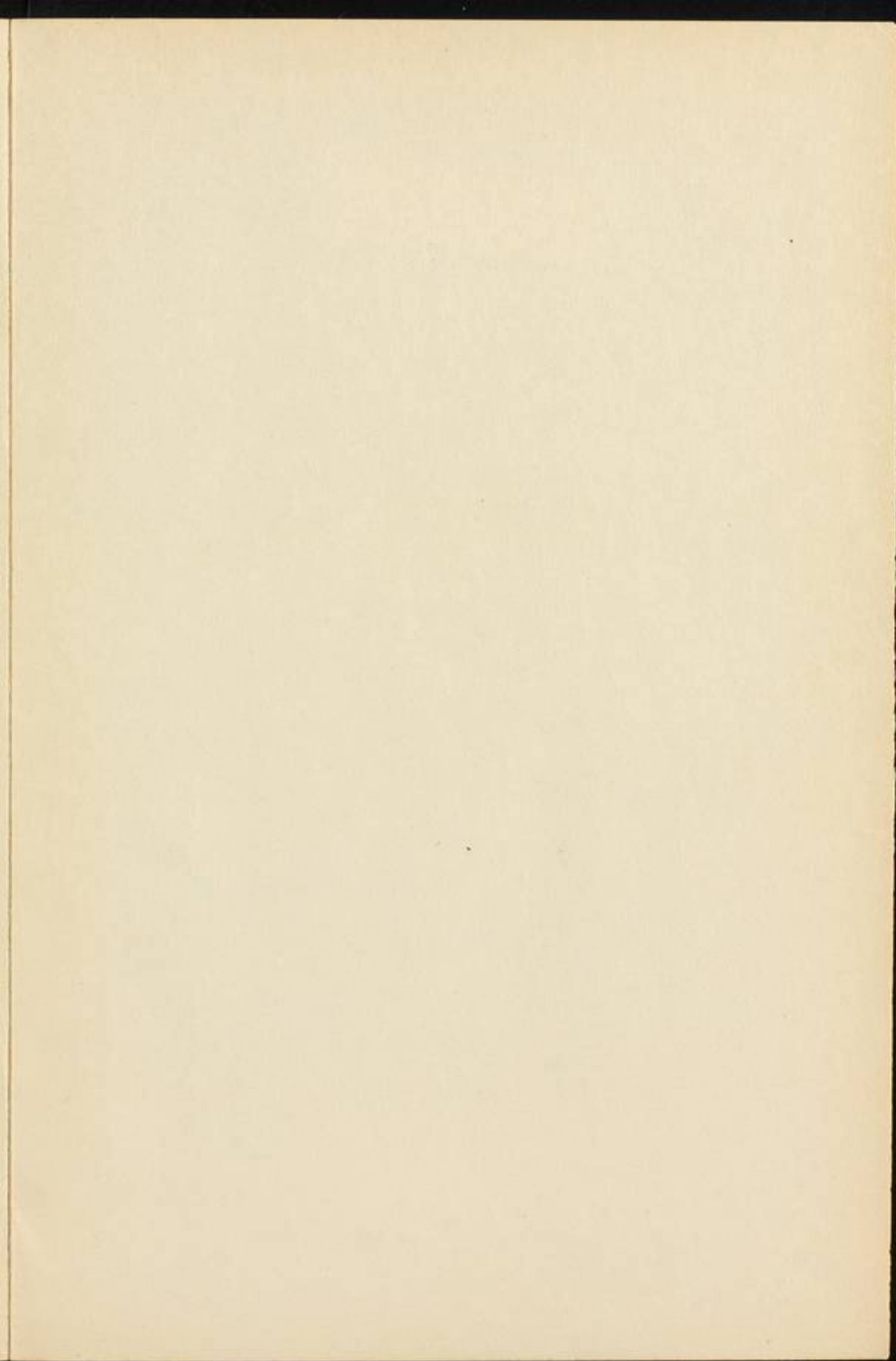
18.1
P. 18
18.1

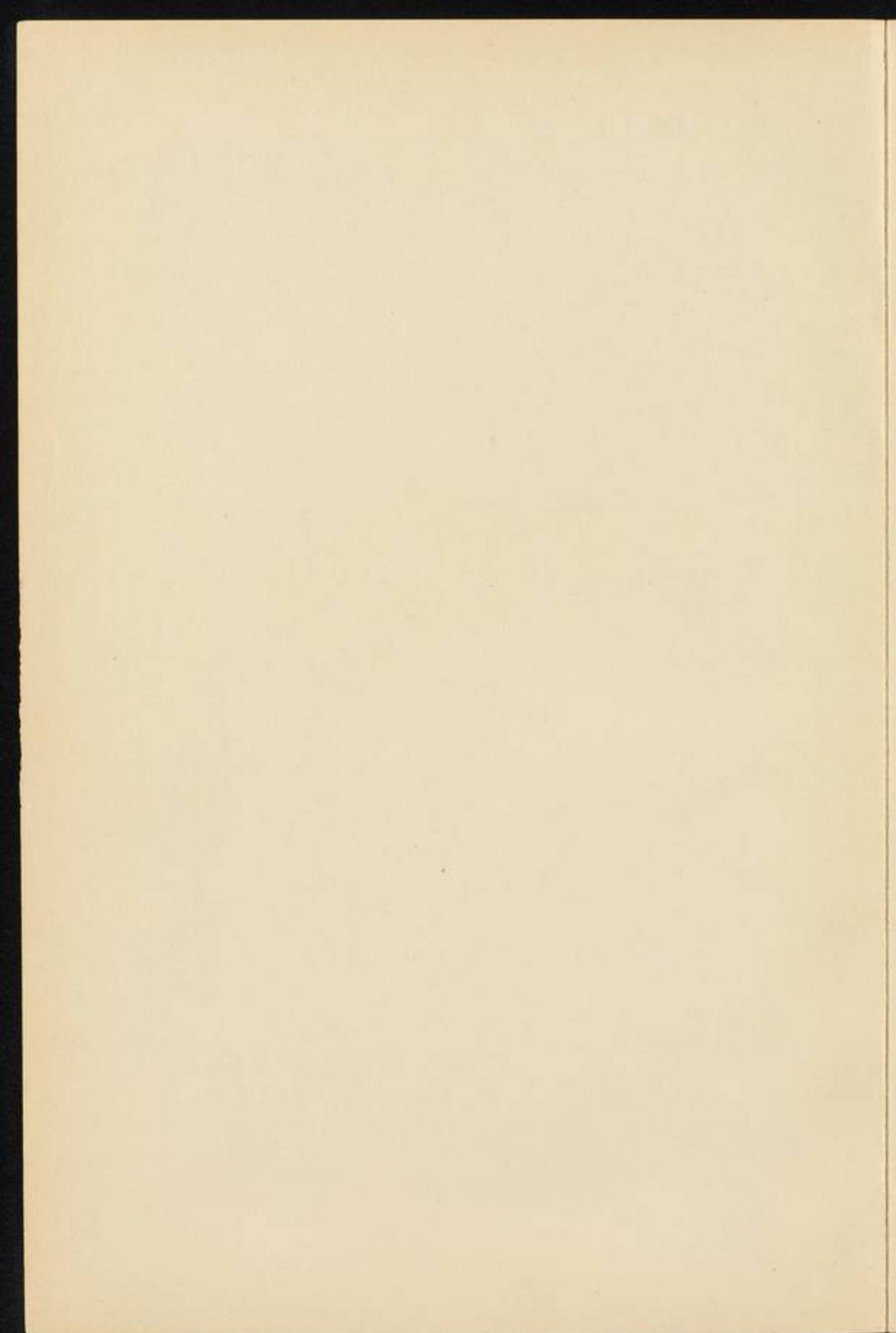
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

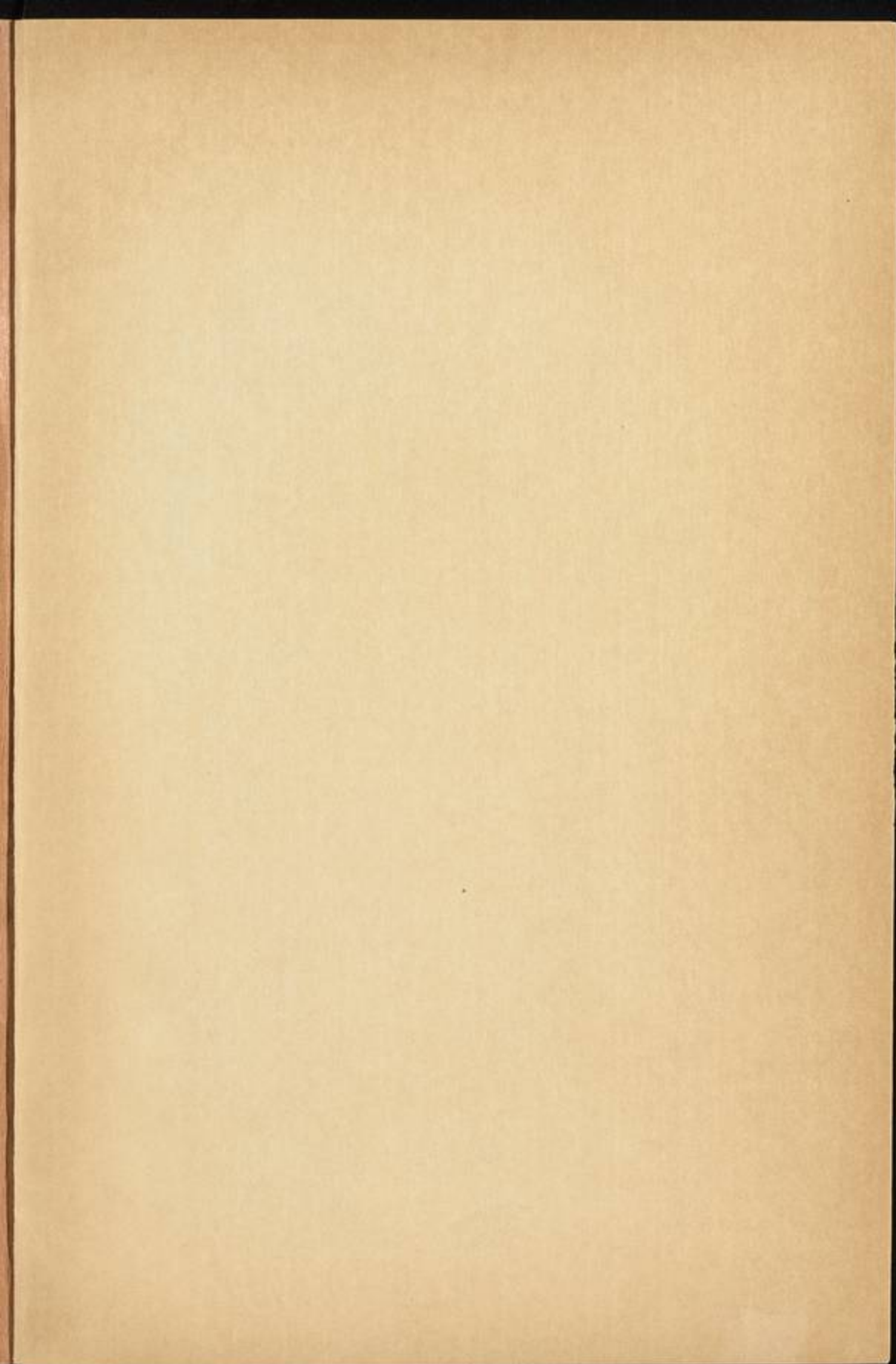
DUPL



32101 015145756







من تراث الأندلس

٤

الصلة

في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومجتهديهم وفقهائهم وأدبائهم

تأليف الشيخ العالم: أبي القاسم خلف بن عبد الملك

المعروف بابن بشكوال رضى الله عنه

(٤٩٤ - ٥٧٨)

الجزء الأول

الأصل مأخوذ عن المصور الشمسي المخطوط الذي

قرئ على المؤلف، المحفوظ بمكتبة فيض الله

بإسطنبول تحت رقم ١٤٧١: تصوير جامعة الدول العربية

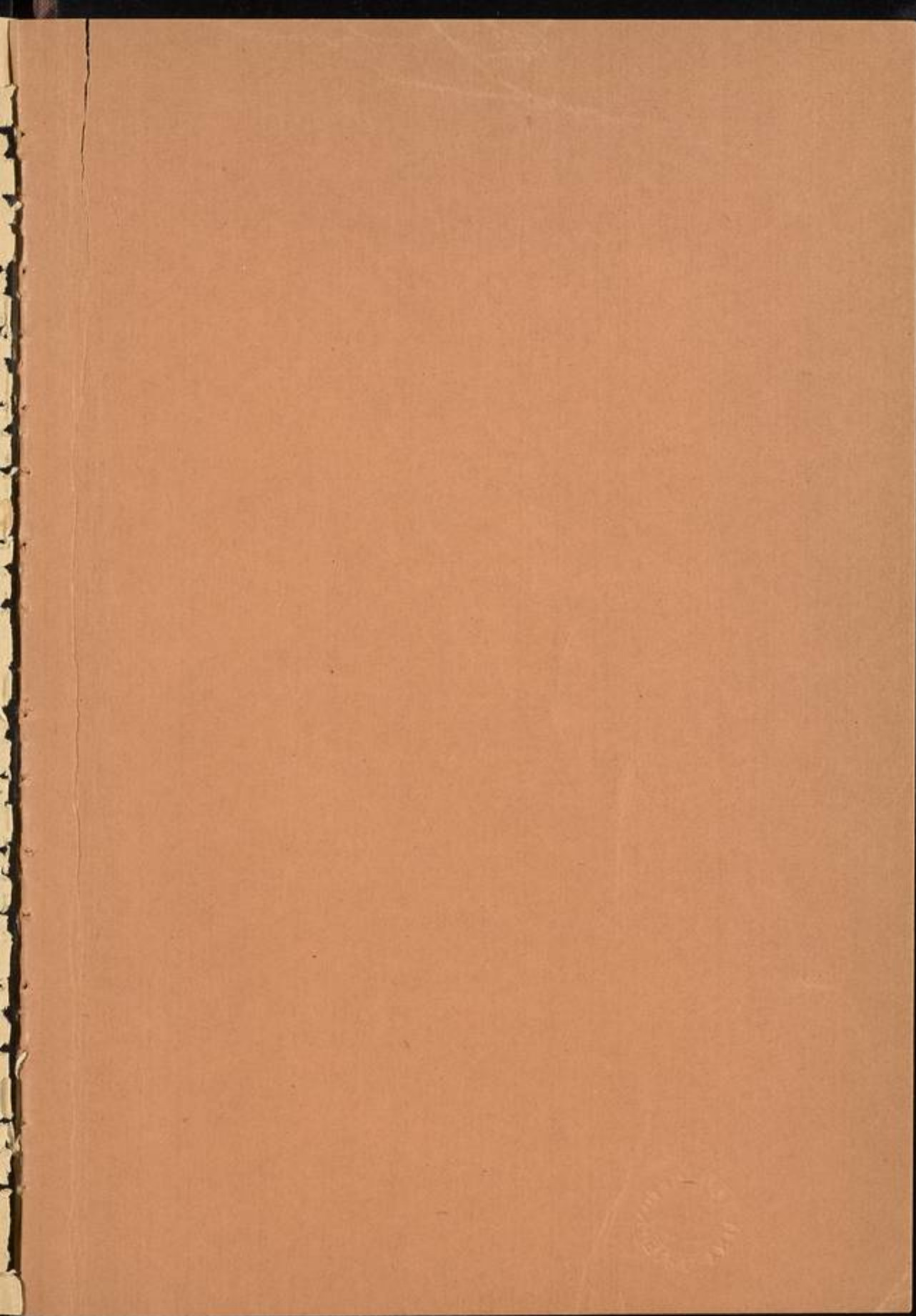
عنى بنشره، وصححه، وراجع أصله

المستشرق الدكتور الحسيني

مؤسس ومدير مكتب نشر الفتاوى الإسلامية

من أقدم عصورها إلى الآن

١٣٧٤ - ١٩٥٥



كلمة الناشر

وترجمة المؤلف

كلمة الناسر :

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« قُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ؛ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ؛ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ؛
وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ؛ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ . »

« صدق الله العظيم »

أحمدك يارافع السماء وباسط الأرض ؛ أحمدك يا خالق العوالم والأكوان ،
يا جاعل الليل والنهار آية لأولى الأبصار ؛ أحمدك حمداً : مقروناً بالعبودية والخضوع
لعظمتك ، والإقرار بوحدانيتك ، والإيمان بنبيك ، وبما أنزلت على سائر رسلك .

وأصلي وأسلم على عبدك ورسولك الذي بعثته رحمة للعالمين ، وهداية للضالين ؛
فبلغ الرسالة ، وأدى الأمانة ؛ بعد أن لاقى : من صعاب الأمور ، وعناد المشركين ما يعجز
عن وصفه بيان الكاتبين . وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وأصحابه البررة المتقين ؛ الذين
جاهدوا في سبيل إعلاء دينك ، وإعلان توحيدك ؛ حق الجهاد .

أما بعد : فقد قال الله تعالى في كتابه العزيز مخاطباً لنبيه الكريم : (نَحْنُ نَقُصُّ
عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ) ؛ فسمى عز وجل التاريخ قصصاً ، ووصفه بالحسن ؛ وذكره
غير مرة في كتابه تبياناً لأهميته وفائدته ، وحصناً للإنسان على دراسته وقراءته ؛ لاسيما
تاريخ الرجال ، والعلماء الأعلام ؛ الذين ذهبت أرواحهم إلى خالق الأرواح والأشباح
ليعرف الإنسان وقائمه ، ويتأمل حقائقه ؛ ويتمتع بمن سبقه ، ويتأسى بمن تقدمه ؛
فيسعى جهده لتطبيب ذكراه ، وتبييض صحائفه ، بالإقدام على جليل الأعمال ،

والاستمساك بمحاسن الجلال ؛ وتجنب المساوى والنقائص ، والبعد عن كل ما يسيء إليه
وإلى مجتمعه وأمته ، ويفضى إلى التأخر والاحلال .

ولما كانت الأندلس بلاداً على جانب كبير من الأهمية ، ومملكة عظيمة
من الممالك الإسلامية (التى أعلنت فيها الخلافة على إثر فرار بنى أمية من الديار
الشامية) ؛ قد اتسمت بسمات العظمة والجلال : باستنباط المعارف والعلوم ، وبثافى
أقطار المعمورة وأنحاء العالم ؛ ونشر لواء الحضارة على الربوع الأوربية التى كانت تترج
تحت نير العبودية الإنسانية ، عبودية الذل والاستعباد ، عبودية الجهل والظلم والاستبداد ؛
فانتقلت بالقارة الأوربية من برائن الانحطاط والتدهور إلى أوج الرقى والسعادة .
وكانت كذلك نوراً ساطعاً ، وكوكباً لامعاً : سلط أشعته على الغرب المسيحى ،
فحوّله من الحيوانية إلى البشرية ، ومن الانحطاط إلى الرقى ، وجدت من اللازم الواجب
على ، أن أعمل على إحياء آثار تلك البلاد العربية : التى قضى عليها تفرق كلمة حكامها ،
والتمصص المسيحى الخطير وذلك : بنشر الكتب التى دونت تاريخ علماء تلك الربوع
الدالة على علوم مكاتهم ، وعظيم أخلاقهم ، وسعة علومهم . متكللاً على الله سبحانه وتعالى
مستعيناً به جل شأنه مع ما أنا عليه من العجز والافتقار إليه . فوقفتى سبحانه وتعالى إلى
نشر سلسلة من كتب تلك الرجال تحت عنوان : « من تراث الأندلس » . فكان
باكورة عملى فى هذا الشأن :

(١) كتاب : « جذوة المقتبس » ؛ لأبى عبد الله الحميدى ، المتوفى سنة ٤٨٨ هـ .

(٢) كتاب : « قضاة قرطبة » مع « علماء إفريقية » ؛ لمحمد بن حارث الخشنى ، المتوفى

سنة ٣٦١ هـ .

(٣) كتاب : « تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس » ؛ لأبى الوليد بن الفرضى ، المتوفى

سنة ٤٠٣ هـ .

(٤) كتاب : « الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلماهم وفقهائهم وأدباهم » ؛ لأبي

القاسم خلف بن عبد الملك المعروف : بابن بشكوال ؛ المتوفى سنة ٥٧٨ هـ

وهو كتابنا الذي نقدمه اليوم إلى القراء بفضل الله .

ثم في أثناء اشتغالي به ، وإعداد نشره ، من الله سبحانه وتعالى على : بأن أرشدني
حضرة الأخ الأديب ، والأستاذ الفاضل السيد : محمد رشاد عبد المطلب - الموظف في
إدارة المخطوطات ، قسم الثقافة ، لجامعة الدول العربية - إلى نسخة^(١) صورتها الجامعة
العربية للكتاب المذكور . فرجوت منه مساعدتي على أخذ صورة منها بعد دفع الرسوم
المقررة ، وعزز رجائي أخي وصديقي ناشر العلوم والمعارف الأستاذ : محمد نجيب أمين الخالجي
فلي حفظه الله تعالى رجائي ، وقام بمعاونتي أحسن قيام . فجزاه الله عن العلم وخدامه
أطيب الجزاء .

مؤلف الكتاب :

هو : أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف
ابن داحه بن داكة بن نصر بن عبد الكريم بن واقد ، الأنصاري : من أهل قرطبة ؛
وأصله من « شُرَيْن » بشرق الأندلس وبحوز بلنسية .

قال ابن الآبار : « هو صاحب التاريخ الذي وصل به كتاب ابن الفرضي وأكملناه ؛
بقية المسنين بقرطبة ، والمسلم له في حفظ أخبارها ومعرفة رجالها ؛ متسع الرواية ، شديد
العناية بها عارفاً بوجوهها ، حجة فيها ؛ مقدماً على أهل وقته في هذا الشأن ، معروفاً

(١) ملحوظة : جميع الملاحق التي اثبتتها ناشر الطبعة الأوربية في آخر طبعته ؛ والتي
استدركها فشرها في أواخر كتاب ابن الفرضي هي مشبوتة في هذه النسخة التي جعلناها
أصلاً لنا واعتمدنا عليها في طبع كتابنا هذا .

بذلك ، حافظاً حافلاً ، إخبارياً متمعاً ، تاريخياً مفيداً ؛ ذا كراً لأخبار الأندلس القديمة والحديثة ؛ خصوصاً لما كان بقرطبة ، حاشداً مكثراً . روى عن الكبار والصغار . وسمع العالي والنازل : وكتب بخطه علماً كثيراً ؛ وأسند عن شيوخه نيفاً وأربع مائة كتاب بين كبير وصغير .

شيوخه : أخذ بقرطبة عن أبيه ، وأبي محمد بن عتاب ، وأبي الوليد بن رشد ، وأبي بحر الأسدي ، وأبي الوليد بن طريق ، وأبي القاسم بن بقي ، وأخيه أبي الحسن عبدالرحمن وأبي القاسم صواب ، وأبي عبد الله بن مكى ، وأبي الحسن بن مغيث ، وأبي عبد الله بن الحاج ، وأبي الحسن بن عفيف ، وأبي عبد الملك الموروري ، وأبي الحسن عباد بن سرحان وأبي عبد الله بن أخت غانم .

وسمع بإشبيلية : من أبي بكر بن العربي ، وأبي الحسن شريح بن محمد ، وأبي محمد ابن يربوع وغيرهم .

وكتب إليه : أبو القاسم بن منظور ، وأبو عمران بن أبي تليد ، وأبو علي بن سكرة ، وأبو جعفر بن بشتغير ، وأبو القاسم بن أبي ليلى ، وأبو الحسن بن واجب ، وأبو بكر بن عطية ، وأبو القاسم بن جهور وجماعة سوام يكثر تعدادهم .

وكتب إليه من من أهل المشرق : أبو طاهر السلفي ، وأبو المظفر الشيباني ، وأبو علي ابن العرجاء وغيرهم .

مؤلفاته : له أكثر من خمسين مؤلفاً ؛ منها كتاب : « الغوامض والمبهمات » ؛ في اثني عشر جزءاً اختصره أبو الخطاب بن واجب ورتبه ترتيباً عجيباً .

وكتاب : « الفوائد المنتخبة ، والحكايات المستغربة » ؛ في عشرين جزءاً .
وكتاب : « المحاسن والفضائل ، في معرفة العلماء الأفاضل » ؛ في أحد وعشرين جزءاً .

إلى غير ذلك : من مؤلفاته ومجموعاته الشاهدة بالحفظ والإكثار .

ولى قضاء بعض جهات إشبيلية عن أبي بكر بن العربي ؛ وعقد الشروط ببلده .

تلاميذه : تلاميذه الذين أخذوا عنه لا يحصون لكثرتهم . ومن جلتهم : أبو بكر ابن خير ، وأبو القاسم القنطري ، وأبو بكر بن سمحون ، وأبو الحسن بن الضحاك وكلهم مات في حياته .

مولده ووفاته : ولد ابن بشكوال يوم الاثنين الثالث من ذى الحجة سنة أربع وتسعين وأربع مئة . وتوفي في الثالث الأول من ليلة يوم الأربعاء الثامن لرمضان من سنة ثمان وسبعين وخمسمائة . ودفن لصلاة العصر بمقبرة ابن عباس ، وعلى مقربة من قبر يحيى بن يحيى وصلى عليه الحاكم بقرطبة أبو الوليد هشام بن عبد الله بن هشام . وهو ابن ثلاث وثمانين سنة وتسعة أشهر وخمسة أيام .

وذكر محمد بن عياد : « أن مولده سنة تسعين وأربع مائة ، ووفاته سنة سبع وسبعين ولم يضبطهما » انتهى كلا ابن الأبار .

وذكره الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٢٨/٤ - ١٢٩) ووصفه : بالحفظ والابتقان . وذكر جماعة من تلاميذه الذين لم يذكرهم ابن الأبار . وترجم له ابن خلكان : في « وفيات الأعيان » ؛ وابن فرحون : في الديباج المذهب (ص ١١٤) ؛ لا : التاج المذهب ، كما صحف بهامش الأعلام للاستاذ الزركلي (١ / ٢٩٤) . فرحه الله واسع الرحمة ، ونفع ، بعله .

هذا وبالرغم مما بذلته وسأ بذله — : من الجهود في سبيل إخراج مجموعة « من تراث

الأنداس - ليس بوسعى إدعاء الكمال ، ولا الوصول إلى الغاية المرجوة من حسن الإتقان والضبط ، إلا أن الذى فى وسعى قد علمته ؛ وعلى غيرى أن يعمل ويضيف إلى عملى عملاً يحزى عليه خيراً ، إن شاء الله .

وبهذه المناسبة أقول : إن المشتغلين بالعلم ، والمدّعين الإشتغال به انقسموا بشأن ما أخرجه من الكتب ؛ إلى ثلاثة أقسام :
فالقسم الأول : من اكتفى بإظهار الإعجاب وتوجيه الدعوات الصالحة لنا . نرجو من الله تعالى أن يتقبلها ؛

والقسم الثانى : هم المتشدقة بالألفاظ أسنتهم ، الخاوية من النضج أدمعتهم ، الذين أكلت النيران بطونهم ، وغلت أضغان الحسد والبغضاء فى مراجلهم ؛ والذين دأبهم الدجل والإفك والبهتان ، وتشويه عمل كل من يبذل جهده فى سبيل نشر العلم ، وخدمة التاريخ والآداب . فإلى هؤلاء واشباههم توجه قوله تعالى :

(وَإِذَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْهِمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ ؛ قُلْ : مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ؛) (يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ؛ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)
والقسم الثالث : هو الذى أرى من اللازم الحتم على أن اذكر بكل فخر وإعجاب اعترافاً بالجميل وحجاً فى نشر الحقائق وإظهارها . — أسماء بعض رجاله الذين يباركون أعمالنا ، ويقدرون مجهودنا ؛ ويقدمون إلينا المعونة الأدبية ، والخدمة العلمية ، ويبذلون وسعهم ، ويمرضون عنهم ؛ اسكى نستمر فى نشر الكتب الإسلامية ، وتقديمها إلى المكتبة العربية على اكمل وجه واتمه فمنهم :

استاذ المحققين ، وشيخ المحدثين ، الشيخ : احمد محمد شاكر
والعلامة الجليل ، صاحب السعادة : حسن عبد الوهاب باشا ؛ عضو المجمع العلمى المصرى عن تونس
واللغوى الأديب ، الشيخ : إبراهيم مرونى ؛ المفتش بوزارة التعليم سابقاً
والعلامة المحقق ، الشيخ : عبد الغنى عبد الخالق ؛ المدرس بكلية الشريعة الإسلامية
والبحاث الأديب ، السيد : عبد القوى الحلبى ؛ محيى العلوم والمعارف

والأديب الفاضل ، الدكتور : مدحت ففتت ؛ القنصل العام للجمهورية اللبنانية ببور سعيد
والأستاذ الأديب ، الشيخ : سيد أحمد صقر ؛ أستاذ الأدب بالجامعة الأزهرية
والحدث العارف بالله ، الشيخ : محمد الحافظ التيجاني ؛ شيخ السجادة التيجانية بمصر
والخبير العلامة الجليل ، الأب قنواي .

والبحاث المحقق ، الدكتور : سامي الدهان ؛ عضو المجمع العلمي بدمشق
والعالم البعث ، الدكتور : علي عبد العظيم ؛ مدير قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية
ونصير العلم والأدب ، الدكتور : محمد صادق ؛ مدير الشركة المصرية للادوية والتجارة .
والحبيب النسب ، السيد : أحمد خيرى ؛ البعث والمؤلف المعروف
والأديب المحترم ، الأستاذ : فؤاد السيد ؛ أمين قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية
كما يجب على أن أنه بفضل أصحاب أكبر دور النشر للعلوم والمعارف — في الشرق
العرى الإسلامى — وأصدقها معاملة ، وأكملها أمانة . وهم :

الأستاذ الفاضل : محمد نجيب أمين الخانجى ؛ صاحب مكتبة الخانجى بمصر
والأستاذ البعث الأديب : السيد قاسم الرجب ؛ صاحب دار المثنى ببغداد
والأديب الفاضل ، الأستاذ : عبد القادر الطرابلسى ؛ صاحب المكتبة الأدبية بتونس
والأستاذ الفاضل ، السيد : عبد القادر ميمون ؛ صاحب مكتبة النهضة بالجزائر .
والأستاذ المحترم ، السيد . على العسلى ؛ صاحب المكتبة العتيقة بتونس .
والأخ الفاضل ، الحاج : على يوسف ؛ صاحب مكتبة القاهرة بمصر :
هذا وفى الختام أدعوا الله سبحانه وتعالى : أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه : من خير الأعمال ،
وأن يكلاً بعين عنايته ويحفظ حضرة الاخ السيد محمد نجيب أمين الخانجى من حسد
الحاسدين إنه سميع مجيب الدعاء .

الناشر

أبو أسامة

عزت العطار الحسينى

القاهرة فى { ٢٥ من ذى القعدة سنة ١٣٧٤ هـ
١٥ من يوليو سنة ١٩٥٥ م

الصِّلَة

في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومجتهديهم وفقهائهم وأدبائهم

تأليف الشيخ العالم : أبي القاسم خلف بن عبد الملك

المعروف بابن بكشكوال رضى الله عنه

(٤٩٤ — ٥٧٨)

الأصل مأخوذ عن المصور الشمسي للمخطوط الذي
قرئ على المؤلف ، المحفوظ بمكتبة فيض الله
باسطنبول تحت رقم ١٤٧١ : تصوير جامعة الدول العربية

عني بنشره ، وصحيحه ، وراجع أصله

السيد عز الدين الوطّار الحسيني

مؤسس ومدير مكتب نشر الكتب في الإسلام
من أقدم عصورها إلى الآن

١٣٧٤ — ١٩٥٥

العدد المطبوع

٥٠٠

يطلب من أكبر دور النشر وأشهرها في الشرق العربي
وهما : مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها :
الأستاذ البهائي : السيد قاسم الرجب

ومكتبة الخانجي بشارع عبد العزيز بالقاهرة : ت ٤٣١٤٨
لصاحبها الأستاذ : محمد نجيب أمين الخانجي



الصفحة الأولى من المخطوط الذي اعتمدنا عليه في نشر هذا الكتاب. ومنها
يتبين: أنه كتب في حياة المؤلف، وقرئ عليه

وعليها سماعات: لابن دحية الكلبي وابن عمر الأنصار البلنسي وغيرها

هذا الكتاب هو الذي كان في يد صاحب السيف
في سنة الف وستمائة من الهجرة النبوية

[illegible]

في قوله ستره واليه
 انما تنفي لا ستر
 على الله عنه احد

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

الصفحة الأولى : من مقدمة المؤلف

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على محمد ، وعلى آله وسلم تسليماً

الحمد لله الذى فطر بقدرته الأنام ، وفضل بعضهم على بعضٍ فى الأفهام ؛ وصلّى الله على محمد ، وآله وصحبه البررة الكرام .

أما بعد : فإن أصحابنا - وصل الله توفيقهم ، ونهّج إلى كل صالحة من الأعمال طريقهم - سألوني : أن أصِل لهم كتاب القاضى الناقد : أبى الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي الحافظ ، المعروف : بابن الفرضى (رحمه الله) ؛ فى رجال علماء الأندلس - : الذى أخبرنا به جماعة من شيوخنا (رحمهم الله) ، عن أبى عمر بن عبد البر^(١) النمري الحافظ عنه ؛ وأخبرنا به أيضاً شيخ عصره : أبو محمد بن عتّاب ؛ عن أبى حفص : عمر ابن عبّيد الله الذهلي ؛ عن أبى الوليد بن الفرضى . - وأن أبتدئ من حيث انتهى كتابه ، وأين وصل تأليفه ، متصلاً إلى وقتنا .

وكنْتُ قد قيَّدْتُ كثيراً : من أخبارهم وآثارهم ، وسيرهم وبلدانهم ، وأنسابهم وموالدهم ووفياتهم ؛ وعمّن أخذوا : من العلماء ؛ ومن روى عنهم : من أعلام الرواة ، وكبار الفقهاء .

فسارعتُ إلى ماسألوا ، وشرعت فى ابتدائه على ما أحبّوا ؛ ورتبته على حروف المعجم : ككتاب ابن الفرضى ؛ وعلى رسمه وطريقته .

وقصدتُ إلى ترتيب الرجال - فى كل باب - على تقادّم وفياتهم : كالذى صنع هو رحمه الله ؛ ونسبتُ كثيراً من ذلك إلى قائله ، واختصرت ذلك جهدى .

(١) بالمطبوع : عبد النمر وهو تصحيف .

وقدمت هنا ذكر الأسانيد إليهم : مخافة تكرر أروها في مواضعها .

فما كان في كتابي هذا - من كلام أبي عمرو المقرئ - فأخبرنا به القاضي :
أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز الأنصاري ؛ وأبو عامر : محمد بن حبيب الشاطبي ؛ جميعاً :
عن أبي داود المقرئ ، عن أبي عمرو . ذكر ذلك في كتاب : « طبقات القراء والمقرئين » ؛
من تأليفه .

وما كان فيه - من كلام أبي عبد الله : محمد بن أبي نصر الحميدي ، نزيل بغداد -
فهو من كتابه الذي جمعه لأهل بغداد ، في تاريخ علماء الأندلس ^(١) . أخبرني به القاضي
الإمام : أبو بكر محمد بن عبد الله المعافري ؛ جملة : عن أبي بكر محمد بن طرخان ، عن
الحميدي ؛ وأخبرني به أبو الحسن : عباد بن سريحان ؛ عنه .

وما كان فيه عن أبي عمر بن عفيف : فإني نقلته من كتابه المؤلف في فقهاء قرطبة ،
الذي أخبرنا به غير واحد - من شيوخنا - عن أبي العباس العذري ، عنه .

وما كان فيه - من كلام أبي بكر : الحسن بن محمد القُبُشِي . - فإني قرأته بخطه ،
في كتابه المسمى بكتاب : « الاحتفال ، في تاريخ أعلام الرجال » ؛ ونقلته منه .
وأخبرني به أبو محمد بن يربوع ، عن أبي محمد بن خَزَرَج ، عنه .

وما كان فيه عن أبي مروان بن حيان : فأخبرنا به أبو الوليد : أحمد بن عبد الله
ابن أحمد (رحمه الله) ؛ عنه . وقرأت أكثره بخطه .

وما كان فيه عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن شَنْظِير : فإني نقلته من خطه ،
في كتاب رواياته ، وفي تاريخه أيضاً ؛ وأخبرني به أبو الحسن : عبد الرحمن بن عبد الله
العدُل ؛ عن أبي محمد : قاسم بن محمد ؛ عنه وعن صاحبه أبي جعفر بن ميمون ؛ بما ذكر
من ذلك أيضاً عنه .

(١) هو : « جذوة المقتبس » .

وما كان فيه: عن أبي جعفر بن مُطاهر: فأخبرني به أبو الحسن: عبد الرحمن بن محمد بن بقي الحاكم، وغيره عنه. ذكر ذلك في «تاريخ فقهاء طليطلة» من جمعه.

وما كان فيه عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ: فأخبرني به غير واحد: من شيوخه. — عنه.

وما كان فيه عن أبي عبد الله بن عابد: فأخبرني به الشيخ الأوحى: أبو محمد ابن عتاب؛ عنه.

وما كان فيه عن أبي عبد الله الخولاني: فأخبرني به القاضي: شريح بن محمد؛ مناولة منه لى بإشبيلية؛ عن خاله: أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني؛ عن أبيه.

وما كان فيه عن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء: فأخبرني به شيخنا: أبو الحسن ابن مغيث؛ مناولة؛ عنه.

وما كان فيه عن أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه: فأخبرني به ابنه: أبو محمد شيخنا (رحمه الله)؛ وقرأت بعضه بخطه وخط ابنه: أبي القاسم.

وما كان فيه عن أبي محمد بن خزرَج الإشبيلي: فأخبرني به غير واحد من شيوخه (رحمهم الله)؛ منهم: أبو محمد بن يَرْبُوع؛ وغيره: من شيوخنا. — عنه.

وما كان فيه عن أبي القاسم بن مومر المقرئ: فأخبرني به أبو جعفر: أحمد بن عبد الرحمن الفقيه؛ عنه.

وما كان فيه عن أبي علي الغساني: فأخبرني به القاضي: أبو عبد الله محمد بن أحمد التجيبي، وغير واحد: من شيوخه رحمهم الله. — عنه.

وما كان فيه: من كلام أبي عمر بن مَهْدَى المقرئ. فقرأت ذلك بخطه، في كتاب تسمية رجاله الذين لقيهم، ونقلته منه.

وما كان فيه: من تاريخ أبي طالب المرواني. — فأجازه لى بخطه رحمه الله.

وكثيراً من ذلك ما سألت عنه شيوخنا ، وثقات أصحابنا ؛ وأهل العناية بهذا الشأن ،
ومن شهر منهم بالحفظ والإتقان .

وقد نسبت ذلك إلى من قاله لي منهم ؛ إلا ما لحقته بسني ، وشاهدته بنفسي ،
وقيدته بخطي - : فلست أسنده إلى أحد ؛ وأقتصر في ذلك على ما علمته وتحققته .

وأنا أسأل الله الكريم : عوناً وتأيداً ، وتوفيقاً وتسديداً ؛ وعصمة من الزلل ،
وسلامة من الخطل ، والصواب في القول والعمل . ثم إليه (عز وجهه) نتضرع : في أن
يجعلنا ممن تعلم العلم لوجهه ، وعُنِيَ به في ذاته ؛ فإنه على ذلك وعلى كل شيء قدير .

باب : الألف

من اسمه أحمد :

١ - أحمد بن عمر^(١) بن أبي الشعري الوراق المقرئ : قرطبي ؛ يُكنى : أبا بكر .
كان أهل قرطبة يأخذون عنه ، ويقروءون عليه القرآن قبل دخول أبي الحسن
الأنطاكي الأندلس ، ويعتمدون عليه . وكان يروى عن أبي عمر محمد بن أحمد الدمشقي ،
وعن أبي يعقوب النهر جوري ، وغيرها . وكان يكتب المصاحف وينقطها ، وكان الناس
يتنافسون في اتباعها لصحتها ، وحسن ضبطها وخطها .

وتوفي : بعد سنة خمسين وثلاث مائة . ذكره أبو عمر والمقرئ . وحدث عنه أبو عمر
أحمد بن حسين الطنبلي .

٢ - أحمد بن محمد^(٢) بن فرج : من أهل جيان ؛ يُكنى : أبا عمر . يعرف بالنسبة
إلى جده .

كانت له رواية عن قاسم بن أصبغ ، والحسن بن سعيد . وكان علم اللغة والشعر
أغلب عليه . وألف : كتاب الحدائق عارض به : كتاب الزهرة لابن داود الأصبهاني ،
ولحقته محنة لكلمة عامية نطق بها نقلت عنه ، فنيل بمكرهه في بدنه ، وسجن بجيان في
سجنها ، وأقام في السجن أعواماً سبعة أو أزيد منها . وكانت له أشعار ورسائل في محبسه
إلى الخليفة الحكم بن عبد الرحمن الناصر ، كانت لا تصل إليه فيما يذكر .

فلما توفي الحكم نفذ كتاب بإطلاقه ؛ فلما علم بذلك فرغ فمات إلى يسير . وكان أهل
الطلب يدخلون إليه في السجن ، ويقروءون عليه اللغة وغيرها .

نقلته من خط أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه . وكانت وفاة الحكم يوم السبت
لثلاث خلون من صفر سنة ست وستين وثلاث مائة .

(١) هذه الترجمة خلا منها المطبوع .

٣ - أحمد بن خلف بن محمد بن فُرْتُون المَدْيُونِي الزاهد الراوية . من أهل مدينة
الفرج ؛ يُكْنَى أبا عمر .

روى ببلده عن وهب بن مسرة وأكثر عنه . وسمع بطليطلة : من عبد الرحمن بن عيسى
أبن مِذْرَاج ، وغيره . ورَحَلَ إلى المشرق وروى عن أبي الفضل محمد بن إبراهيم الديبلي
المكي ، والحسن بن رَشِيق المصري ، وأبي محمد بن الوَرْد ، وأبي الحسن محمد بن عبد الله
أبن زكرياء بن حيوية النيسابوري ، وأبي علي الأسيوطي ، وأبي حفص الجرجيري .
سمع الناس منه . وكان : خيراً ، فاضلاً ، زاهداً ثقة فيما رواه .

ومن روايته عن وهب بن مسرة ، قال : دخلت على محمد بن وَضَّاح بين المغرب
والعشاء مُودِعاً ، فقلت له : أَوْصِنِي رحمك الله . فقال : أُصِيكَ بتقوى الله عز وجل
وبر^(١) الوالدين ، وحزبك من القرآن فلا تَنَسَّهُ ، وفرّ من الناس فإن الحسد بين اثنين
والواحد من هذا سليم .

قال : وأخبرنا وهب بن مسرة ، قال : قال ابن المبارك : إذا أخذت عن الشيخ سبعة
أحاديث ، فلا تبال بموته .

وأخبرنا أبو محمد بن عَتَّاب رحمه الله : أخبرنا أبو القاسم حاتم بن محمد ، قال : أخبرنا
أبو محمد بن دُنين ، قال : أخبرنا أبو عمر أحمد بن خلف المَدْيُونِي ، قال : حدثني أبو الحسن
محمد بن عبد الله أبن زكرياء النيسابوري ، قال : قال أبو عبد الرحمن النسائي : ما نَعْلَمُ
في عصر أبن المبارك رجلاً : أَجَلَ من أبن المبارك ، ولا أعلى منه ، ولا أجمع لكل
خصلة محمودة منه .

روى عنه الصّاحبان أبو إسحاق بن شَنْظِير ، وأبو جعفر بن ميمون . وأبو محمد
عبد الله بن دُنين . وقالوا جميعاً : تُوُفِيَ في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .
قال أبو محمد : يوم الخميس في الحرم وهو أبن ثمانٍ وأربعين سنة ، وصلى عليه أبو بكر
أحمد بن موسى . وقال الصّاحبان : في صفر من العام .

(١) بالمطبوع : « ويد » .

قال أبو محمد: وكان ممن ترجى بركة دعائه؛ وقد رأيت له براهين كثيرة. وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكي المقرئ، والمنذر بن المنذر السكناني، وأبو محمد ابن أبيض.

٤ — أحمد بن موسى بن يُنْق: من أهل مدينة الفرَج؛ يُكْنَى: أبا بكر. التزم السماع على وهب بن مسرّة من سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة، فسمع منه معظم ما عنده، وسمع من غيره أيضاً.

وكان رجلاً: صالحاً، ثقةً في روايته. حدّث عنه الصّاحبان أبو إسحاق، وأبو جعفر. وأبو محمد بن ذُنين. وقالوا: توفّي في ذى القعدة سنة تسع وسبعين وثلاث مائة.

وقال أبو محمد: توفّي في يوم الخميس، وصلى عليه يوم الجمعة لثمانية أيام مضت من ذى القعدة وهو ابن أربع وسبعين سنة. وقال الصّاحبان: لثلاث خلون من ذى القعدة. وقالوا جميعاً: وُلِدَ سنة ست وثلاث مائة.

٥ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر بن حُي بن عبد الملك التّعبسي: من أهل إشبيلية؛ يُكْنَى: أبا عمر.

روى بقرطبة عن محمد بن لبابة، وأحمد بن خالد، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد ابن بقي، وابن الأغلب وغيرهم. وسمع بالبصرة: من محمد بن فطيس، وأحمد بن منصور وغيرهما. وبسرقسطة من ثابت بن حزم وغيره.

ورحل إلى المشرق صدر سنة تسع عشرة، فأخذ عن أبي جعفر العقيلي، وابن الأعرابي، وعبد الرحمن بن يزيد المقرئ، وإسحاق بن إبراهيم النهرجوري، وأبي جعفر الطحاوي وغيرهم كثير جمعهم في برنامج له حَفِيل. وأنصرف إلى الأندلس سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة.

وكان: من أهل الخير والفضل، والتصاوت والانتباه. وله تأليف في الفقه سماه: الاقتصاد، وتأليف في الزهد سماه: الاستبصار. وكان متفناً.

توفى في صفر من سنة تسع وسبعين وثلاث مائة. ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين ومائتين. وطلب العلم من أول سنة عشر وثلاث مائة.

٦ — أحمد بن أبان بن سيد صاحب الشرطة بقرطبة؛ يُكنى: أبا القاسم. روى عن أبي علي البغدادي، وسعيد بن جابر الإشبيلي وغيرهما. وحدث بكتاب: الكامل عن سعيد بن جابر، وعنه أخذه أبو القاسم بن الأفلح، وأخذ عن أبي علي كتاب: النوادر له، وغير ذلك.

وكان: معنياً بالآداب واللغات وروايتها، مُقدماً في معرفتهما وإتقانها. قال ابن حيّان: قرأت بخط القاضي أبي الوليد بن الفرضي، ونقلته منه؛ قال: توفى أبو القاسم بن سيد صاحب الشرطة سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة. ولم يذكره أبو الوليد في تاريخه.

٧ — أحمد بن محمد بن داود التجيبي: من أهل طليطلة؛ يُكنى: أبا القاسم. روى عن أبي الحسن مؤمل بن يحيى بن مهدي، وغيره. حدث عنه الصحابان وقالوا: توفى سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة.

٨ — أحمد بن سهل بن محسن الأنصاري المقرئ: من أهل طليطلة؛ يُكنى: أبا جعفر؛ ويعرف: بابن الحداد.

له رحلة إلى المشرق، روى فيها عن القاضي جعفر بن الحسن قاضي المدينة، وعن أبي بكر الأذفوري، وأبي الطيب بن غلبون، وعبد الباقي بن الحسن، وأبي الحسن زياد بن عبد الرحمن القروي، وغيرهم.

حدث عنه الصحابان، وقالوا: توفى: في شهر رمضان سنة تسع وثمانين وثلاث مائة. قال أبو محمد بن ذنين: وولد سنة ست وثلاثين وثلاث مائة.

وذكره أيضاً أبو عمرو المقرئ، وقال: كان خيراً فاضلاً، ضابطاً لحرف نافع وله فيه تصنيف.

٩ — أحمد بن محمد بن سليمان بن خديج الأنصاري : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا عمر .

كان^(١) مختصاً بالمقرئ أبي عبد الله بن النعمان القروي ، عنه أخذ القراءة وطرقها ،
وأحسن ضبطها ، وكانت قراءته تشبه قراءة شيخه ابن النعمان المذكور . وكان راوية
للحديث ، دارساً للفقه ، مناظراً فيه ، صالحاً عفيفاً ، كثير التلاوة للقرآن . مقبلاً على
ما يعنيه ، شديد الانقباض عن الناس .
وكان : لا يأكل اللحم ، ولا يسيغه إلا أن يكون لحم حوت خاصة ويغبه كثيراً .
وتوفى كهلاً في حدود الخمسين أو نحوها ؛ أحسب ذلك سنة تسعين وثلاث مائة ولا أحقه .
ذكر ذلك القهشي رحمه الله .

١٠ — أحمد بن سعيد البكري : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر ، ويعرف^(٢) :
بأبن عجب .

روى عن أبي إبراهيم ونظرائه ، وتفقّه عند أبي بكر بن زرب ، وتوفى قبل التسعين
وثلاث مائة . ولا أعلمه حدث . وله ابن من أهل هذا الشأن اسمه عبد الرحمن ، وسيأتي
في موضعه إن شاء الله . ذكره محمد بن عتاب الفقيه ، ونقلته من خطه .

١١ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن بكر بن المنتصر بن بكر العامري الأندلسي :
نزل دِمَشْقَ ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

حدث عن أبي الحسن علي بن محمد الجلاء ، وعن أحمد بن عطاء الرّوذبّاري ،
وأبي تراب علي بن محمد النحوي ، وغيرهم .

لقيه الصّاحبان في رحلتهما بأبيّة ، وسميما منه في نحو الثمانين والثلاث مائة .
١٢ — أحمد بن محمد بن الحسن المعافري : من أهل طليطلة . يُحدث عن أبي عيسى

الليثي وغيره .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ، أدخل بالمطبوع في ترجمة أحمد بن سعيد البكري .
وهو مخالف للأصل المعتمد .

(٢) من هنا إلى : ونقلته من خطه ، أدخل بالمطبوع في ترجمة أحمد بن محمد بن سليمان
وهو مخالف للأصل المعتمد .

حَدَّث عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : تُوُفِيَ : سَنَةَ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

١٣ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخُرَّازِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَى ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي دُلَيْمٍ ، وَقَاسِمٍ وَغَيْرِهِمْ . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا صَالِحًا وَرِعًا ، مُنْقَبِضًا عَنِ النَّاسِ . وَكَانَ جَارًا لِقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغِ الْبِيَّانِيِّ ، بِمَسْجِدِ نَفِيسَ ، بِالرِّبْضِ الْغَرْبِيِّ بِقَرْطَبَةٍ .

١٤ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هَالَلِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ طَاهِرِ الْقَيْسِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَوَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ ، وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَأَبْنِ مِسْوَرٍ وَغَيْرِهِمْ ؛ وَكَانَ : مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَفَضْلٍ ، وَدِينٍ وَنَبَاهَةٍ .

وَذَكَرَ خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : حَدَّثْتُ عَنْ شَيْخٍ بَنِي قَاسِمِ بْنِ هَالَلٍ : أَنَّهُمْ كَانُوا لَا تُوقَدُ نَارٌ فِي بَيْتِهِمْ لَيْلَةَ يَلْتَمِزُ^(١) ، وَلَا يُطْبَخُ عَنْدهُمْ شَيْءٌ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَقَالَ : مَوْلَاهُ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَكَانَ سَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ مَكَانَ سَلْفِهِ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

١٥ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيفَةَ الْأَخْمِيِّ ؛ يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْبَاجِيِّ . مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ ، وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مُتَقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَوُجُوهِهِ ، أَمَامًا مَشْهُورًا بِذَلِكَ . نَشَأَ فِي الْعِلْمِ وَمَاتَ عَلَيْهِ ، لَمْ تَرَعْنِي مِثْلَهُ فِي الْمُحَدِّثِينَ : وَقَارَأَ وَسَمِعَ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ نِيْرُوز .

سمع : من أبيه أبي محمد جميع روايته ومن غيره . ورحل إلى المشرق مع ابنه أبي عبد الله ولقيا شيوخاً جلةً هنالك وكتبوا كثيراً ، وحجوا وأنصرفوا جميعاً وبقيا بإشبيلية زماناً ، واستقضى أبو عمر بها ، ولم تطل مدته فيها . ثم رحل أبو عمر إلى قرطبة مستوطناً لها ، مُبَجَّلًا فيها ، سَمِعْنَا عليه كثيراً في جماعة من أصحابنا .

وكان : مولده سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة . وتوفي : بقرطبة ليلة الجمعة ، ودفن يوم الجمعة لصلاة العصر لإحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ست وتسعين وثلاث مائة . وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان القاضي ، ودفن بمقبرة قرش على مقربة من دار الفقيه المشاور ابن حبي وشهدت جنازته في حفل عظيم من وجوه الناس وكبرائهم رحمنا الله وآبائهم .

قال عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب : مُسْنَدِ النِّسْبَةِ له وقد ذكر أبا عمر هذا فقال : كتبتُ عنه وكتبَ عني ، وحدثتُ عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وقال : كان يحفظ : غريبي الحديث لأبي عبيد ؛ وأبن فتية حفظاً حسناً ، وشاوره القاضي ابن أبي الفوارس وهو ابن ثمان عشرة سنة ببلدة إشبيلية ، وجمع له أبوه علوم الأرض فلم يحتج إلى أحدٍ . إلا أنه رحل متأخراً ولقي في رحلته أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا العلاء بن ماهان ، وأبا محمد الضراب وغيرهم . (وقال) : كان امام عصره ، وفقه زمانه لم أر بالأندلس مثله .

وحدثتُ عنه أيضاً أبو عمر بن الحذاء وقال : دخل قرطبة وجلس في مسجد ابن طويريل بالربض الغربي . وكان : فقيهاً جليلاً في مذهب مالك ، ورث العلم والفضل رحمه الله .

١٦ - أحمد بن موفق بن ثمر بن أحمد بن عبد الرحمن بن قاسم بن أحمد الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

روى بقرطبة : عن محمد بن هشام بن الليث وأبي عُمر بن الشامة ، وأحمد بن سعيد
أَبْنِ حَزْم ، وأحمد بن مطرف ، وزكرياء بن يحيى بن بَرطَال ، وهب بن مسرة ،
وأبي إبراهيم وغيرهم كثير .

ورحل إلى المشرق وحج سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة ، وأخذ عن أبي بكر
محمد بن علي بن القاسم الذهبي ، ومحمد بن نافع الخُزاعي ، وأبي بكر الأجرى ، وعن
الحسن بن رشيق ، وحمزة الكِنَاني وجماعة سواهم .

وكان : من أهل الخير والمعرفة بالأدب ، وتولى : الصلاة الخطبة بجامع الزهراء .

قال أَبْنُ حَيَّان : وتوفي في شهر رمضان سنة ست وتسعين وثلاث مائة .

قال أَبْنُ شَنْظِير : ومولده لسبع ليال خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين
وثلاث مائة .

١٧ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان الأزدي الزيات : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا عمر .

روى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن سعيد بن حَزْم ، وخالد بن سعيد . روى عنه
الخلولاني وقال : وكان من أهل الفضل والصلاح والاستقامة على الخير والسنة .

وكان : ممن صحب أحمد بن سعيد في توجهه معه إلى ضيعته ، وممن يأنس به لحاله
ونُبُلُه . وكان قد نيف على الثمانين سنة رحمه الله .

١٨ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سيد أبيه بن نَوْفَل الأموي : من أهل قرطبة ؛
يُكْنَى أبا عمر .

روى عن أبي جعفر التميمي ، وأبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي زيد عبد الرحمن
أَبْنِ بَكْر بن حَمَاد ، وأبي بكر بن القوطية ، وأبي عمر يوسف بن محمد بن عمرو بن الأستنجي
الكبير ؛ والصغير أيضاً يوسف بن محمد بن عمرو .

روى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقالوا : سكناه بمقبرة مؤمّرة عند مسجد رحلة الشتاء والصيف . ومولده في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مائة . وتوفي بعد سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

١٩ - أحمد بن عبد الله بن حيّون : من أهل قرطبة ؛ يُكنّى : أبا الوليد .

روى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي بكر بن القوطية وغيرهما . حدث عنه أبو بكر محمد بن موسى الغراب البطلاني .

٣٠ - أحمد بن هشام بن أميّة بن بُكَيْر الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكنّى : أبا عمر .

روى عنه الخولاني وقال : كان فاضلاً من أهل القرآن والعلم مع الصلاح والفهم . لقي جماعة من الشيوخ المتقدمين المسندين منهم : أبو محمد قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة وأبو عبد الملك بن أبي دُلَيْم ، ومحمد بن عيسى بن رفاعه ، وأبو بكر الدينوري ؛ ورحل إلى المشرق وصحب هناك أبا محمد بن أسد ، وأبا جعفر بن عون الله ، وأبا عبد الله بن مفرج .

وأنصرف إلى الأندلس والتزم الإمامة والتأديب ، وانتدب لأعمال البرّ والجهاد والرباط في الثغور كثيراً . وكان مع هذا مُستوطنًا بقرية اختبانة من عمل قَبْرَه ويأتينا إلى قرطبة ، توجهنا إليه في العشر الآخر من ذى الحجة سنة ست وتسعين وثلاث مائة في جماعة فيهم عمى أبو بكر ، وأبو الوليد بن الفرضي وابنه مُصْعَب وأنا في جملتهم وبقينا عنده نحو ثمانية أيّام ، وسمعنا عليه كثيراً من روايته .

قال الحميدي : توفي سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

٣١ - أحمد بن سعيد بن إبراهيم الهمداني ؛ يعرف بابن الهندي : من أهل قرطبة ؛

يُكنّى أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، وأبي إبراهيم ، وعبد الله بن محمد بن أبي
دُكَيْم . ، وأبي علي البغدادى ونظرائهم .

قال ابنُ عَفِيْفٍ : وكان حافظاً للفقهِ ، وحافظاً لأخبار أهل الأندلس ، بصيراً
بعقد الوثائق وله فيها ديوان كبير نفع الله المسلمين به .

قال ابن مفرج : قرأتُ على أبي عمر ديوانه فى الوثائق ثلاث مرَّات ، واخذتُه
عنه على نحو تأليفه له فإنه ألف أولاً ديواناً مختصراً من ستة أجزاء فقرأتها عليه ، ثم ضاعفه
وزاد فيه شروطاً وفصولاً وتنبيهاً فقرأت ذلك عليه أيضاً ؛ ثم ألفه ثالثة واحتفل فيه
وشحنه بالخبر ، والحكم ، والأمثال ، والنوادر ، والشعر ، والفوائد ، والحجج فأتى الديوان
كبيراً ؛ واخترع فى علم الوثائق فنوناً ، وألفاظاً ، وفصولاً وأصولاً ، وعقدًا عجيبية
فكُتِبَتْ ذلك كله وقرأته عليه .

وكان : طويل اللسان ، حسن البيان ، كثير الحديث ، بصيراً بالحجة ، تنبَّه
الخصومُ فيما يحاولونه ، ويردُّه الناس فى مهماتهم فيستريحون معه ، ويُشاورونه فيما
عَنَّ لهم . وكان : وسيماً حسن الخلق والخلق ، وكان إذا حدث بين وأصاب القول
فيه وشرحه بأدب صحيح ، ولسان فصيح ، وخاصم يوماً عند صاحب الشرطة والصلاة
إبراهيم بن محمد الشرفى فَتَسَكَّلَ وعجز عن حُجَّتِهِ . فقال له الشرفى : ما أعجب أمرك
أبا عمر ؟ ! أنت ذكى لعيرك ، بكى فى أمرك . فقال : كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ للناس .
وأنشد متمثلاً : —

صِرْتُ كَأَنِّ ذُبَالَةٌ نُصِفَتْ نُضِيَّ للنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ

البيت للعباس بن الأحنف .

ولاعن زوجته بالمسجد الجامع بقرطبة بحكم ابن الشرفى فى سنة ثمان وثمانين

وثلاث مائة فعُوتِبَ في ذلك وقيل [له] : مثلك يفعل هذا ؟ ! . فقال : أردت أحياء سُنَّة .

قال ابن حَيَّان : وتُوفِّي في شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . وصلى عليه القاضي أحمد بن ذَكْوَان .

وقرأت بخط ابن شَنْظِير قال : مولده لعشر بقين من المحرم سنة عشرين وثلاث مائة . وسكنه فوق الرقاقين ويصلى بمسجد النخيلة .

٢٢ — أحمد بن وليد بن هشام بن أبي المَفَوَز : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وجوّد عليه حرف نافع برواية ورش وقالون ، وسمع منه كثيراً من كتبه ، وأقرأ زماناً في مسجده إلى أن توفّي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . ذكره أبو عمرو . قال ابن أبيض : سكنه بمقبرة أبي العباس الوزير بزقاق الشيلاري .

٢٣ — أحمد بن محمد بن ربيع بن سليمان بن أيوب الأصبَحي ؛ يُعرف بأبن مسلمة — ومسلمة جده لأمه — : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد وأصله من قبرة .

روى عن أبي عليّ البغدادى وغيره ، وكانت له رواية وعناية ، وكان : من أهل الضبط والتقييد لما روى . وعُني باللغة والآداب والأخبار .

وتوفّي سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . أو سنة أربع مائة ، ومولده سنة اثنتي عشرة وثلاث مائة . قرأت ذلك بخط محمد بن عتاب الفقيه — رحمه الله . وحَدَّث عنه الصّاحبان . ومحمد بن أبيض وغيرهم .

٢٤ — أحمد بن محمد بن عبدل من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر . كانت له رحلة وعناية بالعلم ، وكان ثقةً فاضلاً ، روى عنه القاضي يونس بن عبد الله . وأبو عمر النمرى . كذا عنده في المتن بخطه وقد حلق عليه ، وكتب خارجه بالحرّة . ذكره ابن الفرضي .

٢٥ — أحمد بن حنبل بن محمد العاملي ؛ يعرف : بأبن اللبَّان : من أهل قرطبة ؛ يُكنَّى : أبا عمر .

كان : واسع العلم ، مشهور الطلب للرواية ، وولى الشورى بقرطبة بعد أخيه يحيى ، ثم استقضاه محمد بن أبى عامر بحاضرة طليطلة فمات وهو يتولاه رحمه الله . ذكره القسبى .

٢٤ — أحمد بن أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموى الأديب الموثق : من أهل قرطبة ؛ يُكنَّى : أبا عمر .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة ، وهب بن مسرة ، ومنذر القاضى ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وروى عن أبيه أفلح بن حبيب . وكانت له رحلة إلى المشرق . ذكره الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، قديم الطلب للعلم .

سمع من الشيوخ وتكرَّرَ عليهم ، وكتب عنهم قديماً ، وأنشدنى كثيراً من الشعر لنفسه ، لأنه كان من أهل الأدب البارِع ، متقدماً فى ذلك ، وكان يعقد الشروط ملزماً لذلك فى داره .

(قال) : وحكى لى أنه شاهد حين سماعه من وهب بن مسرة فى المسجد الجامع فوقع لفظ وكلام فى المجلس بين أصحابه ، وارتفع الصوت بينهم ، وكان أحدُهم يعرف بالبئرلى فأنكر عليهم ذلك بعض القومة حتى أخذ إليهم الدرة ، وكان أبو بكر ابن هذيل الشاعر الأديب بالحضرة فقال فى ذلك على البديهة :

إِنَّ وَهْبَ بْنَ مَسْرَّةٍ بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ دُرَّةٌ
كَانَ فِي مَجْلِسِهِ الْيَوْمَ مَعَ عَلَى الْعِلْمِ مَعْرَّةٌ
إِذْ عَلَا الْقَيْمُ رَأً مِنَ الْبَيْرْلَى بَدْرَةٌ

وكان أبو عمر هذا بالحضرة فأنشدنيها له من حفظه ، وأورد على الحكاية رحمه الله . حدَّث عنه الصَّاحبان ، وأبن أبيض وقال : مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد الوارث : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .
 روى عن أبي عبد الله العاصي ، وابن أبي الحُبَاب ، والطَّوْطَاتِي وغيرهم . ذكره
 الحميدي ، وقال : كان من أهل الأدب والفضل . أخبرني أبو محمد علي بن أحمد أنه كان معلمه .
 (قال) : وأخبرني أنه رأى يحيى بن مالك بن عائذ وهو شيخ كبير يُهادى إلى
 المسجد ، وقد دخل والصلاة تُقامُ (قال) : فسمعتَه ينشد بأعلى صوته :
 يَا رَبِّ : لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا ؛ وَيَرْحَمْ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ : آمِينَ
 قال : فلم أشك أنه يريد الصلاة .

٢٨ — أحمد بن مطرف بن هاني الجُهَنِي المَسْكُتِبُ : من أهل قرطبة : يُكْنَى :
 أبا عمر .

ذكره الخولاني وقال : كان على هدى وسنة ، مجانباً لأهل البدع ، فاضلاً صالحاً وسيماً ،
 حافظاً مجوداً للقرآن ، حسن اللفظ به جداً . وكان : من أصحاب أبي الحسن الأنطاكى
 المَقْرِي ، مُقَدِّماً فيه عندهم رحمه الله . وقتل بجبل قَنْدَلِيش شهيداً في سنة أربع مائة .
 ودُفِنَ بمقبرة مومرة ؛ وحضره جمع من المسلمين لا يُحْصَى .

٢٩ — أحمد بن رشيد بن أحمد البجاني الخراز : من بَجَانَةَ ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .
 يروى عن محمد بن فرج ، وعمر بن يوسف ، وخُزَرِ بْنِ مَعْصَبٍ ^(١) ، وأحمد بن جابر بن
 عبيدة وغيرهم .

حدَّث عنه الصَّاحِبَانِ بالإجازة ، وأخذَ عنه أيضاً أبو عمرو والمَقْرِي وقال : كان فقيهاً .
 ٣٠ — أحمد بن عيسى بن سليمان بن عبد الواحد بن مُهَنَّي بن عبد الرحمن
 ابن خِيَار بن عبد الله الأشجعي ؛ يُعْرَفُ : بأبن أبي هِلَال : من أهل بَجَانَةَ ؛ يُكْنَى :
 أبا القاسم :

روى عن أبي القاسم أحمد بن جابر بن عبيدة ، وعن سعيد بن فَحْلُون ، وله رحلة
 إلى المشرق روى فيها عن أبي إسحاق التمار ، وعَتِيق بن مُوسَى وغيرهما . حدَّث عنه
 الصَّاحِبَانِ ، وسمع هو أيضاً منهما وقال : كان رجلاً صالحاً قَدِمَ طُلَيْطَلَةَ مُجَاهِداً . ومولده

(١) في الهامش : خُزَرِ بْنِ مَعْصَبِ بْنِ عَبْدِ الْغَفِيِّ . ش .

سنة ثلاثٍ أو أربعٍ أو خمسٍ وثلاثين وثلاث مائة .
وحدث عنه أيضاً أبو عمر الطلمنكى - وقال : كان رجلاً صالحاً . - وحكمُ بن
محمد الجذامى ، وتوفى : فى نحو الأربع مائة^(١) .

٣١ — أحمد بن عبد الله بن أيوب بن سليمان بن أحمد بن عبد الله بن محمد الذهبي
الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر . وكان عمَّ أبيه الفقيه اللؤلؤى .
لرحلته إلى المشرق مع أبي زيد العطار ، وسمعا بمكة : على شيوخها ، وسمعا بالقنبروان :
من زياد بن يونس ، وابن مسرور وغيرهما . حدث عنه الصَّاحبان وقالوا : مولده فى
جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثلاثين وثلاث مائة .

كان : سُكناه عند مسجد فخر ، وهو إمام مسجد السيدة ، وله اختصارُ حسن
فى تفسير القرآن للطبرى .

٣٢ — أحمد بن حَبْرُون - بالحاء المهملة والباء المعجمة بواحدةٍ - من أهل قرطبة ؛
يُكنى : أبا عمر .

ذكره الحَمِيدى ، وقال : كان من أهل العلم والجلالة . كان فى الدولة العَمَريَّة .
ذكره أبو محمد بن حَزْم .

٣٣ — أحمد بن نصر بن عبد الله البَكْرِى : من أهل قرطبة - كان مُستوطنانها
بالربض الغربى بمحجة بئر ابن عبد الحميد - يُكنى : أبا عمر .
يُحدث عن خلف بن القاسم وغيره . وكان : رجلاً صالحاً . حدث عنه أبو حفص
الزَّهْرَاوِى^(٢) .

٣٤ — أحمد بن سعيد بن سليمان الصوفى : قرطبي ؛ يُكنى : أبا بكر .
روى عن محمد بن أحمد بن خالد وغيره . حدث عنه الصَّاحبان وقالوا : قدم علينا
طليطلة مُجاهداً وتوفى : سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مائه .

(١) فى المطبوع : وحدث عنه ابن أبيض . (٢) لعله : الهذلى كما تقدم .

٣٥ — أحمد بن عبد العزيز بن فرج بن أبي الحُبَاب^(١) النحوى : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى عن أبي على البغدادى ولزمه ، وكانت له منه خاصة ، وعن أبي محمد عبد الله ابن محمد بن قاسم الثغرى القاضى . روى عنه القاضى أبو عمر بن الحذاء . وقال : كان من جلة شيوخ الأدب ، عالماً باللغة والأخبار ، حافظاً ضابطاً لها ، وكان فيه صلاح وخير ، وكان يُنسب إلى غفلة إلا أنه كان ثقةً ضابطاً رحمه الله .

قال أبو عمر : وتوفي ليلة الجمعة ودفن في يومها منسلخ الحرم من سنة أربع مائة . قال ابن حيان : ودفن في مقبرة الرصافة ، وصلى عليه القاضى أحمد بن ذكوان وقد قارب التسعين سنة .

وكان : فى غفلته آية من آيات ربه تعالى هى عند الناس مشهورة ، مع تفننه فى ضروب علم اللسان ؛ إذا فأوهته فى ذلك وجدته يقطاً ، عالماً ، حافظاً صحيح الرواية ، جيد الضبط لكتبه ، متقد الذهن ، شديد الحفظ للغة ، بصيراً بالعربية ، حسن الإيراد لما يحمله ، وهو كان معلم المظفر عبد الملك بن أبي عامر . ونسبه فى مضمودة من البربرة رحمه الله :

٣٦ — أحمد بن بريل المقرئ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ عن أبي الحسن الأنطاكى المقرئ بقرطبة وجود بمصر أيضاً وسمع الحديث . وكان : أحد القراء المجودين الحفاظ من أهل الحج والفضل ، وقتل بعقبة البقر صدر شوال سنة أربع مائة مع المقرئ ابن الغماز وكان صاحبه .

٣٧ — أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدة الأموى ؛ يعرف : بابن ميمون : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر صاحب أبي إسحاق بن شذير ونظيره فى الجمع والإكثار

(١) فى هامش النسخة : أبو الحباب « اسمه يصلب » .

والملازمة معاً والسماع جميعاً^(١).

روى بطليطلة عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن أمية ، وأبي محمد عبد الله بن فتح
أبن مَعْرُوف ، ومحمد بن عمرو بن عَيْشُون ، وعبد الله بن عبد الوارث ، وشَكُور
أبن حبيب ، وأبي غالب تمام بن عبد الله ، وعَبْدُوس بن محمد بن إبراهيم الخُشْنِي وجماعة
سواهم من أهلها ومن القَادِمِينَ عليها .

وسمع بقرطبة مع صاحبه أبي إسحاق : من أبي جعفر بن عَوْن الله ، وأبي عبد الله
أبن مُفَرِّج ، وخَلَف بن محمد الخولاني ، وَعَبَّاس بن أَصْبَغ ، وأبي عبد الله بن أبي دَلِيم ؛
وخطَّاب بن مَسْلَمَة بن بُتْرَى ، وأبي محمد بن عبد المؤمن ، وأبي الحسن الانطاكى ،
وخلف بن القاسم وجماعة كثيرة سواهم يطول ذكرهم .

ورحل إلى المشرق سنة ثمانين وثلاث مائة مع صاحبه أبي إسحاق فُجَّج معه وسمع
بمكة : من أبي الطَّاهِر محمد بن محمد بن جبريل العُجَيفِي ، وأبي يعقوب يوسف بن أحمد
الصَيْدَلَانِي ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأبي القاسم السقَطِي وغيرهم .

وسمع بمدينة النبي صَلَّى الله عليه وسلم : من قاضيه أبي الحسين يحيى بن محمد الحسنى
الحنفي ، وأبي علي الحسن بن محمد المقرئ* ، وأبي محمد الزَيْدِي وغيرهم . وسمع بوادي
القرى : من أبي جعفر أحمد بن علي بن مُصْعَب ، وبمدين : من أبي بكر السُّوسِي
الصوفي ، وبابِلَة : من أبي بكر بن المنتصر ، وبالقُلَازُم من أبي عُبَيْد الله بن غَسَّان
القاضي . وبمصر : من أبي عَدَى عبد العزيز بن علي المقرئ* ، وأبي بكر بن إسماعيل ،
وأبي القاسم الجَوْهَرِي ، وأبي الطيب بن غلبون ، وأبي بكر الأذْفَوِي ، وأبي العلاء
أبن ماهَان ، وعبد الغني بن سعيد وغيرهم .

(١) في هامش النسخة : حدث عنه وعن صاحبه أبي إسحاق القاضي يونس بن عبد الله ،
قرأت ذلك بخطه رحمه الله . وحدث عنهما أيضا الخولاني ، وقاسم بن هلال ، والطلنكي .
والمنذر بن المنذر ، وابن شق الليل وغيرهم . من خط ش

وباظراً بلس : من أبي جعفر المؤدب أحمد بن الحسين ، وبالقيروان : من أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد البكري يعرف بأبن الصقلي ، وأبي بكر عزرة ، وأبي محمد بن أبي زيد الفقيه . وبالمسيلة : من أبي عبد الله محمد بن أبي زيد ، وأبي جعفر الداودي ، وبتنيس : من أبي القاسم سوار بن كيسان . ثم انصرف إلى طليطلة واستوطنها ورحل الناس إليه بها والتزم الرباط في الفهمين منها .

قال ابن مطاهر : وكان من أهل العلم والفهم ، راوية للحديث ، حافظاً لرأى مالك وأصحابه ، حسن الفطنة ، دقيق الذهن في جميع العلوم ، وكانت له أخلاق كريمة ، وآداب حسنة .

وكان : يحسن ما يحكوله قولاً وعملاً ، محموداً محبوباً مع الفضل والزهد الفاتت والورع ؛ وكان يأخذ بنفسه مأخذ الأبدال ، وكان من أهل الخير والظهار ، منقبضاً عما ينبسط فيه الناس من طلب الحرمة ، مقبلاً على طريقة الآخرة ، منفرداً بلا أهل ولا ولد .

قال : وسمعت جهاً بن عبد الرحمن يقول : إن وقت وقوع النار في أسواق طليطلة واحترقت كانت دار أحمد بن محمد هذا في الفرائين فاحترقت الدار إلا البيت التي كانت فيه كُتِبُ أحمد ، وكان ذلك الوقت في الرباط ، وعجب الناس من ذلك ، وكانوا يقصدون البيت وينظرون إليه .

وكان قد جمع من الكتب كثيراً في كل فن ، وكانت جُلهاً بخط يده ، وكانت منتخبة مضبوطة صحاحاً ؛ أمهات لا يدع فيها شبهة مهملة ، وقل ما يجوز عليه فيها خطأ ولا وهم ، وكان لا يزال يتتبع ما يجده في كتبه من السقط والخلل بزيادة في اللفظ أو نقصان منه فيصلحه حيث ما وجده ويعيده إلى الصواب . وكانت كتبه وكتب صاحبه إبراهيم بن محمد أصح كتب بطليطلة .

وتوفي : يوم الاثنين لثمان بقين من شعبان سنة أربع مائة ، ودُفن بحومة باب شاقره

بربض طليطلة . زاد غيره وصلى عليه صاحبه أبو إسحاق بن شنظير ، وكان مولده سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة .

٣٨ — أحمد بن عبد الملك بن هاشم الإشبيلي؛ المعروف: بابن المسكوي؛ يُكنى: أبا عمر . كبير المفتين بقرطبة الذي انتهت إليه رئاسة العلم بها أيام الجماعة . صاحب أبا إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفقه عنده وعند غيره من فقهاء وقته ، حافظاً للفقه مقدماً فيه على جميع أهل عصره ، عارفاً بالفتوى على مذهب مالك وأصحابه ، وكان بصيراً بأقوالهم ، واتفاقهم ، واختلافهم . من أهل المثانة في دينه ، والصلابة في رأيه ، والبُعد عن هوى نفسه ، لا يُداهن السلطان ، ولا يميل معه بهوادة ، ولا يدع صدقه في الحق إذا ضايقه . وكان القريب والبعيد عنده في الحق سواء .

ودعى إلى القضاء بقرطبة مرتين فأبى من ذلك واعتذر واستعفى عنه ولم يُجب إليه البتة . وَجَعَ للحكم أمير المؤمنين كتاباً حفيلاً في رأى مالك سماه : كتاب الاستيعاب من مائة جزء ، وكان جمعه له مع أبي بكر محمد بن عبيد الله القرشي المَعِيطِي وَرُفِعَ إلى الحكم فُسِّرَ بذلك ووصلهما وقدمهما إلى الشورى في أيام القاضي محمد بن إسحاق بن السليم ، فانتفع الناس به ووثقوه في أمورهم ولجؤا إليه في مهماتهم ، ولم يزل مُعَظَماً عندهم ، عالى الذكر فيهم إلى أن توفى فجأة ليلة السبت ، ودُفِنَ يوم السبت لصلاه العصر اسبع خلون من جمادى الأولى من سنة إحدى وأربع مائة ودفن بمقبره قرْبَش ، وكانت جنازته عظيمة الحفل ، وشهدها واضح حاجب هشام بن الحكم وصلى عليه القاضي أبو بكر بن وافي ، وغسله أبو عمر بن عفيف .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة ذكره ابن عفيف ، والقُبْشِي ، وابن حَيَّان .

وسَمِعَ أبو محمد بن الشقاق الفقيه تلميذه يوم دفنه على قبره يقول : رحمك الله أبا عمر فلقد فُضِّحَتِ الفُقهَاءُ بقوة حِفْظِكَ في حَيَاتِكَ ، ولتُفَضَّحَنَّهُمْ بعد مماتك ، أشهد

أنى ما رأيتُ أحداً حفظَ الشَّنةَ كحِفْظِكَ ، ولا عِلِمَ من وجوها كعلمك .

٣٩ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد بن الحباب بن الجسور الأموى مولى لهم :
من أهل قرطبة ؛ يَسْكُنَى : أبا عمر . وكناه ابن شنظير أبا عُمَيْر وضبطه .

روى عن قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن معاوية القرشى ، وهب بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله بن أبى دُائِم ، والحبيب بن أحمد ، ومحمد بن رفاعة القلاس ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حَزَم ، ومنذر القاضى ، وخالد بن سعد ، وأحمد بن الفضل الدينورى وغيرهم .

حدَّث عنه أبو عمر بن عبد البر ، والصَّاحِبَان ، وأبو عبد الله الخولانى وقال : كان من أهل العلم ، ومتقدماً فى الفهم ، يعقد الوثائق لمن قصده ، وفى الحافل لمن أنذره ، حافظاً للحديث والرأى ، عارفاً بأسماء الرجال ، قديم الطلب .

وذكره الحميدى وذكر نسبه وقال : مُحَدَّثٌ مَكْثَرٌ . قال أبو محمد بن حَزَم : وهو أول شيخ سمعتُ منه قبل الأربع مائة . ومات فى منزله ببلاط مُغِيث بقرطبة يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربع مائة .

وقرأت وفاته أيضاً على نحو ما ذكره بخط أبى عبد الله بن عتَّاب الفقيه وقال : كانت وفاته فى الطَّاعُون ، وكان كاتِبُ القاضى منذر بن سعيد ومُخْلَفُهُ فى السوق . وكان خيراً فاضلاً أديباً شاعراً . قال ابن شنظير ومولده سنة تسع عشرة أو ستة عشرين وثلاث مائة . ذكر ذلك عن ابن الجسور .

وقرأت بخط أبى عمر أحمد بن محمد هذا . قال : أخبرنى بعض أصحابنا وهو أبو القاسم البغدادى جارى ، قال ؛ حدثنى أبو القاسم أصبغ بن سعيد الحجارى الفقيه ، قال : حدثنى ابن لبابة الفقيه قال : سمعت العُتْبَى يقول : حدثنى سَخْنُون بن سعيد أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم فى النوم فقال له : ما فعل بك ربك ؟ فقال ؛ وجدت عنده

ما أحبتُ ، فقال له : فأى أعمالك وجدت أفضل ؟ قال : تلاوة القرآن (قال) : فقلت له : فالمسائل ؟ فكان يشير باصبعه يُكشيها . (قال) : فكنت أسأله عن ابن وهب فيقول لى : هو فى عليين ^(١) .

٤٠ — أحمد بن محمد بن وسيم : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا عمر .
كان : من المشاهير فى العلم ، فقيهاً مُتفناً ، شاعراً لغوياً نحوياً . وكانت له أئمة عن أبيه عن جده ، وكانت تقرأ عليه كتب الحديث فإذا مرَّ القارىء بذكر الجنة والنار بكى .

وغزا مع محمد بن تمام إلى مكادة فلما انهزموا هرب إلى قرطبة فاتبعه أهل طليطلة فى ولاية واضح وظفروا به فصَلَبُوهُ فقال حينئذ : كَانَ ذَلِكَ فى الكتابِ مَسْطُوراً .
وجعل يقرأ سورة يس وهو فى الخشبة ويقول لراعى النبل : نكَبْ عن وجهى حتى سقط من الخشبة ووافق دماغه حجرٌ فمات . وكان الذين تَوَلَّوْا منه ذلك من أهل طليطلة بنو عبيد الله وغيرهم . اختصرته من كلام ابن مطاهر .

قال ابن حيان فى تاريخه صلب ابن وسيم فى رجب سنة إحدى وأربع مائة ^(٢) .
٤١ — أحمد بن خلف بن أحمد الأغلبى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر ؛ ويعرف : بالعطار .

روى عن القاضى أبى بكر بن زَرْب ، وتوفى بقرطبة سنة إحدى وأربع مائة ، وصلى عليه ابن وافد القاضى : ذكره ابن مَرير .

٤٢ — أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر . وهو والد أبى محمد بن حَزْم .

(١) فى المطبوع : عيسى وهو تصحيف .

(٢) فى هامش المطبوع : ذكر المؤلف فى غير هذا الموضع أن صلب ابن وسيم هذا كان يوم الثلاثاء خمس خلون من شعبان من العام المذكور .

ذكره الحميدى وقال : كان من أهل العلم والأدب والخير ، وكان له فى البلاغة يدٌ قوية : قال وأنشدنا أبو محمد قال : أنشدنى أبى فى بعض وصاياه لى :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَحْبِيَ غَنِيًّا فَلَا تَكُنْ عَلَى حَالَةٍ إِلَّا رَضِيتَ بِدُونِهَا

قال ابن حيان : وتوفى فى ذى القعدة سنة اثنتين وأربع مائة ، وصلى عليه ابن وافد .

٤٣ — أحمد بن فتح بن عبد الله بن على بن يوسف الماعفرى التاجر : من أهل قرطبة ؛ يُسكنى : أبا القاسم ، ويعرف : بابن الرسان .

روى عن أبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم ؛ كُتِبَ عنه النصائح وغير ذلك . ورحل إلى المشرق وحج ولقى حمزة بن محمد السكناى الحافظ بمصر وأجاز له ، وأبا الحسن أحمد ابن عتبة الرازى ، وابن رشيق ، وابن أبى رافع ، وابن حيوية ، وأبا القلاء بن مآهان . روى عنه صحيح مسلم ؛ وغيرهم .

روى عنه الخولانى وقال فيه : رجل صالح على هذى وسنة . وكان : يحسن الفرائض ، وألف فيها كتاباً حسناً ، وكانت عنده غرائب وفوائد جمّة عوال .

قال ابن شظير : وكان سكناه بحوانيت الرياحى ، ويصلى بمسجد أبى عبيدة ، ومولده فى ذى الحجة سنة تسع عشرة وثلاث مائة . روى عنه القاضى يونس بن عبد الله ، والصّاحبان ، وأبو عمر بن عبد البر ، ومحمد بن عتّاب الفقيه .

وقرأت بخطه : أن أبا القاسم هذا توفى فى ربيع الأول سنة ثلاث وأربع مائة محتفياً بعد طلب شديد بسبب مالٍ طُلِبَ منه ودُفِنَ بمقبرة نجم .

وقرأت بخط قاسم بن إبراهيم الخزرجى . أنه توفى فى ذى القعدة من العام ، وأنه حضر جنازته بمقبرة نجم .

وقرأت بخط أحمد بن وليد : أنه توفى فى استهلال ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مائة ودُفِنَ بمقبرة نجم بقرب النخلة التى بها . وصلى عليه أبو مروان بن أطرباشة .

٤٤ — أحمد بن محمد بن مَبَشَّر : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

كان : من أهل المعرفة والخير من عباد الله الصالحين ؛ استقضاها المهدي في مدته بماضرة جَيَّان ، ثم استعفى عن ذلك . وتوفي مع أبي القاسم بن الرِّسَّان المتقدم ذكره قبل هذا في يوم واحد : ودفن بالرِّبض ، وكان يؤذن بمسجده ويُقيم .

٤٥ — أحمد بن محمد بن مَسْعُود : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر ؛ ويعرف : بابن الجُبَّاب .

كانت له عناية بالعلم قتلته البربر يوم دخولهم قرطبة يوم الاثنين لست خَلَوْنَ من شوال سنة ثلاث وأربع مائه .

٤٦ — أحمد بن عبد الله : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . ويعرف : بالقَنَازِعي . ذكره ابن مُرِير^(١) وقال : توفي : سنة أربع وأربع مائه .

٤٧ — أحمد بن محمد القيسي الجراوي : سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

أخذ القراءة عَرَضًا عن أبي الطيب بن غلبون . قرأ عليه بالحروف وسمع منه مصنفاته . أقرأ الناس بإشبيلية زمانا إلى أن خرج من الأندلس في الفتنه وقصد مصر وتصدَّر للاقراء في جامعها .

وتوفي : سنة سبع وأربع مائه . ذكره أبو عمرو .

٤٨ — أحمد بن محمد بن أبي الحِصْن الجَدَلِي : أندلسي بجَنَانِي ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

أخذ القراءة عَرَضًا عن أبي أحمد السامري وسمع منه .

وكان : ذا ضَبْطٍ للقراءة ، وذا أدب وعلم ؛ أقرأ الناس ببلده وبها توفي سنة خمس وأربع مائه . ذكره أبو عمرو المقرئ .

(١) في المطبوع : « مدير » .

٤٩ — أحمد بن محمد بن فتحون الأموي : من أهل طليطلة .
سمع : من محمد بن إبراهيم الخشني وغيره ، وكان نبيلاً وتوفى : سنة سبع وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

٥٠ — أحمد بن محمد بن حيون القرشي المقرئ ؛ يُكنى : أبا بكر .
له رحلة إلى المشرق وأخذ فيها عن أبي الطيب بن غلبون المقرئ وغيره . أخذ الناس عنه . وكان : من أصحاب أبي العباس الأتقليشي المقرئ وفي مُعدده .
٥١ — أحمد بن محمد بن هشام الإيادي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر .
له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن أبي بكر المطوعي ، وأبي الحسن علي بن بُندار القزويني وغيرهما .

وكان : صاحباً للفقهاء أبي عبد الله بن شق الليل ، وكانت له عناية بالحديث وجمعه .
وقد روى عنه القاضي محمد بن إسماعيل بن فورثش لقيه بالثغر وصحبه به . وقد رأيت إجازته له بخطه وجماعة معه فيهم : أبو حفص بن كريب وغيره في سنة سبع وأربع مائة .

وكان : مُقيماً بالثغر ، وحدث عنه أيضاً يونس بن عبد الله القاضي رحمه الله .
٥٢ — أحمد بن عبد الله بن مُعَلَّى بن سُلَيْمَانَ السَكَلَبِيِّ : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .

روى عن أبي عيسى الآلبي ، وعبد الله بن إسماعيل وغيرهما . حَدَّثَ عنه القاضي أبو عُمر بن سُمَيْق رحمه الله .

٥٣ — أحمد بن وهب : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .
قَرَأْتُ بخط أبي بكر محمد بن عبد الله بن أبيض قال : حكى لي أبو عمر أحمد ابن وهب ، عن جده لأمه أبي محمد عبد الله بن محمد بن بلال الأزدي قال : كُنَّا نختلف إلى إبراهيم بن محمد بن بازٍ إلى المُنْبِيَةِ فنقرأ عليه وهو يَزْرَعُ والفقيفة في ذراعه وهو

يَزْرَعُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ عَلَيْهِ . فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ فُرَاتِقٌ مِنْ عِنْدِ السُّلْطَانِ فَنَاولَهُ كِتَابَهُ فَفَحَّهَ وَقَرَأَهُ ، ثُمَّ اسْتَمَدَ مَدَةً وَكُتِبَ ، ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَجَّاهُ وَنَاولَهُ الْفُرَاتِقُ . (قَالَ) : فَسَأَلْنَاهُ وَقُلْنَا لَهُ : رَأَيْتَ لَمْ تَسْتَمِدْ إِلَّا مَدَةً وَاحِدَةً ؟ . فَقَالَ لَنَا : كُتِبَ إِلَيَّ يَقُولُ : مَا خَيْرُ الْخَيْرِ ، وَمَا شَرُّ الشَّرِّ ؟ . فَكُتِبَتْ إِلَيْهِ : خَيْرُ الْخَيْرِ الصَّبْرُ ، وَشَرُّ الشَّرِّ شَرْبُ الْخَمْرِ .

٥٤ — أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُهَلَّبِ الْجَبَلِيِّ الْمَقْرِي : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

له رحلة إلى المشرق أخذ فيها عن جماعة منهم : حمزة بن محمد السكتاني الحافظ . سمع منه مع أبي القاسم بن الرّسان وحضراً معاً مجلس حمزة يوم إملائه لحديث السجلات والبطاقة ، وحضراً موت الرجل الذي مات عند سماعه للحديث ، وذكرها معاً القصة بطولها . حَدَّثَ بِهَا الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَذْكُورِ فِي بَعْضِ تَوَالِيْفِهِ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً بِغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ رِوَايَتِهِ .

وَقَرَأَتْ بِحُطَّةٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : لَمَّا حَاجَجْتُ وَمَرَرْتُ بِالْمَدِينَةِ لِلزَّيَارَةِ مَرَرْتُ فِي سَفَرِي ذَلِكَ بِمَجْرِبَةٍ فَدَخَلْتُهَا ، فَبَيْنَا أَنَا مُسْتَلْقٍ فِيهَا إِذْ نَظَرْتُ لِقَاءَ وَجْهِ فِي حَائِطِ الْقُبْلَةِ إِلَى شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فَإِذَا هُوَ :

أَنْتَ ذُو غَفْلَةٍ وَقَلْبُكَ سَاهِي^(١) قَدْ دَنَا الْمَوْتُ وَالذَّنُوبُ كَاهِي^(٢)

٥٥ — أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْغَافِقِي : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا عَفِيفًا ذَا بَيْتٍ نَبِيهِ وَوَجَاهَةٍ بِقَرْطَبَةِ . وَكَانَ فِي عِدَادِ الْمُتَّقِينَ بِهَا ، وَأَوَّلُ مَنْ قَدَّمَهُ إِلَى السُّورِيِّ الْمَهْدِيِّ ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَقُولُ : رَحِمَ اللَّهُ مَالِكًا حَيْثُ يَقُولُ : مَنْ عَدَّ كَلَامَهُ مِنْ عَمَلِهِ قَلَّ كَلَامُهُ إِلَّا فِيمَا يَغْنِيهِ .

قَالَ أَبُو حَيَّانَ : حَكَى لِي مِنْ سَمْعِهِ يَقُولُ : إِنْ طَوَّلَ مَنَارُ الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ (١) فِي الْمَطْبُوعِ : سَامِي . كَاهِي .

أَرَبْعُونَ ذِرَاعاً أَوْ أَزِيدَ قَلِيلاً بِذِرَاعِ الْعَمَلِ . (قَالَ) : وَتُوفِّي فِي ضَيْعَتِهِ بِالْبَيْرَةِ فِي صَفَرِ سَنَةِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ هُنَاكَ . ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانَ وَنَقَلْتَهُ مِنْ خَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥٦ — أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَذْحِجِ الزَّيْدِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْفَضْلِ وَاسْتَقْبَضَى بِإِشْبِيلِيَّةَ بَعْدَ أَبِيهِ ، وَكَانَ شَاعِراً . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ : وَكَانَ شَدِيدَ الْعُجْبِ . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ .

٥٧ — أَحْمَدُ بْنُ حَامِدٍ بْنُ عُبَيْدُونَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِ الْمَشْرِقِ مِنْهُمْ : أَبُو الْقَاسِمِ السَّقَطِيُّ ، وَأَبُو الْحَسَنِ ابْنُ جَهْظَمٍ ، وَأَبُو الطَّيِّبِ بْنُ غُلْبُونٍ وَغَيْرُهُمْ .

وَكَانَ صَاحِباً لِهَشَامِ بْنِ هِلَالٍ . وَذَكَرَهُ الطَّلَنْكِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي أَصْحَابِهِ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَوْلَانِيُّ ، وَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي ، وَكَتَبَهُ أَبُو عَمْرٍو . مِنْ أَهْلِ رِبْضِ الرِّصَافَةِ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ سَمْعُونٍ .

٥٨ — أَحْمَدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَعَارِي : مِنْ أَهْلِ طُلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبُو عَمْرٍو ، وَيَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْقَلْبَاكَةِ .

رَوَى عَنْ عَبْدِ دُوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُلَشَنِيِّ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالِدِينَ وَالْفَضْلِ . وَكَانَ يُحْفَظُ مَوْطَأَ مَالِكٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مُطََّاهِرٍ .

٥٩ — أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنُظُورِ الْحَضْرَمِيِّ ؛ يَعْرِفُ : بِابْنِ عُصْفُورٍ الْخَطِيبِ بِجَمَاعِ إِشْبِيلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي كَثِيراً مِنْ رَوَايَتِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ فَاضِلاً صَالِحاً عَاقِلاً زَاهِداً فِي الدُّنْيَا ؛ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالْفَهْمِ ، وَقَالَ : أَنَشَدَنِي كَثِيراً مِنْ أَشْعَارِهِ فِي رِثَاءِ قَرْطَبَةَ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَكَانَ شَاعِراً مَبْطُوعاً . وَرَوَى عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَتَنِي عَلَيْهِ . ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَتَّابٍ أَنَّهُ تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ عَشْرِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ،
وَذَكَرَ أَنَّ أَهْلَ إِشْبِيلِيَّةٍ أَرَادُوا هَذَا الشَّيْخَ عَلَى أَنْ يَتَوَلَّى أَحْكَامَهُمْ فَعَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ عَنْ
بَلَدِهِمْ حَتَّى سَكَنُوا عَنْهُ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٠ — أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنِ عَيْسَى بْنِ فَرَجٍ بْنِ عَيْسَى اللَّخْمِيُّ الْمَقْرِيُّ الْإِصْبَاحِيُّ :
سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

رَوَى بِقَرْطَبَةَ : عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ الْجُسُورِ وَغَيْرِهِ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَدَخَلَ
بَغْدَادَ وَسَمِعَ بِهَا : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبَابَةَ الْبَزَّازِ ، وَأَبِي حَنْصَلٍ عَمْرِو
ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الْكُتَّانِي وَغَيْرِهِمَا . وَلَقِيَ بِمِصْرَ أبا الطَّيِّبِ بْنِ غُلْبُونِ الْمَقْرِي وَأَخَذَ عَنْهُ كُتُبَهُ
وَطَاهِرَ بْنَ غُلْبُونِ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي عَلِيٍّ الْفَسَّانِي أَخْبَرَكُمْ
أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ الْمَقْرِي ، قَالَ : نَا ابْنُ حُبَابَةَ بِيغْدَادَ ،
نَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ ، نَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِي ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ
الْقَطَّانَ يَقُولُ : قَالَ لِي شُعْبَةُ : كُلُّ مَنْ كَتَبْتُ عَنْهُ حَدِيثًا فَأَنَالَهُ عَبْدُ .

وَأَلَّفَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا كُتُبًا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ أَخَذَهَا النَّاسُ عَنْهُ ، وَانْتَقَلَ فِي
الْفِتْنَةِ إِلَى طَلَيْطَلَةَ وَاقْرَأَ النَّاسُ بِهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ عَشْرِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ
وَفَاتَهُ أَبُو عَمْرِو .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ ابْنِ شَنْظِيرٍ قَالَ : مَوْلَدُهُ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَالصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّلَمِ ، وَالْخَوْلَانِي
وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا فَاضِلًا ، مَجُودًا لِلْقُرْآنِ قَائِمًا بِالرَّوَايَاتِ فِيهِ . وَكَانَ مُتَزَمًا فِي
مَسْجِدِ الْغَازِي بِقَرْطَبَةَ لِاقْرَاءِ النَّاسِ عَنْ شَيْوِخِ لَقِيَتَهُمْ بِالْمَشْرِقِ .

٦١ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَانِي اللَّخْمِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :
أبا عمر .

سمع : من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عيسى القلاس . وكان فقيهاً حافظاً
كُتِبَ عنه وَحَدَّث . وتوفي في حياة أبيه ، وكانت وفاة أبيه سنة عشر وأربع مائة .
٦٢ - أحمد بن أضحي : من أهل البيرة .

روى عن أبي عمر الطلمنكي . وكان : من أهل العلم والفضل ، وأستقضى بغير ناطقة .
وتوفي بعد العشر والأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٦٣ - أحمد بن مختار^(١) بن سهر الرُعَيْنِي : من أهل قرطبة ؛ يُسكني : أبا القاسم .
كان حسن القيام على المسائل ، حافظاً لها . وتوفي في ربيع الآخر سنة إحدى
عشرة وأربع مائة .

٦٤ - أحمد بن محمد بن بطلال بن وهب التميمي : من أهل الورقة ؛ يُسكني :
أبا القاسم .

رحل مع أبيه إلى المشرق ، ولقي أبا بكر الأجرى في رحلته . وروى أيضاً عن
أبيه وغيره . وكان معتنياً بالعلم ، مُشاوراً ببلده ، وتوفي في سنة اثنتي عشرة
وأربع مائة .

٦٥ - أحمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبد الله بن عبدوس بن ذكوان
الأموي : قاضي الجماعة بقرطبة وخطيبها ، وآخر القضاة بها بعهد الجماعة ؛ يُسكني : أبا العباس .
قلده قضاء الجماعة بقرطبة محمد بن أبي عامر بعهد الخليفة هشام بن الحكم
يوم الأربعاء لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة نقل
إلى القضاء من خطة الرد .

وكان قد تصرف في عمل القضاء بفحص البلوط إلى أن تقلد خطة الرد مكان
والده عبد الله بن هرثمة فلم يزل حاكماً بخطة الرد ، مُشاوراً في الأحكام إلى أن

(١) في المطبوع : عتار .

وَلَى الْقَضَاءِ بِقَرطِبَةٍ فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ . وَتَقْلَدُ بَعْدَ ذَلِكَ خُطَّةَ الصَّلَاةِ مَكَانَ ابْنِ الشَّرَفِيِّ لِلنَّيْلَةِ بَقِيَّتِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةً أَرْبَعَ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، فَلَمْ يَزَلْ يَتَقْلَدُهَا مَعًا إِلَى أَنْ صُرِفَ عَنْهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ خُلُونٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةً أَرْبَعَ وَتَسْعِينَ ، وَتَوَلَّى ذَلِكَ أَبُو الْمَطَرِ بْنِ فُطَيْسٍ .

ثُمَّ عَزَلَ ابْنُ فُطَيْسٍ وَأُعِيدَ ابْنُ ذَكْوَانَ إِلَى قَضَاءِ قَرطِبَةٍ وَالصَّلَاةِ مَعًا فَلَمْ يَزَلْ يَتَقْلَدُهَا مَعًا إِلَى أَنْ صُرِفَ عَنْهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ لُحْمَسَ خُلُونٍ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعَ مِائَةٍ وَامْتَحَنَ مُحَنَّتَهُ الْمَشْهُورَةَ عِنْدَ النَّاسِ . فَدُعِيَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَضَاءِ بِقَرطِبَةٍ فَلَمْ يُجِبْ إِلَيْهِ الْبَتَّةَ ، وَلَمْ يَقْطَعْ السُّلْطَانُ أَمْرًا دُونَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي حَالِهِ تِلْكَ ، وَهُوَ عَظِيمُ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ قَاطِبَةً ، وَاعْلَامُ مَحَلَا ، وَأَوْفَرُهُمْ جَاهًا فَدَفِنَ صَلَاةَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ لَتَسْعَ بَقِيَّتِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ بِمَقْبَرَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَلَمْ يَتَخَلَفْ عَنْهُ كَبِيرُ أَحَدٍ مِنَ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ . وَشَهِدَهُ الْخَلِيفَةُ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمُودٍ ، فَقَدَّمَ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ أَخَاهُ أَبَا حَاتِمٍ .

وَكَانَ : مَوْلَدُهُ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، فَكَانَتْ مَدَّتُهُ فِي الْقَضَاءِ فِي الدَّوْلَتَيْنِ سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَتِسْعَةَ أَيَّامٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ ابْنُ حَيَّانٍ وَاخْتَصَرْتُهُ مِنْ كَلَامِهِ وَاحْتَفَالِهِ .

٦٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْأَدِيبِ الْفَرَسِيُّ ؛ يَعْرِفُ : بِابْنِ الطَّنِيزِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرطِبَةٍ سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْهُ الْخُلُوعَانِي وَقَالَ : كَانَ يُوَدَّبُ بِالْحِسَابِ ، نَبِيلًا فِيهِ بَارِعًا . وَلَهُ تَأْلِيفٌ حَسَنٌ فِي الْفَرَائِضِ وَالْحُجُبِ عَلَى قَوْلِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَمَذْهَبُ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَرَأْتُهُ عَلَيْهِ وَأَخَذْتُهُ عَنْهُ فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَكَذَلِكَ تَأْلِيفُهُ الثَّانِي فِي الْفَرَائِضِ عَلَى الْإِخْتِصَارِ فِي التَّارِيخِ . وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ تَوَالِيفِهِ ؛ وَرَحَلَ إِلَى الْمَرِيَّةِ فِي التَّارِيخِ الْمَذْكُورِ وَبِهَا تُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

قال ابن خَرَزَج تُوَفِّي سنة ست عشرة أو سبع عشرة وأربع مائة وهو ابن ست وسبعين سنة .

٦٧ — أحمد بن سعد بن محمد بن سعدى الإشبيلي أصله منها ؛ يُكْنَى : أبا عمر . رحل إلى المشرق في حدود الثمانين والثلاث مائة فلقى أبا محمد بن أبي زيد بالقَيْرَوَان ، وأبا بكرٍ محمد بن عبد الله الأبهري بالعِراق وغيرها . ذكره الحيدى وقال فيه : فقيه محدث فاضل .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَان ، وأبو عمر الطالمنكى ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو عبد الله ابن عابدٍ وقال : لقيته بمصر سنة إحدى وثمانين مُنْصَرَفَهُ مِنَ الْعِرَاق ، وكتب إلى بإجازة ما رآوه من المهدية سنة عَشْرٍ وأربع مائة .

وأبو القاسم حاتم بن محمد قال : لقيته بالمهدية ، وكان قد استوطنها ، وكان أمرها يدور عليه في الفتوى حياته وفارقه حياً ، وتوفى بعدى ^(١) بالمهدية .

قال الطنبى : أرانى أبو بكر أحمد بن محمد القرشى الزاهد قبر ابن سعدى الزاهد بمقبرة المنستير رحمه الله .

٦٨ — أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى : من أهل إشبيلية سكن مصر ؛ يُكْنَى : أبا العباس .

رحل إلى المشرق وروى بها عن أبي بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت ، ومحمد بن جعفر بن دُرَّان المعروف بغنْدَرٍ وغيرها ، واستوطن مصر وحَدَّثَ بها . وكان : مكثراً ، خرَّج عنه أبو نصر عبيد الله بن سعيد الحافظ أجزاء كثيرة عن عدة مشايخ .

روى عنه بمصر أبو عبد الله القُضَاعى المصرى ، والقاضى أبو الحسن على بن الحسين النخلى ، وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الخبَّال وأثنى عليه وقال :

أخبرنا أبو العباس هذا ، قال : ناغندر قال : أنشدنا محمد بن أيوب بن حبيب لهلال ابن العلاء الرَقِى :

(١) كذا بالمصور ، والطبوع فليحرق .

أَحِنُّ إِلَى لِقَائِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجِلُّكَ عَنْ عِتَابٍ فِي كِتَابٍ
وإن سَبَقَتْ بِنَا أَيْدِ الْمَنَايَا فَسَكَمُ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرَابِ

وقد رَوينا هذه القطعة أكمل من غير هذا الطريق .

كتب إلينا القاضي أبو علي الصدقي بخطه قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادى ، قال : أنشدنا أبو الفضل عمر بن عبيد الله المقرئ قال : أنشدنا بكر بن شاذان ، قال : أنشدنا جعفر بن محمد بن نصير الخوَّاص ، قال : أنشدنا أبو رَوَاحَةَ^(١) الأنصارى لَهلال بن العلاء :

أَحِنُّ إِلَى عِتَابِكَ غَيْرَ أَنِّي أَجِلُّكَ عَنْ عِتَابٍ فِي كِتَابٍ
وَنَحْنُ إِنْ التَّقِيْنَا قَبْلَ مَوْتٍ شَفِيتُ عَلَيْكَ قَلْبِي بِالْعِتَابِ
وإن سَبَقَتْ بِنَا دَابُ الْمَنَايَا فَسَكَمُ مِنْ عَاتِبٍ تَحْتَ التُّرَابِ
كَتَبْتُ وَلَوْ وَدِدْتُ^(٢) هَوَى وَشَوْقًا إِلَيْكَ لَسَكَنْتُ سَطْرًا فِي الْكِتَابِ

قال أبو إسحاق الحبال : وتوفى في اليوم الثالث عشر من صفر سنة خمس عشرة وأربع مائة بالفسطاط . ذكر ذلك الحميدى .

٦٩ — أحمد بن مطرف^(٣) ؛ يُعرف : بأبن الخطاب : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر . أخذ القراءة عَرْضًا عن أبي الحسن الأنطاكى ، وأبى الطيب ابن غلبون .

وسمع : من أحمد بن ثابت التغلبى ، وأبا أحمد السَّامرى ، وأبا حفص بن عراك . خرج في الفتنة إلى الثغر ، ثم انتقل إلى جزيرة ميورقة فتوفى بها يوم الأحد لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة ست عشرة وأربع مائة . وتوفى وهو ابن خمس وسبعين سنة . ذكره أبو عمرو .

٧٠ — أحمد بن محمد بن وليد بن إبراهيم : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمر .

(١) في المطبوع: رواحة وهو تصحيف. (٢) في المطبوع: ودرت (٣) في المطبوع: طريف.

رَوَى بِهَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ كَثِيرًا ، وَعَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ
عَلَى بْنِ مَعَاذِ الْبَجَانِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ ، وَأَبْنُ الزَّيْتَانِ ، وَأَبْنُ ضَيْفُونٍ وَغَيْرُهُمْ
كَثِيرًا .

وَكَانَتْ لَهُ عنايةٌ بِالْعِلْمِ وَتَتَابَعَهُ مِنَ الشُّيُوخِ وَتَقِييدِهِ عَنْهُمْ . وَلَهُ كِتَابٌ جَمَعَ فِيهِ أُسْمِعَتَهُ
وَرَوَايَاتُهُ ؛ وَكَانَ مَكْثِرًا فِي الرِّوَايَةِ وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ .

٧١ - أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ كَوْثَرِ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى أَبُو عَمْرٍ .

كَانَ فَقِيهًا مُتَفَنًّا ، كَرِيمَ النَّفْسِ أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ بَلَدِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ
مِنْ شُيُوخِ قَرْطَبَةَ مَعَ أَبِيهِ . ذَكَرَهُ أَبُو مُطَاهِرٍ وَقَالَ :

حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَيْرُوتِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَوْنٍ
أَنَّهُ قَالَ : كُنْتُ آتِي إِلَيْهِ مِنْ قَلْعَةِ رَبَاحٍ وَغَيْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَكُنَّا نِيَفًا عَلَى أَرْبَعِينَ
تَلْمِيزًا ، فَكُنَّا نَدْخُلُ فِي دَارِهِ فِي شَهْرِ نَوَّانِبَرٍ ، وَدُجَنْبَرٍ ، وَيَنْبَرٍ فِي مَجْلَسٍ قَدْ فُرِشَ
بِبُسْطِ الصَّوْفِ مُبْطَنَاتٍ ، وَالْحَيْطَانِ بِاللَّبُودِ مِنْ كُلِّ حَوْلٍ . وَوَسَائِدُ الصَّوْفِ ، وَفِي
وَسْطِهِ كَانُونٌ فِي طُولِهِ قَامَةُ الْإِنْسَانِ مَمْلُوءًا فَحَمًّا يَأْخُذُ دَفْنُهُ كُلَّ مَنْ فِي الْمَجْلَسِ ؛ فَإِذَا
فَرِغَ الْحَدِيثِ أَمْسَكَهُمْ جَمِيعًا وَقَدِمَتْ الْمَوَائِدُ عَلَيْهَا ثَرَائِدُ بَلْجُومِ الْخَرْفَانِ بِالزَّيْتِ الْعَذْبِ ،
وَأَيَّامِ ثَرَائِدِ اللَّبَنِ بِالسَّمَنِ أَوْ الزَّبَدِ فَنَأَى كُلُّ تِلْكَ الثَّرَائِدِ حَتَّى نَشْبَعُ مِنْهَا ، وَيَقْدُمُ بَعْدَ ذَلِكَ
لُونًا وَاحِدًا وَنَحْنُ قَدْ رَوَيْنَا مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ ، فَكُنَّا نَنْطَلِقُ قَرِبَ الظُّهْرِ مَعَ قَصْرِ النَّهَارِ
وَلَا نَتَعَشَّى حَتَّى نُصْبِحَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ الثَّلَاثَةِ الْأَشْهُرِ ؛ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْهُ كَرَمًا وَجُودًا
وَفَخْرًا لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ مِنْ فُقَهَاءِ طَلَيْطَلَةَ إِلَى تِلْكَ الْمَكْرَمَةِ .

وَوَلَّى أَحْكَامَ طَلَيْطَلَةَ مَعَ يَعِيشَ بْنِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ اسْتَمْتَقَلَهُ وَدَبَرَ عَلَى قَتْلِهِ . فَذَكَرَ
أَنَّ الدَّخَلَ عَلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ أَلْفَاهُ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُصْحَفِ فَشَعَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَقَالَ لَهُ :

قد علمت الذي تريد فاصنع ما أمرت فقتله . وأُشيعَ في الناس أنه مرض ومات رحمه الله .
وذكر ابن حبان : إنه مات معتقلاً بَشَنَتَيْنِ مسموماً سنة ثلاث وأربع مائة .

٧٢ — أحمد بن محمد بن عافية الأندلسي الرباعي ساكن مصر .

روى عن محمد بن أحمد بن الوشاء كثيراً من روايته ، وعن ابن غلبون المقرئ ،
وأبي محمد بن الضراب وغيرهم . حَدَّثَ عنه أبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ .
وذكره عبد الغنى بن سعيد الحافظ في كتاب مُشْتَبِه النسبة من تأليفه ، وقال : سمع منا
وسمعنا منه .

٧٣ — أحمد بن عباس بن أصبغ بن عبد العزيز الهمداني ، يعرف : بالحجاري
من أهل قَرْطُبَة ، يُكْنَى : أبا العباس .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وابن الخراز ، وابن عوف الله ، وابن مفرج ونظرأهم
ثم رحل إلى المشرق وأستوطن مكة المكرمة وصار من جلة شيوخها . ذكره أبو بكر
الحسن بن محمد القُبشي وقال : كانت له عناية بالعلم . سَمِعَ معنا على جماعة من
شيوخنا (قال) : وهو الآن حيٌّ بمكة ، ولم يبلغنا أنه مات . قال ذلك في سنة
تسع عشرة وأربع مائة . وقد حَدَّثَ عنه سعيد بن أحمد بن الحريري لقيه بمكة حرَّسها
الله ، وحاتم بن محمد .

٧٤ — أحمد بن بُرْد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

قال الحيدى : كان ذا حظ وافر من الأدب والبلاغة ، والشعر ، رئيساً مقدماً في الدولة
العامة وبعدها . قال أبو محمد علي بن أحمد : مات سنة ثمان عشرة وأربع مائة .

٧٥ — أحمد بن محمد بن عفيف بن عبد الله بن مَرْيُول بن جراح بن حاتم الأموي :

من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

بدأ بالسَّماع في آخر عام تسعة وخمسين وثلاث مائة ؛ وأستوسع في الرواية والجمع
والتقييد والإكثار من طلب العلم .

رَوَى عَنْ أَبِي زَكْرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ هَلَالٍ بْنِ فِطْرِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عُبَيْدُونَ بْنِ فَهْدٍ ، وَمُحَمَّدَ
أَبْنِ أَحْمَدَ بْنَ مِسْوَرٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ نَصْرٍ ، وَيَحْيَى بْنَ مَالِكٍ بْنَ عَائِذٍ ، وَعَلَى بْنَ
مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِي ، وَأَبْنَ مَفْرَجٍ ، وَابْنَ عَوْنٍ اللَّهِ ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَالِدٍ التَّاجِرَ وَغَيْرَهُمْ ، وَأَجَازُوا
لَهُ مَا رَوَوْهُ .

وَعُنِيَ بِالْفَقْهِ وَعَقْدِ الْوُثَاقِ وَالشَّرْوَطِ فَحَذَقَهَا ، وَشُهِرَ بِتَبْرِيزِهِ فِيهَا ، ثُمَّ شَارَفَ
كَثِيرًا مِنَ الْعُلُومِ فَأَخَذَ بِأَوْفَرِ نَصِيبٍ مِنْهَا ، وَمَالَ إِلَى الزُّهْدِ وَمُطَالَعَةِ الْأَثَرِ وَالْوَعْظِ
فَكَانَ يَعْظُمُ النَّاسَ بِمَسْجِدِهِ بِجَوَانِبِ الرِّيحَانِي بِقَرْطَبَةٍ ، وَيَعْلَمُ الْقُرْآنَ فِيهِ . وَكَانَ
يَقْصِدُهُ أَهْلُ الصَّلَاحِ وَالتَّوْبَةِ وَالْإِنَابَةِ ، وَيُلَوِّدُونَ بِهِ قَائِعَهُمْ وَيُذَكِّرُهُمْ وَيُخَوِّفُهُمْ
الْعِقَابَ ، وَيَدْلُهُمْ عَلَى الْخَيْرِ .

وَكَانَ رَقِيقَ الْقَلْبِ ، غَزِيرَ الدَّمْعِ ، حَسَنَ الْمَحَادَثَةِ مَلِيحَ الْمَوَاسَّةِ ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ ،
حَسَنَ الْإِقَاءِ .

وَكَانَ : يَغْسِلُ الْمَوْتَى وَيُجِيدُ غَسْلَهُمْ وَتَجْهِيْزَهُمْ . وَقَدْ جَمَعَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ كِتَابًا
حَفِيْلًا ، وَجَمَعَ أَيْضًا كِتَابًا حَسَنًا فِي آدَابِ الْمَعْلَمِينَ خَمْسَةَ أَجْزَاءَ ، وَصَنَفَ فِي أَخْبَارِ الْقَضَاةِ
وَالْفُقَهَاءِ بِقَرْطَبَةٍ كِتَابًا مُخْتَصَرًا ، وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا مَا نَسْتَبْدَاهُ إِلَيْهِ .

وَتَوَلَّى عَقْدَ الْوُثَاقِ لِمُحَمَّدِ الْمُهْدِيِّ أَيَّامَ تَوَلَّيَهُ لِلْمَلِكِ بِقَرْطَبَةٍ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ خَرَجَ
عَنْ قَرْطَبَةٍ فِيمَنْ خَرَجَ عَنْهَا وَقَصْدُ الْمَرِيَةِ فَأَكْرَمَهُ خَيْرَانِ الصَّقَلْبِيُّ صَاحِبُهَا ، وَأَدْنَى
مَكَاتِنَهُ ، وَعَرَفَ فَضْلَهُ وَأَمَاتَهُ فَقَلَدَهُ قَضَاءَ لُورَقَةٍ فَخَرَجَ إِلَيْهَا وَأَلْقَى عَصَاهُ بِهَا ، وَالتَّزَمَ
الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ بِجَامِعِهَا ، وَلَمْ يَزَلْ حَسَنَ السَّيْرِ فِيهِمْ ، مَحْمُودًا لَدَيْهِمْ مُحِبًّا إِلَيْهِمْ إِلَى أَنْ
تَوَفَّى ضَحْوَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ لَسْتُ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ لِرَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعَاثَةِ ،
وَصَلَّى عَلَيْهِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ حَبِيبُ بْنُ سَيِّدِ الْجَذَامِيِّ .

قَالَ أَبُو شَنْظِيرٍ : وَمَوْلَدُهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَحَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الدُّزْرِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمُصَحِّفِيُّ
وَطَاهِرُ بْنُ هِشَامٍ وَغَيْرُهُمْ . ذَكَرَ بَعْضُ مَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ الْقَبَشِيُّ .

٧٦ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ سَعِيدٍ ، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْأُمَوِيُّ : مِنْ أَهْلِ
إِسْبِيلِيَّةٍ ، يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْقُرَيْشِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَكَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هِشَامِ
الْقُرَشِيِّ الْقَيَّرَوَانِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْخِرَازِيِّ الْقُرَوِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ حَارِثِ الْخُشَنِيِّ . وَسَمِعَ :
مِنْ أَبِي عَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ يَسِيرًا .

وَكَانَ : لَهُ حِفْظٌ صَالِحٌ مِنْ عِلْمِ النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ وَالشَّعْرِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ
سَمَاهُ التَّحْقِيقُ فِي سَفَرَيْنِ ، وَتَأْلِيفٌ آخَرُ فِي الْوُثَائِقِ وَلِلَّاهِ سَمَاهُ الْمُحْتَوَى فِي خَمْسَةِ عَشَرَ
جُزْءًا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : تَوَفَّى فِي عَقَبِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
وَكَانَتْ فِيهِ فَسْكَاهَةٌ تَحُلُّ بِهِ .

٧٧ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ دِرَّاجِ الْقُسْطَلِيِّ : مَنَسُوبٌ إِلَى قَسْطَلَةَ دِرَّاجٍ ؛ يُكْنَى
أَبَا عَمْرٍ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : هُوَ مَعْدُودٌ فِي جَهْلَةِ الْعُلَمَاءِ ، وَالْمُقَدَّمِينَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَالْمَذْكُورِينَ
مِنَ الْبُلَغَاءِ ؛ وَشَعْرُهُ كَثِيرٌ مُجْمُوعٌ يَدُلُّ عَلَى عِلْمِهِ . وَلَهُ طَرِيقَةٌ فِي الْبَلَاغَةِ وَالرِّسَالِ
يَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى اتِّسَاعِهِ وَقُوَّتِهِ . (قَالَ) : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَى بْنِ أَحْمَدَ — وَكَانَ عَالِمًا بِنَقْدِ
الشَّعْرِ — يَقُولُ : لَوْ قُلْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالْأَنْدَلُسِ أَشْعَرُ مِنْ ابْنِ دِرَّاجٍ لَمْ أَبْعُدْ . وَقَالَ مَرَّةً
أُخْرَى : لَوْ لَمْ يَكُنْ لَنَا مِنْ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ إِلَّا أَحْمَدُ بْنُ دِرَّاجٍ لَمَّا تَأَخَّرَ عَنْ شَأْنٍ حَبِيبٍ ،
وَالْمُتَنَبِّئِ . مَاتَ قَرِيبًا مِنَ الْعَشْرِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةِ . هَذَا قَوْلُ الْحَمِيدِيِّ .

قَالَ غَيْرُهُ وَتَوَفَّى : سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَمَوْلَاهُ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ سَبْعٍ
وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٧٨ — أحمد بن قاسم بن أيوب القيسي : من أهل بَجَّانَة .

كانت له عناية بالعلم ، ورحلة إلى المشرق حج فيها . ورَوَى بها وتوفى سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

٧٩ — أحمد بن عبد الله بن بَدْر مولى أمير المؤمنين المستنصر بالله رحمه الله : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مَرْوَانَ .

رَوَى عن أبي عمر بن أبي الحُبَاب ، وأبي بكر بن هُدَيل . وكان : نحوياً ، لغوياً ، شاعراً عَرُوضياً . وتوفى سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

حَدَّث عنه أبو مروان الطنبجي وذكر خبره ووفاته .

٨٠ — أحمد بن عبد الله بن شاكر الأموي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وإبراهيم بن محمد بن حسين ، وأحمد بن محمد ابن مَيْمُون وغيرهم . وكان معلماً بالقرآن .

تُوفِيَ : سنة أربع وعشرين وأربع مائة . وصلى عليه أبو الحسن بن بقي القاضي . ذكره ابن مَطَّاهِر .

٨١ — أحمد بن أذهم بن محمد بن عمر بن أذهم : من أهل جِيَّان سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

له رواية واسعة عن جده محمد بن عمر بن أذهم وغيره من شيوخ الأندلس .

وكان : من أهل العلم والتصاون والثقة . حَدَّث عنه أبو محمد بن خَزَرَج وقال : أجاز لي روايته سنة خمس وعشرين وأربع مائة . ومولده سنة سبع وخمسين وثلاث مائة .

٨٢ — أحمد بن يحيى بن حَارِث الأموي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

رَوَى ببِلْدِه عن عَبْدُوس بن محمد وغيره . وكان : ميسله إلى الحديث ، والزهد ، والرفائق ، وكان ثقةً ، وكان له مجلس في الجامع يَعْظُ النَّاسُ فيه ذكره .

٨٣ — أحمد بن موسى بن أحمد بن سعيد اليمصبي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا عمر ، ويعرف : بابن الوند .

يُحَدِّث عن أبيه موسى بن أحمد الفقيه بكتاب الشروط من تأليفه . حَدَّث به عن
أحمد هذا القاضي أبو عمر بن سُمَيْق القرطبي ، وكان : أحمد بن موسى هذا في عداد
المفتين بقرطبة ، قدمه لذلك المَعْتَد بالله هِشَام بن محمد في مدته . وتُوفِّي بعد العشرين
وأربع مائة . وكان أبو عبد الله محمد بن فَرَج الفقيه يذكره ويُخبر أنه كان من جيرانه .
قال ابن حيان تُوفِّي في أول ربيع الآخر سنة أربع وعشرين وأربع مائة .

٨٤ — أحمد بن سليمان بن محمد بن أبي سليمان : قاضي وشقة ؛ يُكنى : أبا بكر .
رَوَى بالمشرق عن أبي القاسم بن عَبد الرحمن بن الحسن الشافعي ، وأبي ذر
عبد الرحمن بن أحمد الهروي وغيرها ، حَدَّث عنه أبو بكر محمد بن هشام المصنف وسمع
منه وأثنى عليه .

٨٥ — أحمد بن عبد الله الغافقي المعروف ، بالصفار — : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا القاسم .

كان : مُقدِّماً في علم الحساب والعدد ، أخذ الناس عنه ذلك ، وكانت له رواية
عن القاضي ابن مَفْرِج^(١) وغيره . وقد ذكره أبو عمر بن مَهْدِي في شيوخه .
وتُوفِّي منسلخ سنة ست وعشرين وأربع مائة ، ذكر وفاته ابن حيان .

٨٦ — أحمد بن عبد الرحمن بن غالب بن حَزْم : من أهل قرطبة ؛ يُكنى أبا عمر .
رَوَى عن عَبَّاس بن أَصْبَغ ، وأبي محمد الأصيلي وغيرها . ذكره الحميدي وقال :
كان من أهل العلم والفضل ، وتَوَلَّى الحكم بالجانب الغربي بقرطبة في أيام محمد المهدي .
حَكَّى ذلك عن أبي محمد بن حَزْم وهو من بني عَمَّه .

(١) في المطبوع : وسمع الحديث على القاضي أبي عبد الله بن مفرج .

وذكره أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان شيخاً جَلِيلاً من أهل الوقار والتصاؤن وتُوفِّيَ بإشبيلية سنة سَمِعَ وعشرين وأربع مائة ، ومولده سنة ستين وثلاث مائة .

٨٧ — أحمد بن سعيد بن عبد الله بن خليل الأموي المُكْتَبُ : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

سَمِعَ ببلده : من أبي محمد الباجي وغيره ، وصحب أبا الحسن الأنطاكي المقرئ وغيره ، وكانت له عناية قديمة بطلب العلم . وكان : له حظ في العبارة وعقد الوثائق .

وتُوفِّيَ في رجب سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . ذكره ابن خَزْرَج وروى عنه .

٨٨ — أحمد بن سعيد بن علي الأنصاري القناطرِي ، المعروف : بابن الحَجَّال : من أهل قَادِس ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ بقرطبة ، ورحل إلى المشرق ولقي أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا جعفر الداودي ، وأكثر عنه وعن غيره .

وكان كثير الانقباض والتصاؤن . وتُوفِّيَ بإشبيلية سنة ثمان وعشرين وأربع مائة . ومولده في حدود سنة ثمان وستين وثلاث مائة . حَدَّثَ عنه ابن خَزْرَج ووصفه بما ذكرته .

٨٩ — أحمد بن محمد بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن عيسى البَلَوِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن الميراني . محدث حافظ . رَوَى بقرطبة عن أبي عثمان سعيد بن نصر ، وأحمد بن قَاسِم البزاز وغيرهما .

ورحل إلى المشرق ولقي أبا القاسم السَّقَطِي بمكة ، وأبا الحسن بن جهضم ، وأبا يعقوب بن الدخيل ونظراءهم بمكة . ولقي بمصر أبا محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ ، وأبا الفتح بن سَيِّبُخْتَه وأبا مُسْلِم الكاتب ، وابن الوشاء وغيرهم .

ولما رأى عبد الغنى حذقه واجتهاده ونُبِّله سماء غُندراً تشبهاً لحد بن جعفر غندر المحدث .

وأنصرف إلى الأندلس وروى عنه الناس بها . حدث عنه الخولاني ، وأبو العباس العذري ، وأبو العباس المهدوي .

وذكره أيضاً أبو محمد بن خَزَرَج في شيوخه وأئني عليه ، وقال : تُوِّفِّي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة . وكان مولده سنة خمسٍ وستين وثلاث مائة .

٩٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن خَيْرَةَ الأَخْمِي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى ببلده عن أبي محمد الباجي وغيره . وسمع بقرطبة من شيوخها . وكان : من أهل العلم والعناية به والتعاون والخير . صحيح الكتب ، سليم النقل ، حسن الخط وتُوِّفِّي في حدود سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة . ذكره أبو خَزَرَج وروى عنه .

٩١ — أحمد بن يحيى بن عيسى الإلييري الأَصُولِي : سكن غرناطة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

روى عنه أبو المطرف الشعبي وقال : لقيته بقرطبة سنة ثمانٍ وعشرين وأربع مائة . وذكر عنه أنه كان متكلماً ، دقيق النظر ، عارفاً بالاعتقادات على مذاهب أهل السنة . وذكر أنه قرأ عليه جملةً من تواليقه .

وذكره أبو خَزَرَج وقال : تُوِّفِّي سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة . وكان : أديباً شاعراً ، وكان يعرف : بابن المحتسب قديماً ؛ ثم عُرف : بابن عيسى .

٩٢ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عيسى لُب بن يحيى بن محمد بن قُزْلَمَان المَعافِرِي المقرئ الطائفي أصله منها ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

سكن قرطبة وروى بها عن أبي جعفر أحمد بن عَوْن الله وأكثر عنه ، وعن أبي

عبد الله بن مفرج القاضي ، وعن أبي محمد الباجي ، وأبي القاسم خلف بن محمد الخولاني ، وأبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وأبي بكر الزبيدي ، وعباس بن أصبغ وغيرهم من علماء قرطبة وسائر بلاد الأندلس .

ورحل إلى المشرق فتحج ولقي بمكة : أبا الطاهر محمد بن محمد بن جبريل العجيني ، وأبا حفص عمر بن محمد بن عراك ، وأبا الحسن بن جهم وغيرهم . ولقي بالمدينة : أبا الحسن يحيى بن الحسين المطلب ، ولقي بمصر : أبا بكر محمد بن عليّ الاذفوي ؛ وأبا الطيب بن غلبون المقرئ ، وأبا بكر بن إسماعيل ، وأبا القاسم الجوهري ، وأبا العلاء ابن ماهان وغيرهم ، ولقي بدمياط : أبا بكر محمد بن يحيى بن عمار فسمع منه بعض كتب ابن المنذر . ولقي بالقيروان : أبا محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبا جعفر بن دحون وغيرها .

وأنصرف إلى الأندلس بعلم كثير ، وكان : أحد الأئمة في علم القرآن العظيم قراءته وإعراجه ، وأحكامه ، وناسخه ، ومنسوخه ، ومعانيه . وجمع كتباً حسناً كثيرة النفع على مذاهب أهل السنة ، ظهر فيها علمه ، واستبان فيها فهمه ، وكانت له عناية كاملة بالحديث ونقله وروايته وضبطه ومعرفة رجاله وحملته . حافظاً للسنن ، جامعاً لها ، إماماً فيها ، عارفاً بأصول الديانات ، مظهرًا للسكرامات ، قديم الطلب للعلم ، مقدماً في المعرفة والفهم ، على هدى وسنة واستقامة .

وكان : سيفاً مجرداً ، على أهل الأهواء والبدع ، قامعاً لهم ، غيوراً على الشريعة ، شديداً في ذات الله تعالى . سكن قرطبة ، وأقرأ الناس بها محتسباً ، وأسمعهم الحديث ، والتزم الإمامة بمسجد مُتَمَعّة منها ؛ ثم خرج إلى الثغر فتجول فيه ، وانتفع الناس بعلمه ، وقصد طائفة منكم بلده في آخر عمره فتوفى فيها بعد طول التجول والاغتراب .

أخبرني أبو القاسم إسماعيل بن عيسى بن محمد الحجارى عن أبيه قال : خرج علينا أبو عمر الطلمنكي يوماً ونحن نقرأ عليه فقال : اقرءوا وأكثروا فإنى لا أتجاوز

هذا العام . فقلنا له : ولم يرحك الله ؟ ! . فقال : رأيت البارحة في منامي مُنْشِداً يُنْشِدُنِي :

إِغْتَنَمُوا الْبِرَّ بِشَيْخِ ثَوِي تَرَحُّمُهُ السَّوْقَةُ وَالصَّيْدُ
قَدْ خَتَمَ الْعُمَرُ بَعِيدَ مَضَى لَيْسَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ عَيْدُ

قال : فتوفى في ذلك العام .

قال حاتم بن محمد : توفى رحمه الله سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة . زاد غيره في ذى الحجة . قال أبو عمرو : وكان مولده سنة أربعين وثلاث مائة .

٩٣ — أحمد بن محمد بن إسماعيل بن سعيد القيسي ؛ يُعرف : بالسَّيِّئِي . سَكَنَهَا [أى سبتة] وأصله من إشبيلية ؛ يُكْنَى أبا بكر .

رحل إلى سَبْتَةِ سنة سبعين وثلاث مائة ، وحج بعد سنة سبعين مع القاضي أبي عبد الله بن الحذاء وغيره . وسمع بالمشرق : من أبي محمد بن أبي زيد ، والداودي ، وأبن خيران ، وعطية بن سعيد وغيرهم . وسمع بقرطبة : من ابن مُفَرِّج القاضي وغيره ، وإشبيلية من أهلها .

وكان : من أهل الزهد والانقباض ، والعناية بالعلم . ثم عاد إلى إشبيلية فسكنها ورحل إلى سبتة وتوفى بها سنة تسعٍ وعشرين وأربع مائة . وله ثمانون سنة ذكره ابن خزرج .

٩٤ — أحمد بن محمد بن سعيد الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر ، ويعرف : بأبن الفراء .

روى بقرطبة : عن أبي عمر الاشيلي ، وأبن العطار ، والقنازعي . قرأ عليه القرآن بقرآآتٍ وعلى غيره . وخرج في أول الفتنة فسكن إشبيلية وسمع بها من سلمة بن سعيد الاستجعي وغيره . وكان : من أهل الخير والفضل ، وكان يغسل الموتى .

سمع منه : أبو محمد بن خَزْرَج وقال : خرج عنا إلى المشرق فحج ، ثم سار إلى بيت المقدس فتوفي بها رحمه الله .

٩٥ — أحمد بن إبراهيم بن هشام التيمي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .
سمع : من أحمد بن وسيم وغيره . وكان : معظماً عند الخاصة والعامة . وتوفي في عشر الثلاثين والأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

٩٦ — أحمد بن محمد بن الليث : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمر . كان متصرفاً في عدة علوم ، وكان الأغلب عليه علم الأدب والخبر .
روى بقرطبة عن جلة من العلماء . ذكره ابن خَزْرَج وقال : كتبت عنه حكايات كثيرة مع ابنه الليث صاحبنا ومولده سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .

٩٧ — أحمد بن محمد بن هشام بن جَهْوَر بن إدريس بن أبي عمرو : من أهل مَرَشَانة سكن قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عمرو .

روى عن أبيه وعمه ، وعن أبي محمد الباجي وغيرهم . ورحل إلى المشرق وحج سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . وجاور بمكة أغواً وأخذ بها عن أبي القاسم عبيد الله ابن محمد السقطي ، وأبي الحسن علي بن عبد الله بن جَهْضَم ، وأخذ عن أبي سَعْدِ الواعظ كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم من تأليفه ؛ وكان : قد أجاز له أبو بكر الأجرى وكتب إليه بالاجازة سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة من مَسَكَة ، ولقي أيضاً أبا العباس الكرجي ، وأبا بكر إسماعيل بن عَزْرة وغيرهم .

حدّث عنه القاضي يونس بن عبد الله في بعض تصانيفه ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو مروان الطنجي ، وأبو عبد الله محمد بن فرج ، وأبو عبد الله الخولاني وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، قديماً الخير ، على سُنّة واستقامة ، بقيّة علم ، وبيتة فهم وصلاح ورحمهم الله .

وحدّث عنه أيضاً أبو محمد بن خَزْرَج وقال : كان من أهل العلم والفضل ، والبصر

بالعمود وعلها . قال : وتوفي بقرطبة سنة ثلاثين وأربع مائة . وكذلك قال الطنبى وزاد في جمادى الآخرة . قال ابن خزرج وهو ابن خمس وسبعين سنة .

٩٨ — أحمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ البباني : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عمرو .

روى عن أبيه قاسم بن محمد ، عن جده قاسم بن أصبغ جميع ما رواه . ذكره الحميدى وقال فيه : محدث من أهل بيت حديث : أنشدنى أبو محمد بن حزم قال : أنشدنى أبو عمرو البباني :

إِذَا الْقُرْشَى لَمْ يُشِبَّ قُرَيْشًا بِفَعْلِهِمُ الَّذِي بَدَّ الْفَعْلَالَ
فَتَيْسٌ مِنْ ثِيُوسِ بَنِي تَيْمٍ بِذِي الْعَبَلَاتِ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالًا

حدث عنه الطنبى وقال : توفي سنة ثلاثين وأربع مائة . زاد ابن حبان : فى صدر رجب وقال : كان غنيفاً ، طاهراً شديداً الانقباض ، وكان قد تعطل قبل موته بمدة بعلة فالج لحقته .

٩٩ — أحمد بن محمد بن خالد بن أحمد بن مهدي السكلاعى المقرئ : من أهل قرطبة يُكنى : أبا عمر .

روى عن أبي المطرف القنازى ، والقاضى يونس بن عبد الله ، وأبى محمد بن بنوش ومكى بن أبى طالب المقرئ وأكثر عنه واختص به ، وأبى على الحداد ، وأبى عبد الله ابن عابد ، وأبى القاسم الخزرجى ، وأبى المطرف بن جرج ، وأبى محمد بن الشقاق ، وابن نبات وغيرهم .

وعنى ببقاء الشيوخ وتقييد العلم وجمعه وروايته ونقله . وقد نقلت فى كتابى هذا من كلامه على شيوخه الذين لقيهم ما أورده عنه ونقلته من خطه ، وكان مقرئاً فاضلاً ورعاً ، عالماً بالقراءات ووجوهها ، ضابطاً لها . وألف كتباً كثيرة فى معناها . وقرأت عليه كتاب : تسمية رجاله بخط بعض أصحابه .

تُوفِّي أبو عمر بن مَهْدَى (رحمه الله) يوم السبت وقت الزوال لعشر خلون لذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة. ودفن يوم الأحد بعد صلاة العصر بمقبرة أم سلمة، وصلى عليه مكى المقرئ. ومولده سنة أربع وتسعين وثلاث مائة في أيام المظفر عبد الملك ابن أبي عامر رحمه الله.

قال لي ابن عتاب: كان إمام مسجد الإسكندرا.

١٠٠ — أحمد بن أيوب بن أبي الربيع الإلبيري الواعظ: من أهل البيرة سكن قرطبة؛ يُسكنى: أبا العباس.

روى ببلده عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وغيره. وسمع أيضاً: من أبي أيوب سليمان بن بطلال البطليوسي كتاب: الدليل إلى طاعة الجليل من تأليفه. وكتاب: أدب المأموم من تأليفه أيضاً. وسمع أيضاً من أبي سعيد الجعفرى، وسامة بن سعيد الاستجى؛ ورحل إلى المشرق وحج ولقى أبا الحسن القاسى بالقيروان، وأحمد بن نصر الداودى وغيرها.

وكان رجلاً فاضلاً، واعظاً سنياً، ورعاً أديباً شاعراً، وكان له مجلس بالمسجد الجامع بقرطبة يعظ الناس فيه في غاية الحفل، وكان الناس يبكرون إليه ويزدحمون عليه، ونفع الله المسلمين به.

قال ابن حيان: توفى فجأة لأربع بقين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مائة. ودفن بالر بض؛ وكان في جنازته حفل عظيم لم يُعهد مثله، وحزن الناس لفقده حزناً شديداً، وواظبوا قبره أياماً تباعاً يلودون به ويتبركون به عفى الله عنه. قال ابن خزرج ومولده في حدود سنة ستين وثلاث مائة.

١٠١ — أحمد بن سعيد بن دينار الأموى: من أهل قرطبة، يُسكنى: أبا القاسم.

روى بقرطبة عن أبي عيسى الآبى، وابن عون الله، وابن مفرج، وأبي محمد القلبي

وأبى عبد الله بن الخراز . وأخذ عن أبى عمر الهنـدى وثائقه النسخة الكبرى سمعها عليه مرات ، واختصرها أبو القاسم هذا فى خمسة عشر جزءاً ، وكان يعقدها بصيراً .
ورحل إلى المشرق فأدى الفريضة ، ولقى أباً محمد بن أبى زيد بالقيروان فأخذ عنه مختصره فى المدونة وغير ذلك من تواليفه . وكان : رجلاً صالحاً ثقة حليماً ، وعنى بالعلم والرواية .

روى عنه الخولانى وقال : كان من أهل العلم مع الفهم معدوداً من أصحاب أبى محمد بن الشقاق ، وأبى محمد بن دحون وصديقاً لهما .

قال ابن حبان : توفى أبو القاسم هذا فى صدر جمادى الأولى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ، وقد نيف على التسعين . مولده سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

١٠٢ — أحمد بن محمد بن مـلـاس الفزارى . من أهل إشبيلية ؛ يكنى :
أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أباً الحسن بن جهم ، وأبا جعفر الداودى وأخذ عنهما وعن غيرهما . وسمع بقرطبة : من أبى محمد الأصبلى ، وأبى عمر بن المكوى ، وابن السندى ، وابن العطار وغيرهم .

وكان : مُتَفَنِّناً فى العلم ، بصيراً بالوثائق مع الفضل والتقدم فى الخير . ذكره ابن خـزـرج وقال : توفى سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ، ومولده سنة سبعين وثلاث مائة .
١٠٣ — أحمد بن ثابت بن أبى الجهم الواسطى : منسوب إلى واسط قبة . سكن قرطبة ، يكنى : أبا عمر .

روى عن أبى محمد الأصبلى ، وكان يتولى القراءة عليه . حدث عنه أبو عبد الله ابن عتاب ووصفه بالخير والصلاح .

قال ابن حبان : توفى الواسطى فى صدر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين

وأربعائة . وذكر أنه أمّ بمسجد بنفسج مدة من ستين سنة ، وكفّت بصره .

١٠٤ — أحمد بن صّارم النحوى الباجي ؛ يُكنّى : أبا عمر .

كان : من أهل المعرفة الكاملة ، والضبط والإتقان وجودة الخط . عُني بكتب الأدب واللغة وأخذ ذلك عن أبي نصر هارون بن موسى المجريطى وقيد عنه كثيراً ، واختص به وقد حدّث وأخذ الناس عنه .

١٠٥ — أحمد بن حّية الأنصارى : من أهل طليطلة .

روى عن أبي إسحاق ، وأبي جعفر ، وأحمد بن حارث . وكان فاضلاً متواضعاً كثير الحفظ للقرآن توفّى : فى شعبان سنة تسع وثلاثين وأربع مائة . ذكره ابن مطّاهر .

١٠٦ — أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِي بن مخلد بن يزيد : من أهل قرطبة ؛ يُكنّى : أبا عبد الله .

حدّث عن أبيه مخلد بن عبد الرحمن برواية سلفه . سمع منه أبوه القاضى محمد بن أحمد . لا أعلمه بغير هذا . وسألت عنه حفيده الشيخ المُفتى أبا القاسم أحمد بن محمد بن أحمد وقال : لا أعرفه بأكثر من هذا ، ولا أعلم تاريخ وفاته . وقال لى : كان فى غاية من الانقباض والتصاؤن .

١٠٧ — أحمد بن عبد الله بن محمد التجيبى ، يُعرف : بأبن المشاط . من أهل طليطلة ؛ يُكنّى : أبا جعفر .

أخذ عن أبي عبد الله بن الفخّار ، وكان ثقةً من أهل الزهد ، والورع ، والصّلاح . وكانت العبادة قد غلبت عليه . ذكره ابن مطّاهر .

١٠٨ — أحمد بن إسماعيل بن دُليم القاضى الجزيرى ، من جزيرة ميّورقة ؛ يُكنّى : أبا عمر .

سمع محمد بن أحمد بن الخَلَّاص ، وأبا عبد الله بن العطار . ذكره الحميدى وقال :
سَمِعْنَا مِنْهُ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَع مِائَةَ .

ومن رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْخَلَّاصِ قَالَ : نَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
زَبَّانَ ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ مِسْكِينَ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ
لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : إِنِّي قَتَلْتُ نَفْسًا فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ . فَقَالَ : أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ
الْمَاءِ الْبَارِدِ .

١٠٩ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ بَدْرٍ الصَّدْفِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلِيلِطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .
سَمِعَ : مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنٍ وَصَاحِبِهِ أَبَا جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمَا .

وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ وَأَفْضَلِهِمْ ، وَكَانَ لَهُ وَرْدٌ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَتْرَكْهُ إِلَى أَنْ تُوفِّيَ
فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةَ ذَكَرَهُ ط .

١١٠ — أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ النَّحْوِيُّ ، الْمَعْرُوفُ : بِأَبْنِ الْأَدِيبِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ مِنْ
مَقْبَرَةِ كَلْع . سَكَنَ الْمَرِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَنَاءِ بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ ، وَكَفَتْ بَصَرَهُ فِي حَدَاثَةِ السَّنِ ، وَتُوفِّيَ
بِالْمَرِيَّةِ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ لَذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةَ .
وَدُفِنَ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فِي الشَّرِيعَةِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ .

١١١ — أَحْمَدُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَوْسُفَ التَّجِيبِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلِيلِطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا جَعْفَرٍ ، وَيُعْرَفُ : بِأَبْنِ أَرْفَعٍ رَأْسَهُ .

رَوَى عَنْ الْخَلْسَنِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ ذَنْبِينَ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ حَافِظًا
لِلْفَقْهِ رَأْسًا فِيهِ شَاعِرًا مَطْبُوعًا ، بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ وَعِلْمُهُ ، عَارِفًا بِعَقْدِ الشَّرُوطِ ، وَكَانَتْ
لَهُ حَلْفَةٌ فِي الْجَامِعِ . وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَع مِائَةَ .

ذَكَرَهُ أَبُو مُطَاهِرٍ . قَالَ : وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَوْمَ جَنَازَتِهِ يَقُولُونَ : الْيَوْمَ
مَاتَ الْعِلْمُ .

١١٢ — أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الرَّبِيعِ الْمَقْرِيُّ : مِنْ أَهْلِ بَجَاةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

كان : من أهل القراءات والآثار . قرأ على أبي أحمد السامري وجماعة سواه ،
وتصدّر للاقراء . وتوفي بالمرية سنة ست وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

١١٣ — أحمد بن سعيد بن أحمد بن الحديدي التجيبي : من أهل طليطلة ؛
يكنى : أبا العباس .

روى : عن أبيه ، وعن أبي محمد بن عباس ، وحماد بن عمار ، والتبريزي ، وله
رحلة إلى المشرق حج فيها ، وله أخلاق كريمة . توفي سنة ست وأربع مائة . ذكره : ط .

١١٤ — أحمد بن رشيق التغلبي مولى لهم : من أهل بجانة ؛ يكنى : أبا عمر .
قرأ القرآن على أبي القاسم أحمد بن أبي الحصن الجدلي ، وسمع على المهلب بن أبي
صفرة ، وجلس إلى أبي الوليد بن ميعل ، وشوور في المرية ، ونوظر عليه في الفقه وكان
له حافظاً .

سمع منه أبو إسحاق بن وردون ، وأثنى عليه . وتوفي سنة ست وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

١١٥ — أحمد بن مهلب بن سعيد البهراني . من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا عمر .
روى ببلده عن أبي محمد الباجي وغيره ، وقرطبة عن الأنطاكي ، وابن مفرج ،
وأبي بكر الزبيدي وغيرهم . وكان : من أهل الذكاء وقدم العناية بطلب العلم . وتوفي
في صفر سنة تسع وأربع مائة وقد استكمل ستاً وتسعين سنة . ومولده في صفر
سنة ثلاث وخمسين وثلاث مائة . ذكره . ابن خزرج .

١١٦ — أحمد بن خلف بن عبد الله اللخمي النحوي الضري : من أهل قرطبة سكن
إشبيلية ؛ يكنى : أبا عمر .

أخذ عن أبي نصر الأديب ونظرائه ، وكان إماماً في العربية والآداب ، وله شعر حسن

وكان : من أهل الحفظ والذكاء . ذكره ابن خَرَزَج وقال : أخبرني أن مولده
سنة إحدى وثمانين . يعني : وثلاث مائة . وتوفي بحضن طلياطة في جمادى الآخرة
سنة تسع وأربعين وأربع مائة .

آخر الجزء الأول^(١) ؛ والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على محمد
نبيه وعبداه ؛ وفرغ ليلة الاثنين صدر الليل منتصف
ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وخمسمائة
« ربنا آتنا من لدنك رحمة ، وهى لنا من أمرنا رشدا »

(١) بتجزئة المؤلف .

[الجزء الثاني]

[بنجره المؤلف]

١١٧ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد بن وثيق بن عثمان التغلبي قاضي طليطلة ؛ يُكنى : أبا الوليد .

استقضاها المامون يحيى بن ذى النون بطليطلة بعد أبي عمر بن الجداء ، وكان أصله من قرطبة وروى بها عن أبي المطرف بن فطيس ، والقنارعي وغيرها ، وكان مجتهداً في قضائه متحريراً ، صديقاً في الحق ، صارماً في أموره كلها ، متبركاً بالصالحين رغباً في لقائهم .

توفي قاضياً لخمس بقين من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وأربع مائة . ذكر بعضه ابن مطاهر . وكان مولده سنة خمس وثمانين وثلاث مائة .

١١٨ — أحمد بن يوسف بن حماد الصدفي ، يعرف : بابن العواد : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا بكر .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشني ، وأبي إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبي جعفر وجماعة كثيرة سواهم ، وكان حسن الضبط لما رواه ، وكانت كتبه كلها مسموعة على الشيوخ ، وكان معلماً بالقرآن من أهل الخير والورع والثقة . حدث عنه أبو بكر جهاهر ابن عبد الرحمن ، وأبو محمد الشارفي ، وأبو جعفر بن مطاهر ، وأبو الحسين بن الالبيري . وتوفي سنة تسع وأربعين وأربع مائة ذكره ط .

١١٩ — أحمد بن يحيى بن أحمد بن سميح بن محمد بن عمر بن واصل بن حرب ابن اليسر بن محمد بن علي — كذا ذكر نسبه رحمه الله ، وذكر أن أصلهم من دمشق من إقليم الغدير — ؛ يُكنى : أبا عمر . من أهل قرطبة سكن طليطلة .

رَوَى بِقَرطبة عن القاضي يُونس بن عبد الله ، والقاضي أبي المطرف بن فطيس ،
والقاضي أبي بكر بن وافد ، وأبي عبد الله الحذاء ، وأبي أيوب بن عمرو ، وأبي محمد
أبن بنوش^(١) ، وأبي بكر التجيبي ، وأبي علي الحداد^(٢) ، وأبن أبي زمنين ، والقنازعي ،
وأبن الرسان ، وأبي القاسم الوهراني وجماعة كثيرة سواهم .

وسَمِعَ بطليطلة من أبي محمد بن عباس الخصيب^(٣) ، وأبي المطرف أبن أبي جوشن
وحكم بن منذر ، وأبي محمد الشننجالي وغيرهم . وخرج عن قرطبة في الفتنة وقصد طليطلة
فسكنها وولاه أبو محمد بن الحذاء أيام قضاائه بها أحكام القضاء بطليطلة فسار فيهم
بأحسن سيرة ، وأقوم طريقة ، وعدل في القضية . وعنى بالحديث وكتبه وسماعه
وروايته وجمعه .

وكان : من أهل النباهة ، واليقظة والمشاركة في عدة علوم ، وكان أديباً حليماً
وقوراً ، وكان قد نظر في الطب وطالع منه كثيراً وعنى به ، وكان من المتجهدين بالقرآن
كان له منه حزب بالليل وحزب بالنهار ، وكان كثير الالتزام لداره لا يخرج منه
إلا لإصلاح أو حاجة . وكان يتناول شراء حوائجه بنفسه حتى البقل ، ولا يخالط
الناس ، ولا يدخلهم . وكان كثيراً ما ينشد في مجالسه متمثلاً :

لله أيامُ الشباب وعصرُهُ لوْ يُستَعَارَ جَدِيدُهُ فيعارُ
ما كان أقصرَ ليلته ونهارُهُ وكذلك^(٤) أيام السُرورِ قِصارُ

وقرأت بخط أبي الحسن الإلبيري المقرئ وقد ذكر أبا عمر بن شُمَيْق هذا في شيوخه
فقال . كان رحمه الله رجلاً صالحاً ، حسن الخلق ، كثير التواضع ، محباً في أهل
السنة ، متبعاً لأثارهم ، متحلياً بأدابهم وأخبارهم . وولى : قضاء طليطلة فحمدت سيرته ،

(١) في المطبوع : بنوس . (٢) في المطبوع : الحذاء .

(٣) في المطبوع : الخطيب . (٤) في المطبوع : وكذلك .

وَشَكَرْتَ طَرِيقَتَهُ ، وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى غَلَّةٍ كَانَتْ لَهُ بِحَوْمَةِ الْمَتَرَبِ يَغْمُرُهَا بِالْعَمَلِ لِيَعِيشَ مِنْهَا . (قَالَ) : وَتَذَاكَرْتُ مَعَهُ يَوْمًا مِنْ آدَابِ عِيَادَةِ الْمَرْضَى ، وَتَنَاقَشْنَا قَوْلَ النَّازِمِ فِي ذَلِكَ : —

حُكْمُ الْعِيَادَةِ يَوْمٌ بَيْنَ يَوْمَيْنِ : وَاقْعُدْ قَلِيلًا ؛ كَمَثَلِ الْأَحْظِ بِالْعَيْنِ
لَا تُبْرِمَنَّ عَلِيلًا فِي مُسَايَلَةٍ يُكَفِّكَ مِنْ ذَلِكَ : تَسْأَلُهُ بِحَرْزَيْنِ
يَعْنِي قَوْلَ الْعَائِدِ لِلْعَلِيلِ كَيْفَ أَنْتَ ، شَفَاكَ اللَّهُ .

وَأَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ مُعَارِضًا لِهَذَا الشَّعْرِ : —

إِذَا لَقِيتَ عَلِيلًا : فَأَقْعُدْ لَدَيْهِ قَلِيلًا
وَلَا تُطَوِّلْ عَلَيْهِ ، وَقُلْ مَقَالًا جَمِيلًا
وَقُمْ بِفَضْلِكَ عَنْهُ : تَكُنْ حَكِيمًا نَبِيلًا

وَكَانَ مَلِيحَ الْخَبَرِ ، طَرِيفَ الْحِكَايَةِ . مَوْلَاهُ لَتَسْعَ خُلُونٌ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً أَثْنَتَيْنِ وَسِتِّعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِطَلَيْطَلَةٍ فِي حُدُودِ الْحُسَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالْقَرْقِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَفِيْفٍ ، وَكَانَتْ وَفَاةُ ابْنِ عَفِيْفٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

١٢٠ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجِ الْأُمُيِّ الْمَسْكُتِبِ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ التِّيَابِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

أَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ قَرْطَبَةِ وَسَكَنَ إِشْدِيلِيَّةً . حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَلَهُ بَضْعٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً .

١٢١ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرَ الصَّدْفِيِّ الرَّاهِدِ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ أَبِي جُنَادَةَ . مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ .

ورحلَ حاجاً ، وكان : من أهل العلم ، والعمل وترك الدنيا ، صَوَّاماً قَوَّاماً ، منقبضاً عن الناس ، فأراً بدينه ، مُلَازِماً لثغور المسلمين ، وكان كثيراً ما يُوكَد في الرواية ، ولا يَرى لأحدٍ النَّظَر في مسألة ولا حديث حتى يَرَوِي^(١) ذلك . وكان حسن الضبط لكتبه ، متحريراً لم يُبَح لأحدٍ أن يسمع منه ؛ ولا رَوَى لأحد شيئاً من كتبه . وتُوفِّي في شوال من سنة خمسين وأربع مائة ، وصلى عليه تمام بن عفيف وفرغ من جنازته وحانت صلاة العصر وصلّاها الناس بأذان وإقامة وحضر المأمون . من كتاب ابن مطاهر .

١٢٢ — أحمد بن خَصِيب^(٢) بن أحمد الأنصاري : من أهل قرطبة بها نشأ ، ثم سَكَن القَيْرَوَان ، وأخذ عن أبي الحسن علي بن أبي طالب العابر أكثر روايته وتوَلَّفه وعن غيره .

وكان له علم بعبارة الرؤيا ، ثم استوطن دانية . وتُوفِّي بعد ذلك بقلعة حماد من بلاد العدوة في حدود سنة خمسين وأربع مائة وهو ابن اثنتين^(٣) وستين سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

١٢٣ — أحمد بن حُصَيْن : من أهل بجانة ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كان فقيهاً على مذهب مالك ، معتنياً بالآثار وكتب منها بخطه كثيراً . وصحب أبا الوليد بن ميقل ، والمهلب بن أبي صفرة ، وأبا أحمد بن الحوات وغيرهم . ودُعِيَ إلى القضاء فأبى من ذلك . وتُوفِّي سنة ست وخمسين وأربع مائة . وهو ابن خمس وسبعين^(٤) عاماً . ذكره ابن مدير .

(١) في المطبوع : روى . (٢) في المطبوع : حصين .

(٣) في المطبوع : ابن خمس وسبعين عاماً ذكره ابن مدير .

(٤) في المطبوع : ابن اثنتين وستين سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج وروى عنه .

١٢٤ — أحمد بن مُعَيْث بن أحمد بن مُعَيْث الصدقي : من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى أبا جَعْفَر .

هو من جلة عُلَمَائِهَا ، من أهل البراعة والفهم والرياسة في العلم ، متفنناً ، عالماً بالحديث وعِلْمُهُ ، وبالفرائض والحساب واللغة والأغراب والتفسير ، وعقد الشروط . وله فيها كتاب حسن سماه : المُقْنَع . رَوَى عن أبي بكر خَلْف بن أحمد ، وأبي محمد ابن عَبَّاس وغيرهما .

وكانَ كَلَفًا يجمع المال . وتُوفِّيَ في صفر سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، ومولده سنة ست وأربع مائة . ذكره : ط .

١٢٥ — أحمد بن محمد ^(١) بن حَزْب الله : من أهل بَلَنْسِيَة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

كان مفتياً ببلده ، عالماً بالشروط ، وذا كراً للفقهِ . وتُوفِّيَ سنة تسع وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير :

١٢٦ — أحمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفَيَّاض : أصله من أَسْتِجَة وسكن المرية ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ بِأَسْتِجَة من يوسف بن عمرو ، وبالمرية من أبي عمر الطَّلَمَنْكِي ، وأبي عمر ابن عفيف ، والمُهَلَّب بن أبي صُفْرَة وغيرهم . وله تأليف في الخبر والتاريخ .

وتُوفِّيَ سنة تسع وخمسين وأربع مائة وقد خالق الثمانين في سنة ذكره ابن مدير .

١٢٧ — أحمد بن الحسين بن حَيَّ بن عبد الملك بن حَيَّ التجيبي : من أهل قرطبة سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

كانت له عناية بالعلم وسماع من الشيوخ ، وكان حسن الإيراد للأخبار ، فصيح

(١) في الطبوع : أحمد بن حزب الله .

اللسان ، ذا نباهة وجلالة . وتُوفِّي بسرْقُسطة في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، ومولده سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . ذكره ابن خَزَرَج وروى عنه ، وكانت له رواية عن أبي محمد بن نَامي وغيره . وقد نظر في الأحكام بقرطبة في الفتنة ثم صُرف عنها :

١٢٨ — أحمد بن محمد بن مُغيث الصَّدَقِي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا عمر . رحل إلى المشرق وروى عن أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهَرَوِي وأجاز له ، وسمع من أبي بكر محمد بن علي الغازي المطوَّعي وغيرهما . وجَلَب كتباً صحاحاً رُويت عنه ، وكتب إلى شيخنا أبي محمد بن عتاب بأجازة مارواه .

وكان يحفظُ صحيح البخاري ويعرفُ رجاله ويحضر الشورى ويذكر من الحديث كثيراً . وكان ثقة كثير الصدقة ، وكان يفضل الفقر على الغنا . وتُوفِّي في منسلخ شهر رمضان سنة تسع وخمسين وأربع مائة ، وصلى عليه القاضي أبو زيد الحشاء . ذكر بعضه ابن مطاهر .

١٢٩ — أحمد بن إبراهيم بن أسود الفسَّاني : من أهل المرية وحاكمها ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق سنة خمس وأربع مائة وحجَّ ولقي جماعة من العلماء . وتُوفِّي سنة تسع وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

١٣٠ — أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال ، يعرفُ : بابن القَطَّان من أهل قرطبة وزعيم المفتين بها ؛ يُكنى : أبا عمر .

روى عن أبي بكر التجيبي ، والقاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن الشقاق ، وأبي محمد بن دحون وناظر عندهما ، وكان يَدَّ أهل زَمَانِه بالأندلس علماً وحفظاً ، واستنباطاً ، وبرَّع النَّاسُ طَرًّا بمعرفة المسائل واختلاف العلماء من أهل المذاهب وغيرهم ، والطبع في الفتاوى ، والنفوذ في علم الوثائق والأحكام . وصَدَمَتْهُ ريحٌ فخرج

من قرطبة يريد حامة المرية فتوفى بكورة باغه ، ودفن بها ليلة الاثنين لسمع بقين من
ذى القعدة سنة ستين وأربع مائة . ذكره ابن حيان .

ومولده سنة تسعين وثلاث مائة . وذلك أنه وجد بخط أبيه في سنة أربع مائة : تَمَّ
لأبني أحمد عشرة أعوام . وقدمه المستظهر للشورى سنة أربع عشرة وأربع مائة على
يدى قاضيه عبد الرحمن بن بشر .

١٣١ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي البزلياني ؛
يكنى : أبا عمر .

كان مخلصاً للقضاة بالبصرة وبجاعة ، وصحب أبا بكر بن زرب وابن مفرج ،
والزبيدي ، وابن أبي زمنين ونظرهم .

وكان : من أهل العلم والفضل . حدث عنه أبو محمد بن خازرج وقال : توفى
مُسْتَهْلَ جهادى الأولى سنة إحدى وستين وأربع مائة . ومولده سنة ستين وثلاث مائة .
١٣٢ — أحمد بن جسر المقرئ المالقي ؛ يكنى : أبا عمر .

روى عن عبد الرحمن بن مؤمل بن عصام المقرئ . قرأ عليه محمد بن سليمان الأديب
شيخنا رحمه الله .

١٣٣ — أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يعقوب بن
داود التميمي ، يُعرف : بابن الحذاء ، من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا عمر .

روى عن أبيه أكثر روايته وندبه صغيراً إلى طلب العلم والسمع من الشيوخ الجلا
في وقته كأبي محمد بن أسد ، وعبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصير ، وأبي القاسم
الوهراني وغيرهم . فحصل له بذلك سمع عال أدرك به درجة أبيه ، وكان ابتداء سماعه
سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة أو نحوها .

وجلاً عن وطنه إذ وقعت الفتنة ، وأتت الجماعة فسكن مدينة سرقسطة

والمرية ، وتقلد أحكام القضاء بمدينة طليطلة ثم بدانية ، ثم أنصرف في آخر عمره إلى قرطبة فكان متصرفاً بين مدينة إشبيلية وقرطبة إلى أن توفى .

قال أبو علي : سمعتُ أبا عمر بن الحذاء يقول : كتبتُ بخطي مختصر العين في أربعين يوماً بمدينة المرية . (قال) : وكان أبو عمر أحسن الناس خلقاً ، وأوطنهم كنفاً ، وأطلقهم براً وبشراً ، وأبدرهم إلى قضاء حوائج إخوانه .

(قال) : وقال لي أبو عمر : ولدتُ يوم الجمعة نصف الساعة الثانية منه لسبع بقين من شعبان من سنة ثمانين وثلاث مائة . وتوفى يوم الأربعاء ثلاث عشرة ليلة حلت من ربيع الآخر سنة سبع وستين وأربع مائة بإشبيلية ذكره أبو علي النسائي .

قال غيره : وتوفى عشي يوم الخميس لعشر خلون لربيع الآخر ، ودفن يوم الجمعة بمقبرة الفخارين . وكان يوم جنازته غيث عظيم . وصلى عليه الزاهد أبو الأصبع البشري ومشى في جنازته المعتمد على الله محمد بن عباد راجلاً . وأخبرني عن أبي عمر هذا جماعة من شيوخنا رحمهم الله .

١٣٤ — أحمد بن عبد الله بن أحمد التميمي ، يعرف : بابن طالب من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

روى عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الإفيلي وأكثر عنه . وعن أبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاقي ، وعن أبي عمر أحمد بن محمد بن الحذاء القاضي وغيرهم .

روى عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث وسأله عنه فقال : كان ثقة ديناً ، فاضلاً ، ورعاً متواضعاً ، كثير الصلاة ، مجاوراً للمسجد الجامع يلتزم الصلاة فيه .

وقال لي : كنتُ أختلفُ إليه لأقرأ عليه من كتب الأدب هنالك فدخلتُ معه يوماً إلى الجامع في أول الوقت فقال لي : إذهب إلى موضعي فانتظرنِي فإن عليَّ

قضاء حاجة . (قال) : فتَوَارَى عَنِّي وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَبَدًا فَدَخَلَ مَوْضِعًا خَفِيًّا مِنْ
الْجَامِعِ وَتَوَارَى فِيهِ وَهُوَ يَحْسَبُ أَنَّ عَيْنِي لَيْسَتْ وَاقِعَةً عَلَيْهِ ، فَرَأَيْتُهُ يَكْثُرُ الرُّكُوعَ
وَالسُّجُودَ ، لَا يَفْتَرِّغُ ذَلِكَ إِلَى أَنْ قَرُبَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَخَرَجَ إِلَى مَوْضِعِ انْتِظَارِي لَهُ .
فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي : عَسَى أَنْقَضَتْ الْحَاجَةُ ؟ قَالَ : انْقَضَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَقْرَأُ .

قال لي أبو الحسن : وحضر معنا سماع صحيح البخاري على أبي عمر بن الحذاء
(قال لي) : وتوفي رحمه الله بقرطبة في أيام المأمون يحيى بن ذى النون سنة سبع
وستين وأربع مائة ، ودُفِنَ بِصَحْنِ مَسْجِدِ غَزَلَانَ السَّيِّدَةِ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ . وَهُوَ أَوْسَى
أَنْ يُدْفَنَ بِهِ .

١٣٥ - أحمد بن محمد بن أسود الغساني : من أهل المرية ؛ يُكْنَى : أبا عمر .
كان فقيهاً فاضلاً معتمداً بالعلم . وتوفي سنة تسع وستين وأربع مائة ذكره
أبن مدير^(١) .

١٣٦ - أحمد بن سعيد بن غالب الأموي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر ،
ويُعرف : بابن اللورانكي .

كان : من أهل الأدب والفرائض واللغة ، ذرياً بالفتيا ، مشاوراً في الأحكام ،
فقيهاً في المسائل ، مشاركاً في شرح الحديث والتفسير .

وكان متواضعاً وتوفي في شوال سنة تسع وستين وأربع مائة ، وصلى عليه
عبد الرحمن بن مُعَيْثُ ذَكَرَهُ : ط .

١٣٧ - أحمد بن الفضل بن عميرة : من أهل المرية .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ مَيْقِلَ ، وَأَبِي عَمْرِو الطَّلْمَنْكِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ .
وكان : من أهل العلم والفضل . وتوفي في سنة تسع وستين وأربع مائة . ذكره
أبن مدير .

(١) في ص ٩ ومن ٣٢ : ابن مريز ولعل الصواب ابن مدير .

١٣٨ — أحمد بن عثمان بن سعيد الأموى — ولد أبي عمرو المقرئ الحافظ — سكن دانية وأصله من قرطبة ؛ يُكنى : أبا العباس .

روى عن أبيه وعن غيره ، وأقرأ الناس القرآن بالرويات . وتوفى في يوم الاثنين لثمان خلون من رجب سنة إحدى وسبعين وأربع مائة . قرأت وفاته بخط أبي الحسن المقرئ ، وأخذ عنه أبو القاسم بن مدير .

١٣٩ — أحمد بن يحيى بن يحيى : من أهل بجانة ومن كبار فقهاءها ، وكان يستفتى في الحلال والحرام ، وتوفى سنة اثنتين وسبعين وأربع مائة . ومولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة . ذكره ابن مدير .

١٤٠ — أحمد بن محمد بن رزق الأموى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر . أخذ عن أبي عمر بن القطان الفقيه وتفقه عنده ، وعن أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، ورحل إلى أبي عمر بن عبد البر فسمع منه . وروى عن أبي العباس العذري ، وأجاز له عبد الحق بن محمد الفقيه الصقلي ما رواه وألفه .

وكان فقيهاً ، حافظاً للرأى ، مقدماً فيه ، ذا كرام للسائل ، بصيراً بالنوازل ، عارفاً بالفتوى ، صديراً فيمن يستفتى . وكان مدار طلبة الفقه بقرطبة عليه في المناظرة ، والمدارس ، والتفقه عنده . ونفع الله به كل من أخذ عنه ، وكان فاضلاً ، ديناً ، متواضعاً ، حليماً ، عفيفاً على هدى واستقامة . أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وصفوه بالعلم والفضل .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : كان أذكى من رأيت في علم المسائل ، وألينهم كلمة ، وأكثرهم حرصاً على التعليم ، وأنعمهم لطالب فرع كل مشاركة له في علم الحديث .

قال لي القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد (رحمه الله) : توفى شيخنا أبو جعفر

أَبْنُ رَزَقٍ فُجَاءَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لِحَسِّ بْنِ شَوَالٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبَضِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ الطَّلَبَةِ مِنَ الْغُرَبَاءِ أَنَّهُ سَمِعَهُ فِي سُجُودِهِ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ لَيْلَةَ مَوْتِهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَمْتَنِي مَوْتَهُ هَيْئَةً . فَكَانَ ذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

١٤١ — أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَنَسٍ بْنِ دَلْهَاثٍ بْنِ أَنَسٍ بْنِ فَلْدَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مُنِيبٍ
أَبْنُ زُغَيْبَةَ بْنِ قُطَيْبَةَ الْعَذْرَى . كَذَا ^(١) قَرَأْتُ نَسْبَهُ بِحِطِّهِ . يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الدَّلَّالِيِّ مِنْ
أَهْلِ الْمَرِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَبَّاسِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَعَ أَبَوَيْهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَجَاوَرَا بِهِ أَغْوَامًا جَمَّةً ، وَأَنْصَرَفَ عَنْ مَكَّةَ سَنَةَ
سِتْ عَشْرَةَ فَسَمِعَ بِالْحِجَازِ سَمَاعًا كَثِيرًا مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الرَّازِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ
جَهْضَمٍ ^(٢) ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ نُوحٍ الْأَضْبَهَانِيَّ ، وَعَلَى بْنِ بُنْدَارِ الْقَزْوِينِيَّ ، وَصَحَبَ ^(٣)
الشَّيْخَ الْحَافِظَ أَبَا ذَرٍّ عَبْدَ بْنَ أَحْمَدَ الْهَرَوِيَّ ^(٤) وَسَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ مَرَاتٍ ؛
وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَخُرَّسَانَ وَالشَّامِ وَالْوَارِدِينَ عَلَى
مَكَّةَ أَهْلَ الرِّوَايَةِ وَالْعِلْمِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِمَدْرَسِ سَمَاعٍ .

وَكَتَبَ بِالْأَنْدَلُسِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْبَجَّانِيِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو ، بَنِ عَفِيْفٍ وَالْقَاضِي
يُونُسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُقْرَةَ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّفَّاقُسِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدَ بْنَ حَزْمٍ
وغيرِهِمْ . وَكَانَ مُعْتَدِيًا بِالْحَدِيثِ وَنَقْلِهِ وَرِوَايَتِهِ وَضَبْطِهِ مَعَ ثِقَتِهِ وَجَلَالَةِ قَدْرِهِ
وَعِلْوِ إِسْنَادِهِ .

(١) هذا إلى بحطه ليس بالمطبوع . (٢) في الطبوع : جهضن وهو تصحيف .

(٣) هذا إلى المروى ليس بالمطبوع .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا ، وَحَدَّثَ عَنْهُ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ
أَبْنُ حَزْمٍ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْوَقْشِيُّ ، وَطَاهِرُ بْنُ مَفُوزٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ
كِبَارِ شُيُوخِنَا .

قال أبو علي : أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ أَنَّ مَوْلَدَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ
خُلُوفٍ مِنْهُ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي آخِرِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ
وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَوْصِ ^(١) بِالْمَرْيَةِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَنَسٌ بِتَقْدِيمِ
الْمُعْتَصِمِ بِاللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَعْنٍ .

١٤٢ — أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مُفَرِّجٍ بْنُ صَنْعُونٍ بْنُ سُفْيَانَ : مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ شَلَبِ
وَكَبِيرِ الْمَفْتِينَ بِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الشَّنْتِجَالِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْبَاجِي
صَحِيحَ مُسْلِمٍ . وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورٍ ، وَكَانَ حَافِظًا لِلرَّأْيِ وَنَوَظِرَ عَلَيْهِ
وَسَمِعَ مِنْهُ وَأَسْتَقْضَى بَعْدَ أَبِيهِ بِبِلَدِهِ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَمَوْلَدُهُ
سَنَةَ أَرْبَعِ مِائَةٍ .

١٤٣ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ عَدَلٍ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ وَلِيدِ بْنِ الْعَرَبِيِّ ، وَالْقَاضِي سُلَيْمَانَ بْنِ
عَمْرٍو ، وَأَبِي الْحَسَنِ التَّبْرِيزِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ بِجَمَاعِ طَلَيْطَلَةَ .
وَكَانَ حَسَنَ الْإِيرَادِ لَخُطْبَتِهِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاحِ وَالدِّينِ وَالْعِفَافِ . وَتُوفِّيَ فِي
رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَطَاهِرٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : الْخَوْصِ .

١٤٤ — أحمد بن محمد بن فرج الأنصارى ، يعرف : بابن رُمَيْلة من أهل قُرْطبة ؛
يُكْنَى : أبا العباس .

كان معتنياً بالعلم ، وصحبة الشيوخ وله شعر حسن في الزهد . وكان كثير الصدقة وفعل المعروف . قال لى شيخنا أبو محمد بن عتاب رحمه الله : كان أبو العباس هذا من أهل العلم والورع والفضل والدين ، واستشهد بالزَّلَاقَة ^(١) مُقبلاً غير مدبر سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

١٤٥ — أحمد بن يوسف بن أصبغ بن خضر الأنصارى : من أهل طُلَيْطَلَة ؛
يُكْنَى : أبا عمر .

سَمِعَ : من أبيه يوسف بن أصبغ ، وعبد الرحمن بن محمد بن عباس . وكان يُبَصِّر الحديث بصرأ جيداً ، والفرائض ، والتفسير . وشوور في الأحكام وكانت له رحلة إلى المشرق حج فيها ، وكان ثقة رضا . وولى القضاء بطُلَيْطَلَة ثم حُرِف عنه .

وتوفى بقرطبة سنة ثمانين وأربع مائة . ذكره : ط . ووُجد على قبره بمقبرة أم سلمة أنه توفى في شعبان سنة تسع وسبعين وأربع مائة .

١٤٦ — أحمد بن عبدالله بن عيسى الأموى : من أهل سَرَقِسطَة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر . كان فقيهاً حافظاً للرأى . وأسس قضاة المقتدر بالله بمدينة سالم وتوفى سنة اثنتين وثمانين وأربع مائة .

١٤٧ — أحمد ^(٢) بن مضر ، يعرف بأبن إسماعيل . أبو طاهر النحوى : من أهل سَرَقِسطَة مات بمصر وله تواليف وشعر .

(١) كانت الزلاقة يوم الجمعة لاثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة تسع وسبعين وأربع مائة على مقربة من بطليوس . ونقلته من خطه . من هامش الأصل المعتمد عليه .

(٢) هذه الترجمة خلا منها المطبوع .

١٤٨ — أحمد بن بشرى الأموى : من أهل طليطلة .

روى عن محمد بن أحمد بن بدر ، وفرج بن أبي الحكم ، وعبد الله بن موسى ، وكان فهماً نبيلاً وقوراً ، عاقلاً منقبضاً ، انتقل من طليطلة إلى سرقسطة وبقى بها إلى أن توفى سنة خمس وثمانين وأربع مائة . ذكره : ط .

١٤٩ — أحمد بن وليد ، يعرف : بابن بحر : من أهل أشونة^(١) ؛ يُكنى : أبا عمر .

كان معتنياً بالعلم ، وعقد الوثائق ، وأستقضى بحيان ، وتوفى بأشونة سنة ست وثمانين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

١٥٠ — أحمد بن العجيفى العبدرى : من أهل يابسة ؛ يُكنى : أبا العباس .

حدث عن أبي عمران الفاسى ، وأبي عبد الملك مروان بن على البونى وغيرها . وذكر أنه كان بالفيروان فقال رجل : أنا خير البرية ، فلبب وهمت به العامة فحمل إلى الشيخ أبي عمران رحمه الله فسكن العامة ثم قال له : كيف قلت ؟ فأعاد عليه ما قال . فقال له : أنت مؤمن ؛ أو قال مسلم ؟ قال : نعم . قال : تصوم وتصلى وتفعل الخير ؟ قال : نعم . قال : اذهب بسلام . قال الله تعالى : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) . فانفض الناس عنه . لقيه القاضى أبو على بن سكرة بيابسة وروى عنه بها .

١٥١ — أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر الأنصارى : من أهل طليطلة ؛ يُكنى :

أبا جعفر .

روى عن خاله أبي بكر جواهر بن عبد الرحمن ، وأبي عبد الله محمد بن إبراهيم

أَبْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الحَافِظُ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ هَلَالٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ ^(١) الشَّارِقِيُّ وَأَبِي أَحْمَدَ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ مُغِيثٍ ، وَالْقَاضِي يَوْسُفُ بْنُ خَضِرٍ ، وَالْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ وَجَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ سِوَاهُمْ .

وَعَنَى بِسْمَاعِ الْعِلْمِ وَلِقَاءِ الشُّيُوخِ وَالْأَخْذَ عَنْهُمْ . وَكَانَ لَهُ بَصَرٌ بِالسَّائِلِ ، وَمِيلٌ إِلَى الْأَثَرِ وَتَقْيِيدُ الْخَبَرِ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي تَارِيخِ فُقَهَاءِ طَلِيْطَلَةَ وَقَضَاتِهَا أَخْبَرَنَا بِهِ الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ أَبُو بَقِيٍّ وَغَيْرُهُ عَنْهُ ، وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْهُ فِي كِتَابِنَا هَذَا مَا نَسَبْنَاهُ إِلَيْهِ . وَكَانَ ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ وَنَقَلَهُ .

وَتُوفِيَ بِطَلِيْطَلَةَ فِي أَيَّامِ النِّصَارِيِّ دَمَرَهُمُ اللَّهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

١٥٢ — أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُزْمَانَ ، مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْغَرَابِ ، وَأَبِي عَمْرِو السَّفَّاقْسِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : رَوَى عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَلَّمَكُمُ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلِّمَ فَلَا تُكَلِّمُوهُ قَرَبًا كَانَ إِبْلِيسَ . أَوْ قَالَ : فَإِنَّهُ إِبْلِيسُ » شَكَ أَبُو بَكْرٍ .

(قَالَ) : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو أَيْضًا يَقُولُ : رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ إِبْلِيسَ مَسِيحُ الْعَيْنِ أَعْوَرٌ » . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْإِلْبِيرِيُّ الْمَقْرِيُّ ، وَنَقَلْتُ جَمِيعَهُ مِنْ خَطِّهِ .

١٥٣ — أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَيُّوبَ التَّجِيمِيِّ الْبَاجِي . سَكَنَ سَرَ قُسْطَلَةَ وَغَيْرَهَا وَأَصْلُهُ مِنْ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَعْظَمَ رَوَايَتِهِ وَتَوَالِيْفِهِ ، وَخَلَفَ أَبَاهُ فِي حَلَقَتِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ أَصْحَابُ أَبِيهِ بَعْدَهُ ^(٢) ، وَأَخَذَ بِقَرْطَبَةَ عَنْ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَالْعَمَّيْلِيِّ ، وَأَبْنِ حَيَّانٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : وَأَبِي جَعْفَرٍ . (٢) حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي الْإِمَامُ أَبُو الْوَلِيدِ بْنُ رَشَدٍ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ حَفِيدُهُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

وكان فاضلاً ديناً من أفهم الناس وأعلمهم . وله توالمف حسان تدل على
حذقه ونبله .

أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، ووصفوه بالنباهة والجلالة . ورحل إلى المشرق
وحج ، وتوفى بجدة بعد منصرفه من الحج رحمه الله في سنة ثلاث وتسعين
وأربع مائة .

١٥٤ — أحمد بن حسين بن شقير : من أهل جيان ؛ يكنى : أبا جعفر .

تفقه عند الفقيه أبي جعفر بن رزق ، وولى الشورى ببلده . وكان له حظ من علم
القرآن والأدب والشروط . وتوفى في سنة تسعين وأربع مائة ، قرأت بخط أبي الوليد
صاحبنا بعضه .

١٥٥ — أحمد بن عبد الله بن أحمد بن عيسى الكنانى ، يعرف : بالببترس . من
أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا العباس .

روى عن أبى بكر محمد بن هشام المصنفى ، وأبى مروان بن سراج ، وأبى الأصبع
عيسى بن خيرة المقرئ ، وخلف بن رزق الإمام ، وأبى الحسن العباسى وغيرهم ، وكان قد
برع أهل بلده فى معرفة النحو ، واللغة ، والآداب ، والأخبار ، والأشعار مع نفاذ فى
القراءات ، ومشاركة فى الحديث والفقه والأصول . وبذل أهل زمانه فى الحفظ والإتقان
والتقييد والضبط مع خير وأتقياص ، وحسن خلق ، ولين جانب .

وتوفى (رحمه الله) : سنة خمس وتسعين وأربع مائة . قال لى ذلك المقرئ عبد الجليل
أبن عبد العزيز رحمه الله .

١٥٦ — أحمد بن مروان بن قيصر الأموى ، يعرف بابن اليمنالش ، من أهل
المرية ؛ يكنى : أبا عمر .

أخذ عن المهلب بن أبى صفرة وغيره ، وفاق فى الزهد والورع أهل وقته ، وكان

العملُ أَمَلَكَ بِهِ . وَتُوفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سِتِّ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَمَوْلِدُهُ يَوْمَ مِئَةِ سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

١٥٧ — أَحْمَدُ بْنُ خُلْفِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ غَالِبِ الْغَسَّانِيِّ ، يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْقُلَيْبِيِّ مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَطَّانِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَأَبِي زَكْرِيَاءَ الْقُلَيْبِيِّ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنَ سِرَاجٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ ثِقَةً صَدُوقًا أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ ، وَتُوفِّيَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

١٥٨ — أَحْمَدُ بْنُ خَلْفِ الْأُمَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرِو .

أَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الطَّرَفِيِّ الْقُرَيْشِيِّ وَجَوَّدَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ ، وَسَمِعَ : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَكَانَ مُعَلِّمَ كُتَّابٍ ، وَصَاحِبَ صَلَاةٍ ، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ مَعَ خَيْرٍ وَانْقِبَاضٍ . رَوَى عَنْهُ شَيْخُنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيهَا . أَخْبَرَنِي بِهِ أَبْنَةُ سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

١٥٩ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ الشَّارِقِيِّ الْوَاعِظِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَبَّاسِ .

سَمِعَ بِالْمَشْرِقِ مِنْ كَرِيمَةِ الْمَرْوَزِيَّةِ ، وَالْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ صَدَقَةَ ، وَأَبِي اللَّيْثِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، وَدَرَسَ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْرَازِيِّ .

وَدَخَلَ الْعِرَاقَ ، وَفَارَسَ ، وَالْأَهْوَازَ ، وَمَضَرَ ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ وَسَكَنَ سَبْتَةَ ، وَفَاسَ وَغَيْرَهُمَا مَدَّةً وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ النَّاسِ . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، دِينًا ، كَثِيرَ الذِّكْرِ وَالْعَمَلِ وَالْأَبْكَاءِ ، وَكَانَ يَجْلِسُ لِلوَعْظِ وَغَيْرِهِ .

تُوفِّيَ بِشَرْقِ الْأَنْدَلُسِ فِي نَحْوِ خَمْسِ مِائَةٍ . كَتَبَهُ لِي الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عِيَّاضٍ بِخَطِّهِ .

١٦٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن غلبون الخولاني : من أهل إشبيلية وأصله من قرطبة ؛ يُكَنَّى : أبا عبد الله ولد الراوية أبي عبد الله الخولاني .

روى عن أبيه كثيراً من روايته ، وسمع معه من جماعة من شيوخه منهم : أبو عمرو عثمان بن أحمد القيشطالي ، وأبو عبد الله بن الأحذب ، وأبو محمد الشنجيلي ، وعلى بن حموية الشيرازي وغيرهم .

وأجاز له من كبار الشيوخ القاضي يونس بن عبد الله ، وأبو عمر الطامني ، وابن نبات ، وأبو عمرو المرشاني ، وأبو عمرو المقرئ ، وأبو عمران الفاسي ، وأبو ذر الهروي ، والسفاقسي ، ومكي المقرئ وجماعه سواهم . وعدة من أجاز له أربعون شيخاً .

وكان شيخاً فاضلاً ، عفيفاً منقبضاً من بيعة علم ودين وفضل ، ولم يكن عنده كبير علم أكثر من روايته عن هؤلاء الجلة ، ولا كانت عنده أيضاً أصول يلجأ إليها ويعول عليها ، وقد أخذ عنه جماعة من شيوخنا وكبار أصحابنا .

قال لي أبو الوليد بن الدباغ صاحبنا غير مرة . ولد أبو عبد الله هذا في سنة ثمان عشرة وأربع مائة . وتوفي رحمه الله في سنة ثمان وخمس مائة . زادني غيره في شعبان من العام .

١٦١ — أحمد بن عثمان بن مسكحول : سكن المرية ؛ يُكَنَّى : أبا العباس .

روى ببطلينوس قديماً عن أبي بكر بن الغراب وغيره . ورحل إلى المشرق سنة إحدى وخمسين وأربع مائة فخرج وأخذ عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي ، وعن أبي عبد الله القضاي كتاب الشهاب والعدد من تأليفه ، ومن أبي الحسن طاهر بن باب شاذ وغيرهم .

وكان شيخاً فاضلاً . حدث وتوفي في شعبان سنة ثلاث عشرة وخمس مائة .

١٦٢ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزر جى المقرئ : من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبي القاسم الخزر جى المقرئ ، وعن أبي عبد الله الطَّرَفَى المقرئ ونظرهما .
وقرأ على مكى بن أبى طالب اخزأباً من القرآن ، وأقرأ الناس القرآن مدة طويلة وعمره
وَأَسَنَ وجالسته وأنا صغير السن وتوفي رحمه الله في ربيع الأول سنة إحدى عشرة
 وخمس مائة ومولده سنة إحدى وعشرين^(١) وأربع مائة .

١٦٣ — أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا جعفر ، ويعرف : بابن سُفْيَانَ .

أخذ عن أبي جعفر أحمد بن رزق الفقيه وناظر عنده ، وسمع من حاتم بن محمد
كثيراً ، ومن محمد بن فرج الفقيه . وتولى الصَّلَاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وشوور في
الأحكام وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وخمسمائة ومولده سنة ست وأربعين
وأربع مائة .

١٦٤ — أحمد بن إبراهيم بن محمد ، يعرف : بأبن أبى كَيْلَى : من أهل مَرْسِيَّة ؛
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي الوليد هشام بن أحمد بن وَضَّاح المَرْسِي ، وأبى الوليد الباجى ،
وأبى العباس العذرى وغيرهم . وكانت عنده معرفة بالأحكام ، وعقد الشروط . كتب
إلينا بأجازة ما رواه بخطه ، وأستقصى بشلب ، وتوفي بها فجأة سنة أربع عشرة
 وخمس مائة .

قال لى أبى الدَّبَّاغ : ومولده سنة تسع وأربعين وأربع مائة .

١٦٥ — أحمد بن عبد الله بن شَانِج المَطَرَز : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا جعفر .

(١) في المطبوع : وأربعين .

رَوَى عن القاضي سراج بن عبد الله وأبنة أبي مروان عبد الله بن سراج وصحبه مدة من أربعين عاماً .

وكان : من أهل المعرفة بالآداب واللغات ومعاني الأشعار ، حافظاً لها معنياتها ، ذا كراً لها . كتب بخطه علماً كثيراً ؛ ولم يكن بالضابط لما كتب على أدبه ، ومعرفته ، ولا أعلمه حدث إلاً بيسير على وجه المذاكرة . وكان عسر الأخذ ، تكيد الخلق ، وتوفي في سنة أربع عشر وخمس مائة^(١) .

١٦٦ — أحمد بن عبد الرحمن بن جعفر الأنصاري : من أهل شاطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبي الحسن طاهر بن مَفُوز ، وأبي عبد الله محمد بن سعدون القزوي ، وأبي الحسن علي بن عبد الرحمن المقرئ وغيرهم . وكان حافظاً للفقهِ ، بصيراً بالفتوى ، ثقة ضابطاً . واستُقصى ببلده . وتوفي مضرّوفاً عن القضاء سنة خمس عشرة وخمس مائة .

١٦٧ — أحمد بن سعيد بن خالد بن بشتغير اللخمي : من أهل لورقة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

رَوَى عن أبي العباس العذري ، وأبي عثمان طاهر بن هشام وأبي محمد المأموني ، وأبي عبد الله بن المرباط ، وأبي إسحاق بن وردون ، وأبي بكر بن صاحب الأحباس وأبي عبد الله بن سعدون ، وأبي الحسن بن الخشاب ، وأبي بكر بن نعمة العابر . وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وأبو القاسم حاتم بن محمد الطرابلسي ، وأبو الوليد الباجي . وكان واسع الرواية ، كثير السماع من الشيوخ ، ثقة في روايته ، عالياً في أسناده ، أخذ عنه جماعة من أصحابنا وكتب إلينا بأجازة ما رواه . وتوفي (رحمه الله) سنة ست عشرة وخمس مائة .

١٦٨ — أحمد بن طاهر بن علي بن عيسى الأنصاري : من أهل دانية ؛ يُكنى : أبا العباس .

(١) جالسته عند شيخنا ابن طريف رحمهما الله . من هامش الأصل المعتمد عليه .

رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْمَقْرِي ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْعَسَّالِ وَغَيْرِهِمْ .
وَلَهُ رَحْلَةٌ لَقِيَ فِيهَا أَبَا مَرْوَانَ الْحَمْدَانِي وَجَمَاعَةً ، وَلَهُ تَصْنِيفٌ ، وَوَلِيَ الشُّورَى بِدَانِيَّةٍ وَامْتَنَعَ
مِنْ وَلَايَةِ قِضَائِهَا^(١) ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَاءَةٌ بِالْحَدِيثِ وَلِقَاءُ الرِّجَالِ وَالْجَمْعِ . وَحَدَّثَ . وَتُوفِّيَ
فِي نَحْوِ الْعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ^(٢) .

١٦٩ — أَحْمَدُ^(٣) بْنُ عَلِيٍّ بْنِ غَزَلُونِ الْأُمَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ نَطِيلَةَ ، يُسَكَّنِي :
أَبَا جَعْفَرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ سَلِيمَانَ بْنِ خَلْفٍ الْبَاجِي وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي كِبَارِ أَصْحَابِهِ .
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْخَفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَصْحَابُنَا . وَتُوفِّيَ بِالْعُدُوَّةِ^(٤)
فِي نَحْوِ عِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

١٧٠ — أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ طَرِيفٍ بْنِ سَعْدٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛
يُسَكَّنِي : أبا الْوَلِيدِ .

(١) قَوْلُهُ مِنْ وَلَايَةِ قِضَائِهَا غَيْرُ صَحِيحٍ أَمَّا كَانَتْ خَطَّتُهُ بِدَانِيَّةِ الصَّلَاةِ عَلَى الْجَنَازَةِ بَعْدَ
تَحْدِثِهِ لَهَا وَرَغْبَتِهِ فِيهَا . كَذَا أَخْبَرَنِي ثِقَاتُ بَلَدِهِ ، وَقَدْ كَانَ أَهْلًا لِلْقَضَاءِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . مِنْ
هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

(٢) هَذَا غَلَطٌ كَبِيرٌ . نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِيهِ فِي مَصْحُفِهِ : وَلِدَ أَحْمَدُ بْنُ طَاهِرٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
عَيْسَى فِي آخِرِ السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ
مِائَةٍ ، وَوُافِقٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ السَّادِسُ مِنْ يُونِيهِ . وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ أَخِيهِ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرٍ
وَأَحْمَدَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ طَاهِرٍ كَاتِبِ الْقَاضِي الْحَسِبِ أَبِي الشَّرَفِ بْنِ أَسْوَدَ تَحْتَ مَوْلَاهُ :
اِثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَهُوَ ثَامِنُ عَشَرَ مِنْ فَبْرِيرٍ . قُلْتُ : وَهَكَذَا أَخْبَرَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنْ أَهْلِ دَانِيَّةٍ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

(٣) أَحْمَدُ هَذَا هُوَ : مِمَّنْ دَعَا لَهُ الزَّاهِدُ أَبُو عَلِيٍّ السَّكْرِيُّ بِمَكَّةَ زَادَهَا اللَّهُ تَعَالَى شَرَفًا . مِنْ
هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

(٤) قَبْرُهُ بِتَلْمِيسِينَ بِأَجَادِرٍ مِنْهَا بِيَابُ الْعَقْبَةِ ، وَكَثِيرًا مَازَرَتْ قَبْرَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَوُفَاتِهِ
بِالْأَشْكَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَعْتَمَدِ عَلَيْهِ .

رَوَى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عمر بن القطان ، وأبي عبد الله
أبن عتّاب ، وأبي مروان بن مالك ، وأبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذاء
القاضي ، وأبي مروان الطنبّي ، والقاضي أبي بكر بن منظور ، وأبي القاسم بن عبد الوهاب
المقرئ ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي مروان بن حيّان . وأجاز له أبو محمد بن الوليد
الأندلسي نزيل مصر مع أبيه ، وأبو عمر بن عبد البر .

وكان رحمه الله شيخاً سرّياً أديباً نحويّاً لغويّاً ، كاتباً بليغاً ، كثير السماع من
الشيوخ والاختلاف إليهم والتكرّر عليهم ولم تكن له أصول . وكان حسن الخلق ،
جيد العقل ، كامل المروّة ، جميل العشرة ، باراً بإخوانه وأصحابه . وقد سمع منه
جماعة أصحابنا ، وبعضُ شيوخنا ، واختلفت إليه كثيراً وسمعتُ منه معظم ما عنده ،
وأجاز لي ما وراه غير مرة بخطه .

قرأت على أبي الوليد قال : قرأت على أبي مروان الطنبّي ، قال : قرأت على
أبي الحسن علي بن عمر الحرّاني بمصر ، قال : أُملي علينا حمزة بن محمد الكِنّاني ، قال :
أخبرنا محمد بن عَوْن السكوفي ، قال : نا أحمد بن أبي الحواري ، قال : حدثني أخى
محمد ، قال : قال علي بن الفضّيل لأبيه يا أبتَ : ما أحلى كلام أصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم ؟ قال يا بُنّي : وتدرى بما حَلّا ؟! قال : لا . قال : لأنهم أرادوا به الله تعالى .

وتوفّي شيخنا أبو الوليد (رحمه الله) يوم الجمعة ودفن يوم السّبت بعد صلاة العصر
بمقبرة أم سلمة آخر يوم من صفر من سنة عشرين وخمس مائة . شهدتُ جنازته
وصلى عليه أبو القاسم بن بقي . وقال لي غير مرة : مولدى يوم عيد الأضحى سنة اثنتين
وثلاثين وأربع مائة .

١٧١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عيسى بن منظور القنيسى : من أهل إشبيلية
وقاضيا ؛ يُكنّى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وسمع من ابن عم أبيه أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور ،

وَأَسْتَقْضَى بِبَلَدِهِ مُدَّةً ، ثُمَّ صُرِفَ عَنِ الْقَضَاءِ . لَقِيْتَهُ بِإِشْبِيلِيَّةٍ وَأَخَذَتْ عَنْهُ وَجَالَسَتْهُ .
وَتُوفِيَ سَنَةَ عَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . شَهِدَتْ
جَنَازَتَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِي .

١٧٢ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِينَ التَّغْلِبِيِّ قَاضِي
الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ وَتَفَقَّهُ عِنْدَهُ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ
الْغَسَّانِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ مُدِيرِ الْمَقْرِيٍّ وَغَيْرِهِمْ ، وَتَلَدَ الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةٍ مَرَّتَيْنِ . وَكَانَ
نَافِذًا فِي أَحْكَامِهِ ، جَزَلًا فِي أَفْعَالِهِ ، وَهُوَ مِنْ بَيْتَةِ عِلْمٍ وَدِينٍ وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ ، وَلَمْ يَزَلْ
يَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةٍ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ عَشَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْخَمِيسِ لِسَبْعٍ ^(١)
بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبَضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبْنَاهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ مِنْ عِلَّةٍ حَذَرُ طَوَلَتْهُ إِلَى أَنْ قَضَى نَحْبَهُ مِنْهَا فِي التَّارِيخِ
[الْمَذْكُورِ] وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ أَلْفَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

١٧٣ — أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِي ، يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْقَصِيرِ مِنْ أَهْلِ غُرْنَاطَةٍ ؛
يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْأَصْبَعِ عَيْسَى بْنِ سَهْلٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ سَابِقِ الصَّقْلِيِّ ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ فَقِيهًا ، حَافِظًا حَازِقًا
شُورَ بِبَلَدِهِ وَأَسْتَقْضَى بِغَيْرِ مَوْضِعٍ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) فِي صَدْرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ
إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

١٧٤ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : لَتَسَعِ .

سَمِعَ : من أبيه بعض ما عنده ، وسمع بإشيلية من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور القيسي ، وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه وأنتفع بصحبته وأخذ عنه بعض روايته ، وكتب إليه أبو العباس العذري المحدث بإجازة ما رواه عن شيوخه ، وشوور في الأحكام بقرطبة ، فصار صذراً في المفتين بها لسنه وتقدمه ، وهو من بيئة علم ونباهة ، وفضل وصيانة . وكان ذا كراً للمسائل والنوازل ، درياً بالفتوى ، بصيراً بعقد الشروط وعلماً ، مقدماً في معرفتها . أخذ الناس عنه واختلفت إليه وأخذت عنه بعض ما عنده ، وأجاز لي بخطه غير مرة .

أخبرنا شيخنا أبو القاسم بقراءة عليه غير مرة ، وقرأته أيضاً على أخيه الحاكم أبي الحسن ، قال : أنا أبونا القاضي محمد بن أحمد ، عن أبيه أحمد وعمه أبي الحسن عبد الرحمن ، قال : أنا أبونا مخلص بن عبد الرحمن ، عن أبيه عبد الرحمن بن أحمد بن بقي قال : أخبرني أسلم بن عبد العزيز ، قال : أخبرني أبو عبد الرحمن بقي بن مخلص قال : لما وضعتُ مُسْنَدِي جاءني عبيدُ الله بن يحيى وأخوه إسحاق فقالا لي : بلغنا أنك وضعت مسنداً قد مت فيه أبا المصعب الزهري ، وابنُ بكير وأخرت أبا نا؟ فقال أبو عبد الرحمن : أما تقديمي لأبي المصعب فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « قَدِّمُوا قَرِيبًا وَلَا تَقْدِّمُوا هَا » وأما تقديمي لابن بكير فلقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كَبِّرْهُ كَبْرَهُ » . يريد السن ، ومع أنه سمع الموطأ من مالك سَمِعَ عشرة مرة ولم يسمعه أبوكما إلا مرة واحدة . (قال) : فخرجاً من عندي ولم يعودوا إليّ بعد ذلك وخرجوا إلى حد العداوة .

وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده فقال : ولدتُ في شعبان سنة ست وأربعين .
١٧٥ — أحمد بن محمد بن عبد العزيز اللخمي : من أهل إشيلية ؛ يُكْنَى : أبا جعفر .
صحب أبا علي حسين بن محمد الغساني ، واختصَّ به وأخذ عنه معظم ما عنده .
وكان أبو علي يصفه بالمعرفة والذكاء ورفع بذكره ، وأخذ أيضاً عن أبي الحجاج الأعمى الأديب ، وأبي مروان بن سراج^(١) ، وأبي بكر المصحفي وغيرهم .

(١) في المطبوع : السراج .

وكان : من أهل المعرفة بالحديث ، وأسماء رجاله ورواته ؛ منسوبا إلى فهمه ، مقدما في إتقانه وضبطه مع التقدم في اللغة والأدب والأخبار ومعرفة أيام الناس .

سَمِعَ الناس منه ، وأخذت عنه وجالسته قديما . وتُوفِّي (رحمه الله) ليلة الجمعة ، ودفن عشى يوم الجمعة لثمان بقين من ربيع الأول من سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة . ودفن بمقبرة أم سامة بقرطبة .

١٧٦ — أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنُّهاجي : من أهل المرية ؛ يكنى : أبا العباس ، ويعرف : بأبن العريف .

روى عن أبي خالد يزيد مولى المعتصم ، وأبي بكر عمر بن أحمد بن رزق ، وأبي محمد عبد القادر بن محمد القروي ، وأبي القاسم خلف بن محمد بن العربي . وسمع من جماعة من شيوخنا ، وكانت عنده مشاركة في أشياء من العلم وعناية بالقراءات وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحملتها ، وقد استجاز مني تأليف هذا وكتبه عني ، وكتبت إليه بإجازته مع سائر ما عندي ، واستجزته أنا أيضا فيما عنده فكتب لي بخطه ولم ألقه ، وخاطبني مرات . وكان متناهيا في الفضل والدين ، منقطعاً إلى الخير . وكان العباد ، وأهل الزهد في الدنيا يقصدونه ويألفونه فيحمدون صحبته ، وسعى به إلى السلطان فأمر بأشخاصه إلى حضرة مرآكش فوصلها وتوفي بها ليلة الجمعة صدر الليل ، ودفن يوم الجمعة الثالث والعشرين من صفر من سنة ست وثلاثين وخمس مائة . واحتفل الناس لجنائزه ، وندم السلطان على ما كان منه في جانبه وظهرت له كرامات .

١٧٧ — أحمد بن محمد بن عمر التميمي ، يعرف : بأبن وُزْد : من أهل المرية ؛ يكنى : أبا القاسم كان فقيها ، حافظا ، عالما متفنا . أخذ العلم عن أبي علي الغساني ، وأبي محمد بن العسال وغيرهما ، وناظر عند الفقهيين أبوي الوليد بن رشد ، وأبن العواد وشُهر بالعلم والحفظ والإتقان والتفنن في العلوم .

أخذ الناس عنه ، وأستقضى بغير موضع من المدن السكبار ، وكتب إلينا بمولده

مع إجازة ما رواه عن شيوخه بخطه . وقال : ولدت ليلة الثلاثاء لثلاث بقين من جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربع مائة ، وتوفي (رحمه الله) : ببلده في شهر رمضان المعظم من سنة أربعين وخمس مائة .

١٧٨ — أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري : من أهل غرناطة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

روى عن أبيه ، وأبي علي الصدفي ومن جماعة من شيوخنا . وكان : من أهل العلم والمعرفة والذكاء والفهم ، كثير العناية بالعلم . من أهل الرواية والدراسة ، وخطب ببلده . وتوفي (رحمه الله) : سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة^(١) .

١٧٩ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الباري الحافظ ؛ يُكنى : أبا جعفر ويعرف : بالبطروجي .

أخذ عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي علي القسائي ، وأبي الحسن العباسي وغيرهم . وكان : من أهل الحفظ للفقهِ والحديث ، والرجال والتواريخ والمولد والوفاة ، مقدماً في معرفة ذلك وحفظه على أهل عصره . وتوفي (رحمه الله) ودفن صبيحة يوم السبت لثلاث بقين من محرم سنة اثنتين وأربعين وخمس مائة . وصلى عليه أبو مروان بن مسرة بمقبرة ابن عباس .

١٨٠ — أحمد بن بقاء بن مروان بن مُمِل اليحصبي : من أهل شنتمرية نزل مُرسية ؛ يُكنى : أبا جعفر .

(١) ذكر الشيخ أبو القاسم رحمه الله : أن وفاة أبي جعفر أحمد بن علي المقرئ سنة اثنين وأربعين ، وذلك غير صحيح ، والصحيح أنه توفي سنة أربعين وخمس مائة في السابع عشر لجمادى الآخرة منها . رحمه الله . حدثني بذلك غير واحد عن أبي جعفر بن حكيم الزاهد ، ونقلته من خط أبي عبد الله النمرى الحافظ ، ومن خط أبي الحسن بن الضحاك الفزاري ، ومن خطه نقلت الحاج أبو جعفر بن شراحيل ، والمتكلم أبو الحسن بن جابر . من هامش المطبوع .

رَوَى عن أبي علي بن سُكْرَةَ كثيراً ، وعن غيره من شيوخنا ، وكان له اعتناء بالحديث وكتبه ورواته ونقله . وتُوفِّي (رحمه الله) : سنة أربع وأربعين وخمس مائة^(١) ، ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه . صَلَّى أبْنُه عليه أبو الحسن . وكان الجمع في جنازته كثيراً .

١٨١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن رُشد قاضي قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . أخذ عن أبيه كثيراً ولازمه طويلاً . وسمع من شيخنا أبي محمد بن عتاب وغيره . وأجاز له أبو عبد الله بن فرج ، وأبو علي الغساني وغيرهما ، وكان خيراً فاضلاً عاقلاً ظهر بنفسه وبأبوتيه محبباً إلى الناس ، طالباً للسلامة منهم ، باراً بهم . وتُوفِّي (رحمه الله) يوم الجمعة ودفن يوم السبت الرابع عشر من رمضان من سنة ثلاث وستين وخمس مائة ، ودفن بمقبرة ابن عباس مع سلفه . وكان مولده في سنة سبع وثمانين وأربع مائة .

(١) وسألت شيخنا أبا القاسم عن مولده ، فقال لي : ولدت في شعبان سنة ست وأربعين وأربع مائة . وتوفي (عفي الله عنه) : سحر يوم الأربعاء ، ودفن بعد صلاة العصر من يوم الخميس منسلخ ذي الحجة من سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة من هامش المطبوع .

«ومن الغرباء القادمين من المشرق على الأندلس»

من اسمه أحمد

١٨٢ — أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد التميمي التاهرتي البزاز؛
يكنى: أبا الفضل.

قدّم قرطبة صغيراً وروى بها عن قاسم بن أصبغ، وأبي بكر أحمد بن الفضل
الدينوري، وأبي عبد الملك بن أبي دليم، ومحمد بن معاوية القرشي، ومحمد بن عيسى بن
رفاعة وغيرهم. ذكره الخولاني وقال: كان شيخاً، صالحاً، زاهداً في الدنيا، متقبضاً
عن الناس، مائلاً إلى الخمول.

وقرأت بخط أبي إسحاق بن شنظير مولد أبي الفضل هذا وخبره ووفاته فقال:
مولده يوم الثلاثاء عند انصداع الفجر في أول ربيع الأول سنة تسع وثلاث مائة.
وولد بتاهرت وأتى مع أبيه إلى قرطبة وهو ابن ثمان سنين، وكان سكناه بقرطبة بمسجد
مسرور وأسماعه في مسجد سريج. وكان أبوه محدثاً.

قال أبو الفضل: بدأت بطلب العلم سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وأنا ابن خمس
وعشرين سنة. ودخلت الأندلس سنة سبع عشرة وثلاث مائة وأنا ابن ثمانية أعوام.
وتوفّي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة.

١٨٣ — أحمد بن زكرياء بن عبد الكريم بن عليّة المصري، يعرف: بأبن فارة
زرنيخ؛ يكنى: أبا العباس.

سمع بمصر من أبي الحسن بن حيوية النيسابوري وجماعة سواه. وحكى أبو القاسم
خلف بن قاسم الحافظ أنه سمع معه هنالك على الشيوخ، وقدّم قرطبة وسكن بغير

تَعَلُّمِيَّة . وكانت صلاته بمسجد مُكْرَم . وقد حَدَّثَ عنه عبد الرحمن بن يوسف الدفا ، وأبو بكر بن أبيض وقال : مولده بمصر في صفر من سنة أربعين وثلاث مائة .

١٨٤ — أحمد بن عبد الله بن موسى الكُتَّامِي : من أهل أصيلا ، يعرفُ : بأبن العَجُوز . من أهل الفقه والشعر ، ودخل الأندلس

سَمِعَ : من وهب بن مسرة الحنجاري وغيره ، ونبَّهه في العلم مشهور في المغرب أفادينه القاضي أبو الفضل بن عياد ، وكتبه لي بخطه . تولى الله كرامته .

١٨٥ — أحمد بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله الربيعي الباغاني المقرئ ؛ يُكَنَّى : أبا العباس .

قَدِمَ الأندلس سنة ست وسبعين وثلاث مائة . وقَدَّمَ إلى الاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة واستأذنه المنصور محمد بن أبي عامر لابنه عبد الرحمن ، ثم عتب عليه فأقصاه ، ثم رقاؤه المؤيد بالله هشام بن الحكم في دولته الثانية إلى خطة الشورى بقرطبة مكان أبي عمر الأشبيلي الفقيه على يدى قاضيه أبي بكر بن وafd ، ولم يطل أمده .

وكان : من أهل الحفظ والعلم والذكاء والفهم ، وكان في حفظه آية من آيات الله تعالى ، وكان بَحْرًا من بحور العلم ، وكان لا نظير له في علم القرآن قراءاته وإعرابه ، وأحكامه ، وناسخه ومنسوخه . وله كتابٌ حسن في أحكام القرآن نَحَا فيه نَحْوًا حسنًا وهو على مذهب مالك رحمه الله .

رَوَى بمصر عن أبي الطيب بن غلبون ، وأبي بكر الاذفوي وغيرها . قال ابن حبان توفي يوم الأحد لأحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة سنة إحدى وأربع مائة مع أبي عمر الاشبيل في عام واحد . قال أبو عمرو : ومولده بباغًا في سنة خمس وأربعين وثلاث مائة .

١٨٦ — أحمد بن علي بن هاشم المقرئ المصري ؛ يُكَنَّى : أبا العباس .

قَدِيمُ الْأَنْدَلُسِ ودخل سَرَقِسطة مُجَاهِداً سنة عشرين وأربع مائة وأقام بِهَا شهوراً ،
وكان رجلاً سَاكِنًا عَفِيفًا فِيهِ بعضُ الْغَفْلَةِ .

ذَكَرَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ الْحِذَاءِ وقال : كان أَحْفَظَ من لَقِيت لاختلاف القراء وأخبارهم .
وأنصرف إلى مَصْرٍ واتصل بِهَا موته فيها بعد أعوام رحمه الله .

يَرْوَى عن أبي الحسن علي بن أحمد بن عُمر المقرئ المعروف بالحَمَامِي . سمع منه
أبو عمر الطلمنكي ، وأبو عُمر بن الحِذَاءِ وغيرهما . وتوفي بِمَصْرٍ عقب شَوَّال سنة خمس
وأربعين وأربع مائة . ذكر ذلك أبو محمد بن خَزَرَجٍ وقال : بلغني أن مولده سنة سبعين .
يعني : وثلاث مائة .

١٨٧ — أحمد بن محمد بن يحيى القرشي الأُمَوِي الزاهد ؛ يعرف : بابن الصقلي
سكن الْقَيْرَوَانَ .

ذَكَرَهُ أَبُو خَزَرَجٍ وقال : كان منقطعاً في الصَّلاح والفضل ، قديم العناية بطلب
العلم بِالْأَنْدَلُسِ وغيرها . من شيوخه أبو محمد بن أبي زيد ، وأبو جعفر الداوُدِي ، وأبو الحسن
أَبْنُ الْقَاسِي ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خُرَّاسَانَ النُّحَوِي ، وعتيق بن إبراهيم وجماعة سواهم .
وذكر أنه أجاز له سنة تسع وعشرين وأربع مائة . قال : وبلغني أنه ولد سنة ستين
وثلاث مائة .

١٨٨ — أحمد بن عَمَّار بن أبي العباس المِهْدَوِي المقرئ ؛ يُسَكَنِي : أبا الْعَبَّاسِ .
قدم الْأَنْدَلُسَ وأصله من المَهْدِيَةِ من بلاد الْقَيْرَوَانَ .

رَوَى عن أبي الحسن الْقَاسِي وغيره . وقرأ الْقُرْآنَ على أبي عبد الله بن سُفْيَانَ
المقرئ ، ودخل الْأَنْدَلُسَ في حدود الثلاثين والأربع مائة أو نحوها . وكان عالماً بالقراءات
والآداب ، مُتَقَدِّماً فِيهَا وألف كتباً كثيرة النفع أخذها عنه أَبُو الْوَلِيدِ غَانِمُ بْنُ وَلِيدِ
الْمَالِقِي ، وأبو عبد الله الطَّرْفِيُّ المقرئ وغيرهما من أهل الْأَنْدَلُسِ .

١٨٩ — أحمد بن سليمان بن أحمد الْكُتَّامِي ؛ يُسَكَنِي : أبا جَعْفَرَ ، ويعرف :
بأبي الرِّبِيعِ : من أهل طَنْجَةَ :

سكن الأندلس وله رحله إلى المشرق ، وأخذ القراءة عن أبي أحمد السامري ، وأبي بكر الأذفون ، وأبن غلبون أبي الطيب . وأقرأ الناس بيجانة ، والمرية وعمر عمراً طويلاً إلى أن قارب التسعين . وتوفي قبل الأربعين . وأربع مائة .
١٩٠ — أحمد بن الصندير العراقي ؛ يُكنى : أبا سالم .

كان من أهل الأدب والشعر . وروى شعر المعري عنه ، وله فيه شرح ، وله مع الخضرى مناقضات . ودخل الأندلس وكان عند بني طاهر ومدح الرؤساء .

من اسم إبراهيم :

١٩١ — إبراهيم بن سعيد بن سالم بن أنى عصام القلعي : من قلعة عبد السلام .
يروى عن محمد بن القاسم بن مسعدة ، وعن عبد الرحمن بن ^(١) مدراج وغيرها ؛ روى عنه الصاحبان وقالوا : قدم علينا طليطلة مجاهداً وتوفي في التسعين والثلاث مائة .
١٩٢ — إبراهيم ^(٢) بن إسحاق الأموي ، المعروف : بأبن أبي زرد : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن وهب بن عيسى ، وأبي بكر بن وسيم وغيرها . حدث عنه الصاحبان وقالوا : توفي في رمضان سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة .

١٩٣ — إبراهيم بن مبشر بن شريف البكري : أندلسي ؛ يُكنى : أبا إسحاق .
أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن علي بن محمد الانطاكي ، وكان يقرئ في دكانه قرب المسجد الجامع بقرطبة ، وينقط المصاحف ، ويعلم المبتدئين . وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . احتجم وكان ذا جسم ففارده ولم ينقطع حتى مات رحمه الله . ذكره أبو عمرو .

(١) في المطبوع : عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج .

(٢) هذه الترجمة : وجدت في المطبوع ؛ وخلا منها المصور المعتمد عليه .

١٩٤ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الحضرمي ، يعرف : بأبن الشرفي صاحب الشرطة والمواريث ، والصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم ، وأحمد بن مطرف ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيرهم . وكان معتنياً بالعلم ، مقدماً في الفهم ، من أهل الرواية والدراية . صحب الشيوخ ، وتكرر عليهم وسمع منهم . وكان مُتَسَنِّئاً على هَذِي وسمت حَسَنٍ . حسن القراءة للكتب ، يستوعب قراءة كتاب من حينه له ونفاذه . وكان مجلسه محتفلاً بوجوده الناس وطلبة العلم . وكان ذكياً نبيلاً حافظاً حسن الايراد للأخبار ، وتصرف في الخطط الرفيعة واستقر في آخر ذلك على ما تقدم ذكرنا منها . ولم يزل يتولاها إلى أن فُلجَ وَمُنِعَ الكلام فكان لا يتكلم بلفظةٍ غَيْرَ لا إله إلا الله خاصة ، ولا يكتب بيده غير بسم الله الرحمن الرحيم حُرِّمَ الكلام والكتب . وكان من أقدر الناس عليهما فأصبح في الناس موعظة .

وَتُوفِيَ في يوم الأحد لعشر خلون من شعبان سنة ست وتسعين وثلاث مائة . ذكره الخلالاني . وروى عنه . وذكر وفاته ابن مفرج .

١٩٥ — إبراهيم بن محمد بن سعيد القيسي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق ويعرف : بأبن أبي القراميد .

رَوَى عن أبيه وغيره ، وتُوفِيَ سنة سَبْعٍ وتسعين وثلاث مائة .

١٩٦ — إبراهيم بن شاكر بن خطاب بن شاكر بن خطاب اللّحاي اللّجّام : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى . أبا إسحاق .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن ثابت التغلبي ، وأبي محمد بن عثمان ونظرائهما ، وكان رجلاً صالحاً ورعاً ، قديم الخير والانقباض عن الناس . حافظاً للحديث وأسماء الرجال عارفاً بهم . ذكره الخولاني . وروى عنه أيضاً أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه وقال :

كان رجلاً فاضلاً وإن كان أحد في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم .
وذكر وضاح بن محمد السرقسطي : إن أبا إسحاق هذا توفى بسرقسطة ودفن
هذاه قبر أبي العاص السالي .

١٩٧ — إبراهيم بن جبيب بن يحيى بن أحمد بن حبيب الكلبي : من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر .

كان : من أهل الرواية وممن كتب عنه . حدث عنه ابن أبيض وذكر أنه كان
صاحبه وقال : مولده آخر سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

١٩٨ — إبراهيم بن محمد بن حسين بن شظير الأموي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى :
أبا إسحاق صاحب أبي جعفر بن ميمون المتقدم الذكر . كانا معاً كفرسى رهان في
العناية الكاملة بالعلم والبحث على الرواية والتقيد لها والضبط لمشكلها .

سمعا معاً بطليطلة على من أذكاه من علمائها ، ورحلا معاً إلى قرطبة فأخذوا عن
أهلها ومشيختها ، وسمعا بسائر بلاد الأندلس . ثم رحلا إلى المشرق وسمعا بها على جماعة
من محدثيها تقدم ذكر جميعهم في باب صاحبه أحمد بن محمد بن ميمون وكان لا يفترقان .
وكان السماع عليهما معاً ، وأجازتهما بخطيهما لمن سألهما ذلك معاً .

وكان أبو إسحاق هذا زاهداً فاضلاً ، ناسكاً صواماً قواماً ، ورعاً كثير التلاوة
للقرآن . وكان يغلب عليه علم الحديث والتمييز له ، والمعرفة بطرقه والرواية والتقيد .
شهر بالعلم والطلب والجمع والاكتثار والبحث والاجتهاد والثقة . وكان سنياً منافراً لأهل
البدع والأهواء لا يسلم على أحد منهم ، كثير العمل . ما روى أزهد منه في الدنيا ،
ولا أوفر مجلساً منه كان لا يذكر فيه شيء من أمور الدنيا إلا العلم . وكان وقوراً متبهيماً في
مجلسه لا يُقدم أحد أن يتحدث فيه بين يديه ولا يضحك . وكان الناس في مجلسه
سواء . وكانت له وصاحبه أبي جعفر حلقة في المسجد الجامع يقرأ عليهما فيها كتب
الزهد ، والدقائق ، والكرمات . ورحل الناس إليهما من الآفاق .

ولما تُوفِّيَ أحمد بن محمد بن ميمون صاحبه انفراد هو في المجلس إلى أن جاء يوماً أبو محمد بن عفيف الشيخ صالح وهو في الحلقة فقال له : كنت أرى البارحة في النوم أحمد بن محمد صاحبك وكنت أقول له : ما فعل بك ربك ؟ فكان يقول لي : ما فعل معي إلا خيراً بعد عتاب . فلما سمع إبراهيم قول أحمد ترك ما كان فيه وقصد إلى منزله باكباً على نفسه ومكث يسيراً . وتوفي سنة إحدى وأربع مائة ، ودفن برض طليطلة . ذكره ابن مطاهر وقال : كنت أقصد قبره مع أبي بكر أحمد بن يوسف فإذا حل به قال : السلام عليك يا معلم الخير ، ثم يقرأ قل هو الله أحد ، إلى آخرها عشر مرات فيعطيه أجرها . فكلّمته في ذلك فقال لي : عهد إلى بذلك إلى أيام حياته رحمه الله .

وقال أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن وثيق : سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد ابن شنظير يقول : ولدت سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة سنة غزاة الحسك أمير المؤمنين وسنة وفاة أبي إبراهيم صاحب النصائح .

وتوفي رحمه الله ليلة الأضحى وهي ليلة الخميس من سنة اثنتين وأربع مائة . وصلى عليه أخوه أبو بكر .

وهذا أصح من الذي ذكره ابن مطاهر في وفاة أبي إسحاق أنها سنة إحدى وأربع مائة^(١) .

١٩٩ — إبراهيم بن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن النعمان بن أبي قابوس : من أهل إشبيلية وصاحب الصلاة فيها ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن جماعة من علماء بلده ، وحج سنة خمس وثمانين وثلاث مائة . وعنى بالعلم ، وحديث عنه جماعة منهم : أبو حفص الهوزني ، والزهراني ، وأبو محمد بن

(١) وأنا رأيت تقييد السماعات عليه سنة اثنتين وأربع مائة ، من هامش الأصل المعتمد .

خَزْرَج وقال : تُوْفِّي يوم الإثنين أول يوم من ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مائة .
ومولده سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

٢٠٠ — إبراهيم بن فتح ، يُعْرَف . بَأَبْنِ الإمام : من أَهْلِ الثغر ؛ يُسَكَنِي :
أَبَا إِسْحَاق .

رحل وحج ، وكان مُعْتَنِيًا بِالْعِلْمِ ونقله . وسمع في رحلته ممن لقيه ، وكان فاضلاً
وتُوْفِّي سنة اثنين وعشرين وأربع مائة . ذكره أَبُو مَدِير .

٢٠١ — إبراهيم بن محمد بن شَنْظِير الأُمَوِي . من أَهْلِ طَلِيْطَلَة ؛ يُسَكَنِي :
أَبَا إِسْحَاق .

كانت له عناية وطلب وسماع ودين وفضل . وكان يُبْصِرُ الْحَدِيثَ وَعِلَّهُ ، وكان
يُسْمَعُ كَتَبُ الزُّهْدِ وَالْكَرَامَاتِ . وقد اختصر المدونة ، والمستخرجة ، وكان يحفظهما
ظاهراً ، وَيُلْقِي الْمَسَائِلَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمَسِّكَ كِتَابًا ، وَلَا يُقَدِّمُ مَسْأَلَةً وَلَا يُؤَخِّرُهَا .
وكان قد شرب البَلَاذِرَ ذكره : ط .

٢٠٢ — إبراهيم بن ثابت بن أَخْطَل : من أَهْلِ إقْلِيْش ، سَكَنَ مِصْرَ ؛ يُسَكَنِي :
أَبَا إِسْحَاق .

أَخَذَ الْقِرَاءَةَ عَرْضًا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ غَلْبَوْنَ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ
أَبْنِ أَحْمَدَ . وسمع : مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْكَاتِبِ وَغَيْرِهِمَا .
وَدَخَلَ مِصْرَ بَعْدَ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ؛ وَاسْتَوَظَّنَهَا وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا مِنْ بَعْدِ
مَوْتِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ . أَقْرَأَ فِي مَجْلِسِهِ إِلَى أَنْ تُوْفِيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .
ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو .

٢٠٣ — إبراهيم بن عبد الله بن موسى العافقي المقرئ : من أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ وَصَاحِبُ
الصَّلَاةِ بِجَامِعِهَا ؛ يُسَكَنِي : أَبَا إِسْحَاق .

قرأ القرآن على ابن الحذاء المقرئ، وأبى عمر الجراوى وغيرهما . وكان غاية فى الفضل ، ومتقدماً فى الخير . ذكره ابن خزرَج ، وقال : توفى سنة خمس وعشرين وأربع مائة . وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان قد كُفَّ بصره .

٢٠٤ — إبراهيم بن محمد بن وثيق : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

روى عن أبى إسحاق إبراهيم بن شنظير وصاحبه أبى جعفر بن ميمون ، وكتب عنهما وعن غيرهما ، وعُني بالعلم وروايته وجمعه . وكان ثقة فيما رواه ونقله .

٢٠٥ — إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

وهو خال أبى القاسم إسماعيل بن محمد بن خزرَج وحدث عنه ابن أخته أبو القاسم المذکور بما رواه .

٢٠٦ — إبراهيم بن محمد بن زكرياء بن زكرياء بن مُفَرَّج بن يحيى بن زياد بن

عبد الله بن خالد بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى ، المعروف : بأبن الإفلىلى . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

قال الطبرى : أخبرنى إن إفليلاً قرية من قرى الشام كأن هذا النسب إليها .

روى عن أبيه ، وأبى عيسى اللبثى . وأبى محمد القلى ، وأبى زكرياء بن عائذ ،

وأبى عمر بن الحباب ، وأبى بكر الزبيدى ، وأبى القاسم أحمد بن أبى أبان بن سعيد وغيرهم .

وَوَلَّى الوزارة للمستكفى بالله . وكان حافظاً للأشعار واللغة ، قائماً عليهما ، عظيم

السلطان على شعر حبيب الطائى ، وأبى الطيب المتنبى كثير العناية بهما خاصة على عنايته

الوكيدة لسائر كتبه . وكان ذا كراً للأخبار وأيام الناس . وكان عنده من أشعار أهل

أهل بلده قطعة صالحة وكان أشد الناس انتقاء للكلام ومعرفة برأيه .

وعُني بكتب جمّة كالغريب المصنف ، والألغاف وغيرهما . وكان صادق اللهجة ،

حسن الغيب ، صافى الضمير ، حسن المحاضرة ، مكرماً لجلسه . لقي جماعة من أهل

العلم والأدب ، وجماعة من مشاهير محدّثين . ولد في شوال سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة . وتوفّي (رحمه الله) في آخر الساعة الحادية عشرة وأول الساعة الثانية عشر من من يوم السبت الثالث عشر من ذي القعدة من سنة إحدَى وأربعين وأربع مائة ، ودُفن يوم الأحد بعد صلاة العصر في صحن مسجد خرب عند باب عامر . وصلى عليه محمد بن جَهْوَر بن محمد بن جَهْوَر . ذكره أبو علي الفسائي ونقلته من خطه . وروى عنه أبو مروان الطنبّي وأبن سراج .

٢٠٧ — إبراهيم بن عمارة : من أهل بجانة ؛ يُكنّى : أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق سنة خمس وأربع مائة ولقي العلماء . وكان : من أهل العناية بالعلم ومنذ كوراً بالفهم ، واستقصى بالمرية . وتوفّي في سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢٠٨ — إبراهيم بن محمد بن أشجّ الفهمي : من أهل طليطلة ؛ يُكنّى : أبا إسحاق .

روى عن أبي محمد القشّاري ، ويوسف بن أصبغ بن خضر . وكان متفنناً في العلوم ، وكان يبصر اللغة والغربية والفرائض والحساب ، وشوور في الأحكام .
وتوفّي في شعبان من سنة ثمان وأربعين وأربع مائة . وصلى عليه أحمد بن مُغيث وحضر جنازته المأمون .

٢٠٩ — إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن حمزة البُلوي : من أهل مالقة ؛ يُكنّى : أبا إسحاق .

كان صهراً لأبي عمر الطلمنكي سمع منه كثيراً من روايته ، وكان له اعتناء بالعلم وتوفّي بقرطبة سنة ثمان وأربعين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

وزاد ابن حبان أنه توفّي في ذي القعدة من العام ، وأنه كان مُقدماً في علم العبارة ، وذكر أنه كان سبط أبي عمر الطلمنكي . والذي ذكره ابن مدير أنه صهره

وهم منه ، وسليمان والده هو صهر الطائفة وسيتأتى ذكره في حرف السين .

٢١٠ — إبراهيم بن محمد بن أبي عمرو : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي محمد بن ذنين ، وخلف بن أحمد وغيرهما . وكان : من أهل الصلاح والخير ، وقوراً عاقلاً . توفى في صفر سنة إحدى وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مطاهر .

٢١١ — إبراهيم بن خلف بن معاذ الغساني ، يعرف : بابن القصير .

روى عن الملقب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد بن ميغل وغيرهما ، وكان ممن يجلس إليه وتوفى سنة خمس وخمسين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢١٢ — إبراهيم بن جعفر الزهري ، يعرف بأبي الأشيري : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى أبا إسحاق .

كان فقيهاً عالماً ، حافظاً للرأى ، واختصر كتاب أبي محمد بن أبي زيد في المدونة رحمه الله . وله رحلة إلى المشرق ولقى فيها طاهر بن غلبون وأخذ عنه . وتوفى ^(١) في سنة خمس وثلاثين وأربع مائة ومولده سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

٢١٣ — إبراهيم بن يحيى بن محمد ^(٢) بن حسين بن أسد التيمي الحناني السعدي ، يعرف : بابن الطنبلي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر .

أخذ مع ابن عمه أبي مروان عن بعض شيوخه ، وشاركه فيمن لقيه منهم . وكان عالماً بالطب .

قال الحميدي : هو من أهل بيت أدب وشعر ورياسة وجلالة . قال لي شيخنا أبو الحسن ابن مغيث : أدركت هذا الشيخ وجالسته : وتوفى أول ليلة من سنة إحدى وستين وأربع مائة .

(١) هذا إلى ثلاث مائة غير موجود بالمصور المعتمد عليه .

(٢) وهم الحميدي فسماه محمود : من خط المؤلف : من هامش الأصل المعتمد .

وكان صديقاً لأبي محمد بن حزم . قال أبو علي : ومولده سنة ست وتسعين وثلاث مائة . وكان والده يحيى صاحب مواريث الخاصة .

٢١٤ — إبراهيم بن محمد الأزدي المقي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا إسحاق . روى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي القاسم الخزرجي ، وأبي العباس أحمد ابن عمار المهدي . وأقرأ الناس بقرطبة مكان أبي القاسم بن عبد الوهاب بعد موته مدة ستة أشهر وتوفي بعده سنة اثنتين وستين وأربع مائة .

٢١٥ — إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أسود الغساني : من أهل بجانة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي القاسم الوهراني^(١) ، والمهلب بن أبي صفرة ، وأبي الوليد بن ميقل وغيرهم . وكان : من أهل العناية بالعلم ، مشهوراً بالصلاح والفهم متواضعاً ، وتوفي سنة سبع وستين وأربع مائة . ذكره ابن مدير .

٢١٦ — إبراهيم بن دحنييل المقي : من أهل وشقة مسكن سرقسطة ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقي وغيره ، وأقرأ القرآن بجامع سرقسطة ، وعلم العربية . وكان رجلاً فاضلاً جيد التعليم حسن الفهم أخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا وتوفي بسرقسطة في حدود السبعين والأربع مائة .

٢٧١ — إبراهيم بن سعيد بن عثمان بن وردون النيري : من أهل المرية ؛ يُكنى : أبا إسحاق .

روى عن أبي القاسم الوهراني ، وأبي عبد الله بن محمود ، وأبي حفص عمر بن يوسف

(١) في المطبوع : الزهراوي .

وغيرهم . وكان معتنياً بالعلم والرواية . أخذ الناس عنه كثيراً ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا وأستقضى بالمرية وتوفي في شعبان سنة سبعين وأربع مائة ، وهو ابن إحدى وثمانين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مديتر .

٢١٨ — إبراهيم بن أيمن من أهل إشبيلية ؛ يُكنى أبا إسحاق .

روى عن الخليل بن أحمد ، ومحمد بن عبد الواحد الزبيدي . روى عنه أحمد بن عمر العذري ، وذكر أنه أنشده عن البستي : -

النَّارُ آخِرُ دِينَارٍ نَطَقَتْ بِهِ وَاللَّهُمَّ آخِرُ هَذَا الدَّرْهِمِ أَتَجَارِي
وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا - إِنْ كَانَ مُفْتَقَرًا - مُعَذَّبُ الْقَلْبِ بَيْنَ الْهَمِّ وَالنَّارِ

ذكره الحميدي . وقال ابن مديتر : وتوفي بعد الستين وأربع مائة وله أزيد من سبعين عاماً .

٢١٩ — إبراهيم بن مخلد : من أهل مالقة ؛ يُكنى أبا إسحاق .

روى عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وغيره ، وسمع بشاطبة من أبي عمر بن عبد البر ، وكان أديباً خطيباً فصيحاً . توفي في عشر السبعين وأربع مائة . ذكره ابن مديتر .

٢٢٠ — إبراهيم بن يحيى بن موسى بن سعيد السكلاعي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى أبا إسحاق ، ويعرف : بأبن العطار .

سمع : من أبي محمد الشنتجالي وغيره ، ورحل إلى المشرق وحج وكتب عن جماعة من المحدثين . منهم : أبو زكرياء البخاري بمصر ، وسمع بتنيس . من أبي منصور عبد الحسن بن محمد التاجر البغدادى ، وأبي الطاهر إبراهيم^(١) بن أبي حاكم وغيرهم . أخبرني عنه أبو بحر الأسدي شيخنا وأثنى عليه ووصفه بالنباهة والثقة والجلالة وقال : لقيته بالجزائر سنة إحدى وتسعين وأربع مائة . وذكر أن أصله من قرطبة من الرض الغرني .

(١) في المطبوع : أحمد بن إبراهيم .

٢٢١ — إبراهيم بن محمد بن سليمان بن فتحون : من أهل إقليس وقاضيا ؛ يُكْنَى :
أبا إسحاق .

رحل إلى المشرق وحجَّ وسمع بمكة : من كريمة المروزية وغيرها . وسمع بمصر :
من أبي إسحاق الحبال ، وأبي نصر الشيرازي ، وأبي الحسن محمد بن مكي بن عثمان
الأزدي وغيرهم .

وكان سماعه منهم مع أبي عبد الله الحميدي سنة خمسين وأربع مائة .
وعنى بالحديث ونقله وروايته وجمعه ، وكان خطيباً محسناً واستقضى بإقليس بلده ،
ثم أغنى عنه ، ثم دعى بعد ذلك إلى أحكام وبذى فأبى ، وعُزِمَ عليه في ذلك وجاءه أهل
وبذى وباتوا ليلتهم بإقليس . وتوفى أبو إسحاق صبيحة تلك الليلة رحمه الله . وكان
رجلاً فاضلاً ولا أعلمه حدث .

٢٢٢ — إبراهيم بن خلف بن معاوية العنبري المقي ، يعرف الشلوني ^(١) ؛
يُكْنَى : أبا إسحاق .

كان : من جلة أصحاب أبي عمرو المقي وشيوخهم . وكان حسن الخط صحيح
النقل ، جليل القدر . توفى بمالقة سنة ثلاث وستين وأربع مائة ذكره ابن مديرة .

٢٢٣ — إبراهيم بن محمد الأنصاري المقي الضرير : يعرف بالمجنقوني . سكن
قرطبة وأصله من طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا إسحاق .

أخذ عن أبي عبد الله المغامبي المقي وجوّد عليه القرآن ، وسمع الحديث على أبي
بكر جهاهر بن عبد الرحمن الحنري ، وكان يقرى القرآن بالروايات ويضبطها ويحودها .
وكان ثقة فاضلاً عفيفاً منقبضاً مقبلاً على ما يعنيه وقد أخذ عنه بعض شيوخنا وأصحابنا .
قال لنا قاضي الجماعة أبو عبد الله محمد بن أحمد رحمه الله : سمعت أبا إسحاق هذا

(١) في الطبوع : الشلوقي .

يقول : سَمِعْتُ جُهاهر بن عبد الرحمن يقول : العلمُ دراية ، ورواية ، وخبرٌ ، وحكاية .
وتُوفِّي أبو إسحاق هذا عَقِبَ شعبان سنة سبع عشرة وخمس مائة . ودفن بمقبرة أم
سلمة . وكان إمام مسجد طُرْفَة بالمدينة^(١) .

٢٢٤ — إبراهيم بن محمد بن خيرة : من أهل قُونُكَة سَكَنَ قرطبة ؛ يُسَكَنِي :
أبا إسحاق .

رَوَى ببلده عن قَاضِيها أبي عبد الله محمد بن خَلَف بن السَّقَاط ؛ سمع منه صحيح
البخارى وأخذ بقرطبة عن أبي علي الغساني كثيراً ، وعن أبي عبد الله محمد بن فرج ،
وحازم بن محمد . وكان حَافِظًا للحديث . وتُوفِّي في شَوَّال سنة سَبْع عشرة وخمس مائة .
وهو من شُيُوخنا .

٢٢٥ — إبراهيم^(٢) بن أبي الفتح الخفاجي : من : جزيرة شقر تجاوز الثمانين وتُوفِّي
سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة . وهو حامل لواء الشعر بالأندلس والإمام فيه غير مدافع ،
فإنه سلك فيه طريق الخلاوة والجزالة ، وقد صارت قصائده وقد جمع ذلك
في جزء وفائق على حروف المعجم تفقه على الشيخ الفقيه الأجل القاضي أبي
يوسف بن صحيح ، حدثني به عنه قراءة منه عليه ، ثم سمعت منه جميعه وذلك
بمدينة شاطبة .

وله مقطعات يروونها الرقاع ، وتزان بسماعها الأسماع . ومن قوله يصف البحر :

* ولجة تفرز وأم تعشق *

٢٢٦ — إبراهيم بن محمد بن ثبات : من أهل مَارْدَة سَكَنَ قرطبة ؛ يُسَكَنِي :
أبا إسحاق .

(١) في المطبوع : بالمرية .

(٢) هذه الترجمة خلاصتها المطبوع . والكلمات الموضوع مكانها أصفار غير ظاهرة
بناتاً في الصور المعتمد عليه .

رَوَى عَنْ صهره أَبِي عَلِيٍّ كَثِيرًا ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ أَبِي الْقَاسِمِ أَصْبَغِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ فَقِيهًا حَافِظًا مُتَيَقِّظًا ، أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : فِي مُحْرَمِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

٢٢٧ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ ، يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْأَمِينِ ^(١) . صَاحِبُنَا ؛ يُكْنَى : أبا إِسْحَاقَ مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ طُلَيْطَلَةَ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَأَكْثَرَهُمْ . وَكَانَ : مِنْ جَلَّةِ الْحَدِيثِ وَكِبَارِ الْمُسْتَدِينَ ، وَالْأَدَبَاءِ الْمُتَفَنِّينَ مِنْ أَهْلِ الدَّرَايَةِ وَالرَّوَايَةِ وَالنِّقَّةِ وَالضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ .

أَخَذَتْ عَنْهُ وَأَخَذَ عَنْهُ . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : بِبَلَدَةِ فِي شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَكَانَ مِنَ الدِّينِ بِمَكَانٍ .

وَمِنْ الْغُرَبَاءِ

٢٢٨ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ الْأَطْرَابَلْسِيِّ الْبَرْقِيِّ . قَدِيمِ الْأَنْدَلُسِ رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ شَنْظِيرٍ . وَقَرَأَتْ بِحُطَّةٍ قَالَ : وَلَدَ بِأَطْرَابَلَسَ ، وَسَكَنَ بَرْقَةَ وَهُوَ سَائِحٌ . ذَكَرَ أَنَّ سَنَةَ ابْنِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةٍ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي النِّصْفِ مِنْ صَفْرِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . صَحَبَ مَنْصُورَ بْنَ عِيَّاشَ ، وَحَكَى عَنْهُ بَرْهَانًا .

٢٢٩ — إِبْرَاهِيمُ بْنُ قَاسِمِ الْإِطْرَابَلْسِيِّ : مِنَ الْغُرَبَاءِ . دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ حَكَى ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ . وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ الْقَاضِي

(١) لابن الأمين تأليف علي الموطأ في سنة أجزاء عظيم الفائدة هو موجود بخطه بسبته : من هامش الأصل المعتمد عليه .

يونس بن عبد الله وأسند عنه قصة في التسييب عن ابن ما شاء الله القاسي العابد .

٢٣٠ — إبراهيم بن أبي العيش بن يزبوع القيسي السبتي ؛ يُكنى :
أبا إسحاق .

سَمِعَ بالأندلس : من أبي محمد الباجي وغيره ، وأخذ بغير الأندلس عن جماعة .
وكان فقيهاً . ذكره أبو محمد بن خَزَرَج وروى عنه وقال : بلغني أنه توفى سنة
ثلاثين وأربع مائة وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وكتب إلى القاضي أبو الفضل بخطه
يذكر أنه توفى سنة ثلاث وثلاثين ، وأن حفيده إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم أخبره
بذلك .

٢٣١ — إبراهيم بن بكر الموصلي .

قدّم الأندلس ودخل إشبيلية وحَدَّث بها عن أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي
الموصلي بكتابه : في الضعفاء والمتروكين . وقد حَدَّث به أبو عمر بن عبد البر ، عن إسماعيل
ابن عبد الرحمن القرشي ، عن إبراهيم بن بكر ، عن أبي الفتح الموصلي .

٢٣٢ — إبراهيم بن جعفر بن أحمد اللواتي ؛ يعرف : بأبن القاسي : من أهل سبتة ؛
يكنى : أبا إسحاق .

كان : من أهل العلم والفضل والزهد والتقشف . سَمِعَ مروان بن سمجُون ، وقرأ
على أبي محمد بن سَهْل المقرئ ، وصحب القاضي أبا الأصمغ بن سهل وكتب له مدة قضائه
بالأندلس وبالعدوة . وكان مقدماً في علم الشروط والأحكام ، مشاركاً في علم الأصول
والأدب . وتوفى رحمه الله في ثامن جُمادى من سنة ثلاث عشرة وخمس مائة . أفادَ نيه
القاضي أبو الفضل بن عياض .

من اسم إسماعيل :

٢٣٣ - إسماعيل بن محمد بن سعيد بن خلف الأموي : من أهل سرقسطة ؛
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم المظفر بن أحمد بن محمد النحوي وغيره . حدث عنه أبو إسحاق
أبن شنظير وصاحبه أبو جعفر وقالوا : مولده سنة ثلاث مائة ، وتوفي سنة خمس وثمانين
وثلاث مائة .

٢٣٤ - إسماعيل بن يونس الموري : من قلعة أيوب ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .
حدث عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم الثغري وغيره . حدث عنه أبو عمرو
المقري ، وأبو حفص بن كريب وغيرهما .

٢٣٥ - إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبّاد اللخمي : قاضي إشبيلية ؛ يُكْنَى :
أبا الوليد .

رَوَى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي ، وبإشبيلية عن أبي محمد الباغي . وصحب
أبا عمر بن عبد البر في السماع قديماً على بعض شيوخه معتنياً بالعلم ، وتوفي بإشبيلية ودُفِنَ
يوم الأحد خمس خلون من ربيع الآخر سنة عشرين وأربع مائة وله خمسة وستون عاماً .
ذكر : أبن مديّر .

٢٣٦ - إسماعيل بن بدر بن محمد الأنصاري الأديب الفرضي ؛ يعرف : بأبن
الغَنَام : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي بكر بن محمد بن معاوية القرشي ، والقاضي مُنذر بن سعيد ، وأبي عيسى
الليثي ، وأبي جعفر التميمي ، وأبن الخراز القروي ، وأبن مفرج القاضي .
حدث عنه الخولاني وقال : كان رجلاً صالحاً سالماً مُتَسَنِّناً مُهَنْدِساً مُطْبُوعاً . وحدث
عنه أيضاً قاسم بن إبراهيم الخزرجي ، وأبو محمد بن خزرج وأثنى عليه وقال : توفي عندنا
يعني : بإشبيلية سنة ثمان عشرة وأربع مائة . وقد قارب في سنه التسعين سنة رحمه الله .

٢٣٧ — إسماعيل بن محمد بن خَزَرَج بن محمد بن إسماعيل بن حَارِث الداخل بالأندلس : من أهل إشبيلية ؛ يُسَكَنِي : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وعن خاله أبي إسحاق إبراهيم بن سليمان ، وعن أبي أيوب سُليمان ابن إبراهيم الزاهد العافقي وغيرهم . ودَخَلَ قرطبة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر وأخذ عن شيوخها .

ورَحَلَ إلى المشرق سنة عشر وأربع مائة . وَحَجَّ سنة إحدى عشرة وجاور بمكة ، وكتب العلم عن جماعة من العلماء بالمشرق وانصرف إلى بلده آخر سنة أُمْنَتِي عشرة .

وكان : من أهل العلم والعمل والزُهد في الدنيا مُشاركاً في عدة علوم ، وكان يغلب يغلب عليه منها معرفة الحديث وأسماء رجاله ، ووضع كتاباً سماه الانتقاء في أربعة أسفار ذكر فيه أسماء شيوخه وعددهم مائة وسبعون رجلاً دَوَّنَهُمْ فِيهِ وأضاف إلى كل رجل منهم ما انتقاه من حديثه . ذكر ذلك كله ابنه عبد الله وقال : تُوَفِّي لائنتي عشر ليلة خلت من المحرم سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . وكان مولده لعشر بقين من صفر سنة سبع وسبعين وثلاث مائة .

٢٣٨ — إسماعيل بن محمد بن مُومن الحضرمي : من أهل إشبيلية ؛ يُسَكَنِي : أبا القاسم .

ذكره أبو محمد بن خَزَرَج وقال : رَوَى ببلده وبقرطبة عن جماعة . ورحل إلى المشرق وَحَجَّ سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة . وقرأ القرآن على طاهر بن عبد المنعم المقرئ ، وأخذ عن أبي الحسن القابسي ، وأبي سعيد البراذعي وغيرهم . وكان متفناً في العلوم جامعاً لها . وتُوَفِّي في صفر سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وقد تَيْف على السبعين رحمه الله .

٢٣٩ — إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي الحارث التجيبي : من أهل طَنْيَظَلَة .

رَوَى عن محمد بن إبراهيم الخُشَنِي وغيره . وكان رجلاً صالحاً . وتُوفِيَ سنة أربع وأربعين وأربع مائة . ذكره : ط .

٢٤٠ — إسماعيل بن حمزة القرشي الحسني : من أهل مالقة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . رَوَى عن أبي محمد الأصيلي وغيره . وكان من كبار الأدباء . رَوَى عنه غانم الأديب وغيره .

٢٤١ — إسماعيل بن حمزة بن زكرياء الأزدي — ما لقي غير الأول — ؛ يُكْنَى : أبا الطاهر .

رَوَى عن الأصيلي ، ومحمد بن مَوْهَبِ القَبْرِي . حَدَّثَ عنه أيضاً غانم الأديب وأبو المطرف الشَّعْبِي وهو من أهل سبتة بها وُلِدَ . وكان مائلاً إلى علم أصول الديانات ، ذا عناية بذلك . نهى على ذلك القاضي أبو الفضل وكتب به إلى صَحِيفَةٍ^(١) أَنْ يُذَكَّرَ في الغرباء .

٢٤٢ — إسماعيل بن أحمد الحجازي : ذكره الحُمَيْدِي وقال : أخبرني أبو محمد القَيْسِي أنه قَدِمَ عليه القيروان ، وكان فاضلاً من أهل العلم والحديث . وذكر أنه سمع منه كتاب محمد بن حارث في مشايخ القيروان وكتب عنه ولم يحفظ استاده فيه .

٢٤٣ — إسماعيل بن سيده والد أبي الحسن بن سيده : من أهل مرسية . لقي أبا بكر لزبيدي وأخذ عنه مختصر العين . وكان من النُحاة ومن أهل المعرفة والذكاء . كان أعمى . وتُوفِيَ بمرسية بعد الأربع مائة بمدة .

٢٤٤ — إسماعيل بن خَلَف بن سعيد بن عمران المالكي المقرئ الأندلسي ؛ يُكْنَى : أبا الطاهر .

(١) في المطبوع : خفة .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ الطَّرْسُوسِيَّ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ . وَرَوَى
أَيْضًا عَنْ غَيْرِهِ ، وَاسْتَوَظَنَ مَصْرَ وَحَدَّثَ بِهَا وَسَمِعَ مِنْهُ جُحَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ
بَعْضَ رَوَايَتِهِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ .

٢٤٥ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ : مِنْ أَهْلِ قَلْعَةِ أَيُّوبَ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .
كَانَ فَقِيهَ جِهَتِهِ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّقَدُّمِ فِي الْفَتَوَى ، وَتُوفِيَ فِي نَحْوِ خَمْسِ مِائَةِ أَفَادِنِهِ
أَبْنُ عِيَاضَ .

وَمِنْ الْغُرَبَاءِ

٢٤٦ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرَشِيِّ الزَّمْعِيُّ ، ثُمَّ
الْعَامِرِيُّ الْمَصْرِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ مَصْرَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَكَانَتْ
لَهُ رَوَايَةٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شُعْبَانَ الْفَقِيهَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَبَّاسِ الْحَلَبِيِّ وَغَيْرِهَا
وَرَوَايَتُهُ وَاسِعَةٌ هُنَالِكَ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالتَّصَوُّوْنَ وَالْعَنَایَةِ بِالْعِلْمِ ثِقَةً مَأْمُونًا .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَانْخُلَوَانِي وَقَالَ : قَرَأْتُ بِخَطِّهِ أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ
ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قَالَ أَبُو خَزْرَجٍ : وَتُوفِيَ بِإِشْبِيلِيَّةِ يَوْمَ عِيدِ الْقَطْرِ فُجَاءَةً سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي فِي كِتَابِ التَّسْلِي مِنْ تَأْلِيْفِهِ ، وَفِي
كِتَابِ التَّسْيِيبِ لَهُ أَيْضًا فَقَالَ : أَخْبَرَنَا الْعَامِرِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ :
أَنَا ابْنُ أَبِي الشَّرِيفِ بِمَصْرَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَعْبَةَ قَالَ : قَالَ لَنَا يُونُسُ

أَبْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى : كَانَ أَبُو زُرَّارَةَ يَدْعُوهُ فَيَقُولُ : اَللّٰهُمَّ اِنِّىْ اَسْأَلُكَ صِحَّةً فِى تَقْوَى ، وَطَوْلَ عُمُرٍ فِى حَسَنِ عَمَلٍ ، وَرِزْقًا وَاسِعًا لَا تُعَذِّبْنِىْ عَلَيْهِ . (قَالَ) : فَبَلَغَ أَبُو زُرَّارَةَ نَحْوَ مِائَةِ سَنَةٍ .

٢٤٧ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُمَرَ الْمَصْرِىِّ الْبَرَّازِ الْأَدِيبِ ؛ يَكْنَى : أَبَا عَلَى .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ تَاجِرًا سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَكَانَ قَدْ دَخَلَ الْعِرَاقَ ، وَالْيَمِينَ ، وَخُرَّاسَانَ وَغَيْرَهَا . وَلَقِيَ الْأَبْهَرَى وَغَيْرَهُ . وَاسْتَكْتَرَ بِالرِّوَايَةِ عَنِ الْعُلَمَاءِ . وَكَانَ عِلْمُ الْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ أَغْلَبَ عَلَيْهِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْفَضْلِ قَائِلًا لِلشَّعْرِ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزَرَجٍ وَقَالَ : وَلِدَ فِى حَدُودِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٤٨ — إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو الْقُرَشَى الْعُمَرَى ؛ يَكْنَى : أَبَا الطَّاهِرِ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ عِنْدَ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَعَ مِائَةٍ ، وَأَخَذَ بِقُرْطُبَةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ عَتَابٍ ، وَأَبَى عَمْرٍو بْنِ الْقَطَّانِ . وَأَخَذَ بِالْمَرْيَةِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ وَرْدُونَ . وَتَوَفَّى فِى نَحْوِ الْخَمْسِ وَالسَّبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مُدِيرٍ .

مِنْ اسْمِهِ أَصْبَغُ :

٢٤٩ — أَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَصْبَغِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُمَوِىِّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يَكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَمُسْلِمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ قَاسِمٍ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : أَخْبَرَنَا أَنَّهُ أَبُو خَمْسٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً . ذَكَرَ ذَلِكَ فِى رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٥٠ — أَصْبَغُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَصْبَغٍ اللَّخْمِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ .

رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّحَّانِ ، وَأَبْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مُفَرَّجِ الْقَاضِي
وغيرهم . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، رَاوِيَةً لِلْعِلْمِ .

وَمِنْ رَوَايَتِهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ سَعْدٍ ، قَالَ : كَانَ
غَزَّازِ بْنِ قَيْسٍ هَاهُنَا مُؤَدِّبًا . يَعْنِي : لِلْأَمْرَاءِ . ثُمَّ مَضَى إِلَى الْمَشْرِقِ فَسَمِعَ مِنْ مَالِكٍ .
وَكَانَ يَحْفَظُ الْمَوْطَأَ ظَاهِرًا . قَالَ خَالِدٌ : وَسَمِعْتُ أَبْنَ لِبَابَةَ غَيْرَ مَرَّةٍ يَذْكُرَانِ الْمَعْلَمِينَ
اجْتَمَعُوا إِلَى غَزَّازِ بْنِ قَيْسٍ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا : افْتَنَّا فِي الْحَذَقَةِ . فَقَالَ لَهُمْ : الْحَذَقَةُ وَاجِبَةٌ .
حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوِيُّ وَأُسْنَى عَلَيْهِ .

وَتُوفِيَ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ خَمْسٍ
وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٥١ — أَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَوِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَأَبْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا . وَسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ
مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مُطَرِّفٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِمَا . ذَكَرَهُ أَبُو أَبِيضٍ وَرَوَى عَنْهُ . وَحَدَّثَ
عَنْهُ أَيْضًا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ .

٢٥٢ — أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ بْنِ فَارِسِ الطَّائِي : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْيَقِظَةِ وَالنَّبَاهَةِ ، حَافِظًا لِلْفَقْهِ وَرَأْيَ مَالِكٍ مُشَاوِرًا فِيهِ ، بَصِيرًا
بِعَقْدِ الْوُثَاقِ . رَحَلَ وَحَجَّ وَرَوَى الْعِلْمَ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ جَهْضَمِ الْمُسَكِّيِّ ،
وَعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ وَأَجَازَ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الدَّوَادِي .

وَسَمِعَ بِقُرْطُبَةَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، وَأَبْنِ عَوْنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ :

من الحفاظ النبلاء ، وجلة أهل الشورى . أكرم الناس عناية ، وأوفاهم ذمةً ، وأزغاهم لحق ، باراً بإخوانه ، حسن اللقاء لهم ، على الهمة ، شريف النفس . ولما حجَّ اعترض القافلة لُصوص العرب في أرض الحجاز ففاضل عن الرفقة ودافع عنها واحتمت به ، ولم يرزأهم بسببه شيء . وأستقضى بيطليوس فأحسن السيرة ، وخطبهم ووعظهم ، وكان فيهم وفي إخوانه مودوداً محموداً .

وتُوفِّي رحمه الله سنة أربع مائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى عليه ابن ذكوان . ذكر خبره كله ابن مفرج ونقلته من خطه إلا ما فيه من ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم . وقال ابن حبان توفِّي في الحرم سنة سبع وتسعين وثلاثين مائة . وقال ابن مقعر^(١) : يوم الاثنين لعشر خلون منه .

٢٥٣ — أصبغ بن عيسى بن أصبغ بن عيسى اليحصبي ؛ يعرف : بالعبدري^(٢) : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا القاسم . روى عن أبي محمد الباجي وغيره ، وعنى بالعلم قديماً وتكرر على الشيوخ بإشبيلية وسمِعَ منهم وكتب عنهم مع الفهم . وكان عاقداً للشروط محسناً لها ، بارعاً ديناً . حدَّث عنه الخولاني ووصفه بما ذكرته وقال : أنشدني كثيراً من أشعاره رحمه الله . وحدَّث عنه أيضاً أبو محمد بن خزرَج وقال : توفِّي سنة ثمان عشرة وأربع مائة . ومولده سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة .

٢٥٤ — أصبغ بن سعيد بن أصبغ ؛ يعرف : بأبن مهي ، من أهل قرطبة . روى عن أحمد بن فتح التاجر . وكان صهراً لأبي محمد الأصيلي ، وكان فاضلاً ذكره ابن مديتر وقال : كان يضرب على خط الأصيلي . وتوفِّي سنة إحدى وأربع مائة .

٢٥٥ — أصبغ بن راشد بن أصبغ الأخمى : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا القاسم

(١) في المطبوع : ابن منذر . (٢) في المطبوع : بالعبدري .

رَحَلَ إِلَى الْقَيْرَوَانِ وَتَفَقَّهَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ وَسَمِعَ مِنْهُمَا وَمِنْ غَيْرِهِمَا . وَكَانَ فَقِيهًا مُحَدِّثًا . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : سَمِعْتُ مِنْهُ . وَتُوفِيَ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

٢٥٦ — أَصْبَغُ بْنُ سَيِّدٍ مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أبا الْحَسَنِ لَقَبَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ فِيهِ شَاعِرٌ أَدِيبٌ . وَقَدْ رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْخَمْسِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَمَاتَ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ .
٢٥٧ — أَصْبَغُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَصْبَغِ الْأَزْدِيِّ كَبِيرُ الْمُفَتِينَ بِقَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ كَثِيرًا ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ الْفَقِيهِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ رَزَقٍ ، وَانْتَفَعَ بِصَحْبَتِهِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيِّ وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْعَذْرِيُّ ، وَالْقَاضِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَدَّاءِ مَا رَوَاهُ .

وَكَانَ : مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ ، وَكِبَارِ الْفُقَهَاءِ ، حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، بَصِيرًا بِالْفَتْوَى ، مُقَدِّمًا فِي الشُّرُوحِ ، عَارِفًا بِالشُّرُوطِ وَعِلَالِهَا ، مُدَقِّقًا لِمَعَانِيهَا لَا يَجَارِيهِ فِي ذَلِكَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ . وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةٍ . وَكَانَ حَافِظًا لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، كَثِيرَ التَّلَاوَةِ لَهُ ، مُجَوِّدًا لِحُرُوفِهِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ ، فَاضِلًا مُتَصَاوِنًا عَلَى الْهِمَّةِ ، عَزِيزَ النَّفْسِ . حَدَّثَ وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ وَنَاطَرُوا عَلَيْهِ . وَلَزِمَ دَارَهُ فِي آخِرِ عُمُرِهِ لِسَعَايَةِ لِحَقَّتِهِ فَحَرَّمَ النَّاسُ مَنْفَعَةَ عِلْمِهِ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . أَخْبَرَنِي بِوَفَاتِهِ ابْنُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ ، وَمَوْلَاهُ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

من اسمه أمية :

٢٥٨ — أمية بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأسلمي ؛ يعرف : بابن الشيخ .
من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الملك .

رَوَى عنه أبو إسحاق ، وأبو جعفر وقالوا : كتبنا عنه أحاديث .

٢٥٩ — أمية بن عبد الله الهمداني المبروق منها ، يُكنى : أبا عبد الملك .

رَحَلَ إلى المشرق ، ولقي بمكة الاسيوطي صاحب النساء ، وبمصر أبا إسحاق بن
شعبان ، وأبن رَشِيق وكتب عنهم . وكان حجه سنة خمس وخمسين وثلاث مائة .
وكان ذا فضل وعفاف وسير طاهر . تُوَفِّي (رحمه الله) : بمبروقة ليلة السبت لثمان بقين
من ذى القعدة سنة ثلاث عشرة وأربع مائة . ومولده سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة .
ذكره أبو عمرو المقرئ .

٢٦٠ — أمية بن يوسف بن أسباط : من أهل قرطبة .

صَحِبَ أبا عبد الله بن العطار وتفقه عنده وحكى عنه : أنه حضر عنده مجلس مناظرته
فسأله بعض أغبياء التلاميذ عن مسألة سهو في الصلاة أوجب عليه فيها سجدة السهو
بعد السلام فقال له السائل : فإن أصبغ بن الفرّج لم ير على فيها سجوداً . فرد عليه ابن
العطار بسرعة : كلاً لا تطفه واسجد واقترب . ذكره الحسن بن محمد . وحكى هذا
عن أمية حسب ما تقدم ذكره .

من اسم اسحاق :

٢٦١ — إسحاق بن مسلمة الفهرى : من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى : أبا إبراهيم

سَمِعَ : من جماعة من علماء الأندلس ، ورَحَلَ إلى المشرق ولقى أبا الحسن الهمداني وأبن مناس وغيرهما . ذكره ابن مطاهر . وقال غيره : وتُوفِّيَ في شهر رجب سنة وستين وأربع مائة وسنه نحو التسعين وكان مشاوراً ببلده .

٢٦٢ — إسحاق بن إبراهيم بن وهب : من أهل مالقة .

رَوَى عنه مُعَوِّذُ بْنُ دَاوُدَ وسمع منه .

٢٦٣ — إسحاق بن أبي إبراهيم : من أهل سَرَقُشْطَة .

رَوَى بها عن جماعة من أهلها . وتُوفِّيَ قريباً من الأربعين والأربع مائة ؛ ^١ والذي قلبه ابن مديرة ^(١) .

(١) هذا الاسم ورد في المطبوع دائماً بلفظ : مديرة . وورد في المخطوط الصور بهاء اللفظ تارة ، وبلفظ موير ؛ أو : مدبر (بالباء) تارة والظاهر أن الصحيح هو ابن مدبر

ومن القرباء

٢٦٥ — إسحاق بن الحسن بن علي بن أحمد بن مَهْدِي الخراساني البَزَارِي؛
يُسَكَّنِي : أبا تمام .

قَدِمَ الأندلس وَحَدَّثَ عن القاضي أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن
عبد الأعلى الصَّنْعَانِي ، وعن أبي نصر البَلْخِي وغيرهما . وكان رجلاً صالحاً عاقلاً من
أهل السُّنَّة سالماً من المذاهب المهجورة ، وعلى استقامة في طريقته وسيرته . عُني بالحديث
عن الشيوخ في بلده وفي طريقه إلى أن دخل الأندلس على سبيل التجارة .
ذكره الخولاني وقال : أنشدني أبو تمام هذا قال : أنشدني أبو نصر محمد بن عبد الجليل
البيهقي قال : أنشدني الأديب البارع قال : إن مأمون بن آدم نقش على باب داره
حديثين : —

إِنْ كُنْتَ صَاحِبَ عِلْمٍ أَوْ أَخَا أَدَبٍ أَوْفِيكَ فَائِدَةٌ فَانْزِلْ وَلَا تَرَمِ
وَإِنْ تَكُنْ صُورَةً لَا فِيكَ فَائِدَةٌ وَلَا مُوَانَسَةً فَارْحَلْ وَلَا تَقِمِ

٢٦٥ — إسحاق بن الوليد بن موسى بن إسحاق بن إبراهيم بن عَبْدُوس القروي؛
يُسَكَّنِي : أبا يعقوب .

قدم الأندلس وكان يحدث عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره ، وكان رجلاً
صالحاً مالكي المذهب له علم بالحديث وبصر بالرجال ، وتوسط في علم الرأي : ذكره
أبو محمد بن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية وأجاز لي . وذكر لنا أن مولده سنة أربع
 وخمسين وثلاث مائة .

٢٦٦ — إسحاق بن إبراهيم القيرواني ، يعرف : بالفصولي ؛ يُسَكَّنِي : أبا يعقوب .
يحدث عن أبي القاسم الواعظ القيرواني وغيره . حَدَّثَ عنه القاضي يونس بن عبد الله رحمه الله .

من اسم أيوب :

٢٦٧ — أيوب بن عمر البكري صاحب خطة الرد بقُرْطُبَة والقاضي ببلدة لبلة .

كَانَ ذَا عِلْمٍ وَفَضْلٍ وَسَرُورَةٍ وَمَرْوَةٍ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَأَدَّى الْفَرِيضَةَ وَاقَى جَمَاعَةَ مِنَ الْعُلَمَاءِ . وَكَانَ شَدِيداً فِي أَحْكَامِهِ . وَتُوفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِضِ وَحَضَرَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ فَأَتَبَعُوهُ ثَنَاءً حَسَنًا جَمِيلًا . ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

٢٦٨ — أيوب بن أحمد بن محمد بن أيوب بن وليد الأموي : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ؛ يُسَكِّنِي أَبُو سُلَيْمَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَقِيٍّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْقُوطِيَّةِ ، وَأَبِي عَيْسَى وَغَيْرِهِمْ كَثِيرًا . وَمَوْلَاهُ يَوْمَ الْأَحَدِ يَوْمَ مِئَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَبِيضَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ .

ومن القرباء

٢٦٩ — أيوب بن نصر بن علي بن المبارك الشامي المقدسي ؛ يُسَكِّنِي : أَبُو الْعَلَاءِ . قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ تَاجِرًا سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَكَانَتْ لَهُ رِوَايَةٌ بِالشَّامِ وَغَيْرِهَا .

وَكَانَ شَافِعِي الْمَذْهَبِ ، مُتَّقِي حَافِظًا . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : ذَكَرْنَا أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

ومن نقارب من الاسماء

٢٧٠ — أذهم بن أحمد بن أذهم مولى بنى مروان : من أهل جيان سكن قرطبة ،
يكنى : أباً بكر .

تولى القضاء بالمرية لخيران أميرها . وكان صليياً في حكمه ، قوياً في فهمه وأدبه
ورجع قرطبة بعد مغيبه عنها مدة . وتوفي بها في عقب ذى القعدة سنة تسع
وعشرين وأربع مائة ، ودفن بمقبرة الربض العتيقة وشهده جمع الناس . ذكره ابن
حيان .

٢٧١ — أيمن بن خالد بن أيمن الأنصارى : من أهل بطليوس ؛ يكنى :
أباً سعيد .

يروى عن أبي عبد الله بن ثبات ، ومكي القرى وغيرها . حدث عنه أبو محمد بن
خزرج وقال : توفي سنة اثنتين وثلاثين يعني : وأربع مائة . ومولده سنة خمس وتسعين .
يعني : وثلاث مائة .

٢٧٢ — أبان بن عبد العزيز بن أبان اليحصبي : من أهل قرطبة .

روى عن خلف بن القاسم الحافظ كثيراً من روايته وعن غيره من نظرائه . وكان
صاحباً للقاضي أبي المطرف بن فطيس في السماع من الشيوخ . وتوفي رحمه الله ودفن
يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة في سنة تسع وثمانين وثلاث مائة ، وهو ابن سبع وأربعين
سنة ودفن بمقبرة ابن عباس .

٢٧٣ — أغلب بن عبد الله المقرئ : من أهل طليطلة .

أخذ القراءة عرضاً عن إسماعيل بن عبد الله النحاس ، وعن محمد بن سعيد الانماطى
وضبط عنهما حرف نافع رواية عثمان بن سعيد ورش ، ودون عنهما في كتابه . ذكره
أبو عمرو .

٢٧٤ — أفلح بن حبيب بن عبد الملك الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا يحيى .

له رحلة إلى المشرق وحجّ فيها سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .
حدّث عنه ابنه أبو عمر أحمد بن أفلح بجميع روايته . ذكر ذلك أبو بكر بن أبيص .

حرف الباء

منه اسم بكر :

٢٧٥ — بكر بن محمد بن أحمد بن عبيد الله الرعيني ، يعرف : بابن المشاط من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

وكان مخلصاً لأخيه أبي المطرف على الأحكام . وكان من أهل المعرفة واليقظة ذكره القبشي .

٢٧٦ — بكر بن ^(١) سعيد : من أهل قرطبة .

روى عن أبي زكرياء بن عائذ وغيره . وكان صاحباً لأبي الوليد بن الفرضي .

٢٧٧ — بكر بن عيسى بن سعيد بن أحمد بن علاء بن أشعث السكندي الزاهد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا جعفر .

روى عن مكي المقرئ ، ومحمد بن عتاب وغيرهما . ذكره أبو علي الفسائي وقال : هو شيخني ومعلمي وأحد من أنعم الله علي بصحبته ، اختلفت إليه نحو خمسة أعوام في تعلم الفقه والأدب ، لم تر عيني قط مثله نكساً وزهداً وصيانة لنفسه وأتقياً عن جميع أهل الدنيا ، من رآه فكأنما رأى السلف الصالح من الصحابة والتابعين . وتوفي (رحمه الله) : في رجب سنة أربع وخمسين وأربع مائة .

٢٧٨ — بكر بن محمد بن أبي سعيد بن عزيز اليحصبي الينشيتي منها ؛ يكنى أبا بكر .

(١) هو خال الفقيه أبي الحسن بن حمدين . من هامش الأصل المعتمد .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْقَوْشِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّقَّاطِ ، وَالْعَذْرَى ، وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ :
 مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ وَالنَّبْلِ . وَتُوفِّيَ نَحْوَ سِتَّةِ عَشْرَةَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .
 أَخْبَرَنِي بِأَمْرِهِ الْفَقِيه أَبُو مَرْوَانَ بْنِ مَسْرَةَ . وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ مِنْ قَرَابَتِهِ .

مِنْ اسْمِهِ بَقِي :

٢٧٩ — بَقِيُّ بْنُ بَكْرِ بْنِ بَقِيٍّ الْقَيْسِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .
 رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْحَضْرَمِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْأَحْذَبِ الْإِسْبِيلِيُّ .
 ٢٨٠ — بَقِيُّ بْنُ قَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّؤُوفِ : نَزَلَ أُوزَيْوَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا خَالِدٍ .
 أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَقْرِي ، وَالْأَسْتَاذِ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَزْرَجِيِّ وَغَيْرِهِمَا .
 قَرَأَ عَلَيْهِ غَيْرَ وَاحِدٍ . قَرَأَتْهُ بَخْطُ أَبِي الْوَلِيدِ صَاحِبِنَا .
 ٢٨٠ — بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ ^(١) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : مِنْ حِفَظِ الْمُحَدِّثِينَ وَأُئِمَّةِ الدِّينِ ،
 وَالزَّهَادِ الصَّالِحِينَ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَرَوَى عَنْ الْأُئِمَّةِ وَأَعْلَامِ السَّنَةِ مِنْهُمْ : الْإِمَامَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ
 أَبْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ . وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّورَقِيُّ
 وَجَمَاعَاتُ أَعْلَامٍ يَزِيدُونَ عَلَى الْمَائَتَيْنِ ، وَكُتُبُ الْمَصْنُفَاتِ الْكُبَرَاءِ ، وَالْمَنْشُورِ الْكَثِيرِ
 وَبَالَعَ فِي الْجَمْعِ وَالرِّوَايَاتِ . وَرَجَعَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَلَمَّا هَاجَرَ . وَأَلْفَ كِتَابًا حَسَنًا
 تَدُلُّ عَلَى احْتِفَالِهِ وَاسْتِكْثَارِهِ .

قَالَ لَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ : فَمِنْ مُصَنَّفَاتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَقِيٍّ بْنِ مَخْلَدٍ كِتَابُهُ فِي
تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ فَهُوَ الْكِتَابُ الَّذِي اقْطَعَ قِطْعًا لَا اسْتِثْنَاءَ فِيهِ إِنَّهُ لَمْ يُؤَلَّفْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلُهُ ،

(١) فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي الْمَطْبُوعِ ؛ وَخَلَا مِنْهَا الْأَصْلُ الْمَصُورُ الْمُتَعَمَّدُ عَلَيْهِ .

ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره . ومنها في الحديث مصنفه الكبير الذي رتبته على أسماء الصحابة رضي الله عنهم فرَوَى فيه على ألف وثلاث مائة صاحب ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام ، فهو مصنف ومُسند . وما أعلم هذه الرتبة لأحد قبله مع ثقته وضبطه واتقانه واحتفاله فيه في الحديث وجودة شيوخه ، فإنه رَوَى عن مائتي رجل وأربع مائة رجل ليس فيهم عشرة ضُعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير . ومنها . مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم الذي اُرتب فيه على مصنف أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، ومصنف عبد الرزاق بن همام ، ومصنف سعيد بن منصور وغيرهما .

وانظم علماء كثيراً لم يقع في شيء من هذا فصارت تَوَاليف هذا الإمام الفاضل ، قواعد للإسلام لا نظير لها . وكان متخيراً لا يُقَلَّد أحداً ، وكان ذا خاصة من أحمد ابن حنبل وجارياً في مضمار أبي عبد الله البخاري ، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبي عبد الرحمن النسائي رحمه الله عليهم . هذا آخر كلام أبي محمد .

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخه : إن بقي بن مخلد مات بالأندلس سنة ست وسبعين ومائتين . وقال أبو الحسن الدارقطني في المختلف أنه مات سنة ثلاث وسبعين وصلى عليه بين الظهر والعصر بمقبرة ابن عباس . ومولده في رمضان سنة إحدى وثلاثين رحمه الله .

وقد تقدم في اسم محمد بن سعيد بالإسناد الذي لاشك في صحته ان الأمير عبد الله ابن محمد شاور الفقهاء وفيهم بقي بن مخلد في قتل الزنديق ، فصَحَّ كونه حياً في أيام عبد الله ، وكانت ولايته في سنة خمس وسبعين ومائتين وتمادت إلى الثلاث مائة . هكذا أخبرنا أبو محمد فيما جمعه من ذكر أوقات الأمراء بالأندلس ، وهذا شاهد لصحة قول أبي سعيد والله أعلم .

رَوَى عن بقي بن مخلد جماعة منهم : أسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن القاسم

أَبْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَسَنُ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ رَزِينَ السَّكْتَانِيَّ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ الْمُرَادِيَّ وَكَانَ مُخْتَصَّصًا بِهِ مَكْتَرًا عَنْهُ ، وَعَنْهُ انْتَشَرَتْ كُتُبُهُ السَّكْبَارُ وَلَعَلَّهُ آخَرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَوْزَانَ الْقَشِيرِيُّ النِّيسَابُورِيُّ إِجَازَةً وَصَلَتْ إِلَيْنَا مِنْهُ ، وَقَرَأَتْهُ بِحِطِّ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَافِظِ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى بَقِيِّ بْنِ مَخْلَدٍ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنِي قَدْ أَسْرَهُ الرُّومُ وَلَا أَقْدِرُ عَلَى مَالٍ أَكْثَرَ مِنْ دَوِيرَةٍ ، وَلَا أَقْدِرُ عَلَى يَمْعِهَا ، فَلَوْ أَشَرْتُ إِلَى مَنْ يَفْقِدُهُ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ لَيَسَّرَ لِي لَيْلًا وَلَا نَهَارًا ، وَلَا نَوْمًا وَلَا قَرَارًا . فَقَالَ : نَعَمْ أَنْصَرِفِي حَتَّى أَنْظُرَ فِي أَمْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . (قَالَ) : وَأَطْرَقَ الشَّيْخُ وَحَرَكَ شَفْتَيْهِ . (قَالَ) : فَلَبِثْنَا مَدَّةَ فَجَاءَتْ الْمَرْأَةُ وَمَعَهَا ابْنُهَا فَأَخَذَتْ تَدْعُو لَهُ وَتَقُولُ : قَدْ رَجِعَ سَلَامًا وَلَهُ حَدِيثٌ يَحْدِثُكَ بِهِ . فَقَالَ الشَّابُّ : كُنْتُ فِي يَدَيْ بَعْضِ مُلُوكِ الرُّومِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَسَارِيِّ وَكَانَ لَهُ إِنْسَانٌ يَسْتَعْمِدُنَا كُلَّ يَوْمٍ يُخْرِجُنَا إِلَى الصَّحَرَاءِ لِلْخِدْمَةِ ثُمَّ يَرْدُنَا وَعَلَيْنَا قِيُودُنَا .

فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَجْحِي مِنَ الْعَمَلِ مَعَ صَاحِبِنَا الَّذِي كَانَ يَحْفَظُنَا فَانْفَتَحَ الْقَيْدُ مِنْ رَجُلِي وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ . - وَوَصَفَ الْيَوْمَ وَالسَّاعَةَ فَوَافَقَ الْوَقْتَ الَّذِي جَاءَتْ الْمَرْأَةُ وَدَعَا الشَّيْخَ - : فَهَضَّ إِلَى الَّذِي كَانَ يَحْفَظُنِي وَصَاحَ عَلِيٌّ وَقَالَ : كَسَرْتَ الْقَيْدَ ؟ . فَقُلْتُ لَا ؛ إِلَّا أَنَّهُ سَقَطَ مِنْ رَجُلِي . (قَالَ) : فَتَحِيرَ وَأَحْضَرَ صَاحِبَهُ وَأَحْضَرَ الْخَدَّادَ وَقَيَّدُونِي فَلَمَّا مَشَيْتُ خَطَوَاتِ سَقَطَ الْقَيْدُ مِنْ رَجُلِي وَتَحِيرُوا فِي أَمْرِي فَدَعَوْا رَهْبَانَهُمْ فَقَالُوا لِي أَلَاكَ وَالِدَةٌ ؟ قَالَ : قُلْتُ نَعَمْ . قَالُوا : وَافَقَ دَعَاؤُهَا الْإِجَابَةَ وَقَالُوا : أَطْلَقَكَ اللَّهُ فَلَا يُمْكِنُنَا تَعْمِيدُكَ فَرَزَّوْذُونِي وَأَصْحَبُونِي إِلَى نَاحِيَةِ الْمُسْلِمِينَ .

أفراد

٢٨١ — البراء بن عبد الملك الباجي ؛ يُكنى : أبا عمر .
من أهل الأدب والفضل . روى عن ثابت الجرجاني . روى عنه أبو محمد بن حزم .
ذكره الحميدي .

٢٨٢ — بيش بن خلف الأنصاري : من أهل مدينة سالم .
روى عن أبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ ، وأبي محمد عبد الله بن سعيد وغيرهما .
وكان عنده علم وخبر وقد حدث وأخذ عنه .

حرف التاء

من اسم تمام :

٢٨٣ — تمام بن غالب بن عمر اللغوي ، المعروف : بابن التياي من أهل قرطبة سكن مرسية ؛ يُكنى أبا غالب .

روى عن أبيه غالب بن عمر ، وأبي بكر الزبيدي ، وعبد الوارث بن سُفيان وغيرهم . ذكره الحميدي ، وقال : كان إماماً في اللغة ، وثقةً في إيرادها مذكور بالديانة والعفة والورع . وله كتاب في اللغة لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً . وله قصة تدل على فضله مضافاً إلى علمه .

(قال) : أخبرنا أبو محمد بن حزم^(١) ، قال : حدّثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المعروف بابن الفرضي : أن الأمير أبا الجيش مُجَاهِد بن عَبْدِ اللَّهِ العامري وجه إلى أبي غالب أيام غلبته على مرسية وأبو غالب ساكن بها ألف دينار أندلسية على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب : «مما ألفه تمام بن غالب لأبي الجيش مُجَاهِد» فرد الدنانير وأبامن ذلك ولم يفتح في هذا باباً البتة وقال : والله لو بُذِلَتْ لي الدنيا على ذلك ما فعلت ولا استجزت الكذب ، فإنني لم أجمعه له خاصة ، لكن لكل طالب عامة . فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها ، واعجب لنفس هذا العالم ونزاهتها^(٢) .

(١) انظر هذا الغلط العظيم وهو بخط الشيخ ، وقد أخذ عنه هذه الصلة جماعة من العلماء ورأوا هذا فيه فاما علموه ولم ينصحوه واما جهلوه . والحكاية أشهر من ذلك ولم يحدث ابن حزم قط بها إلا عن أبي الوليد عبد الله بن الفرضي وكذا في رسالته : في فضل الأندلس وعلمائها وتواليهم ، ووقت أخذى هذا الكتاب وغيره عنه لم أكن نظرت في هذا الفن ولا يسلم أحدهم حظل . من هامش الأصل المعتمد .

(٢) قلت : هذه الحكاية ليست على نص قول أبي محمد لكن معناها واحد . وفي سندها غلط قد بينته في الطرة المقابلة لهذه . وهي من أوهام الحميدي وتبعه الشيخ .

قال ابن حيان : وكان أبو غالب هذا مُتَدَمِّمًا في علم اللسان أجمعه ، مسالمة له اللغة ،
شارعًا مع ذلك في أفانين من المعرفة ، وله كتاب جامع في اللغة سَمَّاهُ تَلَقُّحَ الْعَيْنِ . جَمَّ
الإفادة . وكان بقية مشيخة أهل اللغة الضابطين لحروفها ، الحازقين لمقاييسها . وكان ثقة
صدوقًا عفيفًا . وتُوفِّيَ : بالمرية في إحدى الجمادين من سنة ست وثلاثين وأربع مائة .
٢٨٤ — تَمَّامُ بْنُ عَفِيفٍ بن تمام الصدقي الواعظ الزاهد : من أهل طَلَمِيْطَلَة ؛
يُكْنَى : أبا محمد .

أَخَذَ عن عَبْدِوَسِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ مَيْمُونٍ .
وشهر بالزهد والورع والصَّلاح والعفاف . وكان يعظ النَّاسَ ويحضهم على الخير
وَيَنْدُبُهُمْ إِلَيْهِ ، ويدلهم عليه . وكان متقللاً في الدنيا راضياً في قُوَّتِهِ باليسير .
وكان يلبس الصوف ويحتهد في أفعال البر كلها ، ويُعَلِّمُ النَّاسَ أَمْرَ دِينِهِمْ
وما يَلْزَمُهُمْ ويخوفهم ويحثهم في نُصَحِهِمْ . وكان يقول إذا سُئِلَ عن من لا يحسن
العربية : إِذَا أَعْرَبْتُمْ أَعْمَالَكُمْ ، مَا ضَرَّكُمْ كَلَامُكُمْ .
تُوفِّيَ (رحمه الله) : في ذى القعدة من سنة إحدى وخمسين وأربع مائة . ذكره
أَبْنُ مُطَاهَرٍ .

ومن الغريباء في هذا الباب

٢٨٥ — تَمَّامُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ بن عُفَيْرٍ البصري ؛ يُكْنَى : أبا سَهْلٍ .
قدم الأندلس معَ ابْنِهِ سَهْلٍ تَاجِرِينَ سنة عشرين وأربع مائة . له رواية عن
شيوخ البصرة وغيرهم . وكان ثقة فاضلاً على مذهب أبي حنيفة . ذكره أبو محمد
أَبْنُ خَزَرَجٍ . لقيه بإشبيلية وَرَوَى عنه وقال : أَخْبَرَنَا أَن مولده سنة إحدى وخمسين
وثلاث مائة .

حرف الثاء

من اسم ثابت :

٢٨٦ — ثابت بن محمد بن وهب بن عياش الأموي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى :
أبا القاسم .

روى بقرطبة عن أبي عيسى الليثي ، وأبن السليم ، وأبن القوطية ، وأبن حارث ،
ويحيى بن مجاهد ، وأبن نصر مولى الخشنى الزاهد . وببلده من أبى محمد الباجي
وجاعة سواه .

وكان : من أهل الطهارة والعفاف ، والثقة والجهاد في سبيل الله . وكان حافظاً
للأخبار ، حسن الفهم . ذكره أبن خزرج وقال : أخبرني أنه ولد في جمادى الأول
سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة .

وتوفي بإشبيلية في شعبان سنة ست وعشرين وأربع مائة .

٢٨٧ — ثابت بن ثابت البرذلوري : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق كتب فيها عن عبد الوهاب بن علي الفقيه المالكي ،
وعن أبى بكر محمد بن علي بن الامام وغيرها . حدث عنه أبو حفص بن كريب ،
وأبو محمد الشارقي .

٢٨٨ — ثابت بن عبد الله بن ثابت بن سعيد بن ثابت بن قاسم بن ثابت بن حزم
أبن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان العوفي : من أهل سرقسطة وقاضيا ؛ يُكنى :
أبا الحسن ^(١) .

(١) في المطبوع : أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلْفِهِ . وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ بَيْلَدَهُ . وَخَرَجَ عَنْ وَطَنِهِ حِينَ تَغَلَّبَ
الْعَدُوُّ عَلَيْهِ . وَتَوَفَّى بِقَرْطَبَةِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَكَانَ نَبِيَهُ الْبَيْتِ
وَالْحَسَبِ ، يُفَاخِرُ أَهْلَ الْأَنْدَلُسِ بِأَوَائِلِ سَلْفِهِ لِعِلْمِهِمْ وَفَضْلِهِمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

وصن الغرباء

٢٨٩ — ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ الْعَدَوِيُّ ؛ يُسَكَّنَى : أبا الفتوح .
قَالَ الْحَمِيدِيُّ : قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَجَالَ فِي أَقْطَارِ الْأَنْدَلُسِ وَبَلَغَ
إِلَى ثَغُورِهَا ، وَلَقِيَ مَلُوكَهَا . وَكَانَ إِمَامًا فِي الْعَرَبِيَّةِ مُتَمَكِّنًا فِي عِلْمِ الْأَدَبِ مَذْكُورًا فِيهَا
بِالتَّقَدُّمِ فِي عِلْمِ الْمَنْطِقِ . دَخَلَ بَغْدَادَ فَأَقَامَ بِهَا فِي الطَّلَبِ ، وَأُمِّلِيَ بِالْأَنْدَلُسِ كِتَابًا فِي
شَرْحِ الْجَمَلِ لِأَبِي الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيِّ .

قَالَ الْخَوْلَانِيُّ : رَوَى أَبُو الْفَتْوحِ هَذَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَارِثِ ، وَأَبِي أَحْمَدَ
عَبْدِ السَّلَامِ الْبَصْرِيِّ ، وَأَبِي عُمَانَ بْنِ جَنِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَيْسَى الرَّبَّيعِيِّ . وَرَوَى
كَثِيرًا مِنَ الْأَدَابِ وَاللُّغَاتِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي بَكْرٍ الْمَصْحُفِي : قُتِلَ أَبُو الْفَتْوحِ ثَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
لَيْلَةَ السَّبْتِ لِلْيَلْتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . قَتَلَهُ بَادِيسُ
أَبْنِ حَبُوسٍ أَمِيرُ صَنْهَاجَةَ لَتَهْمَةٍ لِحَقَّتْهُ عِنْدَهُ فِي الْقِيَامِ عَلَيْهِ مَعَ ابْنِ عَمِّهِ يَدِيرِ بْنِ حَبَاسَةَ .
قَالَ ابْنُ خَزَرَجٍ وَبَلَغَنِي أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٢٩٠ — ثَابِتُ الْفَقِيهِ الصَّقَلِيُّ .

دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ وَقَدْ أَخَذَ بِصَقْلِيَّةٍ عَنْ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهِ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ
أَخَذَ عَنْهُ بِالْأَنْدَلُسِ .

اتمى الجزء الثانى : والحمد لله كثيراً كما هو أصله ،
وصلى الله على محمد خاتم أنبيائه وخيرته من خلقه
وعلى آله وسلم

من هامش الأصل المصور المعتمد :

قرأت بخط أبى بكر التجيبى ، قال ابن وضاح : ناسحنون ، عن ابن وهب ، قال :
صحبت امرأتى أربعين سنة فما سعدت معها ليلة .
قال ابن وضاح : ثلاث ليس معهن غربة : حسن الأدب ، وكف الأذى ، ومجانبة الريب .
وقرأت معه أنا أحمد بن مطرف (١) قال : أنا سعيد بن عثمان قال : نا أبو عبيد الله ، قال :
ناعمى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد ، عن أبى الخير ، عن ابن سندر قال : سمعت النبی عليه
الصلاة والسلام يقول : « غفار غفر الله لها ، وأسلم سلمها الله ، وتجب أجاب الله وسوله » .

أحمد (١) بن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل (٢) من أهل ط؛ يكنى : أباجعفر سمع من أبى
عبد الله بن بدر وغيره ونوفى في مصر سنة تسع وستين وأربع مائة ، وفي هذا التاريخ
نفسه مات مقرأ جامع طليطلة ابن الحشاش .

إسماعيل بن محمد : قرطبي كتب لأبى إسحاق بن الشرفى وكان ثقة . قال لى أبو القاسم
بن عمر الزبيدي رحمه الله بلورقه : ان إسماعيل هذا حدثهم بين يدي أبى عمر الطلمسكى
سنة تسع وأربع مئة : أن أبا إسحاق بن الشرفى نزل على أبى بكر الزبيدي فى داره بمقبرة
ابن عباس بقرطبة فقال له : يا أبا إسحاق رأيت أبا الوليد بن السراج صديقنا فى النوم وكان
متعشفاً إلا أنه كان يقول بانفاذ الوعيد وهو فى بيت مظلم وعليه ثياب سود خلقه ، فكنت
أقول له يا أبا الوليد ما هذا ؟ فكان يقول لى يا أبابكر : العدل . العدل .

قال أبوبكر : وذلك أن الذين يرون إنفاذ الوعيد يسمون العدلية . أنا إن شاء الله على
السنة والجماعة بمنه . قال : فكنتها . نقلته من خط أبى القاسم بن مدير الخطيب رحمه الله .

جميع ما كان على ظهر هذا الجزء من خط شيخنا رضى الله عنه نقلته والحمد لله وصالواته
عليه وآله .

[الجزء الثالث]

[بتجزئة المؤلف]

باب الجيم

من اسم جعفر :

٢٩١ — جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ اللَّغَوِيَّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ الْغَاسِلَةِ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ ، وَأَبْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مَفْرَجٍ ، وَالْمُعْطَى ، وَالزَّبِيدِيَّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ بَارِعًا فِي الْأَدَبِ وَاللُّغَةِ وَمَعَانِي الشَّعْرِ وَالْخَبَرِ . ذَا حِظٍّ مِنْ عِلْمِ السَّنَةِ . وَتُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزَرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٢٩٢ — جَعْفَرُ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَمِيدُونَ الْبَغْدَادِيَّ : سَكَنَ قُرْطُبَةَ . رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ ابْنُ الْفَرَضِيِّ .

٢٩٣ — جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ رِبْعٍ الْمَعَاظِيِّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ . رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَرْبٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ خَلِيفَةَ وَنَظَرَاتِهِمْ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَدَّثَ هُنَاكَ وَقَدْ ذَكَرَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ فِي كِتَابِ جَمْعِ الرِّوَاةِ عَنْ مَالِكٍ قِصَّةَ اجْتِمَاعِ مَالِكٍ مَعَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَهِيَ طَوِيلَةٌ . حَدَّثَ بِهَا

الخطيب عن أبي العباس أحمد بن محمد بن زكرياء النسوي بدمشق ، عن جعفر هذا ،
عن أبي محمد بن حرب بسنده . وذكر القصة إلى آخرها .

٢٩٤ — جعفر بن يوسف الكاتب : قرطبي روى عن أبي العلاء صاعد بن الحسن
اللعوي وغيره أشعاراً وأخباراً . روى عنه أبو محمد بن حزم . حكى ذلك الحميدي .

٢٩٥ — جعفر بن عبد الله بن أحمد التجيبي : من أهل قرطبة من ساكني ربض
الرصافة بها .

سكن طليطلة واستوطنها ؛ يُكنى أبا أحمد .

روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مروان القنازعي ، تلا عليه القرآن وسمع
منه الحديث ثلاثة أعوام سنة إحدى عشرة ، واثنتي عشرة ، وثلاث عشرة ، وقرأ الأدب
على أبي محمد قاسم بن محمد القرشي المرواني ، وعلى أبي العاص حكم بن منذر بن سعيد
وجالسهما بمدينة طليطلة . وأخذ بها أيضاً عن أبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي محمد
الشتجالي وغيرهم . وكان ثقة فيما رواه ، فاضلاً منقبضاً . سمع الناس منه ولقيه أبو علي
الغساني بطليطلة وأخذ عنه بها .

وأخبرنا عنه من شيوخنا محمد بن أحمد الحاكم وقال لي غير مرة : قتل أبو أحمد هذ
في داره بطليطلة ظلاماً ليلة عيد الأضحى سنة خمس وسبعين وأربع مائة . ومولده سنة
ثلاث وتسعين وثلاث مائة .

٢٩٦ — جعفر بن مفرج بن عبد الله الحضرمي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى :
أبا أحمد .

كان متقدماً في علم الطب ، مطبوعاً فيه ، وذاع علم بالحساب وفنونه . من شيوخه
في الحساب مسألة المرحيطي وغيره . وروى الطب عن أبيه . ذكره ابن خزرج وقال :
مولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

٢٩٧ — جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُخْتَارِ الْقَيْسِيِّ اللُّغَوِيِّ :
من أهل قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى ؛ أبا عبد الله .

رَوَى عن أبيه محمد بن مكى ، ولَزِمَ أبا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ واختصَّ به وانتفع بصحبته وقال لى : صحبته مدة من خمسة عشر عاماً أو نحوها ، وأخذتُ عنه معظم ما عنده ، وأجاز له أبو على الغسانى ما رواه . وأخذ عن أبي القاسم خلف ابن رزق الإمام . وكان عالماً بالآداب واللغات ذا كراماً لهما ، متفنناً لما قيده منهما ضابطاً لجميعها ، عُنِيَ بذلك العناية التامة ، وجمع من ذلك كتباً كثيرة . وهو من بيته علم ونباهة وفضل وجلالة .

اختلفتُ إليه وقرأتُ عليه وسمعتُ منه وأجاز لى ما رواه وعُنِيَ به بخطه . وسألته عن مولده فقال لى : ولدت بعد الخمسين والأربع مائة يسير .

وتُوفِّيَ الوزير أبو عبد الله بن مكى رحمه الله ليلة الخميس ، ودُفِنَ بعد صلاة العصر من يوم الجمعة لتسع بقين من محرم سنة خمس وثلاثين وخمس مائة . ودُفِنَ بالربض .

* * *

ومن الغرباء

٢٩٨ — جعفر بن محمد بن محمد بن أبى سعيد بن شرف الخُدَامِى القُيُروَانِى وأصله منها وبها ولد سنة أربع وأربعين وأربع مائة . وخرج عنها عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربع مائة إلى الأندلس . واستوطن برجة من ناحية المرية ؛ يُكْنَى : أبا الفضل .

وله رواية عن أبيه ، وأخذ عنه ديوان شعره ، وعن القاضى أبى عبد الله بن المرباط وأبى الوليد الوَقْشِى ، وأبى سعيد الوراق وغيرهم .

وكان : من جلة الأدباء ، وكبار الشعراء . وكان شاعر وقته غير مدافع وطال عمره وأخذ الناس عنه وله تواليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار ، وكتب إلينا بإجازة ما رواه وصنفه بخطه . وتوفي رحمه الله عصر يوم الثلاثاء منتصف ذى القعدة من سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

منه اسم جهور :

٢٩٩ — جهور بن عون الإشبيلي منها ؛ يكنى : أبا بكر .

صحب أبا عمر الخراز الزاهد وأخذ عنه . وسمع بقرطبة : من أبي جعفر عون الله وغيره ، وقد حدث عن جهور هذا القاضي يونس بن عبد الله ووصفه بالثقة وقال : هو من أصحابنا .

٣٠٠ — جهور بن محمد بن جهور بن عبيد الله بن محمد بن الفهر بن يحيى بن الغافر ابن أبي عبدة رئيس قرطبة ؛ يكنى : أبا الحزم .

روى عن أبي بكر عباس بن أصبغ الهمداني ، وأبي محمد الأصبلي ، والقاضي أبي عبد الله بن مفرج ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وأبي يحيى زكرياء بن الأشج وغيرهم ، وسمع منهم وأخذ العلم عنهم .

وقد أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه فقال : نائقة من الشيوخ الأكبر وهو يُعنى أبا الحزم هذا . ثم صار تدير أهل قرطبة إلى أبي الحزم هذا فانفرد بالرياسة فيها إلى أن توفي يوم الخميس لسبع بقين من المحرم من سنة خمس وثلاثين وأربع مائة . ودفن بداره وصلى عليه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور متولى الأمر بعده ، وكانت سنة يوم وفاته إحدى وسبعين سنة ، وكان مولده أول المحرم سنة أربع وستين وثلاث مائة .

٣٠١ — جَهْور بن إبراهيم بن محمد بن خلف التجيبي: من سَأَلَ كُنَى مَوْزُورَ؛
يُكَنَّى: أبا الحزم.

رَحَلَ إِلَى مَكَّةَ وَحَجَّ، وَلَقِيَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِي الطَّبْرِي وَسَمِعَ مِنْهُ صَحِيحَ
مُسْلِمٍ وَأَخَذَ عَنْ غَيْرِهِ هُنَاكَ أَيْضًا.
لَقِيْتَهُ بِإِثْبَائِيَّةٍ وَأَجَازَ لِي لَفْظًا مَا رَوَاهُ. وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا مُتَقَبِّضًا مُقْبِلًا عَلَى
مَا يَعْنِيهِ.
وَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِمَوْضِعِهِ وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا. وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِلَدِهِ سَنَةَ سِتِّ
وَعِشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ.

ومن تلاميذ الاسماء

٣٠٢ — جُماهَر بنُ عبد الرحمن بن جُماهَر الحَجَرِي : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى :
أبا بكر .

رَوَى عن أبي محمد بن عبد الله بن ذنين ، وأبي محمد بن عباس الخطيب ، وأبي
عبد الله محمد بن مُغَلَس ، ومحمد بن عُمر بن الفَخَّار ، وأبي بكر بن زُهْر ، وأبي بكر بن
خلف بن أحمد ، والقَاضِي أبي عبد الله بن الحِذَاء ، وأبي محمد القَشَارِي وغيرهم كثيراً .

وَرَحَلَ إلى المَشْرِق حاجاً سنة اثنتين وخمسين وأربع مائة فُجِعَ ولقي بِمَكَّة : كَرِيمَةُ
الرُّوزِيَّة ، وسَعِيد بن علي الزنجاني وغيرهما . ولقي بِمِصْرَ : أبا عبد الله القَضَاعِي فسمِعَ منه
كِتَابَ الشَّهَاب من تَأْلِيْفِهِ ، وَكِتَابَ مُسْنَدِ الشَّهَاب ، وَكِتَابَ الْفَوَائِدِ لِلْقَضَاعِي أَيْضاً .
وسَمِعَ من أبي زكرياء البخاري ، ومن أبي نصر الشيرازي ، وأبي إسحاق الحَبَّال ،
وأبي عبد الله محمد بن عبد الولي الأندلسي وغيرهم كثيراً . وَلَقِيَ بِالْأَسْكَندَرِيَّة : أبا علي
حسين بن مُعَاوِي وغيره . وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ هُنَاكَ .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَالِك ، عَارِفًا بِالْفَتْوَى وَعَقْدَ الشَّرُوطَ وَعِلْمًا ، مَشَاوِرًا فِي
الْأَحْكَامِ ، عَالِمًا بِالنَّوَازِلِ وَالْمَسَائِلِ ، سَرِيعَ الْجَوَابِ إِذَا سُئِلَ فِيهِمَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخَلْقِ ،
كَثِيرَ التَّوَاضُعِ . وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ يَنْظُرُ عَلَيْهِ فِيهِ ، وَيُعْظَمُ النَّاسُ فِي آخِرِهِ وَتَقْرَأُ عَلَيْهِ كُتُبُ
الزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ . وَكَانَتْ الْعَامَةُ تَجَلُّهُ وَتَعْظُمُهُ وَكَانَ سَنِيًّا فَاضِلًا ، وَكَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ جَدًّا .
أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدِلِ وَأَتْنِي عَلَيْهِ .

قَالَ أَبُو مُطَاهَرٍ : تُوُفِّيَ لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ
وَسِتِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ وَهُوَ أَبُو أَنْبِيسٍ عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْحَدِيدِي .

وَلَمَّا خُرِجَ بِنَعْشِهِ إِزْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى صَارَ النِّعْشُ فِي أَكْفِهِمْ إِلَى أَنْ وَصَلَ

إلى قبره مكفناً في حبرة ، ونادى مناد بين يديه : لا ينال الشفاعة إلا من أحب السنة والجماعة .
 وقرأت بخطه قال : سمعت أبا نصر أحمد بن الحسين الشيرازي الواعظ بمصر يقول :
 سمعت أبا بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد الصفار بشيرازي يقول : لما مات أبو العباس
 أحمد بن منصور الحافظ جاء رجل إلى والدي فقال : رأيت البارحة في المنام أبا العباس
 أحمد بن منصور وهو واقف في المحراب في جامع شيراز وعليه حلة وعلى رأسه تاج
 مكلل بالجواهر . فقلت له ما فعل الله بك ؟ . قال . غفر لي ، وأكرمني ، وتوَّجني ،
 وأدخلني الجنة . فقلت : بماذا ؟ فقال : بكثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
 ٣٠٣ — جابر بن أحمد بن خلف الجذامي من أهل ربيعة ؛ يُكنى . أبا الحسن .

سمع بقرطبة : من أبي القاسم حاتم بن محمد ، والقاضي أبي القاسم سراج بن
 عبد الله ، وأبي مروان الطنبلي ، وأبي عبد الله بن بقي القاضي وغيرهم . وتفقه عند الفقيه
 أبي عمر القطان .

قال لي شيخنا أبو القاسم بن بقي : كان جابر هذا من أهل المعرفة والذكاء والنباهة ،
 وكان يجلس للوثائق بجوف المسجد الجامع بقرطبة ، ثم صار إلى بطلينوس وأخذ الناس
 عنه وبها توفي رحمه الله . قال ابن مدير . توفي عند الثمانين وأربع مائة .
 ٣٠٤ — جراح بن موسى بن عبد الرحمن الغافقي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
 أبا عبيدة .

روى عن أبي عبد الله محمد بن فرج ، وأبي عبد الله بن المحتسب وغيرها . وكان
 أديباً فاضلاً حافظاً ، حاذقاً ، يعلم العربية واللغة والشعر . وكان فاضلاً مقبلاً على
 ما يعنيه . وتوفي : في صفر سنة سبع وخمس مائة .

حرف الحاء

من اسم من :

٣٠٥ — الحسنُ بن محمد بن عبد الله بن طَوَّوق التغلبي : من أهل جَيَّان ؛ يُكْنَى :
أبا علي .

حَدَّثَ عن وهب بن مسرَّة سَمِعَ مِنْهُ وَأَجَازَ لَهُ ، وَعَنْ أَبِي عُمَرَ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ
أَبْنِ الشَّامَةِ ، وَعَنْ أَبِي عَوْنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ قَرِيَةِ بَاغَةِ التَّغْلِبِيِّينَ .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَآ : قَدِمَ عَلَيْنَا طَلِيظَةً مُرَابِطًا ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَأُمْلَى
عَلَيْنَا حِكَايَاتٍ مِنْ حِفْظِهِ وَأَجَازَ لَنَا وَقَالَ لَنَا : وَلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .
وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ : آخِرَ يَوْمٍ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٣٠٦ — الحسنُ بن إبراهيم الرِّبَاحي ، يُكْنَى : أبا علي .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْمَقْرِيٍّ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .

٣٠٧ — الحسنُ بن إسماعيل المعروف بأَبْنِ خَيْرُزَّانَ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ؛ يُكْنَى :
أبا عبد الله .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مُعَاوِيَةَ الْقَرَشِيِّ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ
وَقَالَ : لَقِيتُهُ بِتُدْمِيرَ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَذَكَرَ أَنَّهُ اسْتَقْضَى بِالْجَزَائِرِ أَعْمَالَ ابْنِ
بِحَاكِهِ وَسَمَاءِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَهُوَ الصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٣٠٨ — الحسنُ بن حَفْص ؛ يُكْنَى : أبا علي أندلسي .

حَدَّثَ فِي الْغُرَبَةِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَفْلُحِيِّ لَقِيبَهُ بِالْأَهْوَازِ .

حَدَّثَ عَنْهُ بَنِي سَابُور أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ خَلْفٍ الْمَغْرِبِيِّ^(١) نَزِيلَ نَيْسَابُورٍ .
ذَكَرَ ذَلِكَ الْحَمِيدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٣٠٩ — الحسن بن أيوب الأنصاري : من أهل قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا علي ،
ويعرفُ : بالحدَّاد .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِي ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ نَابِتِ التَّغْلِبِيِّ ، وَمُحَمَّدَ
أَبْنَ عُبَيْدُونَ وَغَيْرِهِمْ . وَتَفَقَّهَ عِنْدَ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ وَجَمَعَ مَسَائِلَهُ فِي أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ .

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ : أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ
الْعِلْمِ بِالْمَسَائِلِ وَالْحَدِيثِ ، مَقْدَمًا فِي الشُّرُوحِ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ لِسَنَةِ . رَاوِيَةٌ لِلْحَدِيثِ
وَاللُّغَاتِ ، وَافِرَ الْخَطِّ مِنَ الْأَدَبِ ، حَسَنَ الشَّعْرِ فِي الزَّهْدِ وَالرِّثَاءِ وَشِبْهِهِ ، ذَا دِينَ وَفَضْلٍ .
وُلِدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتُوفِيَ وَدُفِنَ ضَحْوَةَ يَوْمِ السَّبْتِ خَلْفَ
بَابِ الْقَنْطَرَةِ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣١٠ — الحسن بن بكر بن عريب القيسي السَّامِدِ : من أهل قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى :
أبا بكر .

صَحَبَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ ، وَأَبَا عُمَرَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ الْإِسْبِيلِيَّ وَغَيْرَهُمَا .
وَكَانَ وَرَاقًا . كَتَبَ عِلْمًا كَثِيرًا ، وَسَمِعَ الْحَدِيثَ فَاتَّسَعَ وَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ
يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ
أُمِّ سَامَةَ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ .

٣١١ — الحسن بن محمد بن مُعْرِجٍ بْنِ حَمَادٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَعَاظِرِيِّ ، يَعْرِفُ : بِالْقُبَشِيِّ :
من أهل قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْرِجٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْقَلَمِيِّ ،

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : الْمَرِي .

وأبي عبد الله بن أبي زمنين ، وَعَبَّاسُ بْنُ أَصْبَغٍ ، والقَاضِي عبد الرحمن بن فُطَيْسٍ ،
وَأَبْنُ الْهِنْدِيِّ وغيرهم كثيراً .

وعنى بالحديث وَرَوَاتِهِ عن الشيوخ وسماعه منهم وتقييد أخبارهم . وجمع كتاباً
سماه بكتاب الاحتفال في تاريخ أعلام الرجال في أخبار الخلفاء ، والقضاة والفقهاء وقد
نقلتُ منه في كتابي هذا ما نسبته إليه ، ونقلته من خطه . وقرأتُ بخطه في آخره :
ابتدأتُ بالاحتفال في أخبار الخلفاء والقضاة والفقهاء رحمنا الله وإياهم في المحرم سنة
سبع عشرة وأربع مائة بمُرسية في دار بني صفوان بر بض بني خطاب قرب المسجد الجامع
فتم بحمد الله وعونه للنصف من المحرم من سنة عشرين وأربع مائة . وتوفي بعد
الثلاثين وأربع مائة . ومولده سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة . ذكر مولده أَبُو خَزْرَجٍ
وروى عنه .

٣١٢ — حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ : من أهل قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

استقضىه أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْوَرٍ بقرطبة ، ورقاه إليها من أحكام الشرطة والسوق
ولم يكن عنده كبير علم ، وإنما كانت أثره آثره بها ، ثم صرفه عن أحكام القضاء
لأشياء ظهرت منه . وبقي كذلك معطلاً في داره . مُحَرَّجاً عليه الخروج منه إلا إلى
المسجد خاصة إلى أن توفي عشي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة
سنة إحدى وخمسين وأربع مائة . ودُفِنَ بمقبرة أَبْنِ خَازِمٍ . وكانت سنه بضعا وثمانين
سنة ، وكانت مدة عمله في القضاء أربع سنين واحد عشر شهراً وثمانية عشر يوماً .

٣١٣ — الْحَسَنُ بْنُ مَالِكٍ : من أهل بَجَانَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

كان : من أهل الجلالة والصَّلاح والخطابة وتوفي سنة ست وستين وأربع مائة .
ذكره أَبُو مَدِيرٍ .

٣١٤ — الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ النَّبَاهِي : من أهل مالقة ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

أَسْتَقْضَى بِغَرْنَاطَةِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالْجَلَالَةِ وَتُوفِّيَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

٣١٥ — الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَضْرَمِيُّ الْقُرِّيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرِّيِّ وَوَجَّهَ بِهِ إِلَى غَرْنَاطَةِ وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا ، ثُمَّ وَلَّى الْقَضَاءَ بِهَا ، ثُمَّ عَزَلَ عَنْهُ ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مِنْهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرِّيُّ .

٣١٦ — الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ : مِنْ أَهْلِ بَطْلَيْوُسَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَزَمِ .

أَخَذَ بَيْلَهُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْغَرَّابِ كَثِيرًا ، وَعَنْ غَيْرِهِ مِنَ الشُّيُوخِ . وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ . وَلَهُ شَرْحٌ فِي كِتَابِ أَدَبِ الْكِتَابِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ ، وَقَدْ اسْتَدَّ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْقَسَّانِيُّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ وَرَأَيْتُ ذَلِكَ بِخَطِّهِ .

٣١٧ — الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيُّ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ ،

وَيَعْرِفُ : بِالْفَقِيهِ الشَّاعِرِ لُغْلَبَةِ الشَّعْرِ عَلَيْهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَطَّانِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَأمُونِ ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنَ صَاحِبِ الْأَحْبَاسِ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيَّ ، وَابْنَ بَدْرٍ ، وَأَبْنَ مُغِيثٍ ، وَأَبْنَ أَرْفَعَ رَأْسَهُ وَغَيْرَهُمْ . وَجَالَسَ أَبَا الْوَلِيدِ بْنِ مَيْقَلٍ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا . وَكَانَ مُشَارِكًا فِي عُلُومٍ ، قَائِلًا لِلشَّعْرِ ، وَلَهُ كِتَابٌ فِي النُّحُوِّ سَمَاهُ الْمُقْنَعُ فِي شَرْحِ كِتَابِ ابْنِ جَنِّي وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ تَوَالِيغِهِ . وَتُوفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

٣١٨ — الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ الْهُوزَنِيُّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَةِ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبَى مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي ، وَأَبَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنْظُورٍ وَالْقَاضِي
أَبَى بَكْرَ بْنِ مَنْظُورٍ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَسَمِعَ بِالْمَهْدِيَةِ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ ، وَبِالْأَسْكَندَرِيَّةِ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْخَضْرَمِيِّ ، وَمِنْ
أَبَى الْقَاسِمِ مَهْدِيِّ بْنِ يَوْسُفَ الْوَرَّاقِ ، وَبِمَنْصَرٍ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ بَرَكَاتٍ . وَأَجَازَ
لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ . وَكَانَ : فَقِيهًا مُشَاوِرًا بَيْلِدَةً ، عَالِيًا فِي
رِوَايَةِ ، ذَاكِرًا لِلْأَخْبَارِ وَالْحِكَايَاتِ ، حَسَنَ الْإِيرَادِ بِهَا . رَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ وَسَمِعُوا
مِنْهُ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَثْنَتَيْ عَشْرَةٍ وَخَمْسَ مِائَةٍ . وَمَوْلِدُهُ سَنَةُ
خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٣١٩ — الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى بْنِ غُلُوزٍ الْغَافِقِيِّ : مِنْ أَهْلِ مَيُورُوقَةَ
يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

دَخَلَ بَغْدَادَ وَأَخَذَ بِهَا عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيْرَفِيِّ ، وَأَبَى الْحُسَيْنِ
أَبْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبَى الْفَوَّارِسِ الزَّيْنَبِيِّ وَغَيْرِهِمْ . سَمِعْتَ شَيْخَنَا الْقَاضِي أَبَا بَكْرَ بْنَ الْقُرْبِيِّ
بَصْفَهُ بِالنَّبْلِ وَالذِّكَاءِ ، وَالذِّينِ وَالْفَضْلِ وَالْعَفَافِ . وَيَذْكُرُ أَنَّهُ صَحْبُهُ هُنَالِكَ . وَقَدْ
حَدَّثَ وَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ .

وَمِنْ الْغُرَبَاءِ

٣٢٠ — الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَاسِي ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ مَعَ الْعَقِيدَةِ الْخَالِصَةِ ، وَالنِّيَّةِ
الْجَمِيلَةِ ، لَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ وَيُخْتَلَفُ إِلَى الْعُلَمَاءِ مُحْتَسِبًا حَتَّى مَاتَ . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ
أَحْمَدَ : قُلْتُ لَهُ يَوْمًا يَا أَبَا عَلِيٍّ : مَتَى تَنْقُضِي قِرَاءَتَكَ عَلَى الشَّيْخِ ؟ — وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ

سماع كتاب آخر من ذلك الشيخ - فقال لي : إذا انقضى أجلي . فاستحسنتها منه .
وكان رحمه الله ناهيك به سروراً ، ودينياً ، وعقلاً ، وورعاً ، وتهذيباً ، وحسن خلق .

من اسم صبين :

٣٢١ - الحسين بن أبي العافية الجنجيالي . قدم طليطلة مُرابطاً ؛ يُكنى :
أبا علي .

حدث عن أبي المطرف بن مدراج وغيره . وكان شيخاً صالحاً . حدث عنه
الصاحبان وقالاً . توفى سنة ثلاث وثمانين وثلاث مائة .

٣٢٢ - الحسين بن حى بن عبد الملك بن حى بن عبد الرحمن بن حى التجيبي :
من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله ، ويعرف : بالحزقة وأمه بنت الحسن بن سعد
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى عن أبي عيسى الليثي ، وأبن القوطية ، وأحمد بن نابت التغلبي ، ومحمد بن
أحمد بن خالد وغيرهم . وشاؤره القاضي محمد بن يتيقي بن زرب فصار صدرأى للمفتين
بقرطبة . وكان حافظاً للمسائل على مذهب مالك ، ذا كراً لأصولها . ورحل إلى المشرق
سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة وحج ثلاث حجّات وأخذ عن أبي بكر الأجرى كثيراً
من تصانيفه ، وتردد فيها ستة أعوام ، وولى خطة الوثائق السلطانية في صدر دولة المظفر
عبد الملك بن أبي عامر ، وأستقضى بباجة ، واشكنية ، ثم بمدينة سالم ، ثم بجيان .
وكان باراً بمن قصده أو جالساً ، كريم العناية بمن استعان به أو توسل بسببه . له في
ذلك أخبار مشهورة . وكان حرج الصدر . وتوفى في صدر الفتنة البربرية يوم الخميس
لثمان خلون من ذى القعدة سنة إحدى وأربع مائة بعد اختفاء ومحنة عظيمة نالته .

وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ جَدًّا .

٣٢٣ — الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْفَضْلِ الْعُتْقِي : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ لَقِيَ فِيهَا أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَبَا الْحَسَنِ طَاهِرَ ابْنِ غَلْبُونٍ .

وَكَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ وَالْإِعْرَابِ وَالْأَشْعَارِ . وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

٣٢٤ — الْحُسَيْنُ بْنُ عَاصِمٍ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ .

لَهُ كِتَابُ الْمَأْتَرِ الْعَامِرِيَّةِ فِي سِيرَةِ الْمَنْصُورِ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي عَامِرٍ وَغَزَوَاتِهِ وَأَوْقَاتِهَا . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ . حَكَاهُ الْحَمِيدِيُّ .

٣٢٥ — حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ يَعْقُوبَ : مِنْ أَهْلِ بَجَانَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

رَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيدِ بْنِ فَحْلَوْنَ وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ قَدِيمَ الطَّلَبِ ، وَكَثِيرَ السَّمَاعِ . مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّقَدُّمِ فِي الْفَهْمِ وَاسْنِ وَعَمَرٍ طَوِيلًا وَقَارِبَ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَاحْتِيجُ إِلَيْهِ وَتُكْرَرُ عَلَيْهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَابِدٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ الْغُدْرِيُّ ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمَصْحَفِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ ابْنُ مَدِيرٍ .

٣٢٦ — حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غَسَّانَ : مِنْ أَهْلِ الْبَيْرَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ .

رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ وَغَيْرِهِ . رَوَى النَّاسَ عَنْهُ كَثِيرًا . وَتَوَفَّى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

٣٢٧ — حُسَيْنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ حُسَيْنِ الْكَلْبِيِّ : قَاضِي مَالَقَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَلِيٍّ ، وَيَعْرِفُ : بِحُسُونٍ .

رَوَى بِالمَشْرِقِ عَنْ أَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّحْوِيِّ الحَوْفِيِّ ، وَأَبِي ذَرِّ الهَرَوِيِّ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ فَقِيهَ مَالِقَةٍ وَكَبِيرَهَا ، وَأَصْلُهُ مِنْ جَرَّاءَ^(١) . وَكَانَ أَبُو ذَرِّ إِذَا سَمِعَ بِمَحْضَرَتِهِ أَحَالَ عَلَيْهِ فِي الجَوَابِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو المَطَرِفِ الشَّعْبِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيفَةَ وَغَيْرِهَا . وَتُوفِيَ فِي صَدْرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

قال الشَّعْبِيُّ : وَكَانَ فَقِيهًا فِي المَسَائِلِ حَافِظًا لَهَا ، عَالِمًا بِأَصُولِهَا وَنِظَائِرِهَا مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ فِي عِلْمِهِ بِهَا .

٣٢٨ — الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُبَشِّرِ الأَنْصَارِيِّ المَقْرِيّ : مِنْ أَهْلِ سَرَ قُسْطَةَ ؛ يُكْنَى : أبا عَلِيٍّ ، وَيُعْرَفُ : بِأَبْنِ الإِمَامِ .

أَخَذَ القِرَاءَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو المَقْرِيّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الإِلْبِيرِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ البَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى المَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي ذَرِّ الهَرَوِيِّ ، وَإِسْمَاعِيلِ الحُدَّادِ المَقْرِيّ وَغَيْرِهَا ؛ وَأَقْرَأَ النَّاسَ القُرْآنَ . وَكَانَ : خَيْرًا فَأَصْلًا . وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٢٩ — حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الغَسَّانِيِّ : رَئِيسُ المَحْدِّثِينَ بِقَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا عَلِيٍّ ، وَيُعْرَفُ : بِالجِيَانِيِّ^(٢) وَلَيْسَ مِنْهَا إِنَّمَا نَزَلَهَا أَبُوهُ فِي الفَتْنَةِ ، وَأَصْلُهُمْ مِنَ الزُّهْرَاءِ .

رَوَى عَنْ أَبِي العَاصِيِ حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُدَامِيِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ البرِّ ، وَأَبِي شَاكِرِ القَبْرِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابٍ ، وَأَبِي القَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو بْنِ الحُدَّاءِ القَاضِي ، وَأَبِي مَرْوَانَ الطَّبَنِيَّ ، وَالقَاضِي سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنُهُ أَبُو مَرْوَانَ ، وَأَبِي

(١) قلت : جَرَّاءُ التي أَصْلُهُ مِنْهَا هِي بَيْنُ تَلَمَّسَانَ وَعَقَبَةُ مِنْ هَامِشِ الأَصْلِ المَصْصُورِ المَعْتَمَدِ

(٢) قال الحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ مُوسَى : سَمِعْتُ الحَافِظَ أبا عَلِيٍّ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ : لِاحْلُلْ مِنْ

دَعَانِي بِالجِيَانِيِّ . مِنْ هَامِشِ الأَصْلِ المَعْتَمَدِ .

الوليد الباجي ، وأبي العباس العذري وجماعة غيرهم يكثر تعدادهم سمع منهم وكتب الحديث عنهم .

وكان : من جَهَابَةِ المحدثين ، وكبار العلماء المسنفين . وعُني بالحديث وكتبه وروايته ، وضبطه . وكان حسن الخط جيد الضبط ، وكان له بصر باللغة والأغراب ، ومعرفة بالغريب والشعر والأنساب وجمع من ذلك كله ما لم يَجْمَعُهُ أحد في وقته . ورحل الناس إليه وعولوا في الرواية عليه ، وجلس لذلك بالمسجد الجامع بقرطبة وسمع منه أعلام قرطبة وكبارها وفقهاؤها وجلتها . وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا وروصفوه بالجلالة والحفظ والنباهة ، والتواضع ، والتعاون .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : كان من أكمل من رأيت علماً بالحديث ومعرفة بطرقه ، وحفظاً لرجاله ، عانا كتب اللغة ، وأكثر من رواية الأشعار ، وجمع من سَمَعَةِ الرواية ما لم يجمعه أحد أدركناه . وصحح من الكتب ما لم يصححه غيره من الحفاظ . كُتِبَ حُجَّةٌ باللغة ، وجمع كتاباً في رجال الصحيحين سماه : بتقنييد المهمل وتمييز المشكل ، وهو كتاب حسن مفيد أخذه الناس عنه وسمعناه على القاضي أبي عبد الله بن الحاج عنه .

قرأت بخط أبي علي رحمه الله في كتابه : أنا حكم بن محمد قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن رزيق ، قال : سمعت أبا بكر محمد بن أحمد البغدادي الوراق ، قال : سمعت ابن الأصم ، يقول : سمعت أبي يقول إذا رأى أصحاب الحديث :-

أَهْلًا وَسَهْلًا بِالَّذِينَ أَحَبَّهُمْ وَأَوَدَّهُمْ فِي اللَّهِ ذِي الْإِلَاءِ
أَهْلًا بِقَوْمِ صَالِحِينَ ذَوِي نُفَا غَرَّ الْوُجُوهِ وَزَيْنُ كُلِّ مَلَاءِ
يَا طَالِبِي عِلْمِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا أَنْتُمْ وَسِوَاكُمْ بِسِوَاءِ^(١)

(١) هذا البيت خلا منه المطبوع .

وتوفي أبو علي رحمه الله ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين وأربع مائة . ودُفن يوم الجمعة بمقبرة الرض عند الشريعة القديمة . ومولده في الحرم سنة سبع وعشرين وأربع مائة . وكان قد لزم داره قبل موته بمدة لزمانة لحقته .
 ٣٣٠ — حسين بن محمد بن فيرة بن حيون بن سُكرة الصّدي : من أهل سرقسطة سكن مرسية ؛ يُكنى : أبا علي .

روى بسرقسطة عن أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي ، وأبي محمد عبد الله ابن محمد بن إسماعيل وغيرها . وسمع ببلنسية : من أبي العباس العذري ، وسمع بالمرية : من أبي عبد الله محمد بن سعدون القروي ، وأبي عبد الله بن المراتب وغيرها . ورحل إلى المشرق أول محرم سنة إحدى وثمانين وأربع مائة في البحر وحج من عامه ، ولقي بمكة أبا عبد الله الحسين بن علي الطبري إمام الحرمين ، وأبا بكر الطرطوشي وغيرها ، ثم صار إلى البصرة فلقى بها أبا يعلى المالكي ، وأبا العباس الجرجاني ، وأبا القاسم ابن شعبة وغيرهم .

وخرج إلى بغداد فسمع بواسط من أبي المعالي محمد بن عبد السلام الأصبهاني وغيره . ودخل بغداد يوم الأحد السادس عشرة من جمادى الآخرة سنة اثنتين وثمانين فأطال الإقامة بها خمس سنين كاملة . وسمع بها من أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون مُسنّد بغداد ، ومن أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ، وأبي محمد رزق الله ابن عبد الوهاب التيمي ، وأبي الفوارس طراد بن محمد الزيني ، وأبي عبد الله الحميدي وتفقه عند الفقيه أبي بكر الشاشي وغيره .

وسمع : من جماعة سواهم من رجال بغداد ومن القاديين عليها أيام كونه بها ، ثم رحل عنها في جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين فسمع بدمشق : من أبي الفتح نصر ابن إبراهيم المقدسي ، وأبي الفرج سهل بن بشر الأسفرائني وغيرها . وسمع بمصر : من القاضي أبي الحسن علي بن الحسين الخلي ، وأبي العباس أحمد بن إبراهيم الرّازي

وأجاز له بها أبو إسحاق الخبّال مُسند مصر في وقته ومُكثرها.

وسَمِعَ بالأسكندرية : من أبي القاسم مهدي بن يونس الوراق ، ومن أبي القاسم شعيب بن سعيد وغيرهما .

وَوَصَلَ إلى الأندلس في صَفَر من سنة تسعين وأربع مائة وقطع

وقعد يُحدِّث الناس بجامعها ورحل الناس من البلدان إليه وكثر تلاميذه عليه .
عالمًا بالحديث وطرقة ، عارفًا بعلمه وأسماء رجاله ونقلته ، يُبصر المحدثين

وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، وكتب بخطه علماء كثيرًا ومحدثين

لمصنفات الحديث ، قائمًا عليها ، ذا كرامات ونها وأسانيدها ورواياته ، وكتب منها

صحيح البخاري في سفر ، وصحيح مسلم في سفر . وكان قائمًا على الكتاب

أبي عيسى الترمذي . وكان فاضلاً ديناً متواضعاً حلياً ، وقوراً ، عاملاً ، عالمًا

بمروية ثم استغنى عن القضاء فأعفى وأقبل على نشر العلم وبثه وكتب إلى الجار

بخطه في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمس مائة ، وهو أجل من كتب إلىنا من

من لم القه .

أخبرنا القاضي أبو علي هذا مكاتبة بخطه وقرأته على القاضي أبي بكر محمد بن عبد الله

الناقد قالوا : أنشدنا الشيخ الصالح أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي ببغداد

قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه :

قُلْ لِمَنْ انْكَرَ الْحَدِيثَ وَأَضْحَى عَائِبًا أَهْلَهُ وَمَنْ يَدْعِيهِ

أَبْعَلْمُ يَقُولُ هَذَا بَيْنَ لِي أَمْ بِجَهْلٍ فَالْجَهْلُ خُلُقُ السَّفِيهِ

أَيُعَابُ الَّذِينَ هُمْ حَفِظُوا الدِّينَ مِنَ التَّرَاهَاتِ وَالتَّمْوِيهِ

وَالِي قَوْلِهِمْ وَمَا قَدْ رَوَوْهُ رَاجِعُ كُلِّ عَالَمٍ وَفِيهِ

وَاسْتَشْهَدَ الْقَاضِي أَبُو عَلِي رَحِمَهُ اللَّهُ فِي وَقْعَةِ قَتْنَدَةَ بَغْرِ الْأَنْدَلُسِ يَوْمَ الْخَمِيسِ

لِسِتِّ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَهُوَ يَوْمُ ثَمَذٍ مِنْ أَسْنَاءِ

السِّتِّينَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَفَرَ لَهُ .

وصح القرباء

٣٣١ - حُسَيْن بن محمد بن سامون المسيلي ؛ يُكْنَى : أبا علي .

أضاه عذرة وولاه سليمان بن حكم أمير البربرة الشورى بقرطبة . وكان
سبقة ، وقد نزل عليه في المسائل ، وكان لا يحسن سواها ، وكان عفيفاً متواضعاً
في أخ الشيعة إحدى وثلاثين وأربع مائة ، ودفن بمقبرة العباس ، وصلى عليه
أحمد بن زكريا بن ذكوان .

٣٣٢ الحسين بن الحسن بن أحمد بن الفتح الدمياني الواعظ؛ يُكنى :

ندلس وحدث بطليطلة عن أبي إسحاق الشيرازي الفقيه، وأبي بكر الخطيب
صار إلى بطليوس ولفيه بها أبو علي الغساني وأخذ عنه سنة ثلاث وسبعين
وأخبرنا عنه غير واحد ممن لقيناه .

أنا أبو الحسن سهل بن محمد بن الحسن الصوفي الأديب ، قال :
 سمعت أبا العباس محمد بن الحسن بن الخشاب يقول :
 سمعت ابن الأعرابي يقول : كان أبو حاتم العطار البصري إذا رأى الصوفية وعليهم المرقعات
 والقووط يقول يا سادتي : نشرتم أعلامكم ، وضربتم طبولكم ، فياليت شعري عند
 اللقاء أي رجال تكونون .

باب حکم

من اسم حکم :

٣٣٣ - حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَمِ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ قَاسِمِ الْأُمَوِيِّ الْأَطْرَوْشِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَاصِي .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي النَّحَّاسِ النَّحْوِي ، وَأَبْنِ حَيَوِيَّةٍ ، وَمُؤَمِّلٍ ، وَأَبِي قَتَيْبَةَ ،
وَأَبْنِ خُرُوفٍ ، وَأَبْنِ أَبِي الْمَوْتِ وَغَيْرِهِمْ . رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ كِبَارِ الْمُحَدِّثِينَ مِنْهُمْ :
أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْشِيُّ ، وَالصَّاحِبَانِ وَقَالَ : مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ ثَلَاثِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْهُ مِنْ
سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثِ مِائَةٍ ، وَتُوفِيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ .

٣٣٤ — حَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ دَاوُدَ الْقَيْسِيِّ السَّالِمِيِّ : مِنْ سَاكِي سَرَ قُسْطَةَ ؛
يُكْنَى : أَبَا الْعَاصِي .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيْقِ الْعَدْلِ وَغَيْرِهِ . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ
مِنْ رِجَالِ الْأَنْدَلُسِ . وَكَانَ زَاهِدًا وَرِعًا ، وَكَانَ يَتَوَلَّى الصَّلَاةَ بِجَمَاعَةِ سَرَ قُسْطَةَ . حَدَّثَ
عَنْ الصَّاحِبَانِ ، وَوَضَّاحِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّرْقُسِيِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ تُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٣٣٥ — حَكَمُ بْنُ مُنْذِرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَجِيحٍ مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْعَاصِي . وَهُوَ وَلَدُ قَاضِي الْجَمَاعَةِ مُنْذِرِ
أَبْنِ سَعِيدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَأَخَذَ بِمَكَّةَ
عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ بْنِ الدَّخِيلِ وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عُمرِ بْنِ سُمَيْقٍ
وَالْبُشْكَلَارِيُّ وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كَانَ حَكَمُ بْنُ مُنْذِرٍ مِنْ أَهْلِ
الْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ ، مُتَقَدِّمُ الذِّهْنِ ، طَوْدُ عِلْمٍ فِي الْأَدَبِ لَا يَجَارِي . وَسَكَنَ طَلَيْطَلَةَ مَدَّةً
وَتُوفِيَ بِمَدِينَةِ سَالِمٍ فِي نَحْوِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ وَفَاتُهُ أَبُو مُدِيرٍ .

وَأَنشَدَنِي أَبُو بَحرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو التَّمَرِيُّ ، قَالَ : أَنشَدَنِي حَكَمُ
أَبْنِ مُنْذِرٍ لِنَفْسِهِ : —

وَكُنْتُمْ أَخْلَاءَ الَّذِينَ أُعِدُّهُمْ لَصَرَفِ زَمَانٍ إِنْ أَلَمَ بِرَاهِيَةِ
فَأَخْلَفْتُمْ ظَنِّي بِكُمْ فَقَلَيْتُكُمْ فَتَنَفَّسِي عَنْكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ سَالِيَةٍ

٣٣٦ — حَكَمُ بن أحمد بن عيسى البهراني الطالقي : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى :
أبا العاصي .

رَوَى عن أبي الحسن الأنطاكى وغيره . وَرَحَلَ إلى المشرق وَحجَّ سنة تسع وأربع
مائة وأخذ عن أبي الحسن بن جهضم والطرسوسى وغيرهما . وتُوفى : سنة ست وعشرين
وأربع مائة .

ومولده سنة خمس وخمسين وثلاث مائة . ذكره ^(١) ابن خزرج وروى عنه .

٣٣٧ — حَكَمُ بن محمد بن حَكَم بن محمد الجذامى ، يعرف : بابن افرانك : من
أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا العاصي .

رَوَى بقرطبة عن أبى بكر عباس بن أصبغ المهدانى ، وأبى القاسم خلف بن
القاسم الحافظ ، وعبد الله بن إسماعيل بن حرب ، وعبد الله بن محمد بن نصر الحديثي ،
وأبى محمد أسد ، وأبى الفضل أحمد بن قاسم البزاز ، وهاشم بن يحيى البطليوسى ، وأبى
عمر الإشبيلي الفقيه ؛ وأبى عبد الله بن المطار فى آخرين . ولقى بطليطلة عَبْدُوس بن
محمد وغيره من رجال الثغر .

وَرَحَلَ إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة وحجَّ ولقى بمكة : أبا القاسم
السقطى المسكى ، وأبا الفضل أحمد بن أبى عمران الهروى ، وأبا يعقوب بن الدخيل
وأخذ عنهم . وكتب بمصر : عن أبى بكر بن البنا ، وأبى إسحاق إبراهيم بن على
التمار ، وأبى محمد بن النحاس . وقرَأ القرآن على أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله
أبن غلبون المقرئ ، ولقى بالقيروان أبا محمد بن أبى زيد الفقيه فأخذ عنه وأجازه ،
وأبا جعفر أحمد بن ثابت بن دحون .

ورَوَى عن حَكَم هذا جماعة من كبار الحديثين منهم : أبو مروان الطنبى ، وأبو على
القسائى وقال : كان رجلاً صالحاً ، ثقة فيما نقل مسنداً ، وعلت روايته لتأخر
وفاته . وكان رجلاً صلياً فى السنة ، متشدداً على أهل البدع ، عفيفاً ورعاً

(١) هذا: إلى عنه. ليس بالمطبوع.

صَبُوراً عَلَى الْقُلْ ، طَيِّبَ الطَّعْمَةِ ، مَتِينَ الدِّيَانَةِ ، رَافِضاً لِلدُّنْيَا ، مُهَيِّئاً لِأَهْلِهَا ، مُتَقَبِضاً
عَنِ السُّلْطَانِ ، لَا يَأْتِيهِمْ زَائِراً وَلَا شَاهِداً ، يَتَعَيْشُ مِنْ بُضَيْعَةِ حَلِّ لَيْدِهِ يُضَارِبُ لَهُ بِهَا
ثِقَاتَ إِخْوَانِهِ الْمَسَافِرِينَ فِي وَجْهِ مَا .

وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : صَدَرَ رَبِيعَ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ
عَنْ سَنَةِ عَالِيَةِ بَضْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَصَلَّى عَلَيْهِ صَاحِبُ أَحْكَامِ
الْقَضَاءِ بِقَرْطَبَةِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زَرْبٍ .

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ ، قَالَ . أَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَلْفٍ
أَنَّهُ رَأَى عَلَى نَعْشِ حَكَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ هَذَا يَوْمَ دَفْنِهِ طَيُوراً لَمْ تُعْهَدْ بَعْدُ كَانَتْ تَرْفَرُ
فَوْقَهُ ، وَتَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ إِلَى أَنْ وَوُرِيَ فِي لَحْدِهِ ، كَالَّذِي رَأَى عَلَى نَعْشِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
الْفَخَارِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

باب حامد

مِنْ اسْمِهِ هَامِدٌ :

٣٣٨ — حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَامِدِ بْنِ دَرَّاجِ الْقَيْسِيِّ : صَاحِبُ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ

بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النُّعْمَانِ الْمَقْرِيِّ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ
أَبْنِ السَّلِيمِ وَرَوَى عَنْ غَيْرِهِمَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَقْرِيُّ وَقَالَ : كَانَ خَيْرَ
فَاضِلٍ كَثِيرِ الرِّوَايَةِ . فِي الْحَدِيثِ : تُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَحَدِي عَشْرَةِ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ لَشَوَّالِ
سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ صَاحِبُ الصَّلَاةِ يُونُسُ
أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

٣٣٩ — حَامِدُ بْنُ الْفَرَجِ الطَّائِي : من أهل قرطبة . هو أخو أصبغ بن الفرج

الفيقيه .

كَانَ : من الصالحين المتقشفين القانتين المتبتلين المتقين ممن شُهر بالخير والعلم والفضل ، وقوام الدين وتلاوة القرآن وصاحب صلاة الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة . من أهل العفاف والطهارة ، مقبول الشهادة ، برًا صدوقًا يُتبرك ببقائه ، ويُنتفع بدعائه . وتوفي بعد أخيه أصبغ بنحو خمسة أعوام . وكانت وفاة أصبغ سنة أربع مائة . ذكره ابن مفرج ونقلته من خطه .

٣٤٠ — حَامِدُ بْنُ نَاهِضِ الْأُمَوِي : من أهل بطليوس ؛ يُكنى : أبا شاكر .

رَوَى ببلده عن أبي بكر محمد بن الغراب ، وأبي محمد الشنتجالي وغيرها . وكان فقيهاً حافظاً للرأى ذا كراً له ، ديناً فاضلاً . واستقضى ببلده . وتوفي سنة اثنتين وتسعين وأربع مائة . ذكر تاريخ وفاته ابن مدير^(١) .

من اسم صحاح :

٣٤١ — حَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ حَجَّاجِ اللَّخْمِي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى :

أبا محمد . ويعرف : بابن الزاهد .

رَوَى ببلده عن أبي محمد الباجي ، وبقُرطبة : عن أبي بكر بن السليم ، وابن زرب ، واللائطكي ، وابن القوطية ، والزيدي . وكان قديم الطلب لفنون العلم مقدماً في الفهم وقول الشعر . وتوفي في ذي الحجة سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وقد ناهز الثمانين .

٣٤٢ — حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَجَّاجِ اللَّخْمِي المرليشي : من أهل

إشبيلية ؛ يُكنى : أبا الوليد .

(١) قلنا: في ص ١١٣: والظاهر أنه ابن مدير والذي يتبين لنا أخيراً أنه ابن مدير الخطيب .

له رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبي الحسن القابسي ، والداودي ، والبراذعي وغيرهم بالمشرق والأندلس . وكان معتنياً بطلب العلم والبحث عن رَوَايَاتِهِ واكتساب كتبه . وتُوفِّيَ في شَعْبَانَ سنة تسع وعشرين وأربع مائة . وله نيف وستون سنة ذكرها معاً أبو محمد بن خَزَرَج .

٣٤٢ — حَجَّاج بن قَاسِم بن محمد بن هشام الرعيني ؛ يعرف : بابن المأموني من أهل المَرِّيَّة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبا بكر ، الطوسي ، وأبا ذر الهروي ورَوَى عنهما . حَدَّثَ عنه من شيوخنا أبو علي بن سُكَّرَة ، وأبو جعفر بن المتغَير وغيرهما ، وكان مشاوراً بالمَرِّيَّة ، ثم صار إلى سبته وسكنها . تُوُفِّيَ في سنة ثمانين وأربع مائة وهو ابن خمسة وسبعين عاماً . ذكر وفاته ابن مدير .

وذكر لي القاضي أبو الفضل بن عياض وكتبه إلى بخطه أنه تُوُفِّيَ سنة إحدى وثمانين وأربع مائة وقال : رأيتُ السماع عليه بسبته في هذا العام . وذكر أن أصله من سبته .

من اسمه صباه :

٣٤٤ — حَيَّانُ الزَّاهِد : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

كان رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا ، ورعًا حَاشِعًا مُتَّبِعًا ، ثقة في دينه وعقله مِنْ أصحاب أبي بكر بن مُجَاهِد ، ومن نفع الله المسلمين به . وتُوفِّيَ (رحمه الله) في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة . فكان جمعه عظيم ودُفِنَ بمقبرة قريش .

٣٤٥ — حَيَّانُ بن خلف بن حُسَيْن بن حَيَّان بن محمد بن حَيَّان بن وَهَب بن حَيَّان مولى الأمير عبد الرحمن بن مُعَاوِيَة بن هشام بن عبد الملك بن مروان — كذا قرأت نسبة وولاءه بخطه — : من أهل قرطبة وصاحب تاريخها ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

ذكره أبو علي الغساني في شيوخه وقال : كَانَ عَلَى السِّنِّ ، قَوَى الْمَعْرِفَةَ مُسْتَبَحِرًا
فِي الْأَدَابِ بَارِعًا فِيهَا ، صَاحِبَ لَوَاءِ التَّارِيخِ بِالْأَنْدَلُسِ ، أَفْصَحَ النَّاسِ فِيهِ ، وَأَحْسَنَهُمْ
نَظْمًا لَهُ . لَزِمَ الشَّيْخَ أَبَا عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْحَبَابِ النَّحْوِيَّ صَاحِبَ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيَّ ، وَلَزِمَ
أَبَا الْعَلَاءِ صَاعِدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبْعِيَّ الْبَغْدَادِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُ كِتَابَهُ الْمُسَمَّى بِالْفُصُوصِ ، وَسَمِعَ
الْحَدِيثَ عَلَى أَبِي جَفْصِ عَمْرِو بْنِ حُسَيْنِ بْنِ نَابِلٍ وَغَيْرِهِ .

قال أبو علي : سَمِعْتُ أَبَا مَرْوَانَ بْنَ حَيَّانَ يَقُولُ : التَّهْنِئَةُ بَعْدَ ثَلَاثِ اسْتِخْفَافٍ
بِالْمَوَدَّةِ ، وَالتَّعْزِيَةُ بَعْدَ ثَلَاثِ إِغْرَاءٍ بِالصِّبْيَةِ . وَتُوفِّيَ لَيْلَةَ الْأَحَدِ ثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ رَبِيعِ
الْأَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ .
وَمَوْلِدُهُ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ وَوَصَفَهُ بِالصَّدْقِ
فِيمَا حَكَاهُ فِي تَارِيخِهِ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
أَحْمَدَ بْنِ عَوْنٍ قَالَ : كَانَ أَبُو مَرْوَانَ بْنَ حَيَّانَ فَصِيحًا فِي كَلَامِهِ ، بَلِيغًا فِيمَا يَكْتُبُهُ بِيَدِهِ ،
وَكَانَ لَا يَتَعَمَّدُ كَذِبًا فِيمَا يَحْكِيهِ فِي تَارِيخِهِ مِنْ الْقِصَصِ وَالْأَخْبَارِ . (قَالَ) : وَرَأَيْتُهُ فِي
النَّوْمِ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُقْبِلًا إِلَى ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَتَبَسَّمَ فِي سَلَامِهِ وَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ بِكَ
رَبِّكَ ؟ فَقَالَ : غَفَرَ لِي . فَقُلْتُ لَهُ فَالتَّارِيخُ الَّذِي صَنَعْتَ نَدِمْتَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ
لَقَدْ نَدِمْتُ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَلَطَفَهُ عَنِّي وَغَفَرَ لِي .

وصف نفاير بن الرستماء

٣٤٦ — حبيب بن أحمد بن محمد بن نصر بن غره سان مولى الإمام هشام بن عبد الرحمن بن معاوية ؛ المعروف : بالشَّطِجِي الشَّاعر الأديب : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى أبا عبد الله .
 رَوَى عن أبي علي البغدادي ، وقاسم بن أضرغ . ورَوَى عن ثابت بن قاسم بن ثابت كتاب الدلائل في شرح غريب الحديث ، وأخذ أيضاً عن أبي بكر بن القوطية وغيره . ودَوَّن شعر يحيى بن حَكَم الغزال ورتبه على الحُرُوف . ذكره أبو إسحاق بن شنظير وقال : مولده في شوال سنة أربع وعشرين وثلاث مائة ورَوَى عنه أيضاً أبو عمر المقرئ ، وقاسم بن هلال . قال ابن عثاب : وخرج من قرطبة سنة أربع وأربع مائة . وهو ابن ثمانين سنة .
 ٣٤٧ — حيون بن خطاب^(١) بن محمد : من أهل تطيلة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .
 يَرَوَى عن أبي العاصي حَكَم بن إبراهيم المرادي ، وأبي محمد بن أرفع رأسه ، وسهل بن إبراهيم الاستنجي ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبن الهندي ، وأبن العطار وغيرهم كثيراً . ورَحَلَ إلى المشرق وَحَجَّ ولقي والد أودي ، والقابسي ، والبراذعي وغيرهم . وله كتاب جَمَعَ فيه رجال رجاله الذين لقيهم . حَدَّثَ عنه أبو عبد الله محمد بن سميان النخعي وغيره .

(١) هو : حيون بن خطاب بن محمد بن عثمان السكلاعي . هكذا نقلت نسبته من خطه من أصل سماعة من كتاب قريش زادهم الله تعالى تشريفاً . سمعه على الفقيه أبي العاصي بكير بن إبراهيم صاحب الصلاة بسرقة في الحرم من سنة تسع وثمانين وثلاث مائة ، بقراءة محمد بن فيرة الطليطلي . — محمد بن فيرة هو ابن زيدون وبلغنا عنه الشيخ بحكم نسبته . — وحدثنى عنه غير واحد من شيوخى عن المحدث الجليل أنى علي بن سكرة عن أبي الخير خلف بن محمد العبدري ، عن أبي هارون موسى بن خلف قال : نا أبو الوليد حيون بن خطاب إجازة قال : نا أبو العاصي بكير بن إبراهيم بسرقة ، قال : نا القاضي أبو يحيى زكرياء بن خطاب بتطيلة قال : نا محمد بن القاسم بن عبد الرزاق التجي بمكة شرفها الله تعالى ، قال : نا الزبير بن بكار القاضي بمكة أدام الله عزها . ه .
 قلت : ونا غير واحد عن أبي عبد الله . . . محمد الخولاني ، عن أبي عمر الطلمنكي ، قال : نا أبو بكر أحمد بن محمد بن . . . بمصر قال : نا أبو الحسن محمد بن . . . بن علي الانصاري بجميع . . . وكتابه قال : أبو . . . الزبير بن . . . : من هامش الأصل المصور المعتمد عليه .

٣٤٨ — خَنْظَلَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَنْظَلَةَ الْأُمَوِيِّ؛ يُكْنَى: أَبُو الْقَاسِمِ .
رَوَى عَنْ أَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُمَحِيِّ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ . وَتُوفِّيَ
سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٤٩ — حَسَّانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ أَبِي عَبْدِةَ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبُو عَبْدِةِ .
رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الزَّيْدِيِّ ، وَأَبِي عَثْمَانَ بْنِ الْقَزَازِ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْأَدْبَاءِ
وَعُلَمَائِهِمْ . رَوَى عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ الطَّبْنِي ، وَقَالَ : تُوْفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٥٠ — حُمَامُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَكْدَرِ بْنِ حُمَامِ بْنِ حَكَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحِ الْأَطْرُوشِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبُو بَكْرٍ .

ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ وَقَالَ : كَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِي الْبَلَاغَةِ ، وَفِي سَعَةِ الرِّوَايَةِ ، ضَابِطًا
لَمَّا قِيدَهُ . رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبْنِ عَائِذٍ ، وَأَبْنِ مَفْرُجٍ فَأَكْثَرَ . شَدِيدُ الْانْقِبَاضِ
لَا أُدْرِي أَحَدًا سَلِمَ مِنَ الْفِتْنَةِ سَلَامَتِهِ مَعَ طَوْلِ مُدَّتِهِ فِيهَا ، فَمَا شَارَكَ قَطُّ فِيهَا بِمَحْضَرٍ وَلَا
بِيَدٍ وَلَا بِلِسَانٍ ، مَعَ ذِكَاثِهِ وَحَزْمِهِ وَقِيَامِهِ بِكُلِّ مَا يَتَوَلَّى . حَسَنَ الْخَطِّ ، قَوِيًّا عَلَى النِّسْخِ
يَنْسَخُ مِنْ نَهَارِهِ نِيفًا وَعَشْرِينَ وَرَقَةً ، حَسَنَ الشَّعْرِ ، حَسَنَ الْخُلُقِ ، فَكِيهَ الْحَادِثَةِ ،
وَلَى قَضَاءِ يَابُزَةَ وَشَنْتَرِينَ وَالْأَشْبُونَةَ^(١) وَسَائِرِ الْغَرْبِ أَيَّامَ الْمَظْفَرِ وَأَخِيهِ ، وَدَوْلَةِ الْمُهْدِيِّ
وَسُلَيْمَانَ وَالْمُوَيْدِ . وَتُوْفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقُرْطُبَةٍ . فِي رَجَبِ سَنَةِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥١ — حَمَّادُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ هَاشِمِ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجًّا فِيهَا وَلَقِيَ

(١) هذا: إلى المويدي . خلا منه المطبوع .

بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وَرَوَى عَنْهُ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيَّ وَغَيْرَهُمَا . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا وَرِعًا شَهْرًا بِالْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ . وَكَانَ النَّاسُ يَقْصُدُونَ إِلَيْهِ وَيَسْتَنْفِرُونَهُ الدَّعَاءَ وَيَتَّبِعُونَ بَلْقَائَهُ وَرَوَاتِهِ ، وَدَعَاهُ عَلَى بْنِ حَمُودٍ إِلَى قَضَاءِ قَرْطَبَةِ فَصَرَفَ الرَّسُولَ عَلَى عَقْبِيهِ وَاتَّهَرَهُ . وَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ عَلَى بَعْدَ ذَلِكَ .

وُخْرِجَ إِلَى طَلَيْطَلَةَ فَاسْتَوَظَنَهَا إِلَى أَنْ تُوفِّيَ بِهَا سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ . وَكَانَ قَدْ يَنفَعُ عَلَى مِائَةِ عَامٍ . حَدَّثَ عَنْهُ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُ . ذَكَرَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ وَبَعْضُ خَبَرِهِ أَبُو مُطَاهِرٍ . وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ تُوُفِّيَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَع مِائَةٍ .

٣٥٢ — مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونِ بْنِ عَمْرِو الْقَيْسِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا شَاكِرٍ . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ فِيهِ : لَهُ حِظٌّ مِنَ الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ . يَرَوِي عَنْ الْقَنَازَعِيِّ . قَرَأْنَا عَلَيْهِ وَسَمِعْتُهُ يَنْشُدُ فِي صِفَةِ قَلَمِ الْعَالَمِ :

قَلَمٌ حَدَّثَ شَبَابُهُ لِكِتَابِ الْعِلْمِ خَاصٌ
طَانَعَ اللَّهُ جَلَّ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ عَاصٌ
كَلَّمَا خَطَّ سَطُورًا بِمَعَانِي الْعِلْمِ غَاصٌ

وَمَاتَ بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةِ .

٣٥٣ — حَمْزَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ : مِنْ أَهْلِ غُرْنَاطَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ . رَوَى الْحَدِيثَ وَآمَنَ فِيهِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالنَّفُوزِ فِي السِّكَاكِ عَلَيْهِ . وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْأَحَدِ مُنْتَصَفَ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٥٤ — حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاتِمِ التَّمِيمِيِّ ؛ يَعْرِفُ : بِابْنِ الطَّرَائِصِيِّ ؛ مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ وَأَصْلُهُ مِنْ أَطْرَابِلسِ الشَّامِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِقُرْطُبة عن أبي حفص عمر بن حُسَيْن بن نَابِل ، وأبي بكر التَّجِيبِي ، والقاضي
أبي المطرف بن فُطَيْس ، ومحمد بن عمر بن الفخار ، وأبي عمر الطَّلَعْنَكِي ، وحماد الرَّاهِد ،
وأبي محمد بن الشَّقَاقِ الفَقِيه وجماعةٍ سِوَاهُمْ .

وَرَحَلَ إلى المشرق سنةً اثْنَتَيْنِ وأَرْبَع مائة فَبَقِيَ بالْقَيْرَوَان عند أبي الحسن
القَابِسِي الفَقِيه وَلَا زَمَهُ في السَّمَاعِ والرواية حتى سَمِعَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ رَوَايَتِهِ إلى أَنْ تُوُفِيَ الشَّيْخُ
أَبُو الْحَسَنِ في جُمَادَى الْأَوَّلِ سنة ثَلَاثٍ؛ فَرَحَلَ إلى مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ بَقِيَّةَ عَامِهِ وَحَجَّ فِيهِ
وَلَقِيَ أَبَا الْحَسَنِ أَحْمَدَ بن إِبْرَاهِيمَ بن فِرَاسِ الْعَيْقِيّ وَكَانَ أَحَدَ الْمُسْنِدِينَ النُّفَاتِ فَقَرَأَ عَلَيْهِ
وَأَجَازَهُ ، وَلَقِيَ أَبَا سَعِيدِ السَّجَرِي رَوَى كِتَابَ مُسْلِمٍ خَمَلَهُ عَنْهُ ، وَأَبَا بَكْرٍ بن عَزْرَةَ
فَأَخَذَ عَنْهُ وَأَجَازَهُ

ثُمَّ انصَرَفَ إلى الْقَيْرَوَان سنة أَرْبَعٍ ولم يَكْتُبْ بِمِصْرَ عن أَحَدٍ شَيْئاً فَبَقِيَ بِالْقَيْرَوَان
فِي مِقَابِلَةِ كُتُبِهِ ، وَانْتَسَاخَ سَمَاعَاتِهِ مِنْ أَصُولِ الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ وَأَخَذَهَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ
مُحَمَّدَ بن مَنْصَرٍ الْقُرَوِي ، وَأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن مِسْتَارٍ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدَ
أَبْنِ سُفْيَانَ الْقُرَيْشِيِّ كِتَابَهُ الْهَادِي فِي الْقِرَاءَاتِ ، وَجَالَسَ أَبَا عَمْرَانَ الْقَاسِيَّ الْفَقِيهَ ، وَأَبَا بَكْرٍ
أَبْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ ، وَأَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بن عَلِيٍّ الْبُونِيَّ وَأَخَذَ عَنْهُمْ كُلَّهُمْ وَهُمْ جُلَّةُ
أَصْحَابِهِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْقَابِسِي وَتَمَنَّى ضَمُّهُمْ مَجْلِسِهِ وَشَهِدَ مَعَهُمُ السَّمَاعَ عَلَيْهِ .

ثُمَّ انصَرَفَ إلى الْأَنْدَلُسِ وَقَدْ جَمَعَ عُلَمَاءَ كَثِيرًا ، وَسَكَنَ طَلِيطَةَ مَدَّةً وَرَوَى بِهَا
عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ بن عَبَّاسٍ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي بَكْرٍ خَلْفَ بن أَحْمَدَ ، وَأَبِي مُحَمَّدَ بن دُؤَيْنَ ،
وَأَبِي مُغَلَّسٍ وَغَيْرِهِمْ . وَلَقِيَ بِهَا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بن إِبْرَاهِيمَ التَّبْرِيزِيَّ وَسَمِعَ عَلَيْهِ تَفْسِيرَ
الْقُرْآنِ لِلنَّقَاشِ . وَسَمِعَ بِيحَانَةَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْوَهْرَانِي وَغَيْرِهِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : كَانَ أَبُو الْقَاسِمِ هَذَا مِنْ عُنَى بَتَقِيدِ الْعِلْمِ وَضَبْطِهِ ، ثِقَةً فِيمَا يَرَوِي
وَكُتِبَ أَكْثَرَ كُتُبِهِ بِخَطِّهِ وَتَأَنَّقَ فِيهَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ .

وذكره شيخنا أبو الحسن بن مغيث فقال : شيخ جليل فاضل نشأ في طلب العلم وتقييد الآثار واجتهد في النقل والتصحيح ، وكانت كنيته في نهاية الإتقان ، ولم يزل مثابراً على حمل العلم وبثه ، والقعود لإسماعه والصبر على ذلك مع كبرة السن ، وانهداد القوة . أخذ عنه الكبار والصغار لطول سنه . وقد دُعِيَ إلى القضاء بقرطبة فأبى من ذلك ، وكان في عداد المشاورين بها .

قرأتُ على شيخنا أبي محمد بن عتاب قال : قرأت على أبي القاسم حاتم ابن محمد قال : أنا أبو الحسن علي بن محمد القاسبي بمنزله بالقيروان سنة اثنتين وأربع مائة قال : أخبرني حمزة بن محمد الكِنَاني بمصر وقد اجتمع عنده الطلبة يسأله كل واحدٍ منهم برغبته في دواوين أرادوا أخذها عنه فقال : اجتمع قومٌ من الطلبة بباب قتيبة بن سعيد فسأله بعضهم أن يُسمعه من الحديث ، وبعضهم من الفقه . وأكثر كل واحدٍ منهم برغبته ، وألح عليه الرَّحَّالون وكان روى كثيراً ولقي رجلاً فتبسّم ثم قال :-

نَسْأَلُنِي أَمْ صَبَى حَمَلًا
يَمْشِي رُؤُودًا وَيَكُونُ أُولَا
مَهْلًا خَلِيلِي فِكَلَانَا مُبْتَلَا

قال أبو علي : قال لنا أبو القاسم حاتم بن محمد : كُنَّا عند أبي الحسن علي بن محمد ابن خلف القاسبي في نحو من ثمانين رجلاً من طلبة العلم من أهل القيروان والأندلس وغيرهم من المغاربة في عليّة له . فصعد إلينا الشيخ وقد شقّ عليه الصعود فقام قائماً وتنفس الصعداء وقال : والله لقد قطعتم أنهرى . فقال له رجل من أصحابنا الأندلسيين من أهل النغر من مدينة وشقة : نسأل الله تعالى أن يحبسك علينا أيها الشيخ ولو ثلاثين سنة . فقال ثلاثون كثيراً ثم أنشدنا :

سَمِعْتُ تُكَالِفُ الْحَيَاةَ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ بِسَنَامٍ^(١)
فَقُلْنَا لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ وَاتَّهَيْتَ إِلَى الثَّمَانِينَ : فَقَالَ : زِدْتُهَا بِشَهْرَيْنِ أَوْ نَحْوَهُمَا
وَتَمَّ تَوْفِيَّ إِلَى شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَتُوفِيَ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَشَى يَوْمِ الْأَحَدِ لِعَشْرِ مَضِينَ مِنْ ذِي
الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْأَصْبَغِ عِيسَى بْنُ خَيْرَةَ صَاحِبُنَا .
(قَالَ) : وَأَخْبَرَنِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : قَرَأْتُ بِخَطِّ جَدِّي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاتِمٍ : وَلَدَ حَفِيدِي
حَاتِمٍ فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥٥ - حَمْدَادُ بْنُ قَاسِمٍ بْنُ حَمْدَادِ الْعَتَقِيِّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .
رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ أَدِيبًا بَارِعًا لَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ وَمَعْرِفَةٌ ذَكَرَهُ الْقُبَشِيُّ فِي كِتَابِهِ .

باب الخاء

من اسم خلف :

٣٥٦ — خلف بن صالح بن عمران بن صالح التميمي : من أهل طَنْيُطْلَة ؛ يُكْنَى :
أبا عمر .

يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : تُوْفِيَ
لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ خُلُونٍ مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
٣٥٧ — خَلْفَ بْنَ إِسْحَاقَ : مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَة ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِسْحَاقَ بْنَ أَحْمَدَ الزَّيْدِي الْمَسْكِي وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ
وَقَالَ : وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثَ مِائَةٍ ، أَوْ ثَلَاثَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَتُوْفِيَ سَنَةَ ثَمَانِينَ أَوْ إِحْدَى وَثَمَانِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥٨ — خَلْفَ بْنَ يُوْسُفَ بْنِ نَصْرٍ ، يَعْرِفُ : بِالْمَغِيلِ : مِنْ أَهْلِ طَلِيْبِيْرَة ؛ يُكْنَى :
أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ صَاحِبِ الْوَرْدَةِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ
الَلَّيْثِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيْشُونَ مَخْتَصَرَهُ فِي الْفَقْهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . حَدَّثَ عَنْهُ
أَبُو إِسْحَاقَ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَقَالَ : تُوْفِيَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٥٩ — خَلْفَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، يَعْرِفُ بِابْنِ الْحَجَّامِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَة ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْقُرَيْشِيِّ بِحَرْفٍ نَافِعٍ بِرَوَايَةِ وَرْشٍ ، وَقَالُوا
عَنْهُ ، وَاتَّقَنَ الرِّوَايَتَيْنِ وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهِمَا . وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ وَيَنْقُطُهَا . أَخَذَ ذَلِكَ

عن الأنطاكي ، وتوفي سنة سبع وتسعين وثلاث مائة . ذكره أبو عمرو .

٣٦٠ — خلف بن أمية : من أهل مالقة ؛ يُكنى : أبا سعيد . حدث بحديثه

أبو عمر بن عفيف . كذا بخطه في المتن وقد حوق عليه و صوب كما علمت ^(١) .

٣٦١ — خلف بن سعيد بن عبد الله بن عثمان بن زبارة بن عجلان الكلبي من ذرية

الأبرش الكلبي وزير عبد الملك بن مروان السبّاك المحتسب ، ويعرف : بابن الم رابط ، ويعرف : بابن المبرقع كذا ذكره ابن شظير . وهو من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق مرتين ولقي أبا سعيد بن الأعرابي بمكة . الأولى : سنة اثنتين وثلاثين . والثانية : سنة تسع وثلاثين وأخذ عنه وأجاز له ما رواه . وأجاز له أيضاً أبو القاسم محمد بن إسحاق جميع روايته ، وابن الورد ، والخزاعي أبو الحسن ، وعبد الملك ابن محمد المرؤاني قاضي المدينة ، وأبو محمد بن مسرور ، وابن رشيق ، وابن حيوية ، وحمزة السكفاني ، وابن السكك ، وأبو بكر الأجرسي ، وبكير الحداد ، وابن المقسر وغيرهم . وذكر أنهم أجازوا له ما رووه .

قرأت هذا كله بخط أبي إسحاق بن شظير وذكر أنه أخبره بذلك . وقال : مولده آخر يوم من جمادى الآخرة سنة تسع وثلاث مائة . وتوفي في نحو الأربع مائة . وحدث عنه أيضاً أبو حفص الزهراوى وقال : يعرف بابن الصائغ .

٣٦٢ — خلف بن مروان بن أمية بن حيوة ، المعروف : بالصّخرى ينسب إلى صخرة حيوة بلدة بغيري الأندلس . سكن قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

كان : من أهل العلم والمعرفة والعفاف ، والصيانة ، وأخذ بقرطبة عن شيوخها ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة فقصى فرضه وأخذ عن جماعة ،

(١) هذه الترجمة خلا منها المطبوع . ومثبوتة بهامش الأصل المعتمد عليه .

وقلده المهدي محمد بن هشام الشورى بقرطبة ، وكان قبل ذلك قد استقضاه المظفر عبد الملك بن أبي عامر بطليطلة بإرشاد ابن ذكوان إليه . فعدل وعف وفارقهم مستعفياً فخلف عمله فيهم سيرة محودة ، وخرج عن قرطبة فاراً من الفتنة فهلك ببلده يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة إحدى وأربع مئة .

٣٦٣ — خلف بن سلمة بن سليمان بن خميس : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

روى عن عباس بن أصبغ ، وابن مفرج وغيرهما . وحديث وأخذ عنه . وكان أحد العدول وقتلته البربر يوم دخولهم قرطبة في شوال سنة ثلاث وأربع مئة . ودُفن بمقبرة ابن عباس .

٣٦٤ — خلف بن يحيى بن غيث الفهري : من أهل طليطلة سكن قرطبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدراج كثيراً ، وعن أحمد بن مطرف ، وأحمد ابن سعيد بن حزم ، ومسلمة بن القاسم ، وأبي بكر بن معاوية ، وأبي ميمونة ، وأبي إبراهيم ، وابن عيشون ، وابن السليم وغيرهم . وكان شيخاً فاضلاً خيراً عالماً بما روى . وكان سكناه بالشارين وهو إمام مسجد إليهم .

وقرأت بخط أبي القاسم بن عتاب قال : سمعت أبي يحيى أنه كان يقوم في مسجده في رمضان بتسعة أشفاع على مذهب مالك ، ويحتم فيه ثلاث خمات . الأولى : ليلة عشر . والثانية : ليلة عشرين . والثالثة : ليلة تسع وعشرين .

وذكره الخولاني وقال : كان رجلاً صالحاً فاضلاً ، قديماً الخير والانتباض عن الناس ، كثير الرواية ؛ لقي جماعة من الشيوخ وسمع منهم وكتب عنهم .

أنا أبو محمد بن عتاب قراءة عليه غير مرة ، قال : أنا أبي ، قال : أنا أبو القاسم

خلف بن يحيى ، قال : نا عبد الرحمن بن عيسى قال : نا ابن أئمن ، قال : نا مالك ابن على القرشى ، قال : نا خالد بن سليمان ، عن ابن كنانة ، قال : قلت لمالك بن أنس : أصولك فى موطئك ممن أخذتها ؟ . فقال : من ربيعة كما أخذها من سعيد بن المسيب .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة . قال ابن عتاب : وتوفى فى صفر سنة خمس وأربع مئة . وقال قاسم الخزرجى : توفى يوم الجمعة منتصف صفر من العام المورخ .

وقرأت بخط ابنه محمد بن خلف : توفى والدى رضى الله عنه ليلة السبت والأذان قد اندفع بالعشاء الآخرة لأربع عشرة خلون من صفر سنة خمس وأربع مئة رحمه الله .

٣٦٥ — خلف بن سعيد الحجزى : من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا القاسم ، ويُعرف : بابن أبى البراطيل .

روى عن أبى عيسى الليثى ، وأبى الحسن على بن محمد الأنطاكى وسمع منه . حدث عنه أبو عمر بن سميع القاضى .

٣٦٦ — خلف بن على بن وهب اليمصبي : من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا القاسم .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من ابن الوشا وغيره . روى عنه الخولانى وقال : عفى بأخبار القرآن وغير ذلك من فنون العلم وكتب بخطه كثيراً .

٣٦٧ — خلف بن هانى : من أهل قلسانة .

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن محمد بن الحسن الأبار وغيره . حدث عنه عباس ابن أحمد الباجى . ذكره ابن شقّ الليل .

٣٦٨ — خَلَفَ بن عثمان ، يعرفُ : بَابِنَ اللَّجَامِ . قرطبي من أصحاب أبي محمد الأصيلي . ذكره أبو محمد بن حزم حكى ذلك الحَمِيدِي .

٣٦٩ — خَلَفَ بن أحمد بن هشام العبْدَرِي : من أهل سرقسطة وقاضيا ؛ يُكْنَى : أبا الحَزْمِ .

له رحلة إلى المشرق رَوَى فيها عن أبي الطيب الحريري ، وَزِيَادَ بن يونس وغيرهما . وسمع ببلده من حكم بن إبراهيم المرادي . حَدَّثَ عنه أبو عمرو المقرئ ؛ وأبو حفص ابن كُرَيْب .

٣٧٠ — خَلَفَ بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي ، يعرف : بَابِنَ المنفوخ من أهل قُرْطُبَةَ ، سكن إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي محمد الباجي وغيره . وروى عنه أبو عمر بن عبد البر وأثنى عليه ، والخلولاني أيضاً وقال : كان رجلاً منقبضاً قديماً الخير . له رحلة إلى المشرق ، وأنصرف وتَنَسَّكَ وتَقَشَّفَ ، وكان مُشَاوِراً بِإِشْبِيلِيَّةَ ، وتوفي بعد ثلاث وأربع مئة .

٣٧١ — خَلَفَ بن محمد بن جامع : قرطبي ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى بالمشرق عن جعفر بن محمد بن الفضل البغدادى وغيره . حَدَّثَ عنه أبو بكر محمد بن أبيبض وقال : لا بأس به .

٣٧٢ — خَلَفَ بن عباس الزَّهْرَاوِي ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

ذكره الحَمِيدِي وقال : كان : من أهل الفضل والدين والعلم ، وعلمه الذي يسبق فيه علم الطب ، وله فيه كتاب كبير مشهور كثير الفائدة مَحْدُوفُ الفضول سَمَاءَ : كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف . ذكره أبو محمد بن حزم وأثنى عليه وقال . ولئن قلنا أنه لم يؤلف في الطب أجمع منه للقول والعمل في الطبائع لنصدّقن . مات بالأندلس بعد الأربع مئة . وذكره ابن مُمَيَّق في شيوخه .

٣٧٣ — خَلَفَ المَقْرِيُّ : مولى جعفر الفَتَى ، من سَاحِكِي طَلَبِيْرَةٍ ؛ يُكْنَى :
أَبَا القَاسِمِ .

له رحلة إلى المشرق وسمع فيها : من أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان ، وسمِعَ منه
ولازمهُ سنينَ عدّة ، وأقام بالمشرق سبعةَ عشرَ عاماً ، وَحَجَّ ثلاثَ حجج ،
وقرأ القرآن بمصر على أبي الطيب بن غلبون المَقْرِيُّ ، ودخل بغداد ، والبصرة ،
والكوفة .

قَرَأَتْ خبره كله بخط أبي بكر المصَحْفِي وذكّر أنه لقيه بطليبرة وقال : كَانَ رَجُلًا
صَالِحًا ، متبتلاً دائم الصِّيَام دهره عَابِدًا . وكان يسكن المسجد ويُقرأ عليه ، ويُحاول
عَجَنَ خُبْزه وقوته بيده . وكان قَصِيْرًا مَفْرَط القِصر . وكان فقيهاً يقطاً ، وذكر أنه أخذ
عنه سنة ثمان وأربع مئة .

٣٧٤ — خَلَفَ بن بَقِيّ التَّجِيبِي : من أهل طَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

سَمِعَ : من أبي المطرف مَذْيَاجَ وغيره ، وتولى أَحْكَامَ السُّوق ببِلْده . وكان يجلس
لها بالجامع ، ثم عُزِلَ عنها . وكان صليّياً في الحق .

٣٧٥ — خَلَفَ بن غُضْن بن علي الطَّائِي : من أهل قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .
أخذ القراءة عن أبي الطيب بن غلبون وهو الذي لقّنه القرآن ، وعن أبي حفص
أَبْنِ عِرَاك . أقرأ الناس بقرْطُبَة وغيرها . وكان أُمِّيًّا ولم يكن بالضابط للاداء ولا بالحافظ
للحروف . وكان خيراً فاضلاً . تُوَفِّي : بجزيرة مَيُورقة ليلة الاثنين مستهل الحرم سنة
سبع عشرة وأربع مئة . ذكره أبو عمرو ، وقد قارب السبعين سنة .

٣٧٦ — خَلَفَ ^(١) بن عيسى بن سَعِيد الخَيْر بن أبي درهم بن وليد بن يَنْفَع بن عبد الله

(١) من هذه الترجمة إلى آخر ترجمة خلف بن محمد بن باز رقم ٣٨٦ خلا منها الأصل
المصور المعتمد عليه . وهي مشبوتة في المطبوع .

التجبي - كذا نسبه الحميدى - : وهو من أهل وشقة وقاضيا ؛ يُكنى : أبا الحزم .

رَوَى بَقْرُطْبَةُ عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِي ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَبْنِ الْقَوْطِيَّةِ ، وَأَبِي زَكْرِيَاءَ بْنَ فَطْرَةَ وَغَيْرِهِمْ . وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ قَبْلَ سَنَةِ سَبْعِينَ
وِثْلَاثَ مِائَةٍ . كَتَبَ فِيهَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ
عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَمْرِو بْنِ الْحِذَاءِ وَقَالَ : كَانَ فَاضِلَ جِهَتِهِ وَعَاقِلًا .

وَقَالَ أَبُو مَدِيرٍ : وَتُوفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . زَادَ غَيْرُهُ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَقِيلَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٧٧ - خَلَفَ : مَوْلَى جَعْفَرِ الْفَتَى الْمَقْرِي ، يَعْرِفُ بِأَبْنِ الْجَعْفَرِيِّ . سَكَنَ قُرْطُبَةَ
يُكنى : أبا سعيد .

رَوَى بَقْرُطْبَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ اللَّهِ وَغَيْرِهِ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَتَمَعَ بِمَكَّةَ :
مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّقَطِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَبِمَصْرَ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَذْفَوِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ
الْجَوْهَرِيِّ ، وَعَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ ، وَبِالْقَيْرَوَانِ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
زَيْدٍ وَغَيْرِهِ .

ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْعِلْمِ ، نَبِيلاً مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ ،
مَائِلاً إِلَى الزُّهْدِ وَالْإِنْقِبَاضِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَابٍ وَقَالَ : كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا
مَنْقُضًا عَنِ النَّاسِ ، وَخَرَجَ عَنْ قُرْطُبَةَ فِي الْفِتْنَةِ وَقَصِدَ طَرُوشَةَ ، وَتُوفِيَ بِهَا سَنَةَ خَمْسٍ
وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . كَذَا قَالَ أَبُو عَتَابٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِي : تُوُفِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ
وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٣٧٨ - خَلَفَ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَعْرِفُ بِالرَّحْوِيِّ ، مِنْ أَهْلِ
طَنْيُطَالَةَ ؛ يُكنى : أبا بكر .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا
وَرِعًا ، دُعِيَ إِلَى قَضَاءِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا
وَرِعًا ، دُعِيَ إِلَى قَضَاءِ طَلَيْطَلَةَ فَأَبَى وَهَرَبَ مِنْ ذَلِكَ . وَكَانَ كَثِيرَ الصَّدَقَةِ . أَخْرَجَ
طَائِفَةً مِنْ حَتَامِهِ تَحْيِيسًا عَلَى أَنْ يُبْتَنَعَ مِنَ الْغَلَّةِ خِيَلًا يُجَاهِدُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
كَانَ عَازِفًا بِالْأَحْكَامِ ، نَاهِضًا عَالِمًا بِالْمَسَائِلِ . كَانَ أَكْثَرَ دَهْرِهِ صَائِمًا . وَكَانَ لَهُ حِظٌّ
مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ .

ذَكَرَهُ أَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ الْبَيْرُولَةِ وَوَصَفَهُ بِمَا ذَكَرْتُهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ
حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَابِلُسِيُّ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْبَاجِيُّ ، وَأَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ سَلَمَةَ وَغَيْرُهُمْ . وَتُوفِيَ
بَعْدَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٧٩ — خَلَفَ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَفُورِ : مِنْ أَهْلِ إِقْلِيشٍ وَقَاضِيهَا ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِقُرْطُبَةٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْهِنْدِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَطَّارِ ، وَأَخَذَ عَنْهُمَا
كِتَابَ الْوُثَائِقِ مِنْ تَأْلِيفِهِمَا ، وَجَمَعَ كِتَابًا سَمَاهُ بِالِاسْتِغْنَاءِ فِي الْفَقْهِ . رَوَاهُ عَنْهُ زَكَرِيَّا
أَبْنُ غَالِبٍ الْقَاضِي وَغَيْرُهُ .

٣٨٠ — خَلَفَ بْنِ هَانِي ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

حَدَّثَ بِطَرطُوشَةَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ
الْدِّينَوْرِيِّ . سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي الْمَطْرِفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِجَابٍ الْمَعَارِفِيِّ .

٣٨١ — خَلَفَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ أَبِي سُرُورٍ : مِنْ أَهْلِ إِقْلِيشٍ ؛ يُكْنَى . أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِقُرْطُبَةٍ عَنْ شَيْوْخِهَا ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي مُحَمَّدُ
أَبْنُ خَلْفِ بْنِ السَّقَّاطِ .

٣٨٢ — خَلَفَ بنُ عَثْمَانَ بنِ مُفَرَّجٍ : من أَهْلِ سَرَ قُسْطَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا سَعِيدٍ .

كَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَتَّى فِيهَا . وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ بَيْلِدَهُ . وَتُوفِيَ فِي ربيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٨٣ — خَلَفَ : مَوْلَى يَوْسُفَ بنِ بَهْلُولٍ يَعْرِفُ بِالْبَرْبَلِيِّ . سَكَنَ بِلَنْسِيَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

كَانَ فَقِيهًا حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ . وَلَهُ مُخْتَصَرٌ فِي الْمَدُونَةِ حَسَنٍ . جَمَعَ فِيهِ أَقْوَالَ أَصْحَابِ
مَالِكٍ وَهُوَ كَثِيرُ الْفَائِدَةِ . وَكَانَ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ بنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ يَقُولُ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ
فَقِيهًا مِنْ لَيْلَتِهِ فَعَلِيهِ بِكِتَابِ الْبَرْبَلِيِّ . وَكَانَتْ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْمَكْوِيِّ ، وَأَبْنِ
الْعَطَّارِ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ بِسِيرًا ، وَكَانَ مُقَدِّمًا فِي عِلْمِ الْوَنَائِقِ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَقَدْ نَفِيَ عَلَى السَّبْعِينَ . قُرِئَتْ وَفَاتِهِ
فِي كِتَابِ ابْنِ حَدِيرٍ . وَقُرِئَتْ بِخَطِّ بَعْضِ أَصْحَابِنَا : أَنَّهُ تُوفِيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ يَوْمَ
الْأَرْبَعَاءِ خَمْسَ بَقِينَ مِنْ ربيعِ الْآخِرِ عَامِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٨٤ — خَلَفَ بنُ فَتْحِ بنِ نَادِرٍ يَارِدِ الْيَابُرِيِّ : سَكَنَ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَعِيدِ بنِ الشَّقَاقِ ، وَالْقَاضِي هُثَامِ بنِ أَحْمَدَ
وَنَظَرَانِهِمَا .

وَكَانَ : عَالِمًا بِالْأَدَبِ وَاللُّغَةِ مُقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهِمَا مَعَ الْخَيْرِ وَالِدِينَ وَالتَّعَاوُنِ .

وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ السَّبْتِ لثَلَاثِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٨٥ — خَلَفَ بنُ يُوسُفَ المقرئُ البزْبَشْتَرِيُّ منها ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي عمرو المقرئ وأجاز له . وكان : خيراً فاضلاً من أهل الحديث والقرآن والبراعة والفهم . وتُوفِّيَ لعشر خلون من شهر رَمَضان سنة إحدى وخمسين وأربع مئة في الطاعون . ذكره أبو داود المقرئ .

٣٨٦ — خَلَفَ بن محمد بن بَاز القيسي القرطبي الورَّاق : سَكَنَ إشبيلية ؛ يُكْنَى :

أبا القاسم .

رَوَى عن أبي عمر بن الهندي ، وأبن العطار ، وأبن الطحَّان ، وأبن القزاز اللغوي وغيرهم . وكان من أهل العناية بالعلم والبصر بالوثائق وعللها . رَوَى عنه أبن خزرج . قال : وتُوفِّيَ سنة سبع وثلاثين وأربع مئة وقد قارب السبعين سنة .

٣٨٧ — خَلَفَ بن مروان بن أحمد التيمي الورَّاق الدقاق القرطبي ؛ يُكْنَى :

أبا القاسم .

سَكَنَ إشبيلية ، وكان من أهل الذكاء والحفظ للأخبار مع حظٍ صالح من الفقه ، طلب العلم قديماً بقرطبة وأدرك أبن زَرْبَ القاضِي ، وأبن عَوْنَ الله ، وأبن مفرج ، والزبيدي ، والأصبلي ، وخلف بن قاسم واستكثر عنه ونظرأهم . وحجَّ قديماً مع أبي الوليد بن الفرضي جاره فاشتركا في السماع على جلة من الشيوخ بالمشرق منهم : الأذفوي والسامري ، وأبن غلبون ، وابن أبي زيد . إلا أن أبا القاسم انفرد بشيوخ القرآن عن أبي الوليد لطلبه ذلك دونه .

ذكره أبن خزرج وقال : تُوفِّيَ في حدود سنة أربعين وأربع مئة . وقد أُستوفى ستاً وثمانين سنة .

٣٨٨ — خَلَفَ بن أحمد بن بَطَّال البكري : من أهل بلنسية ؛ يُكْنَى :

أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَالْقَاضِي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَجَّافٍ وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الزَّاهِدَ وَغَيْرِهِمْ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو دَاوُدَ الْقُرَيْ ، وَشَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ .

وَذَكَرَهُ أَيْضاً أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ وَقَالَ : لَقِيتُهُ بِإِشْبِيلِيَّةَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَكَانَ : فَقِيْهًا أَصُولِيًّا مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ وَالِاحْتِجَاجِ لِمَذْهَبِ مَالِكٍ . وَأُسْتَقْضَى بَعْضُ نَوَاحِي بَلَنْسِيَةِ ، وَمَوْلَاهُ حُدُودُ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَدَخَلَ إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ ، وَتَرَدَّدَ بِالْمَشْرِقِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَعْوَامٍ طَالِبًا لِلْعِلْمِ . وَحَجَّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّافِعِيِّ وَغَيْرِهِمَا ؛ وَلَهُ مُؤَلَّفَاتٌ حَسَنَةٌ وَذَكَرَ . أَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ وَتَأْلِيفَهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

٣٨٩ — خَلْفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنَ جَعْفَرِ الْجَرَّائِي : مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْقَاسِي وَغَيْرِهِمَا . أَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا وَغَيْرِهِ مِنْ شَيْوَخِنَا . وَكَانَ : مُعْتَنِيًّا بِالْعِلْمِ رَاوِيَةً لَهُ . وَتَوَلَّى الْخُطْبَةَ بِالْمَرْيَةِ ، ثُمَّ اقْعَدَ عَنْهَا ، وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ عَامًا . ذَكَرَ بَعْضُ خَبَرِهِ وَوَفَاتَهُ ابْنُ مَدِيرٍ :

٣٩٠ — خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَيْسِيِّ الْقُرَيْ الطَّلِيْطِيِّ . سَكَنَ دَانِيَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي وَغَيْرِهِمَا . وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ شَيْوَخِنَا . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ عَقِبَ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

٣٩١ — خَلْفَ بْنِ رَزَقِ الْأُمَوِيِّ الْقُرَيْ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

أخذ عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي بكر مُسلم بن أحمد الأديب وغيرهما . ورحل إلى المشرق وحجّ ولقي بمصر أبا محمد بن الوليد فأجازله ما رواه .
وكان : رجلاً صالحاً ، متواضعاً ديناً ورعاً ، أديباً نحوياً لغوياً .

وكان اماماً بمسجد الزّجاجين بقرطبة ، وصاحب الصّلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ، وكان يُقرئ القرآن ، ويعلم العربية ، وكان حسن التلقين ، جيد التعليم ونفع الله به .

وأخبرنا عنه جماعة من شيوخنا ووصفوه بما ذكرته . وقرأت بخط أبي العباس السكناي الأديب : توفى أبو القاسم خلف بن رزق رحمه الله يوم الخميس استـ خلون من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربع مئة ، ودُفن عشية يوم الجمعة في مقبرة الرض العتيقة . وصلى عليه ابنه عبد الرحمن ؛ وكان مولده سنة سبع وأربع مئة .

٣٩٢ — خلف بن عمر بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي — ابن أخى القاضى أبي الوليد الباجي — : سكن قرطبة ؛ يكنى : أبا القاسم .

أخذ^(١) عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وروى عن عمه ، وأبي العباس العذري ، وأبي محمد بن فورث وغيرهم .

أخبرنا عنه القاضى أبو على بن سُكرة وقال : أخبرنا أبو القاسم هذا ، قال : أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الوارث قال : أنشدنا أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ لنفسه : —

نورُ البلاد وزَيْنُ الأَنامِ صَحْبُ الحَدِيثِ
لَوْلَاهُمُ ما عَلِمْنَا ضَلالَ كُلِّ خَيْثِ^(٢)

(١) هذا إلى أبي طالب ، خلاصته الأصل المصور المعتمد عليه . (٢) كذا بالأصل : فليحرر .

وَلَا عَرَفْنَا صَاحِبًا مِنْ السَّقِيمِ الرَّثِيثِ
فَنَحْنُ فِيهِمَا لَدَيْهِمْ — نَسْعَى بِكَدِّ حَثِيثِ
لِكُنْ نَفُوزُ بِذُخْرِ مَنْ رَبَّنَا مَبْثُوثِ

٣٩٣ — خَلَفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ^(١) ، يعرف : بِالْقُرْوذَى ، من أهل سَرَقُسْطَةَ
وصاحب أحكامها ؛ يُكْنَى : أبا الحَزْمِ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحَزْمِ بْنِ أَبِي دِرْهَمٍ مَا عِنْدَهُ ، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ الْقَاضِيَانِ أَبُو عَلِيٍّ
أَبْنُ سُكْرَةَ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ . وَتُوفِّيَ بِسَرَقُسْطَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٩٤ — خَلَفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مُدِيرِ الْأَزْدِيِّ الْخَطِيبِ بِالْمَسْجِدِ
الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ . وَأَصْلُهُ مِنْ أَشُونَةَ .

رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كَثِيرًا ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعَذْرَى ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ،
وَأَبِي شَاكِرِ الْقَبْرِي ، وَابْنَ سَعْدُونَ الْقُرَوِي ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَوِيَّ
وغيرهم . وَسَكَنَ الْمَرْيَةَ مَدَّةً ثُمَّ صَارَ إِلَى قَرْطَبَةَ فَاسْتَوَظَنَهَا وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِهَا وَسَمِعَ مِنْهُ
جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهَا . وَكَانَ ثِقَةً فِيْمَا رَوَاهُ ، ضَاطِعًا لِمَا كَتَبَهُ ، حَسَنَ الْخَطِّ ، كَثِيرَ الْجَمْعِ
وَالْتَقْيِدِ . وَكَتَبَ عِلْمًا كَثِيرًا بِخَطِّهِ وَرَوَاهُ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرْطَبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَدُفِنَ
بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ السَّبْتِ لِسَبْعِ بَقِيَّةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْظَمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبَضِ وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٩٥ — خَلَفَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ خَلَفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَتْحُونَ : مِنْ أَهْلِ أَوْزِ يُولَاةَ ؛
يُكْنَى : أبا الْقَاسِمِ .

(١) «خلف هذا عبد رى. نقلته من خط ابن الدباغ». من هامش الأصل المصور المعتمد عليه.

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ مُقَوِّزٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ
فَقِيهًا أَدِيبًا شَاعِرًا مُفْلَقًا ، وَاسْتَقْضَى بِشَاطِبَةِ وَدَّانِيَةِ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي الشَّرُوطِ ، أَنَا عَنْهُ
ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلْفٍ ، وَزِيَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ . وَتُوفِيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِمِائَةٍ لِلْيَمِينِ
خَلَّتَا مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ . وَكَانَ فَاضِلًا دِينًا يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَنْقَبِضُ عَنِ النَّاسِ .

٣٩٦ — خَلْفُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَلْفٍ بْنِ سَعِيدِ الْقُرَيْ ، يُعْرَفُ : بِأَبْنِ الْخَصَّارِ
الْخَطِيبِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ صَهِرِهِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقُرَيْ ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ
عَاصِدٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُقَيْلِيِّ . وَأَبِي سُرَوَانَ بْنِ سِرَاجٍ ،
وَأَجَازَ لَهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ مَارَوَاهُ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ فَجَحَّجَ وَسَمِعَ بِمَكَّةَ : مِنْ أَبِي
مُعْتَمِرِ الطَّبَرِيِّ الْقُرَيْ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتَ ، وَلَقِيَ بِهَا كَرِيمَةَ الْمَرْوِزِيَّةِ وَأَخَذَ عَنْهَا .
وَلَقِيَ بِمِصْرَ : أَبَا الْحُسَيْنِ نَصَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيَّ الشَّيْرَازِيَّ ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ
عَبْدِ الْوَلِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ ، وَأَبَا الْحَسَنِ طَاهِرِ بْنِ بَابِ شَاذٍ النَّخَوِيِّ . وَلَقِيَ بِصَقْلِيَّةَ : أَبَا بَكْرٍ
أَبْنَ بِنْتِ الْأَمْرُوقِ الْقُرَيْ ، وَجَالَسَ عَبْدِ الْحَقِّ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهَ بِصَقْلِيَّةَ ؛ ثُمَّ أَنْصَرَفَ
إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَقَدِمَ إِلَى الْأَقْرَاءِ وَالْخَطِيبَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ، ثُمَّ وَلِيَ الصَّلَاةَ بِهِ .
وَطَالَ عُمرُهُ وَكَانَتْ الرَّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَمَدَارُ الْأَقْرَاءِ عَلَيْهِ . وَكَانَ : ثِقَةً صَدُوقًا حَسَنًا
الْخَطِيبَةَ ، بَلِيجَ الْمَوْعِظَةِ ، فَصِيحَ اللَّسَانِ ، حَسَنَ الْبَيَانِ ، جَمِيلَ الْمَنْظَرِ وَالْمَلْبَسِ ،
مَلِيحَ الْخَبَرِ ، فَكَّهُ الْمَجْلِسِ ، أَدْرَكَتْهُ وَسَمِعَتْ خُطْبَهُ فِي الْجُمُعِ وَالْأَعْيَادِ : وَلَمْ أَخُذْ
عَنْهُ شَيْئًا .

وَتُوفِيَ الْقُرَيْ أَبُو الْقَاسِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ
إِحْدَى عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِالرَّبَضِ ، وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ مَشْهُورَةً ،
وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ وَمَوْلَاهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٣٩٧ — خلف بن محمد الأنصاري ؛ يعرف : بالسراج من أهل قُرْطَبَة ؛ يُكْنَى :
أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد وأكثَر عنه . وكان رجلاً صالحاً ، ورِعاً يشارُ
إليه بالصَّلاح وإجابة الدَّعوة . وكان الناس يقصدُونه ويتبركُون بِلِقائِهِ ودعائه . وقد
سمع منه بعضُ كتب الزهد . وتوفّي رحمه الله ليلة سَبْع وعشرين من شهر رمضان سنة
خمس مائة : أخبرني بوفاته أحمد بن عبد الرحمن الفقيه .

٣٩٨ — خلف بن محمد بن خلف الأنصاري ، يعرف : بابن العربي من أهل
المريّة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي العباس أحمد بن عمر العذري ، وأبي بكر صاحب الأحباس .
وأبي علي الغساني وغيرهم . وكان مُعْتَنِيّاً بالآثار ، جامعاً لها كتب بخطه علماً كثيراً
ورواه . وكان حسن الضبط أخذ الناس عنه بعض ما رواه . وكان شيخاً أديباً ، وكان
يقرض الشعر وربما أجاد . وكان يذكر أنه لقي أبا عمرو المقرئ وأخذ عنه بسيراً .
وتوفّي سنة ثمان وخمسة . وكان مولده في ذى الحجة سنة إحدى وعشرين
وأربع مائة .

٣٩٩ — خلف^(١) بن محمد بن عبد الله بن صواب اللخمي : من أهل قرطبة ؛
يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن القاضي بقرطبة سراج بن عبد الله ، وأبي عبد الله الطرقي المقرئ ،
وأبي محمد بن شعيب المقرئ ، وأبي مروان الطنجي ، وأبي محمد بن البشكر الكلازي
وغيرهم كثيراً . وكان : رجلاً فاضلاً ثقة فيما رواه ، قديم الطَلَب للعلم ، متكرراً على
على الشيوخ . عُني بِلِقائِهِم والأخذ عنهم . وكان عارفاً بالقراءات ورواياتها وطرقها .
وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

(١) «خلف بن إبراهيم سلا موضعه. كذا بخطه». من هامش الأصل المصور المعتمد عليه.

قَرَأْتُ عَلَيْهِ وَأَجَازَ لِي مَا رَوَاهُ وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا وَجَلَّةُ أَصْحَابِنَا وَكَفَتْ
بَصَرُهُ فِي آخِرِ عَمْرِهِ ، وَعَمَرُ وَاسِنٌ ، وَلَمْ أَلْقَ فِي شُيُوخِنَا اسْمًا مِنْهُ ، وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ لثَلَاثَ خُلُوفٍ مِنْ جُمَادَى الْأَوَّلِ سَنَةِ
أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سُلَيْمَةَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبُو الْوَلِيدِ
أَبْنُ رَشْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ ضَعْفَةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ لثَلَاثِ بَقِيَّةٍ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ أَرْبَعِ
وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤٠٠ — خَلْفَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ خَيْرِ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةَ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْقَاسِمِ .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِي ، وَأَدَّبَ بِهِ ، وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ
عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ سَعْدُونَ الرَّكَّانِي ، وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَرِعًا مُتَوَاضِعًا مُتَقِلًّا مِنْ
الدُّنْيَا ، يُشَارُ إِلَيْهِ بِالصَّلَاحِ وَإِجَابَةِ الدَّعْوَةِ . وَكَانَ النَّاسُ يَتَبَرَّكُونَ بِلِقَائِهِ وَدُعَائِهِ . وَكَانَ
حَسَنَ الْخُلُقِ كَثِيرَ التَّوَاضُعِ . وَكَانَ صَاحِبَ صَلَاةٍ الْفَرِيضَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةَ .
وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَدُفِنَ عَشِيَّ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ مُنْتَصِفَ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِ
عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْقَاسِمِ أَبُو جَحْدِينَ ،
وَكَانَتْ جَنَازَتُهُ فِي غَايَةِ مِنَ الْحَقْلِ مَا انْصَرَفْنَا مِنْهَا إِلَّا مَعَ الْمَغْرَبِ لِكَثْرَةِ مَنْ شَهِدَهَا
مِنَ النَّاسِ .

٤٠١ — خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ غَفُولِ الشَّاطِبِيِّ مِنْ أَهْلِهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

كَانَ : مِنْ أَصْحَابِ طَاهِرِ بْنِ مُفَوِّزِ الْمُخْتَصِمِينَ بِهِ ، وَسَمِعَ مِنْ غَيْرِهِ . وَانْتَقَلَ إِلَى فَاسَ
فَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ بِهَا بَعْدَ سَنَةِ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ قَوْمٌ هُنَاكَ .

٤٠٢ — خَلْفَ بْنِ مُعَمَّرِ بْنِ عَيْسَى الْحَضْرَمِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجٍ ، وَتَفَقَّهَ عِنْدَ أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامِ

أَبْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ ؛ وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَصَحَّحْنَا عَنْهُمْ . وَكَانَ : مِنْ الْعُلَمَاءِ الْمُتَفَنِّينَ الْمَشَارِكِينَ فِي الْعُلُومِ ، وَكَانَتْ الدَّرَايَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الرَّوَايَةِ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

٤٠٣ — خَلَفَ بَنُ يُوْسُفَ بْنِ فَرْتُوْنَ الشَّنْتَرِيَّ مِنْهَا ؛ يَعْرِفُ : بِأَبْنِ الْأَبْرَشِ ؛ يُكْنَى . أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَاصِمِ بْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ سِرَاجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَابٍ وَجَالَسَنَا عَنْدهُ . وَكَانَ : عَالِمًا بِالْآدَابِ وَاللُّغَاتِ مُقَدِّمًا ، فِي مَعْرِفَتِهِمَا وَاتِّفَاقِهِمَا مَعَ الْفَضْلِ وَالْذِّينِ وَالْخَيْرِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالِاتِّقِبَاضِ . وَتُوفِيَ بِقَرْطَبَةِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

* * *

وَمِنْ الْفَرِيَاءِ

٤٠٤ — خَلَفَ بَنُ عَلِيٍّ بْنِ نَاصِرِ بْنِ مَنْصُورِ الْبَلَوِيِّ السَّبْتِيِّ الرَّاهِدَ ، قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ سَبْتَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَقِيلَ أَبَا سَعِيدٍ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهِ ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّقَلِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ : زَاهِدًا مُتَبَتِّلًا سَائِحًا فِي الْأَرْضِ ، لَا يَأْوِي إِلَى وَطَنِ ، رَاوِيَةً لِلْعِلْمِ ، حَسَنَ الْخُلُقِ ، ضَاطِبًا لَمَّا كَتَبَ . قَدِمَ قَرْطَبَةَ وَسَكَنَ مَسْجِدَ مُتَمَعَةٍ وَتَعَبَّدَ فِيهِ ، وَكَانَ الصُّلَحَاءُ وَالزَّهَادُ يَقْصِدُونَهُ هُنَاكَ . وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَاءِ قَرْطَبَةَ وَغَيْرِهَا . مِنْهُمْ : أَبُو عَمْرِو الطَّلْمَنْكِيُّ ، وَالصَّاحِبَانِ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنِ عَفِيفٍ وَغَيْرُهُمْ .

قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ : وَتُوفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّبْتِيُّ بِالْبَيْرَةِ صَدْرَ الْفِتْنَةِ الْبَرْبَرِيَّةِ سَنَةِ

أربع مئة . وكان قد خرج إلى رَيْثَةِ الرجوع إلى مكة والفرار من الفتنة فَأَذْرَكَ أَجْلَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٤٠٥ — خَلَفَ بن مسعود الجراوى المألقي ، يعرف : بابن أمينة ؛ يُكْنَى : أبا سعيد .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : مولده بمِثْلَةٍ . أجاز لنا مُخْتَصِرَ النَحْوِ لِلْمُدَوَّنَةِ .
قال ابن حَيَّان : وكان قدم قرطبة سنة ثلاثٍ وتسعين وثلاث مائة فحمل عنه بها علم كثير . وكان له من القاضي ابن ذَكْوَانَ خَاصَّةً . وَأُغْرِيَ بِهِ الْعَامَةُ فَأُضْجِعُوهُ وَدَبَّحُوهُ حِينَ ثَوْرَةِ الْأَنْدَلُسِ بِالْبَرَابَرَةِ عِنْدَ قِيَامِ الْمَهْدِيِّ ، وقتل العامة البرابرة سنة أربع مئة . وقيل بل شَذَّخُوا رَأْسَهُ بِالْحِجَارَةِ . وأنه سألهم أن يمهلوه حتى يُصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ففعلوا رَحِمَهُ اللَّهُ ، وكان ذَلِكَ بِمَالَقَةِ . وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ فِي الْغُرَبَاءِ لِأَنَّ الصَّاحِبِينَ ذَكَرُوا مولده بمِثْلَةٍ .

من اسم فضيب :

٤٠٦ — أَخْلَصِيبُ بن محمد بن خَصِيبِ بن الخُزَاعِيِّ : من أهل سَرْقُسْطَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

«القاضي أبو سعيد خلوف بن خلف الله رأيته بقرطبة مرتين يروي كتاب أبي إسحاق التونسي ، عن أبي الربيع سليمان بن الوليد مؤلفه . وتوفي أبو سعيد بمدينة فاس وقد نزل إليها من قضاء غرناطة سنة عشرة وخمسة مائة .
من خط شيخنا في أول هذا الجزء على ظهره ورقة ولم ينسبه في جملتهم ، وكان أهلاً لذلك . حدث عنه أحمد بن يوسف الفرضي عن أبيه عنه رحمهم الله . وكتب عمر بن دحية . هـ . : من هامش الأصل المصور المعتمد عليه .

كان فقيهاً عالماً مشاوراً ببلده وبه توفّي رحمه الله .

٤٠٧ — خَصِيبُ بْنُ مُوسَى : من أهل شاطبة ؛ يُكْنَى : أبا تَلِيد .

حَدَّثَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مَسْعَدَةَ ، وَقَدْ أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ ، وَهُوَ جَدُّ شَيْخِنَا أَبِي عِمْرَانَ
أَبْنِ أَبِي تَلِيد .

من اسم خالده :

٤٠٨ — خَالِدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ بْنِ هِشَامَ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا زَيْد ،
ويعرف : بابن أبي زيد .

كان : من أهل الرواية والأدب والشعر والخير ، حسن الدين صدوقاً ، وأستقضى
ببعض الكور ذكره أبو خزرَج ورَوَى عنه وقال : تُوْفِّي في شهر رمضان سنة خمس
وخمسين وأربع مئة . ومولده في الحرم سنة ست وسبعين وثلاث مائة .

٤٠٩ — خَالِدُ بْنُ أَيْمَنَ الْأَنْصَارِيِّ : من أهل بَطْلَيْوُس ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِ قَرْطَبَةِ وَطَلِيْطَلَةَ . وَكَانَ : ذَا عِنَايَةٍ بِطَلْبِ الْعِلْمِ قَدِيماً
وَالْتَفَنَ فِيهِ . وَكَانَ : مُتَقَدِّماً فِي عِلْمِ الْخَبَرِ وَالْمَثَلِ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزَرَجَ وَقَالَ : مولده
حدود سنة ستين وثلاث مائة ، ورحل إلى بطليوس حدود سنة أربع وثلاثين
وأربع مائة .

٤١٠ — خَالِدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْنِ الْأَدِيبِ : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى :
أبا الوليد .

كان : عالماً بالعربية وفنونها ، وفنون الحسب ، ومعاني الأشعار الجاهلية وغيرها

ومن شيوخنا ابنُ صاحب الأقباس النحوى ، وابن الصفار الحسبى وجماعة سواهما
فى غير ما فن . ١٠٠

وقتل بيطليوس غدرًا فى حدود سنة ست وثلاثين وأربع مئة . وسنة خمسون
سنة أو نحوها . ذكره ابن خزرج .

٤١١ — خالد بن إسماعيل بن بيطير .

يحدث عن أبى محمد الشننجيالى وغيره . أجاز لابن مطاهر ما رواه عام خمسة
وخمسين وأربع مئة .

ومن تفرسوا الأسماء

٤١٢ — خازم بن محمد بن خازم الخزومي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر .
 روى عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ، وأبي
 عبد الله بن عابد ، وأبي عمرو السَّاقُسي ، وحاتم بن محمد ، وأبي محمد الشنتجالي ،
 وأبي القاسم بن الافليلي ، وأبي عبد الله بن عتاب ، وأبي مروان الطُّبَنِي وغيرهم .
 وكان : قديم الطلب ، وافر الأدب وهو كان الأغلب عليه . وله تصرف في اللغة
 وقول الشعر .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لِمَا رَوَاهُ ، وَكَانَ يُخْلِطُ فِي رَوَايَتِهِ وَأَسْمَعْتَهُ
 وَقَفَّتْ عَلَى ذَلِكَ وَقَرَّاتِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ بِخَطِّهِ ، وَرَأَيْتُهُ قَدْ اضْطَرَبَ فِي أَشْيَاءَ مِنْ رَوَايَتِهِ .
 وَسَأَلْتُ شَيْخَنَا أَبَا الْحَسَنِ بْنِ مَغِيثٍ فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْفَقِيهَ ،
 وَأَبُو مَرْوَانَ بْنِ سَرَّاجٍ يَتَكَلَّمَانِ فِيهِ وَيُضَعِّفَانِهِ . وَتُوفِّيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) وَدُفِنَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
 لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ مَوْلَاهُ
 سَنَةَ عَشْرِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤١٣ — خَلِيسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدَرِيِّ : مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَةِ ؛
 يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَكَثُرَ عَنْهُ فِيمَا زَعَمَ . وَقَرَّأْتُ بِخَطِّهِ أَنَّهُ رَوَى أَيْضًا
 عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْمُذَرِّي ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِي ، وَأَبِي الْمَطْرِفِ
 ابْنَ جَعْفَرٍ . وَكُتِبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لِمَا كَتَبَ وَسَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةٌ
 مِنْ أَصْحَابِنَا . وَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يُضَعِّفُهُ وَيُنْسِبُهُ إِلَى الْكُذْبِ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَلَاثِ
 عَشْرَةِ وَخَمْسِ مِائَةٍ .

٤١٤ — أَخْضَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَنْبُغِي بْنِ غَازِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقَيْسِيِّ الْمَقْرِيِّ : مِنْ أَهْلِ الْمَرِيَّةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍ .

روى عن أَبِي دَاوُدَ الْمَقْرِيِّ ، وَأَبِي عَمْرَانَ مُوسَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْمَقْرِيَّ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيَّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ شَفِيعٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّبْلِ وَالذِّكَاةِ وَالْيَقَظَةِ وَالِاتِّقَانِ لَمَّا يَحْمِلُهُ ، وَكَتَبَ لِلْقَضَاةِ بَيْلَهُ ، وَكَانَ دِينًا فَاضِلًا . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَحَدِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . كَتَبَ إِلَيْنَا بِأَجَازَةٍ مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَمِنْ الْغُرَبَاءِ

٤١٥ — أَخْلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْبُسْتِيِّ الشَّافِعِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا سَعِيدٍ .

قَدِيمُ الْأَنْدَلُسِ مِنَ الْعِرَاقِ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ النَّحَّاسِ بَمَصْرَ ، وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَالِينِيَّ ، وَأَبِي حَامِدٍ الْأَسْفَرَانِيَّ ، وَأَبْنِ الْقَصَّارِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْجَوْهَرِيِّ . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ أَدِيبًا نَبِيلًا ، وَكَانَ ثَبَتًا صَدُوقًا رَحِمَهُ اللَّهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَذْرِيُّ وَقَالَ : أَنَا الْخَلِيلُ ، قَالَ : أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ هَلَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَخِي هَلَالٍ قَالَ : نَا مُحَمَّدُ ابْنُ زَكْرِيَاءَ الْغَلَّابِيُّ ^(١) ، قَالَ : نَا الْعَبَّاسُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَتَمَثَّلُ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : —

النَّفْسُ هَارِبَةٌ وَالْمَوْتُ يَطْلُبُهَا وَكُلُّ عَشْرَةِ رِجُلٍ عِنْدَهَا زَلَّلُ
وَالْمَرءُ يَسْعَى بِمَا يَسْعَى لِوَارِثِهِ وَالْقَبْرُ وَارِثٌ مَا يَسْعَى لَهُ الرَّجُلُ

(١) « بالتخفيف والتشديد بخطه » : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمُعْتَمَدِ .

وذكره أبو محمد بن خَزَرَج وقال: كان شافعي المذهب، وله تصرف في علوم كثيرة مع صدقه وصحة عقله وتقوب فهمه، وروايته واسعة؛ ومولده سنة ستين وثلاث مائة.

٤١٦ — خَلِيفَةُ بْنُ تَامَصَلْتِ بْنِ يَحْيَى الْبَرْغَوَاطِي؛ يُكْنَى: أَبَا الْقَاسِمِ.
قَدِمَ قُرْطُبَةَ سَنَةِ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ يَحْيَى بْنِ ذِي النُّونِ.
وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الطَّرْسُوسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ كِتَابَهُ
فِي الْقِرَاءَاتِ.

وَأَنَّهُ رَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيِّ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ شُعَيْبٍ
الْمَقْرِيُّ وَغَيْرُهُ.

حرف الدال

من اسم داود :

٤١٧ — دَاوُد بن خَالِد الخولاني ؛ يُكْنَى : أبا سُلَيْمَانَ .
من أهل مَالَقَة ، حَدَّثَ عن أَبِي محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأصيلي بصَحِيح
البخاري ، وعن أَبِي القَاسِمِ أَحْمَد بن أَبَان بن سعيد . حَدَّثَ عنه الأديبُ أَبُو محمد غانم
ابن وَلِيد وقال : كان داود هذا من أهل الأدب .

* * *

ومن القرباء

٤١٨ — دَاوُد بن إبراهيم بن يوسف بن كثير الاصبهاني ؛ يُكْنَى : أبا سُلَيْمَانَ .
كان : من أهل العلم وعلى مذهب دَاوُد وأصحابه . كثير الرواية عن الشيوخ .
ذكره ابن خزرج وقال : أجاز بخطه في شعبان سنة خمس وعشرين وأربع مئة بإشيدلية
وكتبت عنه بعض ما رواه .

* * *

اسم مفرد

٤١٩ — دَرَّاج الفتي الصقلبي : من أهل قرطبة .
روى عن أبي جعفر بن عون الله . وكان في عِدَادِ أصحابه ، وكان : من أهل
النُسك والحج والعناية بالعلم . وأمر السلطان بإخراجه عن قرطبة لسعاية لحقته ،
وتوفي بالمشرق .

* * *

حرف الذال

أفراد :

٤٢٠ — ذُوَالَّةُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِي الْقُرَشِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ . مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةِ .

ذَكَرَهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَفْرُجٍ فِي كِتَابِ الرِّوَاةِ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالَ : رَوَى عَنْ بَقِي بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ وَضَّاحٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَلْسَنِيِّ ، وَمَطْرِفِ بْنِ قَيْسٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى . وَكَانَ يُضَعَّفُ فِي رِوَايَتِهِ . وَلَدَ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ . وَتُوفِيَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٢١ — ذُو الثَّنُونِ الرَّجُلُ الصَّالِحُ : مِنْ أَهْلِ تَاكْرُغُنَا .

كَانَ نَاسِكًا ، فَاضِلًا ، زَاهِدًا . لَقِيَ مُعَاوِذَ بْنَ دَاوُدَ وَجَرَى عَلَى طَرِيقَتِهِ وَسُنَّتِهِ وَهَدْيِهِ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْدَ الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةِ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

باب الرء

أفراء :

٤٢٢ — رَأَيْتُ الْفَقِيَّ الصَّقْلِيَّ : قُرْطُبِي ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

له رحلةٌ إلى المشرق وروى فيها عن أبي محمد بن عبد الله بن الحسن المُطَرَّز وغيره .
حدَّث عنه أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الحافظ ، وأبو عثمان سعيد بن يوسف القلعي وغيرهما .

٤٢٣ — رشيق مولى النعم أبي عبد الملك مروان بن عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين :
من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق وحجَّ سنة ست وخمسين وثلاث مائة ، ولقى أبا محمد الحسن ابن رشيق بمصر فسمع منه وأجاز له ، وابن حيوية النيسابوري ، وحزرة الكناني ، وأبا العباس ابن عتبة الرازي وأجازوا له جميع رواياتهم . وقال كل من لقي أبو القاسم .
ابن الرسان في سفرته الأولى فما سمع عليهم فهو له سماع . وكانت صلاته بقرطبة بمسجد ابن أبي عيسى القاضي ، وسكناه عند دُور بني عبد الجبار . قرأتُ هذا كله بخط أبي إسحاق بن شَنْظِير وروى عنه .

٤٢٤ — رفاعه بن الفرج بن أحمد القرشي ؛ يُكْنَى : أبا الوليد ، ويعرف : بأبن الصديني وهو من أهل قرطبة .

كان واسع الرواية حدَّث عن أحمد بن سعيد بن حزم وغيره . حدَّث عنه حفيده أبو بكر محمد بن سعيد بن رفاعه شيخ ابن خزرج . وتوفى رفاعه سنة ثلاث عشرة وأربع مئة . وهو ابن تسعين سنة أو نحوها .

٤٢٥ — رَاشِد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن راشد : من أهل قرطبة ؛
يُكْنَى : أبا عبد الملك .

له رحلة إلى المشرق وكتب فيها عن أبي يعقوب يوسف بن أحمد المكي ، وأبي القاسم
السَّقَطِي ، وأبي جعفر الداودي ، وأبي الفضل بن أبي عمران المقرئ^(١) وغيرهم . وكان
صاحباً لأبي إسحاق بن شنظير ، وأبي جعفر بن ميمون في السماع هنالك من الشيوخ ،
وكان سُكْنًا راشداً بهذا بَرْقَاق الكبير ، وَصَلَاتِهِ بِمَسْجِدِ اللَّيْث . وهو ابن أخت
القَاضِي أبي بكر بن وافر ، وقد تَوَلَّى معه خطة الرد أياماً في الفتنة ، واستشهد بعد منحة
خاله ابن وافر وقد خَرَجَ فَارًّا عَنْ قُرْطُبَةٍ يريد الجوف فذبح بالطريق سنة أربع
وأربع مئة . وكان : من أهل العناية بالعلم والجمع له . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَنْ أَبِيض .

٤٢٦ — رَبِيع بن أحمد بن ربيع : قُرْطُبِي .

تَمَّيَّعَ : من أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ وغيره من نُظَرَائِهِ ، وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ
وَرِوَايَتِهِ ، وكان حسن الخط وتُوفِّيَ بعد الأربع مئة .

٤٢٧ — رَافِع بن نَصْر بن رَافِع بن غَرِيب : من أهل سَرَقِطَة ؛ يُكْنَى :
أبا الحسن .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي مُوسَى بن خَلْف بن أبي درهم . وكان رافع هذا ممن شهد على
أبي عمر الطلمنكي رحمه الله بخلاف السُّنَّة غفر الله له . وكان فقيهاً حَافِظاً . وتُوفِّيَ سنة
خمس وثلاثين وأربع مئة .

٤٢٨ — رَزِين^(٢) بن مَعَاوِيَة بن عَمَّار العبدي الأندلسي : سَرَقُطِي ؛ يُكْنَى :
أبا الحسن

(١) في المطبوع : الهروي .

(٢) قال ابن دحية : « حدثنا عن رزين هذا غير واحد من شيوخنا رحمهم الله تعالى
ونفعنا » : من هامش الأصل المصور المعتمد .

جَاوَر بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ أَغْوَامًا ، وَحَدَّثَ بِهَا عَنْ أَبِي مَكْتُومٍ عَيْسَى بْنِ أَبِي ذَرِّ
الْهَرَوِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا عَالِمًا بِالْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ ، وَلَهُ فِيهِ تَوَالِيفٌ حَسَنَانِ .
كَتَبَ إِلَيْنَا قَاضِي الْحَرَمَيْنِ أَبُو الْمَظْفَرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ الطَّبْرِيُّ بِخَطِّهِ مِنْ مَكَّةَ
يَخْبِرُنَا عَنْهُ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي صَدْرِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ .

باب الزاى

ص ٤٢٩ اسم زياد :

٤٢٩ — زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد بن أحمد بن زياد بن عبد الرحمن بن زياد - وهو الداخل بالأندلس ، كذا قرأت نسبة بخط ابن شنظير ووصله بعد هذا إلى آدم صلى الله عليه وسلم . اختصرته لطوله . وهو - : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الله .

روى عن أبيه ، وأبي محمد الباجى وأجازا له . وأصلهم من الشام . ومنزل بني زياد بها . يعرف برقعة بقرب قبر إبراهيم عليه السلام ، وقريب من غزة . ويُقال أيضاً ان اسمها ^(١) . روى عن زياد هذا أبو عبد الله بن عتاب ، وأبو إسحاق بن شنظير وقال : مولده في جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلاث مائة .

قال ابن حيان : وتوفي في صدر صفر سنة ثلاثين وأربع مئة وسنة خمس وثمانون سنة ، ودُفن بمقبرة أم سلمة ، وتولى القضاء في الفتنة في بعض الكور ، وكان ألغفاً ولم يكن عنده كبير علم .

٤٣٠ — زياد بن عبد العزيز بن أحمد بن زياد الجذامى الأديب الشاعر ؛ يُكنى : أبا مروان .

كان بارعاً في الآداب كلها بليغاً ، راوية للأخبار ، حسن الشعر ، روضة من رياض الأدب . وله تواليف في الاعتقادات ، وشروح لبعض الأشعار ، وله كتاب منار السراج في الرد على القبرى ، ورد على منذر القاضى بأرجوزة مطولة ، وأخذ بقرطبة

(١) في المطبوع : حصة .

عن شيوخها . ذكره ابن خزرج وقال : تُوِّفِيَ سنة ثلاثين وأربع مئة . وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وأشهر .

٤٣١ — زياد بن عبد الله بن محمد بن زياد الأنصاري الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ، وصاحبُ صَلَاةِ الفريضة به ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

روى عن القاضي يونس بن عبد الله وغيره . ورحل إلى المشرق وَحَجَّ وسمع من أبي محمد بن الوليد وأجاز له أبو ذر الهروي وغيره من علماء المشرق ما رَوَوْهُ ، وكان رجلاً فاضلاً ، ديناً متصوناً ناكحاً ، خطيباً بليغاً ، محسناً محبوباً إلى الناس ، رفيع المنزلة عندهم ، معظماً لدى سلطانهم ، جامعاً لكل فضيلة يُشَارِكُ في أشياء من العلم حسنة . وكان حسن الخلق ، وافر العقل .

أخبرني بعض شيوخه قال : سَمِعْتُ أبا عبد الله محمد بن فرج المَعِيقِي يَقُولُ : ما رَأَيْتُ أعقل من زياد بن عبد الله ، كُنْتُ دَاخِلاً مَعَهُ يَوْمًا مِنْ جَنَازَةٍ مِنَ الرِّبَاضِ فَقُلْتُ لَهُ : يزعم هؤلاء المبدلون ان هذه الشَّمْسُ مقرها في السماء الرَّابِعَةِ . فقال : أين ما كانت انتفعنا بها . ولم يَزِدْنِي على ذلك (قال) : فعجبتُ من عقله . وكانت له معرفة بهذا الشَّانِ وهو أخذ قِبْلَةَ الشريعة الحديثة الآن بقرطبة على نهرها الأعظم . وتُوِّفِيَ زيادٌ هذا في شهر رمضان المعظم من سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، ودفن بمقبرة أم سلمة ، وكان مولده سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة . نَقَلْتُ مَوْلَدَهُ وَوَفَاتَهُ مِنْ خَطِّ أَبِي طَالِبِ المَرْوَانِيِّ ، وكان قد لقيه وَجَّالَسَهُ . وقال ابنه عبد الله : تُوِّفِيَ في شعبان من العام .

وأخبرنا عنه أيضاً شيخنا أبو الحسن بن مغيث وقال : كان قديم الاعتكاف بجامع قرطبة ، كثير العارة له ومن أهل الخير الصحيح والفضل التام . وكان أُنِئِمَتْ من لِقِيَتِهِ وَأَعْقَلَهُمْ . كان ممن يُمَثَّلُ هديهِ وَسَمْتُهُ . وذكر أنه أجاز له ما رواه وألفه من الخطب والرسائل رحمه الله .

٤٣٢ — زياد بن عبد الله بن وَرْدُون : من أهل المرية ؛ يُكْنَى : أبا خالد .
 حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ بَنُ سَكْرَةَ وَغَيْرُهُ . وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ سَمِعَ
 فِيهَا مِنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ وَغَيْرِهِ .
 ٤٣٣ — زياد بن ^(١) محمد بن أحمد بن سليمان التجيبي : من أهل أوزيولة ؛
 يُكْنَى : أبا عمرو .

سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ كَثِيرًا ، وَمِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 الْخَطِيبِ ، وَأَبِي عِمْرَانَ بْنِ أَبِي تَلِيدٍ وَغَيْرِهِمْ مِنْ رِجَالِ الْمَشْرِقِ . وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةِ : مِنْ جَمَاعَةٍ
 مِنْ شَيْوْخِنَا وَصَحْبِنَا عَنْهُمْ . وَكَانَ مُعْتَنِيًا بِالْحَدِيثِ وَرِوَايَتِهِ ، كَثِيرَ الْجَمْعِ لَهُ ، عُنِيَ
 بِلِقَاءِ الشُّيُوخِ وَالسَّمَاعِ مِنْهُمْ ، وَلَقِيَ مِنْهُمْ عَالِمًا كَثِيرًا ، وَكَانَتْ لَهُ مُشَارَكَةٌ فِي الْقِرَاءَاتِ
 وَالْأَدَبِ ، وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ وَأَخَذَتْ عَنْهُ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ببلده في صَدْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ
 سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ ^(٢) .

من اسمه زكرياء :

٤٣٤ — زكرياء بن خالد بن زكرياء بن سَمَّاك بن خالد بن الجراح بن عبد الله
 الصَّنَنِي بالنون كذا أملاه وقال : — هُوَ نَسَبٌ فِي قِضَاعَةٍ — وَهُوَ مِنْ أَهْلِ وَادِي آش
 سَكَنَ الْمَرِيَّةَ ، وَيَعْرِفُ : بِابْنِ صَاحِبِ الصَّلَاةِ ؛ يُكْنَى : أبا يحيى

(١) « يعرف بابن الصفار : روى . . . خال أبي كثيرًا وقد حدث شيخينا . . . عن خال
 أبي العالم أبي بكر » . . . الحميدى رضى الله تعالى عنهم أجمعين . » من هامش الأصل المصور
 المعتمد عليه .

(٢) باغت قراءة والجماعة : كتبه محمد بن القادري . من هامش الأصل المعتمد .

رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَلْفُونَ ، وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْجَزَّاءِ . وَقَالَ :
هُوَ صَحِيحُ الرَّوَايَةِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَلْفُونَ . وَلَدَ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ،
وَتُوفِيَ آخِرَ سَنَةِ أَرْبَعِ أَوْ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرٍو
الطَّلَبَنِيُّ وَغَيْرُهُ .

٤٣٥ — زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَفْلَحِ التَّمِيمِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا يَحْيَى ،
وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْعَنَّاَنِ ^(١) .

يَرَوِي عَنْ أَبِي مَرْجٍ وَغَيْرِهِ . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ صَاحِبَنَا فِي السَّمَاعِ وَلَهُ
عَنَايَةٌ بِالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ . وَكَانَتْ فِيهِ صَحَّةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْخَزْرَجِيُّ وَقَالَ : تُوُفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤٣٦ — زَكَرِيَّا بْنُ غَالِبِ الْفَهْرِيِّ : قَاضِي تَمْلَاكٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا يَحْيَى .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ ذَنْبِينَ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ عَبْدِ الْغَفُورِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
أَبْنِ الْفَخَّارِ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَمِعَ مِنْ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْوِيِّ وَأَجَازَ
لَهُ مَا رَوَاهُ . وَكَانَ رَجُلًا دِينًا مُوَظَّابًا عَلَى الصَّلَاةِ فِي الْجَامِعِ . وَقَدِمَ طَلِيظَةً وَاسْتَوْظَنَهَا
وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِيُّ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُطَاهِرٍ :
وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : الْقَنَانِ .

أفراد:

٤٣٧ — زيادةُ الله بن علي بن حسين التميمي الطنبى : سكن قرطبة ؛ يُكنى :
أبا مضر .

كان : من أهل العلم بالآداب ، واللغات ، والأشعار . كثير الغرائب . روى عنه
ابنه أبو مروان عبد الملك وقال : أخبرنى أن مولدهُ فى شعبان من سنة ستٍ وثلاثين
وثلاث مائة . وتوفى رحمه الله لعشر خلون من ربيع الأول سنة خمس عشرة
وأربع مئة .

ومن الغرائب

٤٣٨ — زيد بن حبيب بن سلامة القضاعى الاسكندراني ؛ يُكنى : أبا عمرو .
دَخَلَ الأندلس سنة ثلاثٍ وثلاثين وأربع مئة . وكانت عنده رواية واسعة عن
شيوخ مصر والشَّام ، والحجاز واليمن . وله كتاب الفوائد من عوَالى حديثه . وكان
شافئى المذهب . ذكر ذلك كنهه أبو محمد بن خزرَج وقال : ذكر لنا أنه حج ثمان
حجَّات ، وأن مولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة .

فرغ الجزء الثالث ؛ والحمد لله تعالى حق

حمده . وصلى الله على محمد

نبيه وعبدہ

[الجزء الرابع]

[فجزء المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً .

باب السنين

من اسمه سليمان :

٤٣٩ — سليمان^(١) بن أحمد بن يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب بن مطر المرتى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا أيوب .

روى عن ابن غفلون ، وأبي بكر بن أبي حنيفة وأجاز له أحمد بن سعيد ، وأبو القاسم أحمد بن محمد بن مشور جميع روايتهما . وكتب للقاضي أبي بكر بن زرب ، وابن برطال القاضي أيضاً . ومولده في رجب سنة إحدى وعشرين وثلاث مائة .

ذكره ابن شظير وروى عنه . وتوفي (رحمه الله) : يوم الأربعاء بالعشي ، ودفن يوم الخميس لسبع بقين من شهر صفر سنة ست وتسعين وثلاث مائة . ودفن بمقبرة مُتَمَعَةٍ وصلى عليه أحمد بن محمد بن يحيى بن زكرياء التميمي . قرأت ذلك بخط أحمد بن محمد بن وليد . وكان من أصحابه .

(١) هذه الترجمة وما يليها إلى قوله في ترجمة سليمان بن يطر رقم ٤٤٣ : كان رجلاً صالحاً فاضلاً . خلا منها الأصل المصور المعتمد عليه ومشبوته في المطبوع .
(١) روى سليمان هذا كتاب العقد لابن عبد ربه عن سعيد بن أحمد بن عبد ربه قراءة عليه عن أبيه .

٤٤٠ — سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ ، المعروف : بابن الغماز ؛
يكنى : أبا الربيع ، وأبا أيوب .

سكن ^(١) قرطبة وأخذ بها عن أبي الحسن الأنطاكي ، وروى بالمشرق عن أبي الطيب
أبن غلبون المقرئ ، وأبي بكر الأذفوي وأكثر عنهما وعن غيرهما . ذكره أبو عمر بن
الخذاء وقال : كان أحفظ من لقيت بالقراءات ، وأكثرهم ملازمة للاقراء بالليل والنهار .
وكان أطيّب من لقيت صوتاً بالقرآن .

وذكره أبو عمرو وقال : كان ذا ضبط وحفظ للحروف ، وحسن اللفظ بالقرآن ،
وقد أخذ عنه أبو عمرو رحمه الله . قال ابن حبان : حكى لي أبو محمد بن الحسين ، عن
الربيع هذا أنه قال : حججت على شدة فقر فوردت زمزم ، وقد رويت الحديث في
مائها أنه لما شرب له . فسكرت حتى تزلّعت ، ثم دعوت الله فاخلصت وقالت : اللهم
إني مصدق ما أداه رسولك الأمين في بركة هذا الشرب المعين من أنه لما شرب له . فقد
شربت ، اللهم بنية الدعاء وثقاً باستجابتك . وإني أسألك غنى فقرى في دعة ، وأسماء
اسمى فيما انتحلّه . بحقيقة ؛ ثم الشهادة في سبيلك ، والزلفى بها لديك . (قال) : فما أبعدت
أن تعرفت الإستجابة في الثنتين وإني لمنتظر الثالثة . أما القرآن فما أحسب أن بأرضي
أعلم به مني ، وأما الغنى فقد نلت منه حاجتي . — وقد كان نوّه به سليمان بن حكم
المستعين وأجلسه للاقراء بالمسجد الجامع بقرطبة ، وأصاب ثراء ورفعة — وأرجو ألا
يحرمني الله الثالثة مع نفاى عنها . فخرج مع سليمان يقيم له صلاته على رسمه مع من قبله
من الأمراء فأصيب في وجهه معه في الهزيمة بعقبة البقر في صدر شوال سنة أربع
مائة رحمه الله .

٤٤١ — سليمان بن إبراهيم بن سليمان الغافقي : من أهل إشبيلية ؛ يكنى : أبا أيوب ،
ويعرف : بالروح بونه .

(١) « من أهل قرطبة » من هامش المطبوع

أخذ قديماً عن جماعة من علماء بلده . وكان رجلاً صالحاً . حدث عنه إسماعيل بن محمد بن خزرج وكان جده لأمه .

٤٤٢ — سليمان بن عبد الغافر بن بنج مال^(١) الأموي القرشي الزاهد : سكن قُرُطبة ؛ يُكنى : أبا أيوب .

كان : من أهل الزهد والتقل في الدنيا ، وخاتمة الزهاد والصلحاء . وكان : من أهل الاجتهاد والورع ، وكان يلبس الصوف ويستشعره ويمشي حافياً ، ولا يقبل من أحد شيئاً ، وكان معروفاً بإجابة الدعوة ، وبكى من خشية الله حتى كَفَّ بصره . وكان كثير الذكر للموت ، وكان كثيراً ما يقول إذا سئل عن حاله . كيف تكون حالة من الدنيا داره ، وإبليس جاره ، ومن تكتب أعماله وأخباره . وكان يحمل هذا الكلام عن بعض من لقيه من الصالحين .

وكان كثير الدعاء لخاصة المسلمين وعامتهم ، مجتهداً في ذلك . وكان مولده رحمه الله سنة إحدى وثلاث مائة . تُوُفِّيَ (رحمه الله) : في ذى القعدة سنة أربع مائة وهو ابن ثمان وتسعين سنة أو نحوها . ذكر هذا كله القاضي يونس بن عبد الله ، وذكر أن اسمه سليمان ، وذكر غيره أن اسمه محمد . وما ذكره يونس رحمه الله أثبت إن شاء الله .

قال ابن حبان : تُوُفِّيَ أبو أيوب يوم الأحد اسبع بقين من ذى القعدة سنة أربع مائة ، ودفن يوم الاثنين بعده بمقبرة الرض بعد صلاة العصر وشهده جمع عظيم لم ير بعده مثله إذ كان آخر العباد بقربة . وشهده الخليفة محمد بن هشام المهدي في جميع رجال المملكة وهو الذي صلى عليه . وقتل المهدي بعده بتسعة عشر يوماً رحمه الله .

٤٤٣ — سليمان بن بيطير بن سليمان بن ربيع بن بيطير بن يزيد بن خالد الكلبي : من أهل قُرُطبة ؛ يُكنى : أبا أيوب .

(١) « ينسخ دل » : من هامش المطبوع

روى عن أبي بكر بن الأنحر ، وأبي عيسى الليثي ، وأبي بكر بن القوطية وغيرهم .
وقال الخولاني^(١) كان رجلاً صالحاً فاضلاً حافظاً المسائل . عُنى بالعلم قديماً وقديماً ، وله
أختصار حسن في ثمانية أبي زيد من ثمانية أجزاء .

قال ابن شنظير : ومولده سنة ست وثلاثين وثلاث مائة بقرية دأمش من إقليم
لوزة عن عمل الزهراء . وسكن قرطبة بسوية القومس . وهو إمام مسجد سعيد بن
عامر . وقرأت بخط شيخنا أبي محمد بن عتاب توفى أبو أيوب سليمان بن بيطير بمالقة
سنة أربع وأربع مائة .

٤٤٤ — سليمان بن محمد بن بطال البطلانيوسى منها ؛ يُكنى : أبا أيوب .

ذكره الخولاني وقال : كان : من أهل العلم ، مقدماً في الفهم مع الأدب البارع
له تأليف سماه بكتاب المقنع في أصول الأحكام لا يستغنى عنه الحكماء ، فقيه أدب
شاعر مفلح . وكان بعض من اختبره يعرفه بالملابس ، فلما أسن ترك ذلك ومال إلى
الزهد والانقباض وانتقل إلى البيرة وسكنها إلى أن مات .

قال أبو علي الغساني : وأبو أيوب هذا من كبار العلماء ، ومن جلة النبلاء الشعراء ،
وهو الملقب : بالعين جودي . ولقب بذلك لكثرة ما كان يردد في أشعاره : يا عين
جودي . قرأ بقرطبة وكان صديقاً لأبي عبد الله بن أبي زمنين رحمه الله ، وهو بطلانيوسى
الأصل وبها ولد ، وانقطع عتميه وبنته وتوفى (رحمه الله) : سنة أربع مائة أو نحوها
فيما ذكره أبو عمر بن عبد البر وهو من شيوخه .

٤٤٥ — سليمان بن خلف بن سليمان بن عمرو بن عبد ربه بن ديسم بن قيس :

من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا أيوب ، ويعرف : بابن نفيل . ونفيل لقبه ، ويعرف
أيضاً بأبن عمرو .

(١) إلى هنا ينتهي النقص الموجود بالأصل المصور المعتمد عليه .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْقُرَشِيُّ ، وَأَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيُّ ، وَاحْمَدُ بْنُ مَطْرَفٍ ، وَاسْمَاعِيلُ بْنُ بَدْرٍ ، وَابْنُ عَوْنٍ اللَّهُ ، وَابْنُ مَفْرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ . سَمِعَ عَلَيْهِ كِتَابَ النُّوَادِرِ مِنْ تَأْلِيفِهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَأَجَازَ لَهُ ؛ وَغَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ قُرْطُبَةٍ .

قال أبو عبد الله بن عتّاب : هو خير فاضل ولي القضاء في بعض الكور أحسبها أستجة . قال ابن شنظير ومولد أبي أيوب هذا في المحرم يوم الخميس سنة أربع وثلاثين وثلاث مائة وسكنه بالخندق برض الزّجاجة وصلاته بمسجد منظر . قال ابن حيان : ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لَتَسْعَ خُلُونِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ فِي دَوْلَةِ عَلِيِّ بْنِ حَمُودٍ .

٤٤٦ — سليمان بن إبراهيم بن أبي سعد بن يزيد بن أبي يزيد بن سليمان بن أبي جعفر النجيبى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ الْمَقْرِيّ كِتَابَ : الْهَادَى فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ مِنْ تَأْلِيفِهِ ، وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ عَبْدِوَسَّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُسْنِيِّ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الذِّكَا ، مُحَسِّنًا لِلْقِرَاءَاتِ مَعَ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ . تُوُفِّيَ : فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَ بَعْضُهُ ابْنَ مَطَاهِرٍ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ سُمَيْقٍ .

٤٤٧ — سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الْمَعْرُوفُ : بِابْنِ الشَّيْخِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُسَكَنَى : أبا الربيع .

رَوَى : عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ بَقِيٍّ وَغَيْرِهِمَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْإِلْبِيرِيُّ الْمَقْرِيّ . وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا ، صَالِحًا ، حَلِيمًا لَمْ تَشْكُ أَنْكَ إِذَا لَقَيْتَهُ وَخَبِرْتَهُ أَنَّهُ مُجَابُ الدَّعْوَةِ . وَكَانَ خَطَّاطًا بَارِعَ الْخَطِّ فِي الْمَصَاحِفِ وَافِيَّ عَمْرِهِ فِي كِتَابَتِهَا مِنْ أَوَّلِ نَشَأَتِهِ بِقُرْطُبَةٍ إِلَى أَنْ مَاتَ بِطَلِيْطَلَةَ فِي عَشْرِ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةِ . وَقَالَ : أَخْبَرَنِي أَنَّهُ وَلَدَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٤٨ — سليمان بن عمر بن محمد الأموى ، يعرف : بابن صُهَيْبَة من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

روى عن محمد بن إبراهيم الخشنى ، وأبى إسحاق بن شنظير ، وصاحبه أبى جعفر ، وكانت له رحلة إلى المشرق لقي فيها أبى الوشأ وغيره ، ثم أنصرف فكان مقرناً للقرآن فى المسجد الجامع ، وكان ابن يعيش يستخلفه على القضاء وكان يدعى بالقاضى .

وكان : من أهل الطهارة والأخوال الحمودة وتوفى سنة أربعين وأربع مائة . ذكره أبى مطاهر . وذكره عبد الرحمن بن محمد بن البيرولة وقال : كان شيخاً وقوراً حليماً خيراً عاقلاً . كان يُقْرَأُ القرآن بجامع طليطلة وولاه ابن يعيش القضاء ، وكان نحوياً شاعراً خطاطاً .

٤٤٩ — سليمان بن إبراهيم بن هلال القيسى : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

كان رجلاً صالحاً زاهداً عالماً بأمور دينه ، تالياً للقرآن ، مشاركاً فى التفسير والحديث ، ورعاً فرق جميع ماله وانقطع إلى الله عز وجل ولزم الثغور وتوفى بحصن غرماج . وذكر أن النصارى يقصدونه ويتبركون بقبوره رحمه الله . ذكره أبى مطاهر .

٤٥٠ — سليمان بن إبراهيم بن حمزة البلوى : من أهل مالقة ، يُكْنَى : أبا أيوب . كان مجوداً للقرآن ، عالماً بكثير من معانيه ، متصرفاً فى فنون من العربية ، حسن الفهم ، خيراً فاضلاً . وكان زوجاً لابنة أبى عمر الطلمنكى ؛ وروى عنه كثيراً من رواياته وتوابعه . وروى عن حسون القاضى وغيره من شيوخ مالقة .

وكان مُحَسَّنًا فى العبارة ، مطبوعاً فيها . ذكره أبى خزرج وقال : توفى بقرطبة فى نحو سنة خمس وثلاثين وأربع مئة .

٤٥١ — سليمان بن مُنخل النفزي^(١) : من أهل شاطبة يُكنى : أبا الربيع .
 صاحب أبا عمر بن عبد البر . وكان قفيهاً خَطيباً وتوفي سنة ست وخمسين وأربع مئة .
 ذكره ابنُ مدير .

٤٥٢ — سُلَيْمان بن أحمد بن محمد الأندلسي : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى :
 أبا الربيع .

روى عن عبد العزيز بن أحمد بن مُغلّس القيسي وغيره . وحَدَّث ببغداد حتى ذلك
 الحَمْدَى وأخذ عنه بها .

٤٥٣ — سُلَيْمان بن خَلْف بن سعد بن أيوب بن وَارث التَّجِيبِي البَاجِي^(٢) المالكي
 الحافظ : من أهل قُرْبطة . سكن شرق الأندلس ؛ يُكنى : أبا الوليد .

روى بقرطبة عن القَاضِي يونس بن عبد الله ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ ،
 وأبي سعيد الجُفَفرِي وغيرهم . ورَحَلَ إلى المشرق سنة ست وعشرين وأربع مئة أو نحوها
 فأقام بمكة مع أبي ذر المروِي ثلاثة أعوام وَحَجَّ فيها أربعَ حَجَج^(٣) ، وكان يسكن معه
 بالسراة ويتصرف له في جميع حوائجه .

ثم رَحَلَ إلى بغداد فأقام فيها ثلاثة أعوام يتدرّس الفقه ، وَيَكْتَب الحديث ولقى
 فيها جلةً من الفقهاء كأبي الطيب طاهر بن عبد الله الطبري رئيس الشافعية ، وأبي إسحاق
 إبراهيم بن علي الشافعي الشيرازي ، والقَاضِي أبي عبد الله الحسن بن علي الصيمري

(١) في المطبوع النفري .

(٢) « هو من باجة غرب الأندلس من قرية . . تعرف بيني مروان . رحل وأبو . .
 يعرف بيني أحمر وله دار بمدينة باجة يعني دار أبي القاسم الزبيدي ، واستقضى
 بالشرق بحلب وأقام بها نحواً من عام . واستقضى عندنا بالأندلس باوربولة باني
 أبو القاسم جابر بن سعد . . . صالحاً منقبضاً ذا عبادة وإقبال على نفسه هـ . من هامش
 الأصل المصور المعتمد . (٣) هكذا في الأصل .

إمام الحنفية . وأقام بالموصل مع أبي جعفر السمناني عاماً كاملاً يدرّس عليه الفقه .
وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً .

ومن شيوخه المحدّثين أبو عبد الله محمد بن علي الصوري الحافظ ، وأبو الحسن العتيقي ، وأبو النجيب الأزموي الحافظ ، وأبو الفتح الطنجايري ، وأبو علي العطار ،
وأبو الحسن بن زَوْج الحرّة ، وأبو بكر الخطيب وغيرهم . وروى عنه أيضاً أبو بكر الخطيب قال : أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف الأندلسي لنفسه : —

إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا بَأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاءَةٌ
فَلَيْمَ لَا أَكُونُ ضَنِينًا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ

وأخبرني بعض أصحابنا قال : سمعتُ أبا علي بن سُكْرَةَ الحافظ يقول . وقد ذكر
شيخه أبا الوليد هذا فقال : ما رأيتُ مثله ، وما رأيتُ على سمته ، وهيئته وتوقيع
مجلسه . (وقال) : هو أحد أئمة المسلمين .

قال : وأخبرنا القاضي أبو الوليد قال : كان يحضر مجلسُ سليمان بن حَرْب رحمه
الله ثلاثة آلاف رجلٍ للسمع منه . وكان له مُسْتَمَلٌّ كان صوته أخفض من الرّعد .
ف قيل له : لزفع صوتك لأنّا لا نسمع . فقال سليمان بن حرب : إن علوّ الإسناد لمن
زينة الحياة الدّنيا . وابتدأ يُحدّث فقال : حدّثنا حماد بن زيد .

قال القاضي أبو علي : وغير الباقي يقول : إن سليمان بن حَرْب كان يحضره أربعون
ألف رجل . قال أبو الوليد : وسمعتُ أبا ذر عُبَيْد بن أحمد المروى يقول : لو صحّت
الإجازة لبَطُلَت الرحلة . قال أبو علي الفسافي : سمعتُ أبا الوليد يقول : مَوْلَدِي فِي ذِي
الْقَعْدَةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ الْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي الْخَيْرِ شَيْخَنَا رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : تُوُفِيَ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَرْيَةِ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ وَهِيَ لَيْلَةُ تِسْعَةِ عَشَرَ خَالِيَةً مِنْ رَجَبٍ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعُصْرِ سَنَةً أَرْبَعَ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرِّبَاطِ عَلَى ضِفَّةِ الْبَحْرِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

قَالَ : وَوُلِدَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ فِي النِّصْفِ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ بِمَدِينَةِ بَطْنِيَّوْسَ . وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ التَّمَرِيُّ .

٤٥٤ — سُلَيْمَانُ بْنُ حَارِثَ بْنِ هَارُونَ الْقَهْمِيُّ : مِنْ أَهْلِ سَرْقِطَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الرَّبِيعِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحِجَّ وَلَقِيَ عَبْدَ الْحَقِّ الْفَقِيهَ وَغَيْرَهُ . حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الصَّدْفِيُّ وَقَالَ فِيهِ : رَجُلٌ صَالِحٌ مِنَ الْأَبْدَالِ . وَتُوُفِيَ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٤٥٥ — سُلَيْمَانُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَانَ بْنِ أَبِي الدُّنْيَا : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْحَسَنِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ حَاجًّا فَلَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الْحَقِّ بْنِ هَارُونَ الْفَقِيهَ الصَّقَلِيَّ وَصَحْبَهُ بِمَكَّةَ وَمِصْرَ وَأَخَذَ عَنْهُ كَثِيرًا . وَكَانَ أَحَدَ الْعَدُولِ بِقَرْطَبَةَ ، وَأَجَازَ لِشَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ ابْنَ مُغِيثٍ مَارَوَاهُ بِخَطِّهِ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَرَأَيْتُ خَطَّهُ بِذَلِكَ .

٤٥٦ — سُلَيْمَانُ بْنُ رَبِيعِ الْقَيْسِيُّ : مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الرَّبِيعِ .
رَوَى عَنْ أَبِي الطَّرَفِ بْنِ هَانِيٍّ ، وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَطِيَّةٍ وَغَيْرُهُ .
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْإِقْبَاضِ وَالصَّلَاحِ وَالْعِفَافِ ، وَالزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا . وَوُلِيَ الْفُتْيَا بِيَلَدِهِ وَزَهَدَ فِيهَا لِاشْتِغَالِهِ بِمَا يَعْنِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٤٥٧ - سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ نَجَّاحٌ: مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هِشَامِ الْمُؤَيَّدِ بِاللَّهِ : سَكَنَ دَانِيَةَ وَبَلَنْسِيَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا دَاوُدَ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْمَقْرِيِّ وَأَكْثَرُ عَنْهُ وَهُوَ اثْبَتُ النَّاسِ بِهِ ، وَعَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعَذْرَى ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدُونَ الْقُرَوِي ، وَأَبِي شَاكِرِ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ : مِنْ جِلَّةِ الْمُقَرَّرِينَ وَعُلَمَائِهِمْ وَفَضْلَائِهِمْ وَخِيَارِهِمْ . عَلِمًا بِالْقُرْآنِ وَرَوَايَاتِهَا وَطَرَقَهَا حَسَنَ الضَّبْطِ لَهَا .

وَكَانَ دِينًا فَاضِلًا ثِقَةً فِيْمَا رَوَاهُ ، وَلَهُ تَوَالِيفٌ كَثِيرَةٌ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ جَيِّدَ الضَّبْطِ رَوَى النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا . وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شَيْوِخِنَا وَوَصَفُوهُ بِالْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَالِدِّينِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْمَقْرِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّبْعِيُّ بِالْقَيْرَوَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ يُونُسَ ^(١) السَّدْرِيُّ قَالَ : قَالَ عَيْسَى بْنُ مَسْكِينٍ : الْإِجَازَةُ قَوِيَّةٌ وَهِيَ رَأْسُ مَالٍ كَبِيرٍ . وَجَازَئِلُهُ أَنْ يَقُولَ حَدَّثَنِي فَلَانٌ . وَسَمِعْتُهُ مِنْ لَفْظِ الْمَقْرِيِّ أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الْجَلِيلِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : سَمِعْتُهُ مِنْ لَفْظِ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي عَمْرٍو مِثْلَهُ ..

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ شَيْخِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ : تُوُفِيَ أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ نَجَّاحٍ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لَصَلَاةِ الْعَصْرِ بِمَدِينَةِ بَلَنْسِيَةَ وَاحْتَفَلَ النَّاسُ لِمُنَازَتِهِ وَتَزَاحَمُوا عَلَى نَعْشِهِ وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ لِسِتِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْهُ سِتْرُ سِتِّ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ . سَعِيدُ بْنُ يُونُسَ .

٤٥٨ — سليمان بن عبد الملك^(١) بن رزويل بن إبراهيم بن عبد الله العبدري :
من أهل بلنسية ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

سمع من قاضيه أبي الحسين بن واجب ، ومن أبي عبد الله بن ثابت ، وأبي محمد بن
السيد وجماعة سواهم من رجال المشرق . وسمع بقرطبة : من شيخنا أبي محمد بن عتاب
وغيره . وعُني بالقراءات وطرقها وضبطها وبلقاء الشيوخ والأخذ عنهم وجمع الأصول
واقتنائها ، وكتب بخطه كثيراً وتولى الأحكام بغير موضع . وتوفي بإشبيلية صدر شعبان
من سنة ثلاثين وخمسة .

وكان مولده فيما أخبرني به سنة ست وأربع مئة . وكان قد أخذ معنا على غير واحد
من شيوخنا ه .

« نقلته من خط شيخنا على ظهر الجزء ، وهذا موضع وضعه ممن يحب إن شئت
رحمه الله » .

٤٥٩ — سليمان بن سماعة بن مروان بن سماعة بن محمد بن الفرج بن عبد الله
الطليطلي منها ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

ذكره أبو علي الفسافي ونقلته من خطه . وقال : هو شيخ من أهل الأدب ،
اجتمعت به ببطليموس ، وبقرطبة . وقد سمع على الشيخ أبي مروان بن سراج
غريب المصنف .

(١) هذه الترجمة : خلا منها المطبوع . ومثبوتة في هامش الأصل المصور المعتمد .

ومن الغرباء

٤٦٠ — سليمان بن محمد المؤذن القَيْرَوَانِي ؛ يُكْنَى : أبا الربيع .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كُتُبِهِ بِحِكَايَاتٍ أَوْرَدَهَا عَنْهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . وَقَرَأَتْ بِحُطَّه كَانَتْ وَفَاةُ أَبِي الرَّبِيعِ الْمُؤَذِّنُ بِقَرُطْبَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَهُوَ ابْنُ مِائَةٍ سَنَةٍ وَأَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ .

٤٦١ — سُلَيْمَانُ بْنُ أَحَدِ الطَّنَجِيِّ مِنْهَا .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ وَتَحْقُوقٌ بِعِلْمِ الْقِرَاءَاتِ وَأُسْتَاذٌ فِيهَا . شَارَكَ أَبَا الطَّيِّبِ بْنُ غُلْبُونِ الْقُرَيْئُ وَقَرَأَ مَعَهُ عَلَى شَيْوِخٍ عِدَّةٍ . وَقَدِمَ الْأَنْدَلُسَ فَأَقَامَ بِالْمَرْيَةِ وَقُرِئَ عَلَيْهِ ، وَانْتَفَعَ بِهِ دَهْرًا وَمَاتَ بِهَا عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ . ذَكَرَهُ الْحَمَيْدِيُّ وَقَالَ : أَخْبَرْتُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : زِدْتُ عَلَى الْمِائَةِ سَنِينَ ذَكَرَهَا ، وَكَانَتْ وَفَاتِهِ قَبْلَ الْأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

٤٦٢ — سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْرِيُّ الصَّقَلِيُّ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ . قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَالْأَرْبَعِ مِثَّةٍ .

ذَكَرَهُ الْحَمَيْدِيُّ وَقَالَ : أَنَا عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا بِالْأَنْدَلُسِ قَالَ : كَانَ بِسُوسَةِ إِفْرِيقِيَّةٍ رَجُلٌ أَدِيبٌ شَاعِرٌ ، وَكَانَ يَهْوَى غِلَامًا جَمِيلًا مِنْ غِلْمَانِهَا ، وَكَانَ كَلِفًا بِهِ ، وَكَانَ الْغَلَامُ يَتَجَنَّى عَلَيْهِ وَيُعْرِضُ عَنْهُ . قَالَ : قَبِينَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يَشْرَبُ وَحْدَهُ عَلَى مَا أَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ غَالِبٌ مِنَ السَّكْرِ إِذْ خَطَرَ بِيَالَهُ أَنْ يَأْخُذَ قَبْسَ نَارٍ وَيَحْرِقَ عَلَيْهِ دَارَهُ لِتَجْنِيهِ عَلَيْهِ . فَقَامَ مِنْ حِينِهِ وَأَخَذَ قَبْسًا لِيَجْعَلَهُ عِنْدَ بَابِ الْغَلَامِ فَاشْتَعَلَ نَارًا ، وَانْفَقَ أَنْ رَأَاهُ بَعْضُ الْجِيرَانِ فَبَادَرُوا النَّارَ بِالْإِطْفَاءِ فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَهَضُوا إِلَى الْقَاضِي فَاعْلَمُوهُ ، فَاحْضَرَهُ الْقَاضِي وَقَالَ لَهُ : لَأَيَّ شَيْءٍ أُحْرِقْتَ بَابَ هَذَا ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ : —

لَمَّا تَمَادَى عَلَى بَعَادَى وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي فُؤَادِ
وَلَمْ أَجِدْ مِنْ هَوَاهُ بُدًّا وَلَا مُعِينًا عَلَى الشَّهَادِ
حَمَلْتُ نَفْسِي عَلَى وَقُوفِي بِيَابِهِ حَمَلَةً الْجَوَادِ
فَطَارَ مِنْ بَعْضِ نَارِ قَلْبِي أَقْلٌ فِي الْوَصْفِ مِنْ زِنَادِ
فَأَحْرَقَ الْبَابَ دُونَ عِلْمِي وَلَمْ يَكُنْ ذَاكَ عَنْ مُرَادِ

قال : فاستطرفه القاضي وتحمل عنه ما أفسد وأخذ عليه الأيعود وخلى سبيله
أو كما قال .

من اسم سعيبر :

٤٦٣ — سعيد بن نصر بن عمر بن خلفون : من أهل أمتجة ؛ يُسكنى : أبا عثمان .
سميع بقرطبة : من قاسم بن أصبغ وغيره ، ورحل إلى المشرق ودخل بغداد
فسمع : من أبي علي بن الصواف ، وإسماعيل الصفار ، وأبي بكر أحمد بن كامل
أبن شجرة . وله سماع من أبي سعيد بن الأعرابي ، ومن جماعة كثيرة . وكان صاحباً
للأبي عبد الله بن مفرج هنالك . وكان حافظاً للحديث .

وتوفي ببخارى يوم الأربعاء لحدى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمسين
وثلاث مائة . ذكره غنجان في تاريخ بخارى .

٤٦٤ — سعيد بن عثمان بن أبي سعيد : من أهل بطليوس .

سميع بقرطبة من : قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة وغيرهما . وكان له بصير
بالحساب والعربية ومعرفة الشعر ، وتقلد قضاء بطليوس ، ولم تحمد ولايته ، وتقلد
الشرطة . ثم صرف عن ذلك . وتوفي نحو سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . ذكره
أبن حيان .

٤٦٥ — سعيد بن عمر : من أهل مدينة الفرج .

رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَّةٍ وَغَيْرِهِ . وَسَمِعَ بَقْرُطَةَ مِنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الْأَحْمَرِ وَغَيْرِهِ .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : تُوُفِّيَ فِي نَيْفٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بِالْمَشْرِقِ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ
سَبْعِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دُنَيْنٍ .

٤٦٦ — سعيد بن يمن بن محمد بن عدل بن رضا بن صالح بن عبد الجبار المرادي :
من أهل مكادّة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَّةٍ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى وَغَيْرِهِمَا . وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
لِخَمْسِ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .
وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا .

٤٦٧ — سعيد بن عثمان بن أبي سعيد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن يوسف
أَبْنُ سَعِيدِ الْبَرْبَرِيِّ اللَّغَوِيِّ ؛ يَعْرِفُ بِأَبْنِ الْقَزَّازِ ، وَيُلَقَّبُ بِلَحْيَةِ الذَّبَلِ : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عَنْ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي دَلَيْمٍ ، وَوَهْبِ بْنِ مَسْرَّةٍ
وَسَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ^(١) الْإِسْبِيلِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَشَنِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى
أَبْنِ رِفَاعَةَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ بَشْرِ بْنِ الْأَغْبَسِ ، وَسَعِيدَ بْنَ ثَخْلُونَ ، وَالْحَبِيبَ بْنَ أَحْمَدَ ، وَابْنَ
عَبْدِ الْبَرِّ صَاحِبَ التَّارِيخِ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الشَّامَةِ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ بَدْرٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيَّ
وَأَبِي مُحَمَّدَ بْنَ عُثْمَانَ ، وَخَالِدَ بْنَ سَعْدٍ ، وَأَجَاذَ لَهُ جَمِيعُهُمْ مَا رَوَوْهُ . وَقَرَأْتُ هَذَا
كُلَّهُ بِخَطِّ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْطِيرٍ وَقَالَ : مَوْلَاهُ سَنَةُ خَمْسِ عَشْرَةٍ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : كَانَ أَبُو عُثْمَانَ هَذَا كَاتِبًا لِابْنِ يَعْلَى ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ
أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : خَالِدٍ .

البارع مُقَدِّمًا فِيهِ لَعُوبًا (قال) : وتذاكرنا يوماً الهرم وكبر السن وكان قد ضَعُفَ واسن وقارب الثمانين سنة فانشدنا لبعضهم :

أَصْبَحْتُ لَا يَحْمِلُ بَعْضِي بَعْضًا كَأَنَّمَا كَانَ شَبَابِي قَرَضًا
إِذَا هَمَمْتُ لِلْقِيَامِ نَهَضًا حَنَوْتُ ظَهْرِي وَادَعَمْتُ أَرْضًا

قال أبو بكر : محمد بن موسى بن فتح يُعرف بابن الغَرَّاب : دخلتُ يوماً على أبي عثمان بن القَزَّاز وهو يُعلقُ فقلت له : رأيت الساعة في توجهي إليك القاضي والوزراء والحكام والعدول قد نهضوا بجمعهم إلى حيازة الجنة المعروفة بربنّاش وهبها هشام للظفر بن أبي عامر . قال : فقال لي ابن القَزَّاز : إن هشاماً لضعيف . هذه الجنة المذكورة هي أول أصل اتخذها عبد الرحمن بن معاوية ، وكان فيها نخلة أدركتها بستي ، ومنها تولدت كل نخلة بالأندلس (قال) : وفي ذلك يقول عبد الرحمن ابن معاوية وقد تنزه إليها فرأى تلك النخلة فحنَّ : —

يَا نَخْلَ أَنْتِ غَرِيبَةٌ مِثْلِي فِي الْغَرْبِ نَائِيَةٌ عَنِ الْأَصْلِ
فَأَبْكِي وَهَلْ تَبْكِي مُسَكِّمَةً عَجَمَاءَ^(١) لَمْ تُطْبِعْ عَلَى خَتَلِ^(٢)
لَوْ أَنَّهَا تَبْكِي^(٣) إِذَا لَبَكَّتْ مَاءَ الْفُرَاتِ وَمَنْبَتِ النَّخْلِ
لَكِنَّهَا ذَهَلَتْ وَأَذْهَلَنِي بَعْضُ بَنِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَهْلِ^(٤)

وكان أبو عثمان هذا حَافِظًا لِلْغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، حَسَنَ الْقِيَامِ بِهَا ، ضَابِطًا لِكِتَابِهِ ، مُتَقَنَّا فِي نَقْلِهِ . وله كتابٌ في الرد على صَاعِدِ بْنِ الْحَسَنِ الْتَغَوِيّ الْبَغْدَادِيّ ضَيْفِ

(١) في هامش الأصل المصور المعتمد : « خرساء » .

(٢) في المطبوع : « خبل » .

(٣) في هامش الأصل المعتمد : « عقلت » .

(٤) في المطبوع : « عن أصل » .

محمد بن أبي عامر في مناكير كتابه في النوادر والغريب المسمى بالفصوص ، وأكثرت التحامل عليه فيه . وكانت له عناية بالحديث ورواية عالية عن قاسم بن أصبغ وغيره . وكان ثقة .

وكان : من أجل أصحاب أبي عليّ البغدادى ، ومن طريقه صحّت الثقة بالأندلس بعد أبي عليّ ، ومن طريق ابن أبي الحباب ، وأبي بكر الزبيدى . وقُفِدَ أبو عثمان في وقعة فنتيش ولم يوجد حياً ولا ميتاً يوم السبت للنصف من ربيع الأول سنة أربع مائة . كذا ذكر ابن حبان وغيره . والذي ذكره أبو عمر بن عبد البر في وفاة هذا الشيخ وهمّ منه رحمه الله .

٤٦٧ — سعيد بن نصر بن أبي الفتح مؤلف أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد رحمه الله : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

روى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن دحيم ، وابن الأثير ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن مسور وغيرهم . قال الخولاني : كان من أهل الرواية والاجتهاد والدراية يطلب العلم والحديث وتجويد الكتب والمقابلة بها وتصحيحها ، يلجأ إليه فيها ويُعارض بها . قال : وتوفي أبو عثمان يوم السبت في ذي الحجة بعد الأضحى بيومين سنة خمس وثلاث مائة .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان شيخياً فاضلاً ، عالماً بالآداب ، حسن الضبط لروايته ، مقيداً لكتبه ، ثقة في قاسم بن أصبغ وغيره . ولد في شهر رمضان سنة خمس عشرة وثلاث مائة . وتوفي يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة .

٤٦٨ — سعيد بن يوسف بن يونس الأموى : من أهل قلعة أيوب ؛ يُكنى : أبا عثمان .

له رحلة إلى المشرق روى فيها عن أبي بكر محمد بن عمار الدمياطى ، وأبي إسحاق

إبراهيم بن أبي غالب المصري ، وأبي حفص بن عراك ، وأبي محمد بن الضراب ، وأبي بكر بن إسماعيل ، وأبي القاسم بن خيران ، وأبي محمد بن النحاس وغيرهم .

حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وأبو عبد الله بن عبد السلام الحافظ وقال : تُوَفِّيَ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٦٩ — سعيد بن محمد بن سَيِّدِ أَبِيهِ بن مسعود الأموي البَلَدِي : من بَلَدَةِ مِنْ عَمَلِ رِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أبا عَمَّانٍ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَحَجَّ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ ، وَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيَّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ جُمْلَةً مِنْ تَوَالِيْفِهِ ، وَأَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ نَافِعِ الْخَزَاعِيَّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ فَضَائِلَ السَّكْبَةِ مِنْ تَأْلِيْفِهِ ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ نَحْوَ الْعَامِ .

وَسَمِعَ بِمِصْرَ : مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي طُنَّةٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ ابْنَ شَعْبَانَ ، وَحَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَقَالَ : سَكَنْتُ مِصْرَ نَحْوَ مِنْ سَبْعَةِ أَعْوَامٍ . وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ عَلِيَّ بْنَ مَسْرُورٍ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ تَمِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَيْرَهُمَا .

ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، مُتَبَتِّلًا مُتَقَشِّفًا ، يَلْبَسُ الصُّوفَ . وَكَانَ كَثِيرَ الرِّبَاطِ وَالْجِهَادِ فِي الثُّغُورِ . (قَالَ) : وَأَجَازَ لَنَا جَمِيعَ رَوَايَتِهِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : وَمَوْلَدُهُ فِي عَقَبِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٧٠ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن عُمرِ الْأُمَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا عَمَّانٍ . وَهُوَ : وَالِدُ الْحَافِظِ أَبِي عَمْرِو الْقُرِّيِّ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبْنَاهُ أَبُو عَمْرِو بِحِكَايَاتٍ عَنْ شَيْوْخِهِ .

٤٧١ — سعيد بن سَيِّدِ بْنِ سَعِيدِ الْحَاطِي : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ مِنْ وَلَدِ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ؛ يُكْنَى : أبا عَمَّانٍ .

ذكره أبو عمر بن عبد البر في شيوخه وقال : انتقلت عليه خبراً من حديثه عن شيوخه الباجي أبي محمد وغيره . قرئ على أبي بحر الأسدي ، وأنا أسمع ، قال : قرئ على أبي عمر النمرى وأنا أسمع ، قال : حدثنا سعيد بن سعيد ، قال : نا عبد الله بن علي ، قال : نا محمد بن عمر بن لبابة ، وسليمان بن عبد السلام قالا : نا محمد بن أحمد العتيبي ، عن أبي المصعب الزهرى ، عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلَسِهِ ثُمَّ رَجَعَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

٤٧٢ — سعيد بن محسن الفاسل : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

كان معدوداً من المشاورين بقرطبة وتقلد القضاء بمدينة سالم وغيرها .

وكان يغسل موتى أولى النباهة ، وكان مواظباً على الجهاد . وتوفي يوم الاثنين لعشر بقين من ذى القعدة سنة إحدى وأربع مائة . وصلى عليه ابن وافد . ذكره ابن حبان .

٤٧٣ — سعيد بن غياث الأشبيلي منها .

سمع : من أبي محمد الباجي وغيره ، وكان صاحباً لأبي الوليد بن الفرضي . وتوفي في شهر رمضان سنة إحدى وأربع مئة .

٤٧٤ — سعيد بن منذر بن سعيد — وهو من ولد قاضي الجماعة منذر بن سعيد — : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

روى عن أبيه وغيره . وكان خطيباً بليغاً ذكياً نبهاً قتل يوم تغلب البرابرة على قرطبة يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربع مئة .

٤٧٥ — سعيد بن محمد بن عبد البر بن وهب الثقفي : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

أخذ القراءة عن أبي بكر محمد بن عبد الله الانطاقي، وسمع من حمزة بن محمد، وموئل بن يحيى، وأبى طئة وغيرهم. ذكره أبو عمرو المقرئ وقال: لقيته بالثغر سنة اثنتين وأربع مئة وسمعت به يقول: أضلى من الطائف من ثقيف وحجبت سنة تسع وأربعين وثلاث مائة، وقرأت على أبي بكر المعافري بمصر، وكان أبو الطيب بن غلبون يقرأ معنا وهو شاب سنة اثنتين وخمسين وسنة ثلاث.

وكان خيراً فاضلاً يذهب في الأداء مذهب القدماء من مشيخة المصريين. وتوفي بسر قسطة سنة أربع وأربع مئة.

٤٧٦ — سعيد بن أحمد بن محمد؛ يُعرف: بابن التُّركي من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا عثمان.

روى عن أبي بكر أحمد بن الفضل الدينوري، وأحمد بن سعيد بن حزم. وتوفي: بإشبيلية سنة أربع وأربع مئة. ذكره ابن عتاب.

٤٧٧ — سعيد بن أحمد بن خالد بن عبد الله الجذامي — ولد الرواية أحمد بن خالد التاجر — من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا عثمان.

رحل مع أبيه إلى المشرق وسمع معه سماعاً كثيراً. ذكره ابن شظير وقال: مولده سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة.

٤٧٨ — سعيد بن محمد المعافري اللغوي: من أهل قرطبة؛ يُكنى: أبا عثمان، ويعرف بابن الحداد.

أخذ عن أبي بكر بن القوطية وهو الذي بسط كتابه في الأفعال وزاد فيه. وتوفي بعد الأربع مائة شهيداً في بعض الوقائع.

٤٧٩ — سعيد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن عيسى بن زهير السكابي: سكن إشبيلية؛ يُكنى: أبا عثمان.

روى عن وهب بن مسرة، وأبي بكر بن الأنحر، وأحمد بن مطرف. وكان:

رَجُلًا صَالِحًا ، زَاهِدًا فِي الدُّنْيَا مَائِلًا إِلَى الْآخِرَةِ . مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ وَالْخَيْرِ ،
وَاسِعِ الرَّوَايَةِ ، كَثِيرِ الْعِنَايَةِ بِالْعِلْمِ وَبِمَعَانِي الزَّهْدِ . وَكَانَ : مِنْ سَاكِنِي إِشْدِيلِيَّةَ . رَوَى
النَّاسُ عَنْهُ بِهَا ، وَشَهْرَ الْخَيْرِ ، مَوْلَدَهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .
وَتُوفِيَ وَقَدْ نَيْفَ عَلَى الثَّمَانِينَ سَنَةً فِي الْعُمُرِ . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ سَنَةُ ثَمَانٍ
وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٤٨٠ — سَعِيدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ حَسَّانَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

رَوَى عَنْ شَيْوَيْخِ قَرْطُبَةٍ . حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ بْنِ سُمَيْقٍ .

٤٨١ — سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَوْثَرِ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةٍ ؛ يُكْنَى :

أَبَا عُمَانَ .

رَوَى بِقَرْطُبَةٍ عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَتْ فَتْيَا طَلِيْطَلَةٍ

تَدَوَّرُ عَلَيْهِ وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَعِيشَ . وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْفِطْنَةِ
وَالدَّهَاءِ وَالثَّرْوَةِ . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَتُوفِيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِائَةِ .

٤٨٢ — سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنَانِيُّ الزَّاهِدُ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

رَوَى عَنْ سَهْلِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ بُثْرَى ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ بَشْرٍ ، وَشَكُورِ بْنِ خُبَيْبٍ .

وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا صَالِحًا زَاهِدًا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْوَلِيدِ نَزِيلُ مِصْرَ وَقَالَ :

كَانَ يَعْلَمُ الْقُرْآنَ بِقَرْطُبَةٍ فِي مَسْجِدِ النَّخِيلِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا قَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الْخَزْرَجِيُّ وَقَالَ : تُوُفِيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ : تُوُفِيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعِ

وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٤٨٣ — سَعِيدُ بْنُ رَشِيْقِ الزَّاهِدِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عُمَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخُرَّازِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنِ مَفْرَجٍ ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَسَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دُكَيْمٍ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَابِدٍ سَنَةَ إِحْدَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ وَقَالَ : كَانَتْ لِأَبِي عَثْمَانَ رَوَايَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَدَرَايَةٌ إِلَّا أَنَّهُ أَغْلَقَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ الرِّوَايَةِ وَالْاجْتِمَاعِ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا كَانَ لِمَنْ قَصَدَهُ مُفْرَدًا وَعَلِمَ صَحَّةَ مَقْصَدِهِ ، وَاعْتَزَلَ النَّاسَ وَأَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ . قَرَأَتْ عَلَيْهِ بِمَسْجِدِ أَبِي عِلَاقَةَ مُفْرَدًا إِذْ لَمْ يَكُنْ يُجْتَمَعُ إِلَيْهِ . وَأَجَازَ لِي جَمِيعَ رَوَايَتِهِ ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمَقْرِيُّ فِي بَعْضِ تَوَالِيفِهِ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : تُوَفِّيَ الْفَقِيهَ النَّاسِكُ الرَّوَايَةِ أَبُو عَثْمَانَ بْنُ رَشِيقٍ لِبَنَاتِهِ الْأَحَدَ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ يَوْمَ الْأَحَدِ لِتَسْعِ خُلُوفٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ ذَكْوَانَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُعْتَزِلٌ لَخُطَةِ الْقَضَاءِ فِي أَمَارَةِ الْقَاسِمِ ابْنِ حَمُودٍ .

٤٨٤ — سَعِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ السَّمْحِ بْنِ وَلِيدِ بْنِ حُسَيْنٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَثْمَانَ .

يُرَوَّى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْقُرَشِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَأَبْنِ عَوْثَانَ ، وَأَبْنِ مَفْرَجٍ ، وَتَيْمٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الْخِرَازِيَّ ، وَأَحْمَدَ بْنَ خَالِدٍ التَّاجِرِ وَغَيْرِهِمْ . قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ : كَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَاضِلًا عَاقِلًا ضَابِطًا لِمَا رَوَاهُ ، عَلِيمًا بِمَا يُحَدَّثُ بِهِ ، عَوَّلْتُ عَلَيْهِ فِي الرِّوَايَةِ لَضَبْطِهِ وَمَعْرِفَتِهِ .

وَكَانَ إِمَامَ الْفَرِيزَةِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطُبَةٍ (وَقَالَ) : سَمِعْتُ أَبَا عَثْمَانَ يَقُولُ : لَمْ أَلْقَ أَضْبَطَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَثْمَانَ لِمَا رَوَى ، وَلَا أَصَحَّ كِتَابًا مِنْهُ . سَمِعْتُهُ يَقُولُ : الْيَوْمَ لِي أَخْذُ مِنْ هَذِهِ السَّكْتِ وَأَعَانِيهَا سِتُونَ سَنَةً . وَكَذَلِكَ كَانَ أَبُو عَثْمَانَ ابْنُ سَلَمَةَ . كَانَتْ كُتُبُهُ غَايَةً فِي الصَّحَّةِ ، وَنَهَايَةً فِي الضَّبْطِ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَحَضَرَ جَنَازَتَهُ الْمُعْتَلَى بِاللَّهِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمُودٍ . وَمَوْلَاهُ سَنَةَ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٣٨٥ — سعيد بن محمد بن شعيب بن أحمد بن نصر الله الأنصاري الأديب الخطيب
بجزيرة قبتور وغيرها ؛ يُكنى : أبا عثمان .

روى عن أبي الحسن الأنطاكي المقرئ ، وأبي زكرياء . العائذي ، وأبي بكر
البيدي وغيرهم . وسمع : من أبي علي البغدادى يسيراً وهو صغير . وكان شيخاً صالحاً
من أئمة أهل القرآن ، عالماً بمعانيه وقراءاته ، وعالماً بفنون العربية ، متقدماً في ذلك
كله ، حافظاً فيها ثباتاً . وكان طريف الحكايات والأخبار . ذكره الخولاني ، وابن
خزرج وقال : توفى في حدود سنة عشرين وأربع مائة .

٣٨٦ — سعيد بن سليمان الهمداني ، أندلسي ، يعرف : بنافع ؛ يُكنى :
أبا عثمان .

أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي ، وضبط عنه حَرْفَ نافع بن أبي
نُعَيْم ، وأقرأ به ، وكان : من أهل العلم بالقرآن والعربية ، ومن أهل الضبط والاتقان
والستر الظاهر . وتوفى بساحل الأندلس بمدينة دانية يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت
من جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وأربع مائة . ذكره أبو عمرو المقرئ .

٣٨٧ — سعيد بن معاوية بن عبد الجبار بن عباس الأموي النحوي : من أهل
إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عثمان .

ذكره ابن خزرج وقال : كان يُعلم اللغة والعربية والأشعار ، ويؤخذ ذلك عنه .
أخذ ذلك عن أبي العريف وغيره . وتوفى في صفر سنة إحدى وعشرين وأربع
مائة . وهو ابن أربع وستين سنة .

٣٨٨ — سعيد بن عيسى بن ديسم الغافقي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا عثمان .

ذكره الخولاني وقال . كان صاحبنا في السماع عند شيوخنا بقرطبة ، وكتب وعنى

بالعلم . وكان : ثَبَتًا صدوقًا ، كثير السماع من الناس واللقاء لهم . رَوَى عن أبي يحيى زكرياء بن الأشج وغيره . وذكره أيضًا ابنُ خَرَجٍ وأثنى عليه وقال : توفى لست خلون لربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وأربع مائة .
ومولده سنة اثنتين وخمسين وثلاث مائة .

٣٨٩ - سَعِيدُ بْنُ رَزِينَ بْنِ خَلْفِ الْأُمَوِي : من أهل طليطلة ؛ يعرف : بابن : دَحْيَةَ ، وَيُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن خلف المذُبُونِي وغيره . ذكره أبو بكر بن أبيض في شيوخه وأثنى عليه وَحَدَّثَ عنه .

٣٩٠ - سَعِيدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعِيشَ بْنِ أَحْمَدِ الْأُمَوِي الْحَجَّارِي مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ أَبِيض وقال : كان من أهل السنة والخير قوى فيهما ومولده ^(١) سنة ست عشرة وثلاث مائة .

٤٩١ - سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ : من أهل مكادة ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

رَوَى عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حسين ، وصاحبه أبي جعفر أحمد بن محمد وغيرهما . وكان معتنيًا بالحديث وسماعه وتقييده . وَحَدَّثَ ورأيتُ السَّمَاعَ عليه مَقْدَرًا في كتابه سنة إحدى وعشرين وأربع مائة بطائفة في جامعها .

٤٩٢ - سَعِيدُ بْنُ سَعِيدِ الشَّنْتَجِيالِي ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

يُحَدِّثُ عن أبي المطرف بن مِذْرَاج ، وأَبْنِ مُفْرَج وغيرهما . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ نَبَاتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٤٩٣ - سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثُّغْرِي ؛ يُكْنَى : أبا عثمان .

(١) في المطبوع : توفي .

رَوَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يُنَيْنٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَافِظُ
وَكَانَ صَاحِبَهُ فِي السَّمَاعِ عِنْدَ الصَّاحِبِينَ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ .

٤٩٤ — سَعِيدُ بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي عُمَانَ ، يَعْرِفُ بِالْجَنْجِيلِيِّ ؛ يُكْنَى : أبا عُمَانَ .
سَكَنَ طَلِيظَةَ .

رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عِيسَى بْنِ مَدْرَاجَ ، وَكَانَ حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ ، عَارِفًا بِالْوَنَائِقِ
مُقَدِّمًا فِيهَا . ذَكَرَهُ أَبُو مَطَاهِرٍ .

٤٩٥ — سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكْرِيَاءَ الْمَرَادِيِّ الشَّقَاقِ : مِنْ إِشْبِيلِيَّةَ ؛
يُكْنَى : أبا عُمَانَ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ وَالطَّلَبِ الْقَدِيمِ بِقَرْطَبَةِ إِشْبِيلِيَّةَ . سَمِعَ : مِنْ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبْنِ عُبَادَةَ ، وَأَبْنِ الْخَرَّازِ ، وَالرَّبَّاحِيِّ ، وَمَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَأَبْنِ السَّلِيمِ
وغيرهم ، وَكَانَ حَافِظًا لِلتَّوَارِيخِ وَأَخْبَارِ النَّاسِ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : تُوُفِّيَ سَنَةَ
خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَقَدْ جَاوَزَ التَّسْعِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٤٩٦ — سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ سَلَمَةَ التَّنُوخِيِّ الْإِمَامِ بِالسَّجْدِ الْجَامِعِ بِإِشْبِيلِيَّةَ ؛
يُكْنَى : أبا عُمَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي زَمَنِينَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ الرُّوحِ بُؤْنَةَ وَغَيْرِهِمَا . وَلَهُ تَوَالِيفٌ فِي الْقِرَاءَاتِ
وغيرها . وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُسَامِينِ وَفُضَّلَائِهِمْ وَعَقْلَائِهِمْ وَأَعْلَامِهِمْ ، مُجَوِّدًا لِلْقُرْآنِ حَافِظًا
لِقِرَاءَاتِهِ ، قَوِيَّ الْفَهْمِ فِي الْفَقْهِ وَغَيْرِهِ . وَتُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَعَمَرَهُ
نَحْوُ السَّبْعِينَ عَامًا رَحِمَهُ اللَّهُ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٤٩٧ — سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَدِيدِيِّ التَّجِيبِيِّ : مِنْ أَهْلِ
طَلِيظَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الطَّيِّبِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَشْنِيِّ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَوْيَلٍ ،
وَنَازَرَ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ الْفَخَّارِ وَجَمَعَ كُتُبًا لَا تُحْصَى .

وكان مُعظماً عند الخاصة والعامة ، ورحل إلى المشرق وحجّ ولقي جماعة من العلماء . وسمع بمكة : من أبي القاسم سليمان بن علي الجيلة المالكي ، وأبي بكر أحمد بن عباس بن أصبغ ، ولقي بمصر : أبا محمد بن عبد الغني بن سعيد وغيره .

وسمع بالقيروان : من أبي الحسن القاسبي سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . وكان أهل المشرق يقولون : مامراً علينا قط مثله . حَدَّثَ عنه أبو القاسم حاتم بن محمد وغيره .

وقال ابن مطاهر : وتوفي يوم الاثنين لخمس خلون من ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وأربع مائة .

٤٩٨ — سعيد بن إدريس بن يحيى السلمي المقرئ : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عثمان .

رحل إلى المشرق وحجّ ولقي أبا الطيب بن غلبون المقرئ بمصر ، وكانت له عنده حُظوة ومنزلة وسمع تواليفه منه . ولقي أبا بكر الأذفوي وأخذ عنه ، وسمع من عبدالعزيز ابن عبد الله الشعيري كتاب الوقف والابتداء لابن الأنباري عنه ، وانصرف إلى الأندلس وقد برع واستفاد من علم القرآن كثيراً . وكان قويّ الحفظ ، حسن اللفظ به مجوداً له ، مطبوع الصوت معدوم القرين .

وكان إماماً للمؤيد بالله هشام بن الحكم بقرطبة إلى أن وقعت الفتنة وخرج إلى إشبيلية وسكنها إلى أن توفي بها سنة تسع وعشرين وأربع مائة ، وهو ابن سبع وثمانين سنة . ذكر بعض خبره ووفاته أبو عمرو المقرئ . وسأثره عن الخولاني .

وذكره ابن خزرج وقال : توفي في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين [وأربع مائة] وكان مولده سنة تسع وأربعين [وثلاث مائة] وقد استكمل الثمانين .

٤٩٩ — سعيد بن صخر بن سعيد بن صخر بن حبيب الأنماري المرشاني ؛ يُكْنَى :
أبا عثمان .

كان . من أهل الخير والفضل مع صحة العقل وقوة الفهم ، واعتنى بطلب العلم قديماً
فروى عن أبيه أبي عمر كثيراً وعن غيره .

وكان مشاركاً في علوم كثيرة ، حافظاً للأخبار ، ولأحوال المتقدمين . ذكره
أبن خزرج .

٥٠٠ — سعيد بن عبد الله بن دحيم الأزدي الفريسي النحوي : سكن إشبيلية ؛
يُكْنَى : أبا عثمان .

كان عالماً بالنحو إماماً في كتاب سيبويه ، ذا حظ وافر من علم اللغة وشروح
الأشعار وضروب الآداب والأخبار . شيوخه في ذلك أبو نصر هارون بن موسى ، ومحمد
أبن عاصم ، وابن أبي الحباب ، ومحمد بن خطاب وغيرهم . ذكره أبن خزرج وتوفي يوم
السبت لتسع خلون من شوال سنة تسع وعشرين وأربع مائة .

٥٠١ — سعيد بن هارون بن سعيد : من أهل مرسية ؛ يُكْنَى : أبا عثمان ، يعرف :
بأبن صاحب الصلاة .

روى عن أبي عمر الطلمنكي وغيره . وتوفي عند الثلاثين والأربع مائة .
ذكره المقرئ .

٥٠٢ — سعيد بن عثمان البنا الشيخ الصالح الملتزم في الفهمين ؛ يُكْنَى :
أبا عثمان .

سمع بمكة : من أبي بكر محمد بن الحسين الأجرى وقال : سمعته يقول : من قبل
يد سلطان فكانما سجد لغير الله عز وجل . ولقي أيضاً أبا جعفر بن عون الله وأخذ
عنه وقال : قلت لأبي جعفر أوصني يرحمك الله . فقال لي : أوصيك بتقوى

الله ، ولزوم الذكر ، والعزلة من الناس . ولم يزل أبو عثمان هذا مرابطاً بالفهمين إلى أن مات رحمه الله .

٥٠٣ — سعيد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهذلي : أبو عثمان ؛ يعرف : بابن الربيبة : من أهل إشبيلية .

كان : من أهل النفاذ في الحديث والرأى ، قوى الفهم ، محسناً لنظم الوثائق ، بصيراً بعلمها ، مشاركاً في غير ذلك من العلوم .

روى عن أبي محمد الباجي ، وأبي عمر بن الخراز ، وأبي بكر الزبيدي ، وأبن عون الله ، وأبن مفرج ، وأبي الحسن الأنطاكي ، وغيرهم . ذكره ابن خزرج وقال : توفى سنة أربع وأربعين وأربع مائة . وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . ومولده سنة اثنتين وخمسين سنة وثلاث مائة .

٥٠٤ — سعيد بن محمد بن جعفر الأموي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا عثمان .

روى عن محمد بن عيسى بن أبي عثمان ، وإبراهيم بن محمد بن شنظير وصاحبه أبي جعفر .

وكان فاضلاً عفيفاً ، ديناً ثقة ، منقبضاً كثير الصلاة والصيام . وكان قد نبذ الدنيا وأقبل على العبادة . وتوفى : في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

٥٠٥ — سعيد بن محمد بن عبد الله بن قرّة : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عثمان . كان أديباً ، عالماً بالأدب واللغة ، وقد ذكره أبو مروان الطبري في شيوخه الذين أخذ عنهم الأدب .

٦٠٥ — سعيد بن عيَّاش بن الهيثم القضاعي المالكي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عمرو .

رحل إلى المشرق وحبَّج وكتب عن أبي الفضل محمد بن أحمد بن عيسى السَّعْدِي ،
وأبي القاسم منصور بن النعمان بن منصور وجماعة غيرها . وسكن مصر وحدث بها وسمع
منه أبو بكر جُهاهر بن عبد الرحمن الفقيه في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

٥٠٧ — سَعِيدُ بن عَبِيدَةَ بن طلحة العبَّسي صاحب الصلاة بإشبيلية ؛ يُكْنَى :
أبا عثمان .

كان : من أهل الذِّكَاءِ والثَّقة ، صحبَ أبا بكر الزبيدي وروى عنه كثيراً وعن
غيره ، ولقى بالمشرق جماعة من العلماء وَكَانَ تَوَجُّهُهُ إلى المشرق سنة ثمان عشرة وَحَبَّجَ
سنة عشرين وأنصرف إلى إشبيلية عَقِبَ سنة إحدى وعشرين . وَتُوفِّيَ : في شعبان
سنة تسع وخمسين وأربعمائة . ومولده سنة خمس وستين وثلاث مائة . ذكره ابن خزرج
وَرَوَى عنه .

٥٠٨ — سَعِيدُ بن عيسى الأصغر : من سَاكِي طَلَيْطَلَة ، يُكْنَى : أبا عثمان .
كان عَالِماً بالنحو واللغة والاشعار ومشاركة في المنطق وكتب الأخبار . وله شَرْحُ
في كتاب الجمل يسير . تُوفِّيَ في نحو الستين وأربعمائة .

٥٠٩ — سَعِيدُ بن يَحْيَى بن سعيد الحديدي التجيبي : من أهل مَلَيْطَلَة ؛ يُكْنَى :
أبا الطيب .

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِطَلَيْطَلَة بتقديم المأمون
يحيى بن ذى الثَّوْنِ . وَكَانَ حَسَنَ السَّيْرَةِ ، جَمِيلَ الْأَخْلَاقِ ، دَرَباً بِالْأَحْكَامِ ثَقَّةً فِيهَا
مَبْلُوغُ السَّدَادِ ، ولم يزل يتولاهَا مدة المأمون إلى أن تُوُفِّيَ . وَأَمْتَحَنَ أَبُو الطَّيِّبِ هَذَا
وَقَتْلَ أَبُوهُ وَسُجِّنَ هُوَ بِسُجْنٍ وَبَذِيَ فَسَكَثَ فِيهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ . وَكَانَ قَدْ عَهْدَ أَنْ يَدْفَنَ
بِكَبْلَةِ وَأَنْ يَكْتَبَ فِي حَجَرٍ وَأَنْ يُوضَعَ عَلَى قَبْرِهِ : (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ
قَرْحٌ مِثْلُهُ ؛ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ .) فَاِمْتَثِلْ ذَلِكَ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ
الْجُمُعَةِ وَدْفَنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو مُطَاهِرٍ .

٥١٠ — سَعِيدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ جَعْدِ الْكِلَابِيِّ : من أهل غرناطة ؛ يُكْنَى :
أبا عثمان .

يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّاشِي وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الشَّيْخُ
أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَطِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥١١ — سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْجَمْحِيِّ الْقُرِّيُّ : من أهل مدينة الفرج ؛ يُكْنَى :
أبا الحسن . ويعرف بابن قوطة .

لَهُ رِحْلَةٌ قَرَأَ فِيهَا عَلَى جَمَاعَةٍ . مِنْهُمْ : عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ فَارَسٍ الْقُرِّيُّ وَغَيْرُهُ . وَأَخَذَ
أَيْضًا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَقْرَأَ النَّاسَ الْقُرْآنَ بِلَدِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ
شُيُوخِنَا ، وَتَوَفَّى بِطَرَسُونَةَ مِنَ الثَّغَرِ سَنَةَ ثَمَانٍ أَوْ تِسْعٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

من اسم سلمة :

٥١٢ — سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُطَرِّفٍ
أَبْنِ بُرْدِ الْأَنْصَارِيِّ : من أهل أَسْتِجَةَ . سَكَنَ قَرْطُبَةَ بِمَقْبَرَةِ الْكَلَالِيِّ مِنْهَا ؛ يُكْنَى :
أبا القاسم .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَأَقَامَ بِالْمَشْرِقِ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَأَدَّبَ فِي بَعْضِ
أَخْيَاءِ الْعَرَبِ . وَلَقِيَ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الْأَجْرِيَّ وَسَمِعَ مِنْهُ بَعْضَ مَصْنُفَاتِهِ
وَأَجَازَ لَهُ أَيْضًا حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْكِنَانِي ، وَالْحَسَنَ بْنَ رَشِيقٍ ، وَأَبْنَ مَسْرُورٍ الدَّبَّاعِ ،
وَالْحَسَنَ بْنَ شُعْبَانَ ، وَأَبْنَ رِشْدِينَ وَغَيْرَهُمْ . وَلَقِيَ أَيْضًا أَبَا الْحَسَنِ الدَّارِقُطَنِيَّ وَأَخَذَ
عَنْهُ ، وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهَ وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا ثَقَّةً فِيمَا رَوَاهُ ، رَاوِيَةً لِلْعِلْمِ . حَدَّثَ
وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا . ذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ حَافِظًا لِلْحَدِيثِ يُمَلِّئُ مِنْ صَدْرِهِ
يُشَبِّهُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ . وَكَانَتْ رَوَايَتُهُ وَاسِعَةً ، وَعِنَايَتُهُ طَاهِرَةً ، ثَقَّةً فِيمَا نَقَلَ وَضَبَطَ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضاً أَبُو عَمْرٍو المَقْرِيُّ ، وَأَبُو حَفْص الزَّهْرَاوِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .
وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنَ شَنْظِيرٍ ؛ وَقَرَأْتُ بِحُطَّةِ نَسَبِ سَلَمَةَ هَذَا وَرِجَالِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ وَقَالَ : مَوْلِدُهُ
سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَّابٍ : وَتُوفِّيَ آخِرَ سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَأَوَّلَ سَنَةِ سَبْعٍ
بِإِسْبِيلِيَّةٍ ، وَقَدْ لَحِقَتْهُ خِصَاصَةٌ أَذَتْهُ إِلَى كَشْفِ الْوَجْهِ دُونَ الْحَافِ رَحِمَهُ اللَّهُ . قَالَ ابْنُ
أَبِيضٍ : وَكَانَ شَافِعِي الْمَذْهَبِ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَقَرَأْتُ بِحُطَّةِ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبَنِيَّ قَالَ : أَخْبَرَنِي
أَبُو حَفْصِ الزَّهْرَاوِيُّ ، قَالَ : سَأَلَ سَلَمَةُ بْنُ سَعِيدٍ شَيْخُنَا مِنَ الْمَشْرِقِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حِمْلًا
مَشْدُودَةً مِنْ كُتُبٍ . وَسَافَرَ مِنْ اسْتِجَةِ إِلَى الْمَشْرِقِ وَاتَّخَذَ مَضْرَ مَوْتَلًا ، وَاضْطَرَبَ فِي
الْمَشْرِقِ سَنِينَ كَثِيرَةً جَدَّ الْجَمْعُ فِي الْآفَاقِ كُتُبَ الْعِلْمِ ، فَكُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ مَقْدَارٌ
صَالِحٌ نَهَضَ بِهِ إِلَى مَضْرَ ، ثُمَّ انْزَعَجَ بِالْجَمْعِ إِلَى الْأَنْدَلُسِ . وَكَانَتْ فِي كُلِّ فَنٍّ مِنَ الْعِلْمِ
وَلَمْ يَتِمَّ لَهُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَالٍ كَثِيرٍ حَمَلَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ .

٥١٣ — سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَسْكُتِبِ : مِنْ أَهْلِ طُلَيْطُلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

حَدَّثَ عَنْ عَبْدِ دُوسٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا . حَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ .

٥١٤ — سَلَمَةُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ وَدِيعِ التَّجِيبِيِّ الْإِمَامِ . أَصْلُهُ مِنْ شَنْتَرَةَ مِنَ الْغَرْبِ .
سَكَنَ إِسْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَلَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي زَيْدٍ ،
وَأَبَا الطَّيِّبِ بْنَ غُلْبُونٍ وَابْنَهُ طَاهِرًا ، وَأَبْنَ الْأَذْفَوِيَّ ، وَالسَّامِرِيَّ وَغَيْرَهُمْ . وَأَسْرَتْهُ
الرُّومُ فِي مَنْصَرَفِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَبَقِيَ عَنْدهُمْ إِلَى أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ بَعْدَ سَنَيْنِ . وَكَانَ ثِقَةً
فَاضِلًا . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ وَقَالَ : تُوُفِّيَ بِإِسْبِيلِيَّةٍ فِي صَفَرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
وَمَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥١٥ — سَلَمَةُ بْنُ سَعْدِ اللَّهِ النَحْوِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .
رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ الزُّبَيْدِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الرَّبَّاحِي ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ أَصْبَغٍ النَّحْوِي . وَكَانَ مَشْهُورًا بِمَعْرِفَةِ الْأَدَبِ . أَخَذَ عَنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ الْخَزْرَجِيُّ كَثِيرًا .

من اسمه -سراج-

٥١٦ — سِرَاجُ بْنُ سِرَاجِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِرَاجٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو الزِّنَادِ .
وَهُوَ : ابْنُ عَمِّ الْقَاضِي سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ
أَبْنِ كُرَيْبٍ السَّرَقِطِيُّ لَقِيَهِ بِهَا وَقَالَ : كَانَ فَقِيهًا حَاضِرًا . وَذَكَرَهُ ابْنُ خَزْرَجٍ وَقَالَ :
كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَدِيمِ الْإِعْتِنَاءِ بِهِ ، ثِقَةً صَدُوقًا . وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ مَعَ أَبِيهِ سَنَةَ
سَبْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِينَ . وَكَانَ مُقِيمًا بِسَرَقِطَةَ . وَتُوفِيَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ
وَأَرْبَعِينَ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥١٧ — سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِرَاجٍ مَوْلَى بَنِي مَرْوَانَ : قَاضِي الْجَمَاعَةِ
بِقَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْأَصِيلِيِّ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ وَفَاتَهُ مِنْهُ بِسِيرٍ أَجَازَهُ
لَهُ . وَسَمِعَهُ أَيْضًا مِنَ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكْرِيَاءَ الْمَعْرُوفِ . بِابْنِ بَرِّطَالٍ ، وَسَمِعَ
مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مُسْلِمَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَتْرَى ، وَالْقَاضِي أَبِي مَطْرَفٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
فَطْلِسٍ وَغَيْرِهِمْ .

وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِقَرْطَبَةِ فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ فَلَمْ تُنْفَعْ
عَلَيْهِ سَقَطَةٌ ، وَلَا حُفِظَتْ لَهُ زَلَّةٌ . وَكَانَ : مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ قَبْلَ . وَكَانَ شَيْخًا

صَالِحًا ، عَفِيفًا حَلِيمًا عَلَى مِنْهَاجِ السَّلَفِ الْمُتَقَدِّم . وَكَانَ : طِيبَ الطَّعْمَةِ وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي النِّصْفِ مِنْ شَوَّالِ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعًا . وَانْتَهَى عُمُرُهُ سِتًّا وَثَمَانِينَ سَنَةً . ذَكَرَهُ أَبُو عَلَى الْغَسَّانِي .

وَأَخْبَرَنَا عَنْ الْقَاضِي سِرَاجِ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ . وَسَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ابْنَ بَقِي الْحَاكِمِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي فَضْلِهِ وَحِلْمِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥١٨ — سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِرَاجِ : مِنْ أَهْلِ قُرُطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَثِيرًا ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَقِيهِ وَغَيْرِهَا . كَانَتْ لَهُ عُنَايَةٌ كَامِلَةٌ بِكُتُبِ الْآدَابِ وَاللُّغَاتِ وَالتَّقْيِيدِ لَهَا ، وَالضَّبْطِ لِمَشْكَلِهَا مَعَ الْحِفْظِ وَالْإِتْقَانِ لِمَا جَمَعَهُ مِنْهَا . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ كَثِيرًا وَكَانَ : حَسَنَ الْخُلُقِ ، كَامِلَ الْمُرُوءَةِ ، مِنْ بَيْتَةِ عِلْمٍ وَنَبَاهَةٍ وَفَضْلٍ وَجَلَالَةٍ .

أَنشَدَ أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(١) صَاحِبُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : أَنَشَدُنَا أَبُو الْحَسَنِ سِرَاجَ لِنَفْسِهِ : —

بُثَّ الصَّنَائِعَ لَا تَحْفَلْ بِمَوْقِعِهَا مِنْ آمِلِ شُكْرِ الْإِحْسَانِ أَوْ كَفَرَا
فَالْغَيْثُ لَيْسَ يَبَالِي أَنْ مَا انْسَكَبَتْ مِنْهُ الْغَمَامُ تَرْبًا كَانَ أَوْ حَجَرًا

وَتَوَفَّى الْوَزِيرُ أَبُو الْحَسَنِ ضَعْنَى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبَضِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَعْدَهُ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

من اسم سید :

٥١٩ — سید بن أبان بن سید الخولانی : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عامر .
سمع : من أبي محمد الباجي ، وأبن الخراز وغيرهما . وسمع بالمشرق : أبي محمد بن
أبي زيد وغيره . وكان شيخاً فاضلاً متقدماً في الفهم والحفظ ، لم تحفظ له زلة قط في
حدّاته ذكر ذلك كله ابن خَرَزَج وقال : توفّي سنة أربعين وأربعمائة بعد أن كفّ
بصره وهو ابن سبعٍ وثمانين سنة وأشهر .

٥٢٠ — سید بن أحمد بن محمد الغافقي — نزل شاطبة — ؛ يُكنى . أبا سعيد .
سمع بِقُرْطَبَة : من أبي محمد الأصيلي ، وأبي عمر المسكوي . وكان من أهل التقييد
والأدب . أخذ عنه أبو القاسم بن مُدير مصنف البخاري وقال : توفّي سید هذا سنة
أربع وخمسين وأربعمائة .

٥٢١ — سید بن حمزة حاجب : من أهل مالقة ؛ يُكنى : أبا بكر .
روى عن أبي عمر بن الهندي وغيره حدّث عنه أبو المطرف الشعبي وسمع منه سنة
سِتِّ وعشرين^(١) وأربعمائة .

(١) في المطبوع : « ونشرة » .

ومن نفاربو الاسماء

حرف السين

٥٢٢ — سَهْل بن أحمد بن سهل اللخمي ، يعرف : بابن الدراج : من أهل قرطبة يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي علي الحسن بن الخضر الأسيوطي بمكة وغيره . تُوُفِيَ سنة إحدى وأربع مائة ، ودفن بمقبرة قریش . ذكره ابن عثاب ، وحدث عنه قاسم بن إبراهيم الخزرجي وقال : كان من خيار المسلمين .

٥٢٣ — سُوَار بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مطرف بن سُوَار بن دَحُون بن سلمان ابن دَحُون بن سُوَار — وهو الداخل بالأندلس وكنيته أبو سُؤيد — من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى . أبا القاسم .

كان : من أهل العلم والذكاء والفهم ، حافظاً للمسائل ، عارفاً بعقد الشروط ، حافظاً لأخبار قرطبة وسير ملوكها المروانيين . وكان حليماً وقوراً متودداً إلى الناس ، طالباً للسلامة منهم ، حسن الخط ، فصيح اللسان حسن البيان وتُوُفِيَ (رحمه الله) : عقب جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وأربع مائة ؛ ودفن بمقبرة العباس وكانت سنة خمساً وسبعين سنة . ذكره ابن حبان .

وَقَرَأَتْ بِحُطْ أمه فاطمة ابنة عمر بن عبد الرحمن : مولده في ربيع الأول من سنة تسع وستين وثلاث مائة .

٥٢٤ — سعدون بن محمد بن أيوب الزهري : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا الفتح ، وأصله من قرية بنظر شنتمرية من مدائن الغرب .

رحل إلى المشرق وَحَجَّ بعد سنة أربع مئة ، ولقي أبا الحسن بن جهضم ،

وأبَا الحسن القَائِسِي ، وَأبَا مُحَمَّدَ بْنَ النُّحَاسِ ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَرَوَى عَنْهُمْ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى سُكْنَى إِشْبِيلِيَّةَ . وَكَانَ مَتْنَاهُ فِي الْفَضْلِ ، ذَا عِلْمٍ بِالرُّأْيِ وَمُشَارِكًا فِي غَيْرِهِ ، قَوَى الْفَهْمَ ، حَافِظًا لِلْأَخْبَارِ . ثُمَّ رَحَلَ ثَانِيَةً إِلَى الْمَشْرِقِ وَوَصَلَ إِلَى مَكَّةَ وَجَاوَرَ بِهَا إِلَى أَنْ تُوَفِّيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ ، وَقَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٥٢٥ — سَيَّاحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَايِدِ الْجُدَامِيِّ الْوَاعِظِ — سَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ — ؛ يُكْنَى : أَبَا سَعِيدٍ .

كَانَ شَيْخًا فَاضِلًا صَدُوقًا ذَا رَوَايَةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ ، وَأَبِي أَيُّوبَ الرُّوحِ بُؤْنَهُ وَغَيْرِهِمَا . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : تُوَفِّيَ فِي عَقَبِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِينَ . وَمَوْلَاهُ سَنَةِ سَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥٢٦ — سُفْيَانُ بْنُ الْقَاصِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَاصِي بْنِ سُفْيَانَ بْنِ عَسَى بْنِ عَبْدِ الْكَبِيرِ ابْنِ سَعِيدِ الْأَسَدِيِّ — سَكَنَ قَرْطُبَةَ وَأَصْلُهُ مِنْ مُرْبَاطَرٍ مِنْ شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ — ؛ يُكْنَى أَبَا بَحْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ الْحَافِظِ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ الْعَزْدَرِيِّ وَأَكْثَرَ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي الْفَتْحِ ، وَأَبِي اللَّيْثِ نَصْرِ بْنِ الْحَسَنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَطَاهِرِ بْنِ مُقْوَزٍ ، وَالْقَاضِي أَبِي الْوَلِيدِ هِشَامَ بْنِ أَحْمَدَ الْكِنَانِيِّ وَاخْتَصَّ بِهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَفْدُونِ الْقُرَوِيِّ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْكَلَاعِيِّ ، وَأَبِي دَاوُدَ الْقُرَيْشِيِّ . وَأُجَازَ لَهُ أَبُو الْحَزَمِ عَيْسَى بْنُ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ وَغَيْرُهُ .

وَكَانَ مِنْ جِلَّةِ الْعُلَمَاءِ وَكِبَارِ الْأَدْبَاءِ ، ضَاطِبًا لِكُتُبِهِ ، صَدُوقًا فِي رَوَايَتِهِ ، حَسَنَ الْخَطِّ جَيِّدَ التَّقْيِيدِ . مِنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ وَاللِّدْرَايَةِ . سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ كَثِيرًا .

وَحَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا ، وَكِبَارِ أَصْحَابِنَا ، وَاخْتَلَفَتْ إِلَيْهِ وَقُرَأَتْ عَلَيْهِ وَسَمِعَتْ مِنْهُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَأُجَازَ لِي بِخَطِّهِ سَائِرُهَا غَيْرَ مَرَّةٍ .

وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ حَفْظِي أَخْبَرَكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ الْهَرَوِيُّ بِمَكَّةَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، قَالَ : نَا الْحُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعُكِّيَّ ، قَالَ : نَا زُهَيْرَ بْنَ عِبَادِ الرَّوَاسِيَّ ، قَالَ : نَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَغِيرَةِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَى فِي الظُّلُمَةِ كَأَنَّهُ يَرَى فِي الضُّوءِ .» . فَاقْرَأَهُ أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ : نَعَمْ . وَأَنْشَدَنَا أَبُو بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ مِنْهُ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُعَاوِيَةُ ابْنُ أَبِي الْبَشَرِ الْخَزَوِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمِيدِيُّ ، قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو الشَّجَاعِ الْهَذَلِيُّ ^(١) فِي مَذْحِ كِتَابِ الشَّهَابِ :

إِنَّ الشَّهَابَ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْأَدَابِ وَالْحِكْمِ
سَقَى الْقَضَائِيَّ غَيْثٌ كُلَّمَا بَقِيَتْ هَذِي الْمَصَابِيحُ فِي الْأَوْرَاقِ وَالْكَلِمِ
وَتَوَفَّى شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى
الْآخِرَى سَنَةِ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ بِالرَّبْضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ
أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

٥٢٧ — سَعِيدُ بْنُ خَلْفٍ بْنِ سَعِيدٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ .
رَوَى عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ بْنِ خَيْرَةَ الْمَقْرِيٍّ وَجَمَاعَةٍ كَثِيرَةٍ سِوَاهُ . وَكَانَ مُقَرَّبًا فَاضِلًا
مُتَقَنَّناً فِي الْمَعَارِفِ طَلَبَ الْعِلْمَ عُمُرَهُ كُلَّهُ ، وَصَحَّبَ الشُّيُوخَ قَدِيمًا وَحَدِيثًا . وَكَانَ حَسَنَ
الصُّحْبَةِ كَرِيمَ الْعِشْرَةِ ، كَثِيرَ الْمَبَرَّةِ بِإِخْوَانِهِ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ
أَثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَسْجِدِ دَاخِلِ مَدِينَةِ قَرْطَبَةِ .

(٢)

(١) إِنَّمَا هُوَ الذَّهَلِيُّ وَهُوَ : فَارِسُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَالِدُ شَجَاعِ الْحَافِظِ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمُعْتَمَدِ .

(٢) لِي : سَعِيدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ عَتَالٍ . شَاطِبَةٌ ؛ يَكْنَى أَبَا عَثْمَانَ . تَوَفَّى فِي الْمَحْرَمِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الصُّورِ الْمُعْتَمَدِ .

ومن الغرباء في هذا الباب

٥٢٨ — سالمُ بن عليّ بن ثابت بن أبي يزيد الغساني اليماني يُكنى : أبا يزيد .
قدّم الأندلس مع أبيه تاجراً سنة ست عشرة وأربعمائة . وكان : من خيار المسلمين
على طريقة قوينة من المتسننين حنبلي المذهب .

وكان ذا رواية واسعة عن شيوخ بلده وغيرهم . حدّث عنه أبو محمد بن خزرج
وقال : أخبرنا أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة . وأنه ابتدأ بالسماع من العلماء
سنة ستين وثلاث مائة .

٥٢٩ — سُرّواسُ بن حمود الصنهاجي ؛ يُكنى : أبا محمد .

سكن طليطلة وحدّث بها عن أبي ميمونة درّاس بن إسماعيل . وكان : من
أصحابه ، وكان معلماً بالقرآن .

حدّث عنه الصّاحبان وقالوا : توفّي في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين
وثلاث مائة .

ومن السكّنى في هذا الباب

٥٣٠ — أبو سلّمة الزاهدي : الإمام بمسجد عين طار بقرطبة .

كان قديماً الزهد والتقشف ، وكان ممن فتن بمحمد المهدي وأسرّ معه التدبير فخان
بأيدي البرابرة عند تغلبهم قرطبة وذبحوه في منزله يوم الاثنين لست خلون من شوال
سنة ثلاث وأربعمائة . ذكره ابن حبان .

٥٣١ — أبو سهل بن سليم بن نجدة الفهرى المقرئ . من قلعة رباح ، سكن
طليطلة يُقال اسمه نجدة .

روى عن أبي عمرو المقرئ ، وأبي محمد بن عباس ، وأبي محمد عبد الله بن سعيد
الشتنجيالي وغيرهما . وأقرأ الناس القرآن إلى أن توفى بطليطلة ، وكان فاضلاً نبيلاً
ضريّر البصر

وتوفى : بعد سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

باب الشين

أفراد:

٥٣٢ — شُعَيْب بن سَعِيد العبدي : من أهل طَرُطُوشة - سَكَن الإسكندرية -

يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمرو السَّفَاقِسي ، وأبي محمد الشَّنَجِيألي ، وأبي حفص الزَّنجاني ،
وأبي زكرياء البُخَّاري ، وأبي محمد عبد الحق بن هَارُون وغيرهم . لقيه القاضي أبو علي
ابن سُكَّرَة بالإسكندرية وأجاز له ، وَحَدَّث عنه أيضاً أبو الحسن العباسي المقرئ .

٥٣٣ — شاكر بن خيرة العامري ، مولى لهم ؛ يُكْنَى : أبا حامد .

نشأ بشاطبة وَعُني بالقراءات والآثار ، وقرأ على أبي عمرو المقرئ . وتوفي بعد
السبعين والأربعائة . ذكره ابن مَدير .

٥٣٤ — شاكر بن محمد بن شاكر : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا الوليد .

أخذ عن أبي محمد بن عباس الخطيب كثيراً من روايته ، ومن أبي إسحاق بن
شنظير وغيرهما وقد أخذ عنه .

٥٣٥ — شُرَيْح بن محمد بن شُرَيْح بن أحمد بن شُرَيْح الرعيئي المقرئ : من أهل

إشبيلية وخطيبها ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عن أبيه كثيراً^(١) من روايته ، وعن أبي إسحاق بن شنظير ، وعن أبي
عبد الله بن منظور ، وأبي الحسن علي بن محمد الباجي ، وأبي محمد بن خزرج . وأجاز له
أبو محمد بن حزم وأبو مروان بن سراج ، وأبو علي الغساني وغيرهم .

(١) هذا إلى شنظير : بالمطبوع . وخلا منه الأصل المصور المعتمد .

وكان : من جلة المقرئين ، معدوداً في الأدباء والمحدثين ، خطيباً بليغاً ، حافظاً محسناً فاضلاً ، حسن الخط ، واسع الخلق . سَمِعَ الناس منه كثيراً وَرَحَلُوا إِلَيْهِ وَاسْتَقْضَى بَيْلَهُ ثُمَّ صَرَفَ عَنِ الْقَضَاءِ .

لَقِيْتَهُ بِإِشْبِيلِيَّةِ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةَ [وَخَمْسِمِائَةٍ] فَأَخَذَتْ عَنْهُ وَأَجَازَلِي ، ثُمَّ سَمِعْتُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَعْوَامٍ بَعْضَ مَا عَنْدَهُ . وَقَالَ لِي مَوْلَى فِي رَيْعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ عَقِبَ جُمَادَى الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ بَيْلَهُ بِإِشْبِيلِيَّةِ .

باب الصاد

من اسمه صالح :

٥٣٦ — صالح بن عبد الله الأموي القسام : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :

أبا القاسم .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن تمام بن أزهر الفَرَضِي تَوَالِيْفَه في الفرائض والحساب
وكان عالماً بالفرائض والحساب، مقدماً في معرفة ذلك حَدَّث عنه القاضي أبو عمر بن مُعْتَمِد

٥٣٧ — صالح بن عمر بن محمد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان .

سَمِعَ : من أبي عبد الله بن مُفَرِّج وغيره ، وله رحلة إلى المشرق مع أبي عبد الله
ابن عابد في سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة حَجَّ فيها . ولقي بمصرَ : أبا بكر أحمد
ابن محمد بن إسماعيل وغيره . وبالقَيْرَوَان : أبا محمد بن أبي زيد الفقيه وغيره . وكان مُعْتَمِداً
بالعلم وروايته ، وكان حسن الخط ، جيد التقييد ولا أعلمه حَدَّث .

قال ابن حبان : وتوفي في منسلخ ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثلاث مائة ودفن
بمقبرة فُرَانَك بالرصافة في جمع عظيم وكان ناسكاً .

٥٣٨ — صالح بن علي الوشقي .

سَمِعَ : من أبي ذر الهروي ، وأبي الحسن بن فهر . وكان معتنياً بالأثر ، وكان
أبو العباس العذري يطيب ذكره . حكى ذلك ابن مُدِير .

من اسمه صاعد^(١) :

٥٣٩ — صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن صاعد التغلبي :
قاضي طليطلة ؛ يُكنى : أبا القاسم وأصله من قرطبة .

روى عن أبي محمد بن حزم ، والفتح بن القاسم ، وأبي الوليد الوقشي وغيرهم .
وأستقضاء المأمون يحيى بن ذي النون بطليطلة ، وكان متحريراً في أموره ، وانتاز
القضاء باليمن مع الشاهد الواحد في الحقوق ؛ وبالشهادة على الخط ، وقضى بذلك
أيام نظره .

وكان : من أهل المعرفة والذكاء ، والرواية ، والدراية ، وُلد بالمرية في سنة عشرين
وأربع مائة . وتوفي بطليطلة وهو قاضٍ فيها في شوال سنة اثنتين وستين وأربع مئة . وصلى
عليه يحيى بن سعيد بن الحديدي . ذكر بعضه ابن مطاهر .

ومن الغريباء

٥٤٠ — صاعد بن الحسن بن عيسى الرعي البغدادي اللغوي ؛ يُكنى :
أبا العلاء .

روى عن القاضي أبي سعيد بن الحسن بن عبد الله السيرافي ، وأبي علي الحسن بن
أحمد الفارسي ، وأبي بكر بن مالك القطيعي ، وأبي سليمان الخطابي وغيرهم .
ذكره الحُمَيدى ، وقال : ورد من المشرق إلى الأندلس في أيام هشام بن الحكم
وولاية المنصور محمد بن أبي عامر في حدود الثمانين والثلاث مائة ، وأظن أصله من ديار

(١) وجد بهامش الأصل — مجاوراً لهذا — هذه العبارة « هؤلاء ثلاثة قضاة من نسق
واحد » . والظاهر أن المراد بها : صاعد بن أحمد ، وأبوه ، وجده .

الموصل . دَخَلَ ، بغداد وكان عالماً باللغة والآداب والأخبار ، سَرَّيعَ الجواب ، حسن الشعر ، طيب المعاشرة ، فِكِهَ المِجَالِسَةَ مِمْتَعاً ، فأَكْرَمَهُ المنصور وزَادَ في الإحسان إليه والإفضال عليه . وَكَانَ مع ذَلِكَ مُحَسِّنًا للسُّؤَالِ . حَازِقًا في استخراج الأَمْوَالِ ، طيباً بلطائف الشكر . خرج من الأندلس في الفتنة وقصد صقلية فمات بها قريباً من سنة عشرة وأربع مائة انتهى كلام الحميدى .

قال ابنُ حَيَّانَ : وجمع أبو العلاء للمنصور محمد بن أبي عامر كتاباً سَمَّاهُ الفصوص في الآداب والأشعار والأخبار وكان ابتداءؤه له في ربيع الأول سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، وأَكْمَلَهُ في شهر رمضان من العام وأثابه عليه بخمسة آلاف دينار دَرَاهِمَ في دفعة ، وأمره أن يسمعه الناس بالمسجد الجامع بالزَّاهِرَةِ في عقب سنة خمس وثمانين وثلاث مائة ، واحتشد له من جماعة أهل الأدب ووجوه الناس أُمَّةٌ . (قال ابنُ حَيَّانَ) : وقرأته عليه منفرداً في داره سنة تسع وتسعين وثلاث مائة . وذكره الخولاني وقال : انه أجاز له ما رواه وألفه .

قال أبو محمد بن حَزْمٌ : تُوَفِّيَ صاعد (رحمه الله) بصقلية في سنة سبع عشرة وأربع مائة .

قلتُ : وكان صاعد هذا يتهم بالكذب وقلة الصدق فيما يُورده عفى الله عنه .

أفراد :

٥٤١ - صادق بن خلف بن صادق بن لبيال الأنصارى : من أهل طُلَيْطَلَةَ - سكن بَرَّغَش - يُسَكِّنِي : أبا الحسن .

رَوَى بطليطلة عن أبي بكر أحمد بن يوسف القَوَّاد ، وعن أبي محمد قاسم بن هلال وغيرهما . ورَحَلَ إلى المشرق وَحَجَّ ودخل بيت المقدس وأخذ عن نصر بن إبراهيم المقدسى

وأكثر عنه . وكان سَمَاءُهُ منه في سنة سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة . وأخذ أيضاً عن أبي الخطاب العلاء بن حَزْمٍ وَسَمِعَ منه في البحر في انصرافهما إلى الأندلس ، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه . وكان : رجلاً فاضلاً ديناً ، متواضعاً ، عفيفاً . محافظاً على أعمال البر . حَدَّثَ يسير وكان ثِقَةً في روايته . ذَا كَرْنِي به أبو الحسن المعدلُ وأثنى عليه ووصفه لي بالخير والصَّلاح وتوفِّي بعد سنة سبعين وأربع مائة .

حرف الضاد

اسم مفرد :

٥٤٢ — الضَّحَّاكُ بن سعيد .

ثغرى مَن قرأ على أبي عُمَرَ المقرئ الطلمنكى وأخذ عنه سنة ثمان وعشرين وأربع مئة ذكره أبو القاسم المقرئ .

حرف الطاء

من اسمه طاهر :

٥٤٣ - طاهر بن عبد الله بن أحمد القيسي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى :
أبا الحسن .

صحب معوذ بن داود الزاهد زماناً وروى عنه كثيراً ، وعن صخر بن سعيد
المرشاني وغيرهما . وحج سنة ثلاث عشرة وروى بالمشرق عن أبي محمد النجاس ،
وأبي الحسن بن فهر ، والمسدد بن أحمد . وقرأ القرآن على القنطري المقرئ . وكان طاهراً
هذا فاضلاً صوئاً قواماً ، حسن العقل . وتوفي في شعبان سنة خمسين وأربع مئة .
ذكره ابن خزرج .

٥٤٤ - طاهر بن هشام بن طاهر الأزدي : من أهل المرية ؛ يُكنى : أبا عثمان .
روى عن أبي القاسم المهلب بن أبي صفرة وغيره . ورحل إلى المشرق وأخذ عن
أبي ذر الهروي ، وأبي عمران القاسي ، وأبي بكر المطوعي وغيرهم . وكان مفتياً بالمرية .
أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا رحمهم الله .

وقال ابن مدير وتوفي سنة سبع وسبعين وأربع مئة وله ست وثمانون عاماً
رحمه الله .

٥٤٥ - طاهر بن مفلح بن أحمد بن مفلح المعافري : من أهل شاطبة ؛ يُكنى
أبا الحسن .

روى عن أبي عمر بن عبد البر الحافظ وأكثر عنه وأختص به وهو أثبت الناس
فيه ، وسمع من أبي العباس العذري ، وأبي الوليد الباجي ، وأبي شاكر الخطيب ،

وأبي الفتح السمرقندي ، وأبي بكر بن صاحب الأحباس . وسميع بقرطبة : من
أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي مروان بن حيّان وغيرهما .

وكان : من أهل العلم مُقدِّماً في المعرفة والفهم ، غنى بالحديث العناية الكاملة وشهر
بِحِفْظِهِ وإِتْقَانِهِ ، وكان مُذْهُباً إلى فهمه ومعرفته . وكان حَسَنَ الخط جَيِّدَ الضَّبْط مع
مع الفضل والصَّلاح والورع والانقباض والتواضع والزهد . وله شعرٌ حَسَنٌ منه قوله :

عُدَّةُ الدِّينِ عِنْدَنَا كَلِمَاتُ أَرْبَعٍ مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ^(١)

إِتَّقِ الْمَشَبَّهَاتِ وَأَزْهَدْ وَدَّعْ مَا لَيْسَ بِعَيْنِكَ وَاعْمَلَنَّ بِنِيَّةٍ

وَتُوَفِّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْأَحَدِ لِأَرْبَعِ خُلُوفٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ .
ومولده في شوال سنة سبع وعشرين وأربع مئة .

حرف الظاء

فارع

(١) وعن النعمان بن بشير قال : جمع الإمام الشافعي أربعة أحاديث ، هي : « الحرام
بين والحلال بين وبينهما أمور مشبهات ؛ وأزهد في الدنيا يحبك الله ، وأزهد بما في
أيدى الناس يحبك الناس ؛ ومن حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ؛ وإنما الأعمال بالنيات » ،
في قوله :

عمدة الخير عندنا كلمات أربيع قالهن خير البرية

اتق المشبهات وأزهد ودع ما ليس بعينك واعملن بنية

باب : العـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ

عن اسم عبد الله :

٥٤٦ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُعَيْثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَشْرَافِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . وَهُوَ وَالِدُ قَاضِي الْجَمَاعَةِ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الصَّفَّارِ .

رَوَى عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْإِسْبِيلِيَّ الرَّاهِدَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنَ بَدْرٍ وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّبَاهَةِ ، وَالذِّكَاةِ وَالْيَقْظَةِ ، وَالْحَذَقِ وَالْفَهْمِ ، وَمِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ الْبَارِعِ وَالشَّعْرِ الرَّائِقِ ، وَالكِتَابَةِ الْبَلِيغَةِ مَعَ الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَالنَّسْكِ وَالْعِبَادَةِ وَالتَّوَاضُعِ . وَزَهَدٌ فِي الدُّنْيَا فِي آخِرِ عَمْرِهِ وَجَمَعَ كِتَابًا فِي شَعْرِ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ ، وَلَهُ كِتَابُ التَّوَاتُؤِينَ مِنْ تَأْلِيفِهِ وَهُوَ حَسَنٌ ، وَكَانَ أَثِيرًا عِنْدَ الْخَلِيفَةِ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

وَقَرَأَتْ بِحُطِّ الْقَاضِي ابْنِهِ : تُوْفِيَّ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَضَرَ وَجْهَهُ فِي صَدْرِ شَوَّالٍ مِنْ سَنَةِ ائْتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَمِائَتَيْنِ .

قَالَ يُونُسُ : سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : أَوْثَقُ عَمَلِي فِي نَفْسِي مِلَامَةُ صَدْرِي ، إِنِّي آوَى إِلَى فِرَاشِي وَلَا يَأْوِي إِلَى صَدْرِي غَائِلَةٌ لِمُسْلِمٍ . نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ .

٥٤٧ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ النَّمِرِيِّ — وَالِدُ الْحَافِظِ أَبِي عُمَرَ — : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

سَمِعَ : مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَأَحْمَدَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَأَحْمَدَ بْنَ دُجَيْمِ بْنِ خَلِيلٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَحْمَرِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ قَاسِمِ بْنِ هَلَالٍ وَغَيْرِهِمْ . وَلَزِمَ أَبَا إِبْرَاهِيمَ

إسحاق بن إبراهيم الفقيه وتفقه عنده وقرأ عليه المدونة وغيرها . ولم يسمع أبو عمر من أبيه شيئاً لصغره .

وكان يحدث كثيراً عن كتاب أبيه فيقول : وجدت في سماع أبي بخطه ، وقد جوز البخاري أن يحدث الرجل عن كتاب أبيه بتيقن أنه بخطه دون خط غيره .
وتوفي في ربيع الآخر سنة ثمانين وثلاث مائة . ومولده سنة ثلاثين وثلاث مائة ذكر مولده ووفاته ابنه أبو عمر رحمه الله .

٥٤٨ — عبد الله بن عبد الله بن ثابت بن عبد الله الأموي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا محمد .

سمع : من محمد بن عبد الله بن عيشون ، وهب بن عيسى وغيرها . حدث عنه الصحابان وقالوا : توفي سنة اثنتين وثمانين وثلاث مائة . ومولده سنة ست وثلاث مائة .

٥٤٩ — عبد الله بن محمد بن صالح بن عمران التميمي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن عبد الرحمن بن عيسى بن مدرّاج وغيره . حدث عنه الصحابان وقالوا : كان صاحبنا في السماع . وتوفي سنة أربع وثمانين وثلاث مائة .

٥٥٠ — عبد الله بن إسحاق بن الحسن بن عبد الله المعافري : من أهل قرطبة يُكنى : أبا بكر .

روى عن وهب بن مسرة ، وأحمد بن مطرف ، وأحمد بن سعيد بن حزم ، وأبي إبراهيم ، وابن الأحرر ، وأبي عيسى الليثي ، ومحمد بن حارث وغيرهم كثير . حدث عنه الصحابان وقالوا : قدم علينا طليطلة مجاهداً وأجاز لنا بخطه في عقب رجب سنة تسع وثمانين وثلاث مائة .

٥٥١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْأُمَوِيُّ الْبُلُوطِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ .
يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي حَفْصٍ بْنِ جُزَيْ ، وَأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الشَّامَةِ ، وَمَسْلَمَةَ بْنَ قَاسِمٍ ،
وَأَحْمَدَ بْنَ مَطْرَفٍ ، وَابْنَ حَزَمٍ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبْنَ مِدْرَاجٍ وَغَيْرِهِمْ . حَدَّثَ عَنْهُ
الصَّاحِبَانِ وَذَكَرَا أَنَّهُ أَجَازَ لَهُمَا فِي عَقَبِ جَادَى الْأَوَّلِ سَنَةَ إِحْدَى وَتَسْعِينَ
وِثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥٥٢ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ الْمَجْرِيطِيِّ مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ .
رَوَى بِقَرطبة : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْخَضْرَى وَغَيْرِهِ . وَسَمِعَ بِطَلِيظَةَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ
غُلَيْبُونَ الْقَاضِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ . وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَ : كَانَ
صَاحِبَنَا فِي التَّمَاعِ عِنْدَ شَيْوَخِنَا . وَتَوَفَّى بِالْمَشْرِقِ سَنَةَ تَسْعِينَ أَوْ إِحْدَى وَتَسْعِينَ
وِثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥٥٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكٍ : مِنْ أَهْلِ سَرَقِظَةَ وَإِمَامِ الْجَامِعِ بِهَا ؛
يُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَدَّثَ فِيهَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ
وَقَالَ : تَوَفَّى سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥٥٤ — عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُرَشِيِّ ؛ يُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ .
قَدِمَ طَلِيظَةَ وَأَخَذَ بِهَا عَنْ أَبِي غَالِبٍ وَغَيْرِهِ . وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ سَمِعَ فِيهَا مِنْ
أَبِي الطَّيِّبِ الْحَرِيرِيِّ ، وَعُمَرَ بْنِ الْمُؤَمَّلِ وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ أَبُو إِسْحَاقَ
وَأَبُو جَعْفَرٍ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

٥٥٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشَّامٍ بْنُ خَلْفٍ بْنِ عُقْبَةَ الْكَلْبِيِّ : مِنْ أَهْلِ تَطْلِيظَةَ ؛
يُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ سَمِعَ فِيهَا مِنَ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ أَبُو بَكْرٍ
يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاءَ الزَّهْرِيُّ .

٥٥٦ — عبدُ الله بنُ أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن دينار بن وافر بن رجاء بن عامر بن مالك العافقي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد . كذا نقلت نسبه من خط أبي إسحاق بن شنظير .

وقال عبد الرحمن : جدهُ هو صاحبُ المدنيّة، وعيسى بن دينار أخو عبد الرحمن
ابن دينار، وكان عبد الرحمن أصغر سنّاً من عيسى وأقدم رحلة، وأصلهم من الشام .
وكان سكنى عبد الله هذا بالزقاق الكبير بقربة في دور آبائه وأجداده .

زَكَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرُةَ ، وَعَنْ أَبِيهِ أَبَانَ بْنِ عَيْسَى بْنِ دِينَارَ ، وَأَبْنِ الْأَحْمَرِ ،
وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ ، وَأَحْمَدَ بْنَ الْعَطَّارِ ، وَأَجَازَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَارِوَاهُ . قَرَأْتُ هَذَا كُلَّهُ
بِحِطِّ أَبِي شَنْظِيرٍ وَقَالَ : تُوَفِّيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ،
وَمَوْلِدُهُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ خَمْسِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ سِتٍّ وَعَشْرِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٥٥٧ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أسد الجُهَنِي الطُّيْطِيُّ : مَكْنِ
قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ بقرطبة : من قاسم بن أصبغ وغيره ، وصاحب القاضي منذر بن سعيد ،
ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وثلاث مائة . فسمع من أبي علي بن السَّكَنِ
بمصر ، وأبي محمد بن الورد ، وأبي العباس السكري ، وأبنِ فِرَاس ، وحمزة
الكناني وغيرهم .

وَكَانَتْ رَحْلَتُهُ وَسَمَاعُهُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ عَوْنٍ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ ، وَرَغِبَ إِلَيْهِ إِذَا قَدِمَ الْأَنْدَلُسُ أَنْ يُحَدِّثَ فَقَالَ : لَا أُحَدِّثُ مَا دَامَ صَاحِبَايَ حَيَيْنِ ، فَلَمَّا مَاتَا جَلَسَ لِلسَّمَاعِ فَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ .

أخبرني أبو الحسن بن مغيث رحمه الله قال : قال القاضي أبو عمر بن الخدّاء : كان أبو محمد هذا شيخاً فاضلاً ، رفيع القدر ، عالى الذكر ، عالماً بالأدب واللغة ومعانى الأشعار

ذاكراً للأخبار والحكايات ، حسن الإبرادلتها وقوراً ، ما رأيت أضبط لكتبه وروايته منه ، ولا أشد تحفظاً بها ورعاية لها . وكان لا يُعير كتاباً إلا لمن تيقن إمانته ودينه حفظاً للرواية . وكانت له رواية كثيرة عن قاسم بن أضيغ وغيره بالأندلس قبل رحلته إلى المشرق ولم يكن قيدها ولا كتبها فلم يقدر عليه أحد من الناس أن يقرأ عليه في كتب أصحابه ولا في كتب شيوخه . وكان يقول : هذه الكتب قد تعاورتها الأيدي بعد أربابها فلا أستحل أن أروى فيها .

وذكره الخولاني وقال : كان شيخاً ذكياً ، حافظاً لغوياً . من أهل العلم متقدماً في الفهم . رحل إلى المشرق ولقى جلة من الناس ، وسمع منهم وكتب عنهم بمكة وبمصر وبالشام . وكان قد تولى قراءة الفتوح قديماً لفصاحته وصدقه ونفاذه . وكان اسنّ ونيف على الثمانين بثلاثة أعوام وصحبه الذهن إلى أن مات رحمه الله .

وقال الحسن بن محمد : كان السلطان قد تخير أبا محمد بن أسد لقراءة الكتب الواردة عليه بالفتوح بالمسجد الجامع بقرطبة على الناس لفصاحته ، وجودة بيانه ، وجّهارة صوته ، وحسن إirاده . فتولى له ذلك مدة قوته ونشاطه ، فلما بدن وتناقل استعفاه من ذلك فاعفاه ونصب سواه^(١) . فكان يندر في نفسه بعد ذلك ذكر الولاية والعزل فيقول : ما وليت لبنى أمية ولاية قط غير قراءة كتب الفتوح على المنبر ، فكنت أنصب فيه ، واتحمل الكلفة دون رزق ولا صلة ، ولقد كسلت منذ أعفيت عنها وخامرني ذل العزلة .

وذكره ابن حبان وقال : كان حسن الحديث ، فصيح اللسان ، حلو الإشارة ، غزير الإفادة ، حاضر الجواب ، حارّ النادرة . وأخباره كثيرة . وكان يستحسن الضرب في المصحف التماس البركة في دليل الاستخارة . يحكى عنه بعض أصحابه قال : أردت الركوب في البحر في بعض الاسفار على تسكره من نفسي ففزعت إلى الضرب

(١) هو : « ابن الفرضى » من هامش الأصل المصور .

في المصحف عقب تقريب بنافلة وتقديم استخارة ، فوقعت يدي على قوله تعالى :
(واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون .) . الآية ، فتخلفت عن ركوبه وركبه قوم
ففرقوا بأجمعهم .

وحدّث عنه من كبار العلماء أبو الوليد بن الفرضي ، والقاضي أبو المطرف بن فطيس ،
وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء ، والخولاني ، والقُبُشي وغيرهم كثيراً .

قال ابن الحذاء : وُلِدَ سَنَةَ عَشْرِ وَثَلَاثِ مِائَةٍ . وَتُوفِيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ بَقِيْنَ مِنْ
ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ . زَادَ ابْنُ حَيَّانَ : وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ مُنَمَّةٍ وَصَلَّى
عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ ذَكْوَانَ وَأَوْصَى أَنْ يَكْفَنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَيْصٌ
وَلَا عِمَامَةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥٥٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ الْإِسْلَمِي — مِنْ وَلَدِ بُرَيْدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ
الْإِسْلَمِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَعْرِفُ : بِابْنِ الْحَدِيثِيِّ — : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ قَرْطَبَةٍ ، وَسَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيراً مِنْ رَوَايَتِهِ . وَكَانَ ثِقَةً
فِيمَا رَوَاهُ وَغَنَى بِهِ . وَتُوفِيَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ عَقِبَ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَسْعِينَ
وَثَلَاثِ مِائَةٍ . ذَكَرَ وَفَاتَهُ ابْنُ حَيَّانَ وَحَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ ، وَحَكَمَ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُدَامِيُّ
وغيرهم .

٥٥٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ عَطِيَّةِ الْإَزْدِيِّ — يَعْرِفُ : بِابْنِ أَبِي رَجَاءٍ — :
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِيضٍ وَقَالَ : كَانَ سَكْنَاهُ بَرْقَاقَ الشِّبْلَارِيِّ وَهُوَ إِمَامٌ
مُسْتَجِدٌّ غَالِبٌ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٥٦٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ وَلِيدِ بْنِ طَالِبِ بْنِ عُيَيْنَةَ الْجُدَامِيِّ : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ بَذْرٍ ، وَوَهْبِ
أَبْنِ مَسْرَّةٍ ، وَأَبِي بَكْرِ الدِّينَوْرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ اللُّؤْلُؤِيِّ وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ . حَدَّثَ عَنْهُ
أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ وَقَرَأَتْ بَحْطُهُ : أَنَّ مَوْلَاهُ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ،
وَقَالَ : سَكَنَاهُ بِالْقَنَاطِيرِ وَهُوَ إِمَامُ مَسْجِدِ الْقَلَّاسِينَ .

٥٦١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ لُبُّ بْنُ صَالِحٍ بْنُ مَيْمُونٍ بْنِ حَرْبِ الْأُمَوِيِّ الْحَجَّارِيِّ
الْمَقْرِيّ : سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَيَعْرِفُ : بِالرُّيُولَةِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ وَاسْمَعِ عَلَيْهِ مُسْنَدُ
أَبْنِ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَهُ بِهِ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْوَكَيْعِيِّ ، عَنْ أَبِي أَبِي شَيْبَةَ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدٍ الشَّيْرَازِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ : مِنْ أَهْلِ
الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ ، مُجَوِّدًا لِلْقُرْآنِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَقَالَ :
مَوْلَاهُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَسَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ قُرَيْشٍ وَهُوَ إِمَامُ مَسْجِدِ
أَبْنِ حَيَوِيَّةٍ .

٥٦٢ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَجِيهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّكَلَاغِيِّ الشَّقْنَدِيِّ : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِنَايَةِ وَالرَّوَايَةِ . حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَهْشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَلَالٍ
وَأَخُوهُ قَاسِمٌ وَغَيْرُهُمْ .

٥٦٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَزَارٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .
كَانَ جَارَ عَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْمَجَالَسَةِ لَهُ . وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ
الْفَقِيهِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ عُمَانَ : حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ .

٥٦٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَصْرِ بْنِ أَبِيضَ بْنِ مَحْبُوبٍ بْنِ ثَابِتِ الْأُمَوِيِّ النَّحْوِيِّ
مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ — سَكَنَ قَرْطَبَةَ وَاسْتَوَظَّهَا — ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنٍ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ ، وَخَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُصْلِحٍ ، وَهَاشِمِ بْنِ يَحْيَى ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ وَأَبِي غَالِبِ تَمَامِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ . وَأَجَازَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ تَمِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ تَمِيمِ الْقَيَّرَوَانِي ، وَأَبُو الْحَسَنِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوَّلِيُّ الْقَيَّرَوَانِي ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ابْنُ مَسْعُودَةَ الْحِجَارِيِّ ، وَأَبُو مَيْمُونَةَ^(١) ، وَالصَّدِيقِيُّ الْفَاسِيَانِ وَغَيْرِهِمْ .

وَعُنِيَ بِالْحَدِيثِ وَجَمَعَهُ وَتَقَيَّدَهُ وَضَبَطَهُ . وَكَانَ أَدِيبًا حَافِظًا نَبِيلًا سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ وَجَمَعَ كِتَابًا فِي الرَّدِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرَةَ أَكْثَرُ فِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالشَّوَاهِدِ وَهُوَ كِتَابٌ كَبِيرٌ حَفِيلٌ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي أَبُو عَمْرِو بْنِ مُتَيْقٍ ، وَحَكَمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ وَصَاحِبُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَقَالَ : مَوْلَدُهُ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَسَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْوَزِيرِ بَرْقَاقِ دُحَيْمٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ الْأَمِيرِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . أَوْ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَ ذَلِكَ الصَّاحِبَانِ :

٥٦٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ قَنْدٍ اللَّغَوِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَيَعْرِفُ : بِالطَّلِيلِيِّ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ الْحَافِظِ وَأَكْثَرَ عَنْهُ وَشَهْرَ بِمَجَالِسَتِهِ وَحُضُورِ مَنَازِلَتِهِ وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَةَ النَّحْوِيِّ ، وَتَصَرَّفَ فِي الْأَحْكَامِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْبِرَاعَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالنَّفَازِ فِي النَّقْهِ وَالْحَدِيثِ وَالِافْتِنَانِ فِي ضُرُوبِ الْعِلْمِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ بَيْنِهِنَّا بَعْلَمَ الْغَرِيبَ ، وَحَفِظَ اللَّغَةَ . وَتُوفِّيَ فِي الْوَقْعَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَكَمٍ وَالْمَهْمَدِيِّ بِعَقَبَةِ الْبَقَرِ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَكَانَ : مِنْ أَصْحَابِ سُلَيْمَانَ وَمِنْ رَفَعِ مَكَانِهِ وَأَدْنَاهُ ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

(١) اسم أبي ميمونة : دراس بن اسماعيل ، والصديقي : موسى بن يحيى : من هامش المطبوع .

٥٦٦ — عبد الله بن سعيد بن محمد بن بترى : صاحب الشرطة بقرطبة ، والمتوَلَّى
ابنيان الزيادة بالمسجد الجامع بقرطبة عن عهد محمد بن أبي عامر :
وكان : من أهل الأدب والفهم والحلم والسكرَم . تُوَفِّي لاربع خلون من
ذى القعدة من سنة إحدى وأربع مئة . ذكره ابن حيان .

٥٦٧ — عبد الله بن محمد بن إدريس بن عبيد الله بن إدريس بن عبيد الله
ابن يحيى بن عبد الله بن خالد السلمي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .
رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن قاسم القليبي وغيره . ذكره الخولاني وروى عنه .

٥٦٨ — عبد الله بن سلام الصنهاجي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .
رَوَى عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم وغيره وكان رجلاً صالحاً زاهداً وتُوَفِّي سنة
أثنتين وأربع مئة . ذكره ابن عتاب ، وقرأته بخطه ومنه نقلته . وحدَّث عنه قاسم
ابن إبراهيم الخزرجي :

٥٦٩ — عبد الله بن القاضي محمد بن إسحاق بن السليم : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى
أبا الوليد .

كان في عداد المشاورين بقرطبة من تقديم سليمان بن حكم . وكان قليل العلم نبيه
البيت . وتُوَفِّي لاربع خلون من ذي القعدة من سنة اثنتين وأربع مئة . وصلى عليه
ابن وافد ذكره ابن حيان .

٥٧٠ — عبد الله بن عبد العزيز بن أبي سفيان ، واسمه عبد ربه العافقي : من
من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا بكر .

رَوَى عن أبيه وغيره . وحدَّث . وقرأت بخط محمد بن عتاب الفقيه أنه تُوَفِّي في
رجب سنة ثلاث وأربع مئة . حدَّث عنه القاضي يونس بن عبد الله . وقرأت ذلك

بخطه ، والصَّاحِبَانِ ، والزهرَاوِي ، والخولَانِي ، وقاسمُ بن هلال وعبد الرحمن بن يوسف الرِّفَا وغيرهم كثير .

٥٧١ — عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأَزْدِي الحَافِظ ، يُعْرَفُ :
بِابْنِ الْفَرَضِيِّ . من أَهْلِ قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْوَلِيدِ . وهو صَاحِبُ تَارِيخِ عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ
الَّذِي وَصَلْنَاهُ بِكِتَابِنَا هَذَا .

رَوَى بِقُرْطُبَةِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَوْنٍ اللَّهِ ، والقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجٍ ،
وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَاسِمٍ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّغَرِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ ، وخَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ ،
وَأَبِي أَيُّوبَ سُلَيْمَانَ بْنِ حَسَنِ بْنِ الطَّوِيلِ ، وَأَبِي بَكْرٍ عَبَّاسَ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَأَبِي عَمْرٍ
ابْنَ عَبْدِ الْبَصِيرِ ، وَأَبِي زَكَرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ مَالِكٍ بْنِ عَائِذٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ حَرْبٍ وَجَمَاعَةٍ
كَثِيرَةٍ سِوَاهُمْ يَكْثُرُ تَعْدَادُهُمْ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَمَانَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فَحَجَّ وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ
يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الدَّخِيلِ الْمَسْكِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ وَغَيْرِهِمَا .
وَأَخَذَ بِمَضَرَ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَنَاءِ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبِ ،
وَأَبِي الْفَتْحِ بْنِ سَيِّبُخْتٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الضَّرَّابِ وَغَيْرِهِمْ . وَأَخَذَ
بِاتِيرِوَانَ : عَنْ أَبِي مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ الْفَقِيهِ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ دَحْمَانَ ، وَأَحْمَدَ
ابْنَ نَصْرِ الدَّأَوْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ .

ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى قُرْطُبَةِ وَقَدْ جَمَعَ عِلْمًا كَثِيرًا فِي فُنُونِ الْعِلْمِ فَصَنَّفَ كِتَابَهُ فِي تَارِيخِ
عُلَمَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، وَبَلَغَ فِيهِ النِّهَايَةُ وَالْغَايَةُ مِنَ الْحِفْلِ وَالِاتِّقَانِ ، وَجَمَعَ كِتَابًا حَقِيلًا فِي
أَخْبَارِ شُعَرَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، وَجَمَعَ فِي الْمَوْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ كِتَابًا حَسَنًا ، وَفِي مُشْتَبِهِ النِّسْبَةِ .
كَذَلِكَ ؛ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَمْعِهِ وَتَصْنِيفِهِ .

حَدَّثَ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ الْحَافِظِ وَقَالَ : كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا فِي جَمِيعِ فُنُونِ الْعِلْمِ
فِي الْحَدِيثِ ، وَعِلْمِ الرِّجَالِ . وَلَهُ تَوَالِيفُ حَسَنَاتٍ ، وَكَانَ صَاحِبِي وَنَظِيرِي . أَخَذْتُ مَعَهُ

عن أكثر شيوخه ، وأدرك من الشيوخ ما لم أدركه أنا . كان بيني وبينه في السن نحو من خمس عشرة سنة ، صحبتُه قديماً وحديثاً . وكان حسن الصحبة والمعاشرة ، حسن اللقاء قتلته البربرُ في سنة الفتنه وبقي في داره ثلاثة أيام مقتولا ، وحضرت جنازته عفا الله عنه .

وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولاني وقال : كان من أهل العلم ، جليلاً ومقدماً في الآداب ، نبيلاً مشهوراً بذلك . سمع بالأندلس ورحل إلى الشيوخ في البلدان وسمع منهم ، وكتب عنهم . ثم توجه إلى المشرق فطلب الحديث ، وعنى بالعلم وكان قائماً به نافذاً فيه .

أخبرنا أبو بحر سفيان بن العاصي الأسدي في منزله قال : قرأت على أبي عمر ابن عبد البر النمرى ، قال أنشدنا أبو الوليد بن الفرضي لنفسه : —

أَسِيرُ الْخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَاقِفُ	عَلَى وَجَلٍ مِمَّا بِهِ أَنْتَ عَارِفُ
يَخَافُ ذُنُوبَهُ يَغْبِ عَنْكَ غَيْبَهَا ^(١)	وَيَرْجُوكَ فِيهَا فَهُوَ رَاجٍ وَخَائِفُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْجُوا سِوَاكَ وَيَتَّقِي	وَمَالَكَ فِي فَضْلِ الْقَضَاءِ مُخَالِفُ
فِيَا سَيِّدِي لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيفَتِي	إِذَا نُشِرَتْ يَوْمَ الْحِسَابِ الصَّحَافُ
وَكَنْ مُؤْنِسِي فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ عِنْدَمَا	يَصُدُّ ذَوَا وَدَى وَيَحْفُو الْمَوَالِفُ
لَنْ ضَاقَ ^(٢) عَنِّي عَفْوُكَ الْوَاسِعَ الَّذِي	أَرْجَى لِإِسْرَافِي فَإِنِّي لَتَسَالِفُ

قال أبو مروان بن حيان : كان ممن قُتل يوم فتح قرطبة وذلك يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلاث وأربع مئة الفقيه الراوية الأديب الفصيح أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي أصيب هذا اليوم . وورى متغيراً من غير غسل ولا كفن ولا صلاة بمقبرة مؤمنة إلى أيام من قتلته .

(١) في المطبوع : « سرها » . (٢) في المطبوع : « ليرضى وعنى » وهو تصحيف

ولم يُر مثله بقرطبة من سعة الرواية وحفظ الحديث ، ومعرفة الرجال والافتنان في العلوم إلى الأدب البارع والفصاحة المطبوعة . قلَّ ما كان يلحن في جميع كلامه من غير حوشية مع حضور الشاهد والمثل . مولده في ذى القعدة سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة .

ورحَّل إلى المشرق سنة أئنتين وثمانين فحبَّج وأخذَ عن شيوخ عدة فتوسَّع جداً .

وكان جماعاً للكتب فجمع منها أكثر ما جمعه أحد من عطاء البلد . وتقلد قراءة الكتب بعهد العامرية ، واستقضاه محمد المهدي بكورة بلنسية . وكان : حسن الشعر والبلاغة والخط ، وأخباره كثيرة رحمه الله .

أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الحافظ غير مرة قال : أنا أبو بكر محمد ابن طرخان ببغداد قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، قال : نا أبو محمد علي بن أحمد الحافظ ، قال : أخبرني أبو الوليد بن الفرضي قال : « تعلقْتُ بأستار السكَّبة ، وسألتُ الله تعالى : الشَّهادة ؛ ثم انحرفتُ وفكرتُ : في هول القتل ؛ فندمتُ وهَمَّمتُ أن أرجع : فاستَقِيلَ الله ذلك ؛ فاستحييتُ » .

قال أبو محمد : فأخبرني من رآه بين القتلى ودنا منه ، فسمعه يقول بصوت ضعيف : « لا يُكَلِّمُ أَحَدٌ في سبيل الله — : والله أعلم بمن يُكَلِّمُ في سبيله . — إلا جاء يوم القيامة : وجرحه يشعبُ دماً ، اللونُ : لونُ الدم ، والريحُ : ريحُ المسك . » . كأنه يُعيد على نفسه الحديث الوارد في ذلك .

(قال) : ثم قضى نحبه على أثر ذلك رحمه الله . وهذا الحديث في الصحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن عمرو بن محمد الناقد ، وأبي خيثمة زهير بن حرب ، عن سُفْيَانَ ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : مُسْنَداً عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث ، وأخبرني به غير مرة مشافهة قال : وجدت بخط أبي محمد بن حزم أنه قتل في الدخلة وبقي في مضرعه حتى تغير ، وكفنه ابنه في نطع .

قال الحميدى : أنشدني أبو محمد^(١) بن أبي عمر اليزيدى الحافظ ، قال أنشدني أبو بكر محمد بن إسحاق المهلبى لأبي الوليد عبد الله بن محمد بن القرضى قالها في طريقه إلى المشرق ، وكتب بها إلى أهله ، وكان قد رحل في طلب العلم وتغرب وألف في المؤلف والمختلف وغيره .

وتوفى في حدود الأربع مائة مقتولا مظلوماً في الفتن : —

مَضَتْ لِي شُهُورٌ - مُنْذُ غِبْتُمْ - ثَلَاثَةٌ ؛	وَمَا خِلْتَنِي : أَتَيْتُ - إِذَا غِبْتُمْ - شَهْرًا
وَمَا لِي حَيَاةٌ - بَعْدَكُمْ - أَسْتَلْذُهَا ؛	وَلَوْ كَانَ هَذَا : لَمْ أَكُنْ فِي الْهَوَى ، حُرًّا
وَلَمْ يَسْلِنِي طُولُ التَّنَائِي هَوَاكُمْ ؛	بَلَى زَادَنِي شَوْقًا وَجَدَدَلِي ذِكْرِي
يُمَثِّلُكُمْ لِي ، طُولُ شَوْقِي إِلَيْكُمْ ؛	وَيُذَنِّبُكُمْ : حَتَّى أَنَا جِئْتُكُمْ سِرًّا
سَأَسْتَعْتِبُ الدَّهْرَ الْفَرَّقَ بَيْنَنَا ؛	وَهَلْ نَافِعِي أَنْ صِرْتُ أَسْتَعْتِبُ الدَّهْرَ ؟
أَعْلَلُ نَفْسِي : بِالْمَنَى فِي لِقَائِكُمْ	وَأَسْتَسْهِلُ الْبَرَّ الَّذِي جُبْتُ ، وَالْبَحْرَ
وَيُوْنِسُنِي طَيُّ الْمَرَا حِلْ دُونَكُمْ ؛	أَرْوَحُ عَلَى أَرْضٍ ، وَأَغْدُوا عَلَى أُخْرَى
وَتَاللَّهِ : مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ قَلِي لَكُمْ	وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَارُ : تَجْرَى كَمَا تَجْرَى
رَعَتْكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ عَيْنٌ بِصِيرَةٍ	وَلَا كَشَفْتُ أَيْدِي الرَّدَى عَنْكُمْ سِتْرًا

قال الحميدى : وأنشدني له أبو محمد علي بن أحمد الفقيه : —

(١) هو : أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري . من هامش الأصل المصور المعتمد .

إِنَّ الَّذِي أَصْبَحَتْ طَوْعَ يَمِينِهِ ، إن لم يكن قَرَأَ فَلَيْسَ بِدُونِهِ
 ذُلِّي لَهُ فِي الْحُبِّ مِنْ سُلْطَانِهِ ؛ وسقامُ جسْمِي مِنْ سِقَامِ جُفُونِهِ
 قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ : أَنَا أَبُو الْحَسَنِ جَهْضَمُ بِمَكَّةَ ، قَالَ : نَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ ،
 قَالَ : نَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : نَا صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ :
 مَا النَّاسُ إِلَّا مَنْ قَالَ حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا ، وَسَاءَ النَّاسُ لَا خَيْرَ فِيهِمْ ، وَلَقَدْ التَفَتَ الْمُعْتَصِمُ
 إِلَى أَبِي فَقَالَ لَهُ : كَلِمَ ابْنُ أَبِي دُوَادَ فَأَعْرَضَ عَنْهُ أَبِي بُوْجِيهِ وَقَالَ : كَيْفَ أَكَلَمَ مَنْ لَمْ
 أَرَهُ عَلَى بَابِ عَالِمٍ قَطْ .

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ سَمَاءً عَنْ أَبِي عُمَرَ الثَّمَرِيِّ إِجَازَةً مِنْهُ لَهُ ، قَالَ أَنَا
 أَبُو الْوَلِيدِ فَذَكَرَ الْحِكَايَةَ إِلَى آخِرِهَا ^(١) .
 (٢)

آخر الجزء الرابع : والحمد لله حق حمده ؛
 وصلى الله على محمد نبيه وعبداه

(١) بلغت ثانيه والحمد لله : من هامش الأصل المصور المعتمد .
 (٢) كان في الجزء بخط ش رضى الله تعالى عنه ما هذا نصه ، وذلك على ظهره في آخره
 « عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون . . . إلى آخره » من هامش الأصل المصور . وستأتي
 هذه الترجمة في موضعها إن شاء الله .

[الجزء الخامس]

[بجزئة المؤلف]

[بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً .]

٥٧٢ — عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان بن سعيد بن عبد الله بن غلبون الخولاني :
من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبي القاسم مسلمة بن القاسم ، وأبي عمر أحمد بن هلال العطار ، وأبي جعفر
أحمد بن عون الله ، وأبي بكر الدينوري المطوعي وغيرهم .

ورحل إلى المشرق سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة وسمع بمصر : من عتيق بن
موسى موطاً ابن بكير ، ومن أبي محمد إسماعيل الضراب ، ومن أبي بكر بن إسماعيل ،
ومن ابن سيرة وغيرهم .

وسمع بالقيروان : من أبي محمد بن أبي زيد ، وأبي جعفر دثمون ومن جماعة
ميوأهم يكثر تعدادهم . وكتب بخطه أزيد من ألفي ورقة ، وكان حسن الخط نفعه
الله بذلك .

وأنصرف إلى الأندلس في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاث مائة
وشهد عيد الأضحى بقرطبة وكان تردد هناك نحو العامين . وكان مولده سنة ثلاثين
وثلاث مائة .

وتوفي في صدر شوال سنة ثلاث وأربع مائة . حدث عنه ابنه أبو عبد الله محمد
ابن عبد الله وذكر من خبره ما ذكرته .

٥٧٣ — عبد الله بن سعيد بن خيرون بن مُحارب ؛ يعرف : بأبن المحتشم من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَأَجَازَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ شُعْبَانَ ، وَأَبُو الطَّيِّبِ
الْحَرِيرِيُّ ، وَهَبَةُ اللَّهِ مَا رَوَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ . وَحَدَّثَهُ هَبَةُ اللَّهِ بِالْمَدُونَةِ عَنْ جَبَلَةَ بْنِ حَمُودٍ
عَنْ سَحْنُونٍ . وَقَرَأَتْ بِحِطِّ أَبِي شَنْظِيرٍ قَالَ : مَوْلَدُهُ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
وَسَكَنَاهُ بِمَقْبَرَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْوَزِيرِ وَبَابِهِ بَزْقَاقُ زُرْعَةٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ الْأَمِيرِ .
قَالَ أَبُو حَيَّانَ : وَتُوفِيَ بِالْمَطْبِقِ مَنْكُوبًا فِي ربيع الآخر سنة ثلاث وأربع مئة ،
وَأُسْلِمَ إِلَى أَهْلِهِ فِي قِيُودِهِ وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

٥٧٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبَ بْنِ زَيْدُونَ الْخَزُومِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛
يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

صَحَّبَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيَّ وَاخْتَصَّ بِهِ وَسَكَنَ مَعَهُ بِرَبْضِ الرِّصَافَةِ بِجُوفَى قَرْطَبَةِ .
وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالْجَلَالَةِ وَالْمَعْرِفَةِ بِاللُّغَةِ وَالْأَدَبِ . وَشُورُورُ بِقَرْطَبَةِ وَتُوفِيَ
بِالْبَيْرَةِ سَنَةِ خَمْسٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . وَسِيقَ إِلَى قَرْطَبَةِ فَدُفِنَ بِهَا (رَحِمَهُ اللَّهُ) : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
لَسْتُ خُلُوفٍ مِنْ ربيع الآخر من العام المُرُخِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ
وَكَانَ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ .

٥٧٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَهْوَورٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ وَالْبَيْتِ الْجَلِيلِ وَالنَّبَاهَةِ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
حَزَمٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٥٧٦ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَثْرَى ؛ يُكْنَى : أَبَا مَهْدِيٍّ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ الْقَلْعِيِّ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ هِشَامُ
ابْنُ سَعِيدٍ الْخَلِيزِيُّ فَتَحَوَّنَ . ذَكَرَهُ وَالَّذِي قَبْلَهُ الْحُمَيْدِيُّ .

٥٧٧ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَبْدَرِيِّ : مِنْ أَهْلِ أَدْنَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ دَخَلَ فِيهَا بَغْدَادَ وَاسْمَعَهَا مِنْ لَقِيهِ مِنَ الشُّيُوخِ وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْمَقْرِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ .

٥٧٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ وَلِيدِ النَّحْوِيِّ ؛ يَعْرِفُ : بِابْنِ الْأَسْلَمِيِّ .
مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ الْفَرَجِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ أَجَازَ لَهُ مَعَ الْمُنْذِرِ بْنِ الْمُنْذِرِ . وَمِنْ تَأْلِيفِهِ كِتَابُ :
تَفْقِيهِ الطَّالِبِينَ ثَلَاثَ أَجْزَاءَ . وَكِتَابُ : الْإِرْشَادِ إِلَى إِصَابَةِ الصَّوَابِ فِي الْأَشْرِبَةِ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ شُقٍّ اللَّيْلِي وَقَالَ : قَدَّمَ عَلَيْنَا طَلِيظُطَةً مُجَاهِدًا . قَالَ غَيْرُهُ :
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْعَرَبِيَّةِ وَاللُّغَةِ مَتَحَقِّقًا بِهَا ، بَارِعًا فِيهِمَا مَعَ وَقَارٍ مَجْلِسٍ وَزَاهَةٍ
نَفْسٍ . وَكَانَ قَدْ شَرَعَ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْوَاضِحِ لِلزُّبَيْدِيِّ فَبَلَغَ مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ ،
وَتُوَفِّيَ قَبْلَ إِكْمَالِهِ . وَلَهُ كَلَامٌ ^(١) عَلَى أَصُولِ النَّحْوِ ، وَمَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ وَرَوَايَةُ لَهُ
وَمُشَارَكَةٌ فِي الْفَقْهِ ، وَكَلَامٌ فِي الْإِعْتِقَادَاتِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْخِفَافِ وَالذِّكَاةِ . ذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُخْتَمُ كِتَابُ سَيَبَوْنِيهِ فِي كُلِّ
خَمْسَةِ عَشْرِ يَوْمًا رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥٧٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْدِيِّ : مِنْ أَهْلِ أَسْتِجَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ عَطِيَّةِ بْنِ سَعِيدٍ وَغَيْرِهِ ، حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي
بَعْضِ كُتُبِهِ . وَقَرَأَتْ ذَلِكَ بِخَطِّهِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٥٨٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ صَالِحٍ ^(٢) بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ بَنُو شِ التَّمِيمِيِّ :
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : كِتَابٌ . (٢) فِي الْمَطْبُوعِ : وَهُوَ الدَّخْلُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنَ الشَّامِ

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَحْمَرِ الْقُرَشِيِّ ، وَأَحْمَدَ بْنِ مَطْرَفٍ ، وَأَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجِ الْقَاضِي ، وَأَبِي حَفْصِ الْخَوْلَانِي ، وَأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَثَانَ الْأَسَدِيِّ ، وَأَبِي إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَرَّازِ ، وَالْقَاضِي مَنْذَرِ ابْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيِّ وَغَيْرِهِمْ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِدٍ سَنَةَ إِحْدَى وَثَمَانِينَ فَحُجَّ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ : أبا الفضل المروزي وغيره . وَكُتِبَ بِمَضَرَ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُهَنْدِسِ . وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ : أبا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ . ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَائِهَا وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا ، دِينًا فَاضِلًا .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُغِيثٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي : أَبُو مُحَمَّدَ بْنَ شُعَيْبِ الْقُرَيْءِ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُقَيْلِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ أبا مُحَمَّدَ بْنَ بَنُو شَ يُصَلِّي بِمَسْجِدِ أَبِي عَبْدِ صَلَاةٍ نَافِلَةً فَسَقَطَ رِداؤُهُ عَنْ مَنْكَبَيْهِ فَمَا التَفَتَ إِلَيْهِ وَلَا اشْتَغَلَ بِهِ لِكثَرَةِ إِقْبَالِهِ عَلَى صَلَاتِهِ وَشُغْلِ بَالِهِ بِهَا .

وَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُغِيثٍ : وَاسْتَقْضَى أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا بِمَالِقَةٍ ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَزْمٍ . ثُمَّ وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي مُحَمَّدَ بْنَ خَزْرَجٍ أَنَّهُ اسْتَقْضَى بِشَدُّونَةِ وَالْجَزِيرَةِ بِتَقْدِيمِ الْمَهْدِيِّ فِي مَذْتَبَةِ الْأُولَى .

وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ فِي رِجَالِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ فَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ مَعَ الْعَدَالَةِ . وَلَهُ عَنَايَةٌ قَدِيمَةٌ مَشْهُورَةٌ مَعْلُومَةٌ ؛ لَقِيَ جَمَاعَةً مِنَ الشُّبُوحِ الرَّوَاةِ لِلْعِلْمِ وَكُتِبَ عَنْهُمْ وَسَمِعَ مِنْهُمْ .

وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَّابِ الْفَقِيهِ ، وَأَبُو مُحَمَّدَ بْنَ حَزْمٍ ، وَأَبُو مَرْوَانَ الطَّبَنِي ، وَأَبُو عُمَرَ بْنِ مَهْدِيِّ الْقُرَيْءِ ؛ وَقَالَ : كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ . كَثِيرُ الرَّوَايَةِ مُقِيدٌ لَهَا ، عَالِي الدَّرَجَةِ فِيهَا ، ثِقَةٌ مَأْمُونًا ، ذَا دِينَ وَفَضْلٍ . وَلَدَ فِي النِّصْفِ

من شعبان سنة ثلاثين وثلاث مائة . وتُوفِّيَ - غُفِرَ اللهُ لَهُ ذَنْبُهُ - يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى سنة خمس عشرة وأربع مئة . ودفن صبيحة يوم الجمعة برحبة غزيرة^(١) عند دار ابن شهيد ولم يُخرج به إلى المقبرة لشدة خوف البرابرة في ذلك الوقت نفعه الله بذلك .

٥٨١ — عبد الله بن أحمد بن عثمان ؛ يُعرفُ بابن القشّاري . من أهل طليطلة ؛ يُكنّى : أبا محمد .

رَوَى عن جماعة من علماء بلده . وكان ديناً تقيّاً ثقة في روايته ، ورعاً قليل التصنع . وكان الغالب عليه الرأى . وكان شاعراً مشاوراً في الأحكام وتولّى الصلاة والخطبة بجامع طليطلة . وكان يعقد الوثائق دون أجره .

وكان يبدأ في المناظرة بذكر الله عز وجل ، والصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم يورد الحديث والحديثين والثلاثة والموعظة . ثم يبدأ بطرح المسائل من غير الكتاب الذي كانوا يُناظرون عليه فيه . ذكر ذلك ابن مطاهر .

وَقَرَأَتْ بِحِطْ أَبِي بَكْرٍ مُجَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : تُوْفِّيَ شَيْخُنَا الْفَقِيهَ الْمَالِكِيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِلْيَتِيمَيْنِ سَخْلَتَا لَشُعْبَانَ الَّذِي مِنْ سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ أَبُو الطَّيِّبِ بْنُ الْحَدِيدِيِّ .

٥٨٢ — عبد الله بن عبد الرحمن بن جَحَّافِ الْمَعَاوِرِي : قَاضِي بَلَنْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أبا عبد الرحمن ، ويلقب بِحَيْدَرَةٍ .

رَوَى بِقَرْطَبَةِ : عَنْ أَبِي عِيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّلَامِ ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْقُوطِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ .

(١) في المطبوع : غزيرة .

وكانَ : من العلماء الجَلَّة ، ومن ذوى العناية القديمة ثقة فاضلاً . ذكره ابنُ خَزَرَج وقال بلغنى أنه تُوُفِّي ببِلنسية قاضياً سنة سبع عشرة وأربع مئة ، وله بَضْعٌ وثمانون سنة .

وَقَرَأْتُ بِمِخْطَ بعض الشيوخ : أنه تُوُفِّي في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مئة وحدث عنه أبو محمد بن حزم وقال : هو من أفضل قاض رأيته دِيناً وَعَقْلاً وتساوياً مع حظه الوافر من العلم .

٥٨٣ — عبد الله بن محمد بن سليمان ؛ يعرف : بابن الحاج . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي الربيع بن النُغَاز المقرئ . حدث عنه أبو عمر بن مهدي وقال : كان حافظاً لكتاب الله تعالى ، مجوداً له مع حلاوة صوته وطبعه .

وكانَ إذا أحيَا في الجامع لا يتمالك كل من سمعه من البكاء وما ذاك إلا لسريرة حسنة وتقى كان بينه وبين خالقه والله أعلم .

وكان معه أدب وإحسان للأعمال العجيبة في الزهد والشعر . وكان يقول شعراً حسناً ، وكان كثير الرواية للحديث أدرك شيوخاً جَلَّة وأخذ عنهم ، وكان له تأليفٌ في الزهد كبيرٌ وغير ذلك .

وكان من قديم مُشَفِّقاً لاشتغاله عن الطلوع إلى المشرق وحجَّ بيت الله الحرام ، متعلق النفس بذلك حتى دنا الوقتُ وحركهُ القدر فخرج فلما وصل إلى القَيْرَوان لحقته المنيةُ سنة تسع عشرة وأربع مئة . نفعه الله بما كان ينويه . إنه على كل شيء قدير .

٥٨٤ — عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر القرشي النحوي : من أهل قرطبة ، استوطن سَرَقُسْطة ؛ يُكْنَى . أبا محمد . وهو من جَلَّة أصحاب أبي عمر بن أبي الحباب وغيره .

وَكَانَ صَحِيحَ النُّقْلِ ، حَسَنَ الْخَطِّ ، مَلِيحَ التَّقْيِيدِ وَالضَّبْطِ . اسْتَوَظَنَ مَدِينَةَ سَرَ قُسْطَةَ وَقَرَأَ بِهَا الْعَرَبِيَّةَ . وَكَانَ يَعْرِفُ بِهَا بِالْقُرْشِيِّ وَيُقَاخِرُ بِخَطِّهِ .

٥٨٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذُنَيْنِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ بَهْلُولِ بْنِ اِزْرَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّدْفِيِّ — كَذَا قَرَأَتْ نَسْبَهُ بِخَطِّهِ . : وَهُوَ مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى ؛ : أَبُو مُحَمَّدٍ .

رَوَى بِيْلَدَهُ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَانَ ، وَعَنْ عَبْدِ دُوسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عِيشُونَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ ، وَشُكُورَ بْنَ خُبَيْبٍ ، وَفَتْحَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَتَمَامَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أُمِيَّةٍ وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ بَقْرَطِبَةَ : مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْرَجٍ ، وَعَبَّاسَ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَخَلْفَ بْنَ قَاسِمٍ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ .

وَكَتَبَ بِمَدِينَةِ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ يَنْقٍ ، وَأَبِي عُمرِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الزَّاهِدِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ خَلْفِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَأَبِي زَكْرِيَاءَ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ وَهْبِ بْنِ مَسْرُورٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَتَبَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ سَائِرِ رِجَالِ النُّفَرِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ مَعَ أَبِيهِ سَنَةَ إِحْدَ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةِ فَحُجَّ وَلَقِيَ بِمَكَّةَ أَبَا الْقَاسِمِ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّقَطِيِّ الْبَغْدَادِيَّ ، وَأَبَا الطَّاهِرِ الْعُجَيْنِيَّ وَأَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ . وَلَقِيَ بِمَصْرَ : أَبَا بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْمَهَنْدِسَ ، وَأَبَا الطَّيِّبِ بْنِ غُلْبُونِ الْمُقَرِّيَّ ، وَأَبَا إِسْحَاقَ التَّمَّارَ ، وَأَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ الْوَشَّاءِ ، وَأَبَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدِ الْحَافِظِ وَغَيْرِهِمْ . وَلَقِيَ بِالْقَيْرَوَانِ : أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدِ الْفَقِيهِ فَسَمِعَ مِنْهُ جُمْلَةً مِنْ تَوَالِفِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ سَائِرَهَا ، وَأَبَا جَعْفَرَ أَحْمَدَ بْنَ دَعْمُونِ بْنِ ثَابِتٍ وَغَيْرَهَا . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى طَلَيْطَلَةَ بِلَدِهِ فَرَوَى عَنْهُ أَهْلُهَا وَرَحَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنَ الْبِلَادِ .

وَكَانَ خَيْرًا فَاضِلًا ، زَاهِدًا عَابِدًا ، مُجْتَهِدًا دِينًا ، مُتَوَاضِعًا وَرِعًا ، سُنِّيًّا عَالِمًا عَامِلًا ، وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ مُجَابِبَ الدَّعْوَةِ . وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ الرِّوَايَةُ وَالتَّقْيِيدُ وَقِرَاءَةُ الْأَثَارِ وَالْعَمَلُ بِهَا . وَكَانَتْ جُلَّ كُتُبِهِ قَدْ نَسَخَهَا يَدُهُ ، وَكَانَ فِي رِوَايَتِهِ مَوْثُوقًا مُتَحَرِّيًا صَدُوقًا .

وكان قد التزم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وكان يتولى ذلك بنفسه ولا تأخذه في الله لومة لأثم . وآلف في هذا المعنى ديواناً وهو : كتاب الأمر والنهي .

وكان مهيباً مطاعاً محبوباً من جميع الناس لم يختلف انان في فضله . وكان الناس يتبركون ببقائه . وكان مواظباً على الصلاة بالجامع ، ولقد خرج إليه في بعض الليالي لصلاة العشاء حافياً في ليلة مطر . وكان يقرأ خلف الإمام فيما جهر فيه .

وذكر أنه كان يحصى ما كان يسوقه من كرمه ولو كان عنقوداً واحداً لإحصاء الزكاة . وكان يتولى عمل غنم كرمه بنفسه . وسمع عن بعض أصحابه الذين يختلفون إليه أنه يروى ديوان كذا بسند قريب . فقال له : أريد أن اسمعه منك . فاحضر الديوان وصار الشيخ بين يديه وسمعه منه . ذكر ذلك كله ابن مطاهر وقال : توفي : سنة أربع وعشرين وأربع مئة . وما رى على جنازة بطليطة ما رى على جنازته من ازدحام الناس عليه وتبركهم به رحمه الله .

وقال أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن البيرولة : كان أبو محمد بن دنين هذا شيخاً فاضلاً ، ورعاً صليباً في الدين ، كثير الصدقة يبايع الناس إذا ابتاع أعطى دراهم طيبة لا دلسة فيها ولا زائفة ، وإذا بايع اشترط مثل ذلك ، وإذا خدع فيها وردت عليه صرّها في خرقه ثم واسط بها القنطرة والقاها في غدير الوادي ويقول : هي أفضل من الصدقة بمثلها لو انها طيبة ، لقطع الردى والغش من أيدي المسلمين . كانت جل بضاعته قراءة كتب الزهد وروايتها وشئ من كتب الحديث ، ولم يكن له بالمسائل كبير علم .

٥٨٦ — عبد الله بن سعيد بن عبد الله الأموي ، يعرف : بابن الشقاق . من أهل قرطبة وكبير المفتين بها ؛ يسكني : أبا محمد .

روى عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن قاسم القلعي ، وعن أبي عمر أحمد بن عبد الملك الاشبيلي واختص به . وعن أبي محمد الأصملي وغيرهم . قال ابن متهدي :

كان أبو محمد هذا فقيهاً جليلاً ، أ حفظ أهل عصره للمسائل وأعرفهم بعقد الوثائق ، وحاز الرياسة بقرطبة في الشورى والفتيا ، وولى قضاء السكرور والرد بقرطبة والوزارة . وكان يقرئ الناس بالقراآت السبع ويضبطها ضبطاً عجيباً . أخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن النعمان المقرئ وبدأ بالاقراء ابن ثمان عشرة سنة : وكان بصيراً بالحساب والفروض والنحو مقدماً في ذلك أجمع إلا أن الفقه والفتيا فيه وعقد الوثائق كان أغلب عليه نفعه الله بذلك . ولد أبو محمد هذا سنة ست وأربعين وثلاث مائة .

قال ابن حبان : وتوفي رحمه الله ودفن عشي يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر رمضان سنة ست وعشرين وأربع مئة . وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله بمقبرة أم سلمة . وكانت سنه إحدى وثمانين سنة وشهرين . وزعموا أن سبب موته : أن عينه رمدت فأشير عليه بالفصد ففصد والوقت حمارة القيظ فأنهت قوته ، وفنيت رطوبته ، وتسكع في علته ثلاثاً ثم قضى نحبه رحمه الله .

٥٨٧ — عبد الله بن محمد بن معدان : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا بكر . صاحب الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ وكتب القاضي يونس بن عبد الله ومن قبله ، وأميئهم على تنفيذ الوصايا .

وكان يعقد الشروط ، وكان عفيفاً سمح الأخلاق ، مطلق البشر يقبل الهدية ويأبى الرشوة . وتوفي يوم الأحد لأربع عشرة ليلة خلت من ذى الحجة من سنة ست عشرة وأربع مئة . وصلى عليه القاضي يونس بن عبد الله وهو يومئذ أسن منه وشهده جمع الناس . ذكره ابن حبان .

٥٨٨ — عبد الله بن رضا بن خالد بن عبد الله بن رضا السكاتب : من أهل يابرة من الغرب — وهو من رهب الأخطل الشاعر — ؛ يُكنى : أبا محمد .

كَانَ : من أهل الأدب البارع والشعر الحسن وبلاغة اللسان ، والتصرف في العلوم ، أخذ عن أبي بكر الزبيدي ، وابن القوطية ، وابن أبي الحُبَاب وغيرهم . ذكره ابن خزرج وقال : تُوِّفِيَ بِإِشْبِيلِيَّةِ فِي عَقَبِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . ومولده سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٥٨٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ الْأُمَوِيُّ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ دَحْوْنٍ ، مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ ، وَأَبِي عُمَرَ الْإِشْبِيلِيِّ وَغَيْرِهِمَا مِنْ جَلَّةِ الْعُلَمَاءِ . وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ وَكِبَارِهِمْ ، عَارِفًا بِالْفُتُوْى ، حَافِظًا لِلرَّأْيِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَصْحَابِهِ ، عَارِفًا بِالشَّرْوَطِ وَعِلَالِهَا ، بَصِيرًا بِالْأَحْكَامِ مُشَاوِرًا فِيهَا . وَكَانَ صَاحِبًا لِلْفَقِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الشَّقَاقِ وَمَخْتَصَصًا بِصَحْبَتِهِ ، وَعَمْرٍ وَأَسَنَ وَانْتَفَعَ النَّاسُ بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ . قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ مَغِيْثٍ : تُوِّفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ دَحْوْنٍ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . زَادَ غَيْرُهُ فِي الْحَرَمِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لَسْتُ خَلَوْنَ مِنْهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ مَكِّي الْمَقْرِي .

٥٩٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ قَاسِمٍ الْقُضَاعِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَصَاحِبِهِ أَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ ذُنَيْنٍ ، وَالتَّبَرِيزِيَّ وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . وَأَخَذَ بِمَكَّةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَهْضَمٍ ، وَأَبِي ذَرِّهِرٍ . وَاسْمَعُ بِمُصَرِّ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ النَّحَّاسِ وَغَيْرِهِ . وَأَخَذَ بِالْقَيْرَوَانِ : عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَنَاسٍ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ : مِنَ الرِّوَاةِ الثَّقَاتِ الْأَخْيَارِ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ وَرَعًا فَاضِلًا عَفِيفًا خَيْرًا مُنْقَبِضًا مُتَعَاوِنًا سَالِمَ الصَّدْرِ ، وَكَانَ لَا يَبِيحُ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَمِّعَهُ شَيْئًا مِمَّا رَوَاهُ لَا لِيُزَامَهُ الْإِتْقَانُ . وَتُوِّفِيَ : سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةٍ . ذَكَرَ بَعْضُهُ ابْنَ مَطَاهِرٍ .

٥٩١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْعَامِلِيُّ الرَّبَاحِيُّ . قَدَّمَ طَلِيْطَلَةَ وَاسْتَوْطَنَهَا .

وكان : قد سمع من ابن أبي زمنين وغيره . ورحل حاكماً فسمع من ابن أبي زيد وغيره .

وَكَانَ : فَاضِلاً دِيناً ورعاً مُعْقِلاً مداوماً على صلاة الجماعة يُصَلِّي الصبح عند طلوع الفجر ، يَفْتَحُ لَهُ باب المسجد لصلاة الصبح ، ويغلق وراءه بعد صلاة العشاء . وكان إذا قرأ الحديث أو قرئ عليه يبكي ، وكان يُرَابِطُ في رمضان بحصن وُلَمَش . قال ابن مطاهر : تُوَفِّي سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة .

٥٩٢ — عبد الله بن عبيد الله بن الوليد بن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبدالعزيز بن عمرو بن عثمان بن محمد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط بن ^(١) أبان بن عامر بن أمية ابن عبد شمس المعيطي : من أهل قُرطبة ؛ يُكْنَى : أبا عبد الرحمن رَوَى عن أبي محمد الباجي وغيره .

وكان : من أهل النبل والذكاء والشرف ، وبويع له بالخلافة بشرق الأندلس وخطب له على المنابر الشرقية ، ثم خُلع وصار في آخر عمره إلى كُتامة وتُوَفِّي بها سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة .

وحكى ابن حيان : أن أبا محمد الباجي قال له ذات يوم : كَأَنِّي بك يا قريشي قد أُنْزِلَتْ فِتْنَةٌ ، وتقلدت إمارة ، إِلَّا أراك قليل المتعة بها فاستعذ بالله من شر ما أنت لاق . فوجم المعيطي مما قاله وقال له : من أين يقول الشيخ أيده الله هذا ؛ ويعلم الله بُعْدِي عنه ؟ ! فقال : من أصح طريق . (فقال له) : كنت أراك في نومي منامي توقد ناراً حطبتها زرجون لم تلبث أن خمدت فأولتها فتنة تقوم بها سريرة الخمود . وكذلك أحسب أمرك يكون فيها والله أعلم .

قال : فإظهار المعيطي الاستعاذة من ذلك ، وضرب الدهر من ضرباته إلى أن كان

(١) هذا وهم وصوابه : ابن أبي معيط أبان بن أبي عمرو بن أمية : من هامش المطبوع .

من أمر المعيطى ما ذكرناه . فصحت رؤيا الشيخ فيه بعد أربعين سنة .
وكان سبب هذا أن مجاهداً صاحب دانية قدم هذا المعيطى أن يكوى أمير المؤمنين
بعمله ، فبقي مدة يسيرة ثم خلعه مجاهد عن امرءة المؤمنين ونفاه من عمله وسار بأرض
كتامة لا يرفع للدنيا رأساً .

٥٩٣ — عبد الله بن أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب الماعزى الطائى
منها ؛ يُكنى : أبا بكر .

روى عن أبيه كثيراً من روايته وصحبه كثيراً ، وسمع أيضاً مع أبيه من جماعة من
شيوخه ، وقد أخذ عنه الناس ، وحدث عنه أبو الحسن على بن عبد الله الإلبى
المقرئ وغيره .

٥٩٤ — عبد الله بن يوسف بن ناصى بن يوسف بن أبيض الرهونى : من أهل
قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبي الحسن الأنطاكى ، وأبي بكر عباس بن أصبغ ، وأبي عبد الله محمد
ابن خليفة ، وخلف بن القاسم ، وأحمد بن فتح الرسان ، وأبي عمر الطائى وغيرهم .
ذكره ابن مهدي ، وقال : كان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً لا يقف بباب أحد ، ولا يزول
عن تأديبه بمسجد أبي خالد بالمدينة . وَكَانَ مُجَوِّدًا للقرآن ، قديم الطلب ، حسن الخلق
شديد الانقباض ، جيد العقل ، خاشعاً كثير البكاء ، متحريراً فيما يسمع محتفظاً به ، ورعاً
في دينه . وقرأ القرآن على أبي محمد مكى بن أبي طالب . وُلِدَ سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة .
قال أبو مروان الطبرى : وتوفي رحمه الله يوم الثلاثاء لتسع خلون من شهر رمضان
سنة خمس وثلاثين وأربع مئة . واختلط في آخر عمره فتترك الأخذ عنه . ذكر ذلك
أبن حيان .

٥٩٥ — عبد الله بن محمد بن زياد الأنصارى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .
وهو والد زياد بن عبد الله الخطيب .

كان من أهل الخَيْرِ والصَّلاحِ والصَّيانة . ومن أهل الكِتابة والنِّبَاهَةِ والبلاغة . وله في الترسيل كتاب سَمَاءُ البَغِيَةِ وهو جمع حسن . ثُمَّ تَخَلَّى عما كان بسبيله من الكِتابة ، ولزم النسك والعبادة ، وَرَفَضَ الدُّنْيَا إلى أَنْ تُوفِيَ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ . وَكَانَ قَدْ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمرِهِ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ . وَكَانَ جَاراً لِأَبِي مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعِ الْمُتَقَدِّمِ قَبْلَهُ وَمُهَاجِراً لَهُ لَا يَصِلِي وَرَاءَهُ فِي مَسْجِدِهِ . ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ .

٥٩٦ — عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن القَيْسِي ؛ المعروف . بابن الجَلْيَارِ . من أهل قرطبة ، يُكْنَى : أبا محمد .

له رَوَايَةٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَمَنِينَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَمَكِيِّ الْمَقْرِي ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْوَهْرَانِيِّ ، وَحَامِدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَقْرِي وغيرهم . وَكَتَبَ بِحُطَّةٍ عِلْماً وَرَوَاهُ . وَعُنِيَ بِالشُّرُوطِ وَجَلَسَ لِعَقْدِهَا بَيْنَ النَّاسِ بِجُوفَى الْجَامِعِ .

ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ بِصُحْبَةِ السُّلْطَانِ وَالدَّخُولِ فِيهَا لَا يَعْنيهِ فَتَكَرَّرَ إِلَى أَهْلِ قُرْطُبَةَ وَخَرَجَ عَنْهُمْ إِلَى مَالِقَةِ وَمَسْكَنَهَا إِلَى أَنْ تُوفِيَ بِهَا فِي آخِرِ ربيع الأول من سنة ست وثلثين وأربع مئة .

٥٩٧ — عبد الله بن سعيد بن لُبَّاجِ الْأُمَوِيِّ الشَّنْجِيَالِيِّ الطَّوِيلِ الْجَوَارِ بِمَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ . سَكَنَ قُرْطُبَةَ وَغَيْرَهَا ؛ يُكْنَى أبا محمد ^(١) .

سَمِعَ بِقُرْطُبَةَ قَبْلَ رَحْلَتِهِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ بَثْرَى ، وَأَبِي عُمَرَ الظَّالِمَنكِ وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فَسَمِعَ بِمَكَّةَ : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ السَّقَطِيِّ ^(٢) ، وَأَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ فِرَاسٍ

(١) رابط أبو محمد هذا يبطليوس ، ومرجيق ، وشلب . ورباط الريحانة من عمل شلب . وروى عنه بتلك الجهات وكان له فرس يسميه مرزوق فيقول له وبجريدة على ناصيته يامرزوق رزقني الله عليك الشهادة . ه طره من خط ش .) . من هامش الأصل المصور المعتمد .

(٢) بالمطبوع: السقي .

العقبسى ، وأبى الحسن بن جهم . وصحب بها أبا ذر عبد بن أحمد الهروى الحافظ ، واختص به وأكثر عنه . ولقى أبا سعيد السجزي فسمع عنه صحيح مسلم ، ولقى بأسعد^(١) الواعظ صاحب كتاب شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم فسمع منه كتابه هذا ، وأبا الحسين^(٢) يحيى بن نجاح صاحب كتاب سبل الخيرات فحمله عنه . وجماعة سواهم سمع منهم . وكتب الحديث عنهم ، وسمع بمصر : من أبى محمد بن الوليد وغيره .

قال أبو المطرف عبد الرحمن بن الطيطلى : كان أبو محمد هذا خيراً عاقلاً ، حليماً جواداً ، زاهداً متبذلاً ، منقطعاً إلى ربه منفرداً به . رحل إلى مكة وجاور بها أعواماً . حكى عنه أنه كان يسرد الصوم فإذا أراد أن يغوط خرج من الحرم إلى الحل ففضى حاجته ثم انصرف إلى الحرم تعظيماً له . رضى الله عنه .

وقرأت بخط شيخنا أبى محمد بن عتاب قال : قرأت بخط أبى القاسم حاتم بن محمد : أخبرنى أبو محمد عبد الله بن سعيد الشننجيالى الجاور : أن أبا بكر الجلاء^(٣) أقام بالحرم أربعين عاماً لم يقض فيه حاجة الانسان تعظيماً للحرم .

وقرأت بخط أبى الحسن الإلبيرى المقرئ قال : كان أبو محمد هذا فاضلاً ، ورعاً كريماً لم تسكن للدنيا عنده قيمة ولا قدر ، وكان كثيراً ما يكتحل بالأثمى ويجلس للسمع متحبباً ، وربما عقد حبوته بطرف ردايه . وقرأت بخط أبى حيان قال : كان أبو محمد يؤالى الا كتحال بالأثمى ويحض عليه فقال ما يرى الا محشوء العين به . ويقول كثيراً لا تمنعوا العين قوتها فتمنعكم ضوؤها .

وقرأت بخط أبى مروان الطنبى : رحل أبو محمد الشننجيالى رحمه الله سنة إحدى

(١) بالمطبوع : سعيد . (٢) بالمطبوع : الحسن .

(٣) بالمطبوع : ابن الجلاء .

وتسعين وثلاث مائة إلى المشرق وحبج رحمه حجّة الفريضة عن نفسه وأتبعها خمسا وثلاثين حجّة ، وزار مع كل حجّة زورتين فكلمت له اثنتان وسبعون زورة .

ورجع إلى الأندلس في سنة ثلاثين وأربع مئة . ولحق بِقُرْطُبة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت للحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة . فقرأ عليه مسند مسلم بن الحجاج الصحيح في نحو جمعة بجامع قرطبة في مواعدين طويلين حفيين كل يوم موعد غدوة ، وموعد عشية . وخرّج عن قرطبة يوم الثلاثاء ست خلون لصفر بعده بنية الرباط بنو آحى الغرب فتصرف في مغيبة عن قرطبة فيما خرج له إلى أن قدم قرطبة التقدمة الثانية في عقب جمادى الأول سنة ست وثلاثين وأربع مئة ، وتصرف قليلا وبه وهن السفر واعتلّ في دار بعض اخوانه إلى أن توفّي بها ليلة السبت لاربع خلون من رجب من سنة ست وثلاثين وأربع مئة . ودفن رضى الله عنه يوم السبت المذكور بالرّبع بقبلي قرطبة عند قبر أصبغ بن مالك رحمه الله في يوم غزير الغيث دائم المطر . وصلى عليه الحاكم أبو علي بن ذكوان .

٥٩٨ — عبد الله بن محمد بن ثوابة الأحمي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنّى : أبا محمد . له رحلة إلى المشرق أخذ فيها بمكة عن أبي ذر الهروي وغيره ، وله سماع قديم ببلده . وتوفّي لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة ، وقد قارب المائة . ذكره ابن خزرج .

٥٩٩ — عبد الله بن خلوف بن موسى الزواغي يُعرف : بابن أبي العظام : من أهل بجانة صاحب صلاة الفريضة وأحكام الجهة بها - ؛ يُكنّى أبا محمد .

كان : من أهل التلاوة والاجتهاد في العبادة من عباد الله الصالحين . توفّي ليلة الخميس لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة . ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر ، وصلى عليه القاسم أبو الوليد الزبيدي .

٦٠٠ — عبد الله بن هارون الأصبحي : من أهل لاردة ؛ يُكنّى : أبا محمد .

ذكره الحميدى وقال : فقيه أديب شاعر زاهد متصاون من أهل العلم . ذكره لى أبو الحسن على بن أحمد العائذى وأنشد له أشعاراً أنشده إياها ومنها : —

كَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ شَهْدَهُ حَتَّى بَلَوْتُ الْمَرَّ مِنْ أَخْلَاقِهِ
كَالْمَلْحِ يَحْسَبُ سُكْرًا فِي لَوْنِهِ وَبَجَسَهُ وَيَحُولُ عِنْدَ مَذَاقِهِ
٦٠١ — عبد الله بن أحمد بن خلف المَعَاوِرِي : من أهل طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ يَعِيشَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ يُبْصِرُ الْوَنَائِقَ وَيَعْقِدُهَا وَلَا يَأْخُذُ
عَلَيْهَا أَجْرًا ، وَكَانَتْ فِيهِ شَرِيسَةٌ وَسُوءُ خَلْقٍ ، اسْتَشْهَدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .
ذَكَرَهُ أَبُو مُطَاهِرٍ .

٦٠٢ — عبد الله بن عثمان بن مَرْوَانَ الْعُمَرِيُّ الْبَطْلِيُّوسِي ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .
ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ فِيهِ : نَحْوَى فَقِيهٌ شَاعِرٌ قَرَأْتُ عَلَيْهِ الْأَدَبَ مَاتَ قَرِيبًا مِنْ
سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . (قال) : وَمِمَّا أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ : —

عَرَفْتُ مَكَاتِي : فَسَبَّتَ عِرْضِي ؛ وَلَوْ أَنِّي عَافَيْتُكُمْ سَبَبْتُ
وَلَكِنْ لَمْ أَجِدْ لَكُمْ سُمُورًا إِلَى أَكْرُومَةٍ ؛ فَلِذَا سَكْتُ
٦٠٣ — عبد الله بن محمد بن عبد الله الْجَدَلِي : صَاحِبُ الصَّلَاةِ بِجَامِعِ الْمَرْيَةِ
وَالْخُطْبَةِ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الزَّفْتِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ لَقِيَ فِيهَا أَبَا الْحَسَنِ الْقَاسِمِي ، وَأَخَذَ عَنْهُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ ، وَأَبَا
الْحَسَنِ ابْنَ فَرَّاسٍ . وَكَانَ صَاحِبًا لِحَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ هُنَالِكَ . وَكَانَ رَجُلًا فَاضِلًا . وَتَوَفَّى لَيْلَةَ
الْاِثْنَيْنِ لِسِتِّ بَقِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي الشَّرِيعَةِ الْقَدِيمَةِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَبُو الْوَلِيدِ الزَّيْدِيُّ . وَكَانَ
مَوْلَدَهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٠٤ — عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن مسعود الجذامي المعروف : باليزلياني . سكن إشبيلية ، يُكنى أبا محمد .

كان : من أهل الأدب والشعر والترسيل ، واللغة والخبر متفهماً في العلم . أخذ الأدب عن أبي الفتح الجرجاني وجماعة سواه . وكان ثقةً صدوقاً . ذكره أبو محمد ابن خزرج وروى عنه كثيراً وقال : توفي بإشبيلية سنة خمس وأربعين وأربع مئة ومولده^(١) في صفر سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة .

٦٠٥ — عبد الله بن الوليد بن سعد بن بكر الأنصاري : من أهل قرمونة ، من قرية منها يُقال لها شتيقش — سكن مصر واستوطنها — ؛ يُكنى : أبا محمد .

سمع بقرطبة قديماً من أبي القاسم إسماعيل بن إسحاق الطحان وغيره . ورحل إلى المشرق سنة أربع وثمانين وثلاث مئة فأخذ في طريقه بالقيروان : عن أبي محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبي الحسن القابسي ، وأبي جعفر أحمد بن دحون بن ثابت وغيرهم . وحج وأخذ بمكة : عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي كثيراً ، وعن أبي العباس أحمد بن بُندار الرّازي ، وأبي الحسن بن صخر القاضي وغيرهم .

واستوطن مصر وحديث عن جماعة من أهلها وحديث بها ، وكان ثقة فيما رواه ، ثبتاً ديناً فاضلاً ، حافظاً للرأي ، مالكي المذهب وطال عمره . وروى عنه جماعة من علماء الأندلس ، وخرج من مصر إلى الشام في ربيع سنة سبع وأربعين وأربع مئة ، وتوفي بالشام في شهر رمضان من سنة ثمان وأربعين وأربع مئة . قرأت ذلك بخط أبي مروان الطنبلي . قال غيره : ومولده سنة ستين وثلاث مئة .

٦٠٦ — عبد الله بن أحمد بن عبد الملك بن هشام ؛ يعرف : بابن المكوي : من

(١) هذا : إلى ثلاث مئة خلا منها المطبوع .

أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . وهو ولدُ أبي عمر الأشبيلي الفقيه كبير المفتين بقرطبة أيام الجماعة .

لهُ سماع من أبي محمد بن أسد : سَمِعَ مِنْهُ صحيح البخارى ؛ وسمع من أبي القاسم الهمداني وغيرها . واستقضاها أبو الحزم بن جهور بقرطبة بعد أبي بكر بن ذكوان ، ولم يكن من القضاء في وِزْدٍ ، ولا صَدْرٍ لقلّة علمه ومعرفة ، وإنما كانت أثره بها لا حقيقة ، ثمّ صرفه ابنه أبو الوليد محمد بن جهور عن ذلك يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر ربيع الأول سنة خمس وثلاثين وأربع مئة . وبقي حَامِلاً معطلاً وركبته علة ذبول صعبة تردّد فيها إلى أن توفّي من علمته تلك فدفن بمقبرة أم سامة عشي يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى من سنة ثمان وأربعين وأربع مئة بالصّيلم المشهورة بالأندلس فشاهده جمعُ الناس واثنو عليه بالعمّة والصيانة . وكان سنة السبعين أو دونها ، وكانت مُدّة عمله في القضاء ثلاث سنين وشهرين واثني عشر يوماً .

٦٠٧ — عبد الله بن عبد الرحمن بن مُعافى : من أهل شاطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . رَوَى عن أبي عبد الله بن الفخار ، وأبي القاسم البريلي ، وأبي عمر بن عبد البر . وله رحلة إلى المشرق حجّ فيها وصحب العلماء . أخذ الناس عنه وتوفّي : سنة أربع وخمسين وأربع مئة وله ثلاثة وخمسون عاماً ذكره المقرئ . قال غيره : توفّي ابن مُعافى لثلاث بقين من شعبان سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة . ومولده عام خمسة وتسعين وثلاث مائة . وتولّى غسله والصلاة عليه أبو محمد بن مَفُوز الزاهد .

٦٠٨ — عبد الله بن سَعِيد بن أحمد بن هشام الرعيّني — سكن إشبيلية — ويعرف : بابن المأمون .

كان شَيْخاً صالحاً من أهل التلاوة ، وله حظ صالح من العلم وسماع من عدة من الشيوخ بالشرق وغيره منهم : أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد اللبّيدي ونظراؤه . وكتب

عنه ابن خزرج وقال : أجاز لي ما رواه في ربيع الأول من سنة أربع وخمسين وأربع مئة .

٦٠٩ — عبد الله بن موسى بن سعيد الأنصاري ، يعرف بالشارقي : من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن القاضي بقرطبة يونس بن عبد الله ، وأبي محمد بن دحون ، وأبي علي الحداد ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي عمر بن سُمَيْق ، وأبي محمد الشننجيالي ، وأبي عمرو السفاقي ، وأبي محمد بن عباس الخطيب وجماعة سواهم .
ورحل إلى المشرق وَحَجَّ^(١) وسمع في رحلته من أبي إسحاق الشيرازي الفقيه وغيره وانصرف إلى طليطلة واستوطنها .

وكان : من خيار المسلمين ومن انقطع إلى الله عز وجل ورفض الدنيا ، ونجرت إلى أعمال الآخرة مجتهداً في ذلك بلا أهل ولا ولد . لم يُبَاشِر محرماً إلى أن مات على أقوم طريقة . وكان حسن الإدراك جيد التلقين ، حَصِيفَ العقل ، نَقَى القريحة مع الصلاة الطويلة والصيام الدائم ، ولزوم المسجد الجامع . كانت له فيه مجالس كثيرة يعلم الناس أمرَ وضوءهم وصلاتهم وجميع ما افترض الله عليهم . وكان حسن الخلق صابراً لمن جفى عليه ، متواضعاً ، بَدَّ الهيئة ، دمثاً طاهراً قريباً من الناس ، قليل المال ، صابراً قانعاً راضياً باليسير من المطعم والملبس ، وأشير عليه بأن يفرض له في الجامع فأبى من ذلك . وكان آخر عمره قد عزم على الرحلة إلى الحج ، فأرسل فيه القاضي أبو زيد بن الحشأ وقال له : تقدمت لك رحلة ؟ فقال : نعم . وقد حججتُ إن شاء الله . فقال له : هذه نافلة ولا سبيل لك إلى ذلك ، والذي أنت فيه آكد . ومنعه عن الخروج من طليطلة فمكث فيها إن أن توفي سنة ست وخمسين وأربع مئة . ذكره ابن مطاهر .

(١) هذا: إلى وغيره خلا منه الصور المعتمد عليه ، ومشبوت في المطبوع

زاد غيره : كانت وفاته منسلخ شوال من العام واحتفل الناس لجنائزته .

٦١٠ — عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى - ولد الحافظ
أبى عمر بن عبد البر - سكن مع أبيه بلنسية وغيرها - ؛ يُكْنَى : أباً محمد وأصله
من قُرطبة .

روى عن أبيه ، وعن أبى سعيد الجعفرى ، وأبى العباس المهدوى وغيرهم . ذكره
الحُميدى وقال : كان : من أهل الأدب البارع ، والبلاغة الرائعة ، والتقدم فى العلم
والذكاء . مات بعد الخمسين وأربع مئة . وقد دَوَّن الناس رسائله ، وأنشدنى له بعض
أهل بلادنا .

لَا تُكْثِرَنَّ تَأْمُلًا وَاحْبَسْ عَيْنَكَ طَرْفَكَ
فَلَرُبَّمَا أُرْسَتْ لِمَتُهُ فَرَمَاكَ فِي مَيْدَانِ حَتَفِكَ

قال لى بعض أصحابنا توفى : سنة ثمان وخمسين وأربع مئة . وصلى عليه
القُطَيْبِى الزَّاهِد .

٦١١ — عبد الله بن سيد العبدري ، يُعرف : بابن سِرْحَان ، من أهل مُرسية ؛
يُكْنَى : أباً محمد .

روى عن أبى الوليد بن مِيقَل وغيره . وكان يُتَقَنُّ عقد الشروط ويعرف علماً .
وله كتاب فيها سماه المقيد قد عوّل الناس عليه ، وله كتاب حسن فى شرحه . روى
عنه أبو عبد الله محمد بن يحيى التدميرى وغيره .

٦١٢ — عبد الله بن سليمان المعافى ؛ يعرف بابن المؤذن : من أهل طَلَيْطَلَة ؛
يُكْنَى : أباً محمد .

روى عن أبى عمر الطائىكى وغيره . وكان : من أهل العلم والفضل والخير ، وكان
الأغلب عليه الحديث والآثار والآداب والقراءات . وكان كثير الكتب جلها بخطه .

وكان يلتزم بيته ، وكان لا يخرج منه إلا في يوم الجمعة لصلاته أو لباديته . وكان ضرورة لم يتزوج قط ولا تسرى . سمع الناس منه . وتوفي : سنة ستين وأربع مئة . ذكره ابن مطاهر .

٦١٣ — عبد الله بن سعيد بن هارون : من أهل مرسية ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى عن أبي عمر الطائفي ، وأبي الوليد بن ميقل وغيرها . وكان خطيباً بالمسجد الجامع . وتوفي : سنة إحدى وستين وأربع مئة . ذكر وفاته ابن مدير .

٦١٤ — عبد الله بن محمد بن سعيد الأموي ، يعرف : بالبشكلازي — وبشكلاز قرية من قرى حيان سكن قرطبة — ؛ يُكنى : أبا محمد .

روى بقرطبة عن أبي محمد الأصيلي ، وأبي حفص بن نابل ، وأبي عثمان بن القزّار وأحمد بن فتح الرّسان وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حيوة ، وأبي القاسم الوهراني ، وأبي بكر التجيبي ، وخلف بن يحيى الطليطلي ، وأبي عمرو السفاقي وغيرهم . وكان ثقةً فيما رواه . ثبتاً فيه ، شافعي المذهب .

قال لي أبو محمد بن عتاب : كان أبو محمد هذا اماماً بمسجد يوسف بن بسيل برحبة ابن درهمين . روى عنه أبو علي الغساني وغيره من جلة الشيوخ . وأخبرنا عنه أبو القاسم بن صواب بجميع ما رواه أجاز له ذلك بخطه . وتوفي رحمه الله ودفن يوم السبت السادس عشر من شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربع مئة . ودفن بالرّبض وصلى عليه أبو عبد الرحمن العقيلي . وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاث مائة . وكان شيخاً صالحاً . ذكره ابن حيان .

٦١٥ — عبد الله بن فتوح بن موسى بن أبي الفتح بن عبد الواحد الفهري : من أهل البوننت ؛ يُكنى : أبا محمد .

كان : من أهل المعرفة والحفظ والعلم والفهم . وله كتاب حسن في الوثائق

والأحكام. وهو كتاب مفيد، واختصر أيضاً المستخرجة وغيرها. وكانت عنده رواية عن أبيه وغيره.

وتُوفِّي لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وأربع مئة.

٦١٦ — عبد الله بن محمد بن عباس، يعرف: بابن الدبّاغ: من أهل قُرْطُبَة؛ يُكْنَى: أبا محمد.

رَوَى عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرئ، وأبي علي الحدّاد، وأبي عبد الله ابن عابد.

وسمع من أبي عبد الله بن عتاب كثيراً. وكان مشاوراً في الأحكام بقُرْطُبَة. ديناً فاضلاً، ورعاً^(١). وكان صاحباً للفقهاء أبي عبد الله بن فرّج، ومُفتياً معه، وتُوفِّي يوم الخميس لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وأربع مئة فيما أخبرني أبو جعفر الفقيه، ثم قرأته بخط ابن سهل القاضي.

٦١٧ — عبد الله بن محمد بن جُماهر الحَجَزِي: من أهل طَلَيْطَلَة؛ يُكْنَى: أبا محمد.

رَوَى عن أبيه وعن أبي عبد الله بن الفخّار وغيرها. ورحل حاجاً فروى عن أبي ذر وغيره.

وكان له حظ وافر من الفرائض والحساب وأُفْتِيَ النَّاسَ. وتُوفِّي: سنة ثلاث وستين وأربع مئة. ذكره ابن مطاهر.

٦١٨ — عبد الله بن علي بن أبي الأزهر الغانقي: طَلَيْطَلِي سكن المريّة؛ يُكْنَى: أبا بكر.

(١) في المطبوع: ورعاً ناسكاً.

رَحْلٌ وَحَجٌّ وَلَقِيَ أَبَا ذَرِّ الْمُرَوِّى ، وَأَبَا بَكْرَ الْمُطَوَّعَى وَغَيْرَهُمَا ، وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَاخْتَارُوا أَنْ يَقْسَمُوا بِعَبْدِهِ ؛ وَأَنْ يَزِيلَ اسْمُهُ مِنْ اسْمِ خَالِقِهِ جُلٍّ وَعَزٍّ تَشْبِيهًا بِأَبِي ذَرِّ عَبْدِ بْنِ أَحْمَدَ شَيْخِهِ وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ صَوَابًا مِنْ فَعْلِهِ . وَتُوفِّيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

٦١٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ بْنُ حَرْبٍ التَّيْمِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ : أَصْلُهُ مِنْ قَلْعَةِ رَبَاحٍ فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ . سَكَنَ مَضَرَ ؛ يُسَكِّنِي : أَبُو مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ . وَرَحَلَ إِلَى الشَّرْقِ وَحَجَّ وَلَقِيَ بِمَضَرَ : أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْأَنْدَلُسِيِّ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَيْنِيِّ وَجَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالِ الْمَشْرِقِ . لَقِيَهِ هُنَاكَ أَبُو بَكْرٌ جَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَرَوَى عَنْهُ ، وَذَكَرَ أَنْ أَصْلَهُ مِنْ طُلَيْطَلَةَ ، وَكَانَتْ لَهُ عَنَاءَةٌ وَرَوَايَةٌ . وَكَانَ عِنْدَهُ أَدَبٌ وَحَلَاوَةٌ . وَكَانَ مُشَارِكًا لِمَنْ قَدَّمَ عَلَيْهِ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ، كَثِيرَ الْمَبَرَّةِ بِهِمْ قَاضِيًا لِحَوَائِجِهِمْ .

قَالَ لِي شَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ : سَمِعْتُ الْمُقْرِيَّ أَبَا الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يُنْفِئُنِي عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ هَذَا وَيَرْفَعُ بِذِكْرِهِ وَقَالَ سَمِعْتُهُ بِمَضَرَ يَنْشُدُ :

بَصْرَى فَاتِكَ وَطَرْفَى عَقِيفٌ عَنْ حَلَالٍ وَعَنْ حَرَامٍ ضَعِيفٌ
فَوْحَقَ الْقُرَانِ إِنِّي لَعَفٌ غَيْرُ أَنِّي لِلْغَانِيَاتِ أَلُوفٌ

وَكَانَ وَفَاتِهِ بِمَضَرَ فِي نَحْوِ السِّتِينَ وَالْأَرْبَعَ مِائَةَ .

٦٢٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَرِيفِ بْنِ سَعْدٍ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ . وَهُوَ وَالِدُ شَيْخِنَا أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ .

رَوَى بِقُرْطُبَةَ عَنْ الْقَاضِيِ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَنْ الْقَاضِيِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي مَرْوَانَ الطَّبْنِيَّ وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَأَبِي عُمَرَ ابْنَ الْحِذَاءِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَتْ لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجٌّ فِيهَا وَلَقِيَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ الْوَلِيدِ بِمَضَرَ فَأَخَذَ عَنْهُ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةَ . وَاسْتَجَازَهُ لِابْنِهِ أَبِي الْوَلِيدِ شَيْخِنَا فَأَجَازَهُ .

وكان كثير السماع على الشيوخ والتكرر عليهم والإختلاف إليهم . وتوفى بشريطش رحمه الله سمعت ابنه يذكر ذلك ^(١) .

٦٢١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ، يعرف : بابن النّباهي ^(٢) من أهل مالقة ؛ يُكنى :
أبا محمد .

أخذ عن أبي القاسم بن الإفليل كثيراً وكان عالماً بالآداب واللغات والأشعار .
وله رد على أبي محمد بن حزم فيما انتقده على ابن الإفليل في شرحه لشعر المتنبي .
أخذ عنه أبو عبد الله محمد بن سليمان الأديب شيخنا رحمه الله .

٦٢٢ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُعِطِيُّ : من أهل قرطبة ؛ يُكنى أبا محمد .

صحّب أبا عبد الله بن عتاب واختصّ به وأخذ عن غيره . وأجاز له أبو ذر الهروي ما رواه . وكان رجلاً فاضلاً ديناً ، شهر بالخير والفضل والدين . وكان مشاركاً للناس في حوائجهم ومهماتهم . وتوفى في شهر رمضان سنة تسع وستين وأربع مئة .
٦٢٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُفَوِّزٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَفَوِّزٍ الْمُقَافِرِي : من أهل شاطبة ؛ يُكنى :
أبا محمد .

روى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً ، ثم زهد فيه لصحبته السلطان ، وعن أبي بكر بن صاحب الأخبّاس ، وأبي تمام القطيني ، وأبي العباس العنّدرى وغيرهم .
وكان : من أهل العلم والفهم والصلاح والورع والزهد مشهوراً بذلك كله . وتوفى :
سنة خمس وسبعين وأربع مئة . ذكره ابن مدير .

٦٢٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الْحِمَيْرِي : من أهل إشبيلية .

(١) بلغت القراءة : كتبه محمد بن القادري . من هامش الأصل المصور للمعتمد .
(٢) صوابه : البناهي ويتهم بمالقة مشهور . قاله : ابن دحية والحسين . من هامش
الأصل المصور للمعتمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَاجِي . وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا بَيْلَدَهُ . وَتُوفِّيَ :
سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مُدِيرٍ .

٦٢٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَزْرَجَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَارِثِ
الِدَاخِلِ بِالْأَنْدَلُسِ . نَحَى النَّسَبَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِي ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْمُرْشَانِي ، وَأَبِي الْفَتْوحِ
الْجُرْجَانِي ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِي ، وَأَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَالتَّبْرِيزِي ، وَأَبِي بَكْرٍ الْمِيرَانِي ،
وَأَبِي بَكْرٍ زُهْرٍ ، وَالتَّيْنَانِي وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ . وَعَدَّةُ شُيُوخِهِ الَّذِينَ أَخَذَ عَنْهُمْ مِائَتَانِ وَخَمْسَةٌ
وَسِتُّونَ رَجُلًا وَأَمْرَاتَانِ بِالْأَنْدَلُسِ . وَكَتَبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ ، وَكَانَتْ لَهُ
عِنَايَةٌ كَامِلَةٌ بِالْعِلْمِ وَتَقْيِيدُهُ وَرَوَايَتُهُ وَجَمْعُهُ . وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ فِي وَقْتِهِ مُشَاوِرًا فِي الْأَحْكَامِ
يُحَضِّرُهُ ، ثِقَةً فِي رَوَايَتِهِ ، سَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ كَثِيرًا . وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيُّ
الْمَقْرِي وَغَيْرُهُ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ مِنْ شُيُوخِنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ يَرْبُوعَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ شُرَيْحُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَغَيْرُهُمَا .
وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْ كَلَامِهِ عَلَى أَسْمَاءِ شُيُوخِهِ فِي هَذَا الْجَمْعِ كَثِيرًا مِمَّا نَسَبْنَاهُ إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو مُدِيرٍ :
وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ بِإِشْبِيلِيَّةِ . زَادَ غَيْرُهُ فِي شَوَّالٍ مِنَ الْعَامِ ،
وَمَوْلَدُهُ فِيمَا قَرَأْتُهُ بِخَطِّهِ فِي جِهَادِي الْأُولَى سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٦٢٦ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاجِي
الْأَخْمِي : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَاجِي . وَكَانَ فَقِيهًا فَاضِلًا . أَخْبَرَنَا عَنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا .
وَتُوفِّيَ فِي رَمَضَانَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَ وَفَاتُهُ أَبُو مُدِيرٍ .

٦٢٧ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، يَعْرِفُ : بَابُ الْأَدِيبِ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الصَّاحِبِينَ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ مَيْمُونٍ ، وَعَبْدُوسَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْخَشَنِيَّ ، وَأَبِي الْمَطَرِ بْنِ دُنَيْنٍ ، وَأَبْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنَ الرَّحْوِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي عُمَرَ يَوْسُفَ بْنَ خَضِرٍ وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ الْبِرَازِيِّ كِتَابَهُ فِي اخْتِصَارِ الْمَدَوْنَةِ . وَعَمَرُ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا عُمَرَاً كَثِيراً ، وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ . وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ بَعْضُ شُيُوخِنَا بِمَا رَوَاهُ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَشْرِ الثَّمَانِينَ وَالْأَرْبَعِ مِثَّةً .

٦٢٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَرَجِ بْنِ غَزَلُونِ الْيَحْصَبِيِّ : يُعْرِفُ ، بَابُ الْعَسَّالِ مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَابْنَ شَقِّ اللَّيْلِ ، وَابْنَ أَرْفَعِ رَأْسُهُ . وَأَخَذَ عَنْ أَبِيهِ فَرَجِ بْنِ غَزَلُونِ ، وَالْقَاضِي أَبِي زَيْدٍ الْحِشَا وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مُتَفَنًّا فَصِيحًا لَسِنًا ، وَكَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ حِفْظُ الْحَدِيثِ وَالْإِنْجَاءِ وَاللُّغَةِ وَالْأَدَابِ . وَكَانَ عَارِفًا بِالتَّفْسِيرِ ، شَاعِرًا مَفْلِقًا ، وَكَانَ سُنِّيًّا ، وَكَانَ لَهُ مَجْلِسٌ حَقْلٍ يُقْرَأُ عَلَيْهِ فِيهِ التَّفْسِيرُ . وَكَانَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ وَيَنْصَحُ مَنْ حَفِظَهُ أَحَادِيثَ كَثِيرَةً . وَكَانَ مُنْقَبِضًا ، مُتَصَاوِنًا يَلْزِمُ بَيْتَهُ . ذَكَرَهُ ابْنُ مُطَاطِرٍ .

وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا . وَتُوفِّيَ : سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِثَّةً وَقَدْ نِيفَ عَلَى الثَّمَانِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَكَانَ قَدْ اسْتَقْفَى بِطَلْبِهَا بَعْدَ أَبِي الْوَلِيدِ الْوَقْشِيِّ قَدِيمًا .

٦٢٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلٍ بْنِ يَوْسُفَ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَأَبِي عَمْرِو الطَّلَهَانِكِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ : وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَأَخَذَ بِالْقَيْرَوَانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْأُبِّي .

وكان : ضابطاً للقراءات وطرقها ، عارفاً بها . أخذ الناس عنه .
وسمعتُ شيخنا أبا بحر يعظمه ويذكر أنه أخذ عنه . وتوفّي رحمه الله برُندة من
نظر قرطبة سنة ثمانين وأربع مئة .

٦٣٠ — عبد الله بن أبي المطرف : من أهل بجاية ؛ يُكنّى : أبا محمد . ويعرف ،
بأبن قبّال .

كان : من أهل العلم والحجّ والدراية والصّلاح والرواية . وتوفّي : سنة إحدى وثمانين
وأربع مئة . ذكره ابن مُدير .

٦٣١ — عَبْدُ اللَّهِ بن عُمر بن محمد ، المعروف : بأبن الخراز : من أهل بطليوس ؛
يُكنّى : أبا محمد .

روى عن أبي عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ورحل إليه ، وأخذ عن أبي بكر
أبن الغراب .

وكان : من أهل العلم والمعرفة والفهم والمشاركة في فنون العلم . وكان عينا من عيون
بلده في العمل والفضل معظماً عندهم .

وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتاب يذكر أنه صحبه عند أبيه ، ويصفه بالنبل والذكاء
والمعرفة . وتوفّي رحمه الله في السجن ببلده سنة سبع وثمانين وأربع مئة .

٦٣٢ — عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري : من أهل شلطيّش . سكن
قرطبة ؛ يُكنّى : أبا عبيد .

روى عن أبي مروان بن حيان ، وأبي بكر المصنف ، وأبي العباس العذري سمع
منه بالمرّية ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر الحافظ وغيره .

وكان : من أهل اللغة والآداب الواسعة والمعرفة بمعاني الأشعار والغريب والأنساب
والأخبار مُتقناً لما قيّده ، ضابطاً لما كتبه ، جميل الكتب متهمياً بها ، كان يُمسكها

في سبأى الشرب وغيرها إكراماً لها وصيانة . وجمع كتاباً في أعلام نبوة نبيينا عليه السلام . أخذته الناس عنه إلى غير ذلك من تواليفه . وتوفي رحمه الله في شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة . ودفن بمقبرة أم سلمة .

٦٣٣ — عبد الله بن حيان بن فرحون بن علم بن عبد الله بن موسى بن مالك بن حمدون بن حيان الأنصارى الأروشى^(١) . سكن بلنسية ؛ يُكنى : أبا محمد .

سمع من أبي عمر بن عبد البر كثيراً ، وأبي عمرو عثمان بن أبي بكر السفاحسى ، وأبي القاسم الإفليلي ، وأبي الفضل البغدادى وغيرهم .

وكانت له همة عالية في اقتناء الكتب وجمعها . جمع من ذلك شيئاً عظيماً . وتوفي في النصف من شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة . ذكره : أبو محمد الرشاطى وكتب به إلى .

٦٣٤ — عبد الله بن محمد بن أحمد بن العربى المعافى : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا محمد . وهو والد شيخنا القاضى الإمام أبى بكر بن العربى .

سمع ببلده : من أبى عبد الله محمد بن أحمد بن منظور ، ومن القاضى أبى بكر بن ابن منظور ، وأبى محمد بن خزرج .

وسمع بقرطبة : من أبى عبد الله محمد بن عتاب الفقيه ، وأبى مروان عبد الملك بن ميراج ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ما رواه .

ورحل إلى المشرق مع ابنه أبى بكر في صدر سنة خمس وثمانين وحج وسمع بالشام ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، من شيوخ عدة . وشارك ابنه في السماع هنالك ، وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه .

(١) أروش : مدينة من كورة باجة غرب الأندلس . من هامش الأصل المعتمد عليه .

وكان : من أهل الآداب الواسعة ، واللغة ، والبراعة ، والدِّكاء ، والتقدم في معرفة
الخبر والشعر والافتنان بالعلوم وجمعها .

وكان : من أهل الكتابة ، والبلاغة ، والفصاحة واليقظة ، ذا صيانة وجلالة . وتوفي
منصرفاً عن المشرق بمصر في محرم سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة . ومولده سنة خمس
وثلاثين وأربع مئة .

٦٣٥ — عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن فورثش : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى :
أباً محمد .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وعن أبي محمد ^(١) الباجي وأجاز له أبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمرو
السَّفاقي ، وأبو الفتح السمرقندي .

وكان وقوراً مهيباً عاقلاً فاضلاً . ونوظر عليه في المسائل . قال أبو علي بن سُكرة :
كان أفهم من يحضر عنده . واستقصى ببلده ، وكان محمود السيرة في قضائه .

وكان مولده سنة أربع وعشرين وأربع مئة . وتوفي في صفر من سنة خمس وتسعين
وأربع مئة .

٦٣٦ — عبد الله بن إسماعيل : اشبيلي ؛ يُكنى : أباً محمد .

كان : من أهل العلم التام ، والحفظ بالحديث والفقہ . وكان يميلُ في فقهه إلى
النظر واتباع الحديث من أهل التقشف . خرج إلى المغرب فسكنه مدة ، وولى قضاء
اغمت ؛ ثم نقل إلى قضاء الحضرة فتقلدها إلى أن توفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة .
وكان مشكور السيرة ، حسن الخطابة . كثيراً ما كان يقول لمن يحكم عليه بالسجن
للأعوان : خذوا بيد سيدي إلى السجن . وله تصنيفان في شرح المدونة ، ومختصر ابن
أبي زيد منبت علماء . أفادنيه القاضي أبو الفضل بن عياض .

(١) في المطبوع : أبو الوليد .

٦٣٧ — عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن بشير بن سعيد القاضى بن محمد القاضى بن سعيد بن شراحيل المعافى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا أحمد .

رَوَى عن أبي عبد الله بن عابد ، وحكم بن محمد ، وحاتم بن محمد ، وأبي عمر بن الحذاء وغيرهم .

وكان معتنياً بتقيد العلم وسماعه من الشيوخ . سمع الناس منه بعض ما رواه . وذكر طاهر بن مغوّر أنه صحبه وقال : كان حسن الطريقة ، ذا سمّت وهدى صالح . له اعتناء بالعلم ، وهو ذكر نسبته على نحو ما تقدّم .

وَقَرَأَتْ بِحِطِّ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْمَقْرِي : تُوْفِيَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَشِيرٍ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ أَوَّلَ اللَّيْلِ لثَلَاثِ بَقَيْنَ مِنَ الْحَرَمِ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦٣٨ — عبد الله بن سعيد بن حكم المقتلى الزاهد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا محمد .

قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَقْرِي ، وَكَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَحَدَ زُهَادِ الْعُبَادِ الْفَضْلَاءِ الصُّلَحَاءِ الَّذِينَ يَتَبَرَّكُ بِرُؤْيَاهُمْ وَدُعَائِهِمْ وَأَخْبَرَنِي الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَاجِّ رَحِمَهُ اللَّهُ غَيْرَ مَرَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا ؛ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى الْقَطَّانِ الْفَقِيهِ فَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ فَحَسَنَ لِي خَلْقُكَ ! فَقَالَ : قُلْ . فَقَالَ : مَا أَفْضَلُ مَا أَدْعُوا اللَّهَ بِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ : فِي السِّرِّ فِي الدُّنْيَا ، وَأَنْ يَمِيتَكَ عَلَى الْإِسْلَامِ . وَتُوْفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ أَمْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٣٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى التَّجِيبِيُّ مِنْ أَهْلِ أَقْلِيشَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْوَحْشِيِّ .

أَخَذَ بِطَلَيْطَلَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمَغَامِي الْمَقْرِيءُ الْقِرَاءَاتَ ، وَسَمِعَ بِهَا أَيْضًا مِنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ جُمَاهِرٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ خَازِمٍ ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّبْلِ وَالذِّكَاةِ . وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ فِي شَرْحِ الشَّهَابِ يَدُلُّ عَلَى احْتِفَالٍ فِي مَعْرِفَتِهِ ، وَاخْتَصَرَ كِتَابَ مُشْكِلِ الْقُرْآنِ لِابْنِ فُوزَكَ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ مَجْمُوعَاتِهِ . وَتَوَلَّى أَحْكَامَ بَلَدِهِ أَقْلِيشَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ وَأَقَامَ بِهِ مَدَّةَ يَسِيرَةٍ . وَتُوفِّيَ بِهِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٤٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ دُرَيْسٍ التَّجِيبِيُّ ، الْمَعْرُوفُ : بِالرَّكْلِيِّ — مِنْ أَهْلِ رَكَّةَ . عَمِلَ سَرَقِطَةً سَكَنَ شَاطِبَةَ — ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ حَيَّانَ ، وَأَبِي زَيْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَ سَهْلٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ قَدِيمِ الطَّلَبِ سَمِعَ مِنْهُ أَصْحَابُنَا وَوَقَّوهُ وَتُوفِّيَ : سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٤١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ الْأَصْبَحِيُّ : مِنْ أَهْلِ بَطْلَيْوَسَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْغَرَّابِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنَ الْخِرَازِ وَغَيْرِهِمَا .

وَكَانَ ثَقَّةً فِيمَا رَوَاهُ ، فَاضِلًا عَفِيفًا ، مُنْقَضِبًا وَعُمَرُ وَأَسَنٌّ وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَتُوفِّيَ فِي حُدُودِ الْعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦٤٢ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ الْمَقْرِيءُ : سَرَقِطِي ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : حَازِمٌ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

كان : من أهل الأداء والضبط . أخذ ببلده عن عبد الوهاب بن حكيم ، وسمع
أبا علي بن سُكْرَةَ ، وسكن سَلْبَةَ وتَصَدَّرَ في جامعها للقرآن . وتوفي سنة خمس عشرة
وخمسمائة . أفادنيه القاضي أبو الفضل . وذكر أنه قرأ القرآن عليه .

٦٤٣ — عَبْدُ اللَّهِ بن محمد بن السيد النحوي : من أهل بطليوس ؛ يُكْنَى أبا محمد
سَكَنَ بِلَنْسِيَةِ .

رَوَى عن أخيه علي بن محمد ، وأبي بكر عاصم بن أيوب الأديب ، وعن أبي سعيد
الورّاق ، وأبي علي الغساني وغيرهم . وكان عالماً بالآداب واللغات مُتَبَهِّجاً فيهما ،
مقدماً في معرفتهما واتقانهما ، يجتمع الناسُ إليه ويقرؤون عليه ، ويقتبسون منه . وكان
حَسَنَ التعليم ، جيدَ التلقين . ثقة ضابطاً ، وألف كتباً حسناً منها : كتابُ الاقتضاب
في شرح أدب السكتاب ؛ و كتابُ التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة . و كتاباً
في شرح الموطأ . إلى غير ذلك من تواليفه . كَتَبَ إلَيْنَا بجميع ما رواه وألفه غير مرة .

وأنشدنا أبو الطاهر محمد بن يوسف صاحبنا قال : أنشدني أبو محمد بن السيد
لنفسه : —

أَخُو الْعِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوْصَالُهُ تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٌ
وَذُو الْجَهْلِ مَيِّتٌ وَهُوَ مَاشٍ عَلَى التَّرَى يُظَنُّ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمٌ
قرأتهما عليه بجامع قرطبة^(١) . وتوفي رحمه الله منتصف رجب الفرد من سنة
إحدى وعشرين وخمسمائة . ومولده سنة أربع وأربعين وأربع مئة .

٦٤٤ — عَبْدُ اللَّهِ بن أحمد بن سعيد بن بَرْبُوع بن سليمان : من أهل إشبيلية .
— سكن قرطبة وأصله من شَنْتَمَرِيَّة من الغرب — ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

(١) هذا : إلى وتوفي خلا منه المطبوع .

رَوَى ببلده عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منظور . سَمِعَ منه : صحيح البخاري
عن أبي ذر ، وسَمِعَ من أبي محمد بن خَزْرَج كثيرًا من روايته ، وسَمِعَ بِقُرْطُبَة : من
أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي مروان بن سراج ، وأبي علي الغساني . وكتب إليه
أبو العباس العذري باجازه ما رواه . وكان حَافِظًا للحديث وعِلَّاه ، عَارِفًا بِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ
وَقُلُوبِهِ ، يُبْصِرُ الْمَعْدِلِينَ مِنْهُمْ وَالْمُجَرِّحِينَ ، ضَابِطًا لِمَا كَتَبَهُ ، ثِقَّةً فِي مَا رَوَاهُ . وكتب
بخطه عِلْمًا كَثِيرًا ، وصحب أبا علي الغساني كثيرًا واختصَّ به وانتفع بصحبته . وكان
أبو علي يكرمه ويُفَضِّله ، ويعرف حقَّه ، ويصفه بالمعرفة والذكاء .

وَجَمَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا كِتَابًا حَسَنًا مِنْهَا . كِتَابُ الْإِقْلِيدِ فِي بَيَانِ الْأَسَانِيدِ ، وَكِتَابُ
تَاجِ الْخَلِيلَةِ وَسِرَاجِ الْبَغِيَّةِ فِي مَعْرِفَةِ أَسَانِيدِ الْمُؤَطَّأِ ؛ وَكِتَابُ : لِسَانِ الْبَيَانِ عَمَّا فِي كِتَابِ
أَبِي نَصْرِ السَّكَلَابَادِيِّ مِنَ الْإِغْقَالِ وَالنَّقْصَانِ ، وَكِتَابُ : الْمُهَاجِ فِي رِجَالِ مُسْلِمٍ
ابْنِ الْحِجَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ نَاوَلْنَا بَعْضَهَا وَقَرَأْنَا عَلَيْهِ بِمَجَالِسٍ مِنْ حَدِيثِهِ ، وَأَجَازَ لَنَا بِخَطِّهِ
مَا رَوَاهُ وَغَنَى بِهِ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ السَّبْتِ ، وَدُفِنَ أَثَرُ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ
التَّاسِعِ مِنْ صَفَرٍ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي
مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ مِائَةً فِي مَا أَخْبَرَنِي .

٦٤٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبَّاسِيِّ الْقُرِّيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ فِي مَا ذَكَرَ لِي ،
وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِيَّ ، وَخَازِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا وَغَنَى بِالْحَدِيثِ
عَنَاءَةً كَامِلَةً .

وَكَانَ مُتَفَنًّا فِي عِدَّةِ عُلُومٍ مَعَ الْخَفْظِ وَالِاتِّقَانِ . وَتُوفِّيَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ سِتِّ وَعِشْرِينَ
وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرِّبْضِ .

٦٤٦ — عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد الخشني ، يعرف : بابن أبي جعفر ؛
يُكنى : أبا محمد من أهل مُرسية .

رَوَى بِقُرْطُبة عن أبي جعفر أحمد بن رَزَق الفقيه وتفقَا عِنْدَهُ ، وسمع من
أبي القاسم حَاتِم بن محمد كتاب الملخص وَحَدَهُ .

وَرَوَى عن أبي الوليد البَاجي ، وأبي عبد الله محمد بن سعدُون القَرَوِي .

وَرَوَى بِطَلَيْطَلَة : عن أبي المطرف عبد الرحمن بن محمد بن سلمة . وَرَحَلَ إلى المشرق
فُجج وَسمع صحيح مسلم بن الحَجَّاج من أبي عبد الله الحسين بن علي الطَّبري .

وكان حافظاً للفقهِ على مذهب مالِك وأصحابه ، مقدماً فيه على جميع أهل وقته ، بصيراً
بالفتوى ، مقدماً في الشورى ، عارفاً بالتفسير ، ذا كَرَأَلِه . يُؤخذ عنه الحديث ، ويتكلم
في بعض معانيه ، وانتفع طُلاب العلم بصحبته وعلمه ، وشهر بالعلم والفضل .

وكان رفيعاً عند أهل بلده ، معظماً فيهم ، كثير الصدقة والذِكر لله تعالى . كتب
إلينا باجازه ما رواه بخطه وتوفى رحمه الله ثلاث خلون من شهر رمضان سنة عشرين
وخمسمائة بمرسية ومولده سنة سبع وأربعين وأربع مئة .

٦٤٧ — عبد الله بن محمد بن أيوب الفهرى : من أهل شاطبة ؛ يُكنى :
أبا محمد .

سَمِعَ : من أبي الحسن طاهر بن مُقَوِّز ، ومن أبي الحسن علي بن أحمد بن الروشى
المقرئ وسمع من جماعة من الشيوخ بشرق الأندلس وبقُرْطُبة إذ قدمها علينا وَحدَّثنا
بحديث مُسَلَّس سمعناه منه عن أبي الحسن طاهر بن مُقَوِّز . وأخذ عنه الناس
في كل بلد قَدِيمَه . وتوفى رحمه الله بشاطبة في شهر شعبان سنة ثلاثين وخمسمائة .

أخبرني بوفاته أبو جعفر بن بقا صاحبنا ، وذكر لي أنه شاهدها [أى جنازته] .

٦٤٨ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِيسَى الشَّيْبَانِيُّ مِنْ أَهْلِ قُلَيْبَةَ حَبِزِ سَرْقُطَةَ ؛ يُكْنَى :

أَبَا مُحَمَّدٍ .

مُحَدَّثٌ حَافِظٌ مَتَنٌ . كَانَ يَحْفَظُ صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ ؛ وَسُنَنَ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ظَهْرِ قَلْبٍ فِيمَا بَلَغَنِي ، وَلَهُ اتِّسَاعٌ فِي عِلْمِ اللِّسَانِ ، وَحَفِظَ اللُّغَةَ وَأَخَذَ نَفْسَهُ بِاسْتِظْهَارِ صَحِيحِ مُسْلِمٍ . وَلَهُ عَلَيْهِ تَأْلِيفٌ حَسَنٌ لَمْ يُكْمَلْهُ . وَتُوفِيَ بِبِلَنْسِيَةِ عَامِ ثَلَاثِينَ وَخَمْسَاةٍ .

٦٤٩ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّفَرِيُّ ، يَعْرِفُ : بِالْمَرْسِيِّ . وَأَصْلُهُ مِنْهَا

سَمِعَ : بِسَبْتَةِ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ حَبَّاجِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَاسِمِ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْمَرْوِيِّ ، وَأَخَذَ عَنْ جَمَاعَةٍ سِوَاهُ : وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا ، كَثِيرَ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى . وَخَطَبَ بِسَبْتَةِ مَدَّةً . وَكَتَبَ إِلَى الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عِيَّاضَ بِخَطِّهِ يُؤْتِقُهُ وَيُثْنِي عَلَيْهِ . أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ وَسَمِعَتْ مِنْهُ بَعْضُ مَا عِنْدَهُ وَسَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلَدِهِ فَقَالَ : وَلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرْطَبَةِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لَثَمَانِ بَقِيْنَ مِنْ ربيع الآخر من سنة ثمانٍ وثلاثين وخمسمائة ودفن بالربض .

٦٥٠ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْقَيْسِيُّ ، يُعْرِفُ : بِالْوَصِيدِيِّ مِنْ أَهْلِ مَالِقَةَ

يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ الشَّعْبِيِّ ، وَأَبْنِ خَلِيفَةَ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْفَسَّانِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْعَبْسِيِّ وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ ، وَاسْتَقْضَى بَيْلَهُ مَدَّةً مُجِدَّةً فِيهَا . وَتُوفِيَ (رَحِمَهُ اللَّهُ) : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ . وَكَانَ قَدْ كُفَّ بِصَرِّهِ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتِّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦٥١ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ اللَّخْمِيِّ ،

يَعْرِفُ : بِالْمُرْشَاطِيِّ . مِنْ أَهْلِ الْمَرْيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ النَّسَائِي وَالصَّدُوقَ سَمِعَ مِنْهُمَا كَثِيرًا ، وَكَانَتْ لَهُ عُنَايَةٌ كَثِيرَةٌ
بِالْحَدِيثِ ، وَالرِّجَالِ ، وَالرِّوَاةِ ، وَالتَّوَارِيخِ . وَلَهُ كِتَابٌ حَسَنٌ سَمَّاهُ بِكِتَابِ
اِقْتِبَاسِ الْأَنْوَارِ وَالتَّيَاسِ الْأَزْهَارِ : فِي أَنْسَابِ الصَّحَابَةِ وَرِوَاةِ الْأَثَارِ . أَخَذَهُ النَّاسُ
عَنْهُ وَكَتَبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَتِهِ مَعَ سَائِرِ مَا رَوَاهُ . وَمَوْلَدُهُ صَبِيحَةَ يَوْمِ السَّبْتِ لَثَمَانَ خَلَوْنَ
مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحْوَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ
وَحَمْسِمِائَةٍ .

وَمِنْ الْفَرَبَاءِ فِي هَذَا الْأَسْمِ

٦٥٢ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ بْنُ الْمُثَنَّى السَّهْمِيُّ الْمَدَنِيُّ : يُكْنَى : أَبَا الْعَبَّاسِ :

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْأَجْرِي ، وَالْحَسَنِ بْنِ رَشِيقٍ ، وَأَبْنِ الْوَرْدِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ
رَجُلًا صَالِحًا . ذَا رِوَايَةٍ وَاسِعَةٍ وَطَلَبٍ قَوِيمٍ مَعَ أَبِيهِ بَكْرٍ بْنِ الْمُثَنَّى . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ
وَقَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا إِسْبِيلِيَّةَ تَاجِرًا وَأَخَذْنَا عَنْهُ فِي سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . وَأَخْبَرَنَا
أَنْ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٥٣ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُجَاعِ الْمُرُوزِيِّ : يُكْنَى : أَيُّهُ بَكْرٍ
كَانَ فَاضِلًا دِينًا حَنِبَلِيَّ الْمَذْهَبِ مُتَفَنًّا وَاسِعَ الرِّوَايَةِ ، قَدِيمَ الطَّلَبِ . وَكَانَ عَالِمًا
بِالْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ . وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي الذَّنْوِ عَلَى مَذْهَبِهِمْ سَمَّاهُ الْإِبْتِدَاءَ ،
وَلَهُ كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ مِنْ عِلْمِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ وَاسْمُهُ الْمَغْنَى . ذَكَرَ ذَلِكَ
كُلُّهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : نَبَهْنَا عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُبَرَّاتِيِّ فَسَمِعْنَا مِنْهُ أُوجَازَ لَنَا فِي صَفَرِ سَنَةِ
أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . وَأَخْبَرَنَا أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ ، وَكَانَ
مُتَمَتِّعًا بِذَهْنِهِ وَجَمِيعِ جَوَارِحِهِ .

٦٥٤ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرُونِ الْوَهْرَانِي ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّد .

قَدِيمُ الْأَنْدَلُسِ تَاجِرًا سَنَةَ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ؛ وَسَكَنَ إِشْبِيلِيَّةَ وَقَتَ السَّيْلِ
الْكَبِيرِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ . وَكَانَ : مِنْ الثَّقَاتِ لَهُ رِوَايَةٌ وَاسِعَةٌ عَنْ شَيْخِ إِفْرِيقِيَّةِ أَبِي مُحَمَّدٍ
أَبْنِ أَبِي زَيْدٍ وَنَظَرَانِهِ .

وَكَانَ لَهُ عِلْمٌ بِالْحِسَابِ وَالطَّبِّ ، وَكَانَ نَافِذًا فِيهَا . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ
لَنَا : إِنَّهُ قَدْ قَارَبَ الثَّمَانِينَ فِي سَنَتِهِ .

٦٥٥ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَنْدَلُسِيِّ .

أَسْتَوْطَنَ مِصْرَ وَأَصْلُهُ مِنْ مَدِينَةِ بَلْغَى ، وَهُوَ ذُو عِنَايَةٍ بِالْعِلْمِ مَعَ خَيْرِهِ وَفَضْلِهِ .
قَالَ أَبُو خَزْرَجٍ : أَجَازَ لِي فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٦٥٦ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمُوٍّ أَصْلُهُ مِنَ الْمَسِيلَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّد .

كَانَتْ لَهُ مَعْرِفَةٌ بِالْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ ، وَأَسْتَوْطَنَ الْمَرْيَةَ وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِهَا . وَتُوفِيَ : سَنَةَ
ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ . وَكُتِبَ إِلَى الْقَاضِي أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عِيَاضٍ
بِحُطْهِ يَذْكُرُ : أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ هَذَا مِنْ أَهْلِ سَبْتَةٍ ، وَأَنَّهُ اسْتَقْضَى بِهَا ، ثُمَّ فَرَمَهَا إِلَى الْمَرْيَةِ ،
وَذَكَرَ أَنَّهُ لَهُ رِوَايَةٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ يَرْبُوعٍ وَغَيْرِهِ .

٦٥٧ — عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَعَّاجٍ الْكُتَامِيُّ السَّبْتِيُّ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّد .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْفَقْهِ وَعِلْمِ التَّوْحِيدِ وَالْإِعْتِقَادِ . وَيُقَالُ إِنَّهُ
شَرِبَ الْبِلَادُزَّ لِلْحِفْظِ فَاتَّعَفَ بِهِ وَأَوْزَنَهُ حِدَةً فِي خُلُقِهِ ^(١) ، وَسَكَنَ شَرْقَ
الْأَنْدَلُسِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : فِي ذَهْنِهِ .

وكان القاضي أبو الوليد الباجي يستخلفه إذا سافر على تدريس أصحابه . ثم رحل إلى المشرق وحجَّ سنة خمسين . وتوفِّي في حدود السبعين وأربع مئة . أفادنيه القاضي أبو الفضل .

٦٥٨ — عبد الله بن خليفة بن أبي عُرْجُون تلمساني ؛ يُكْنَى : أبا محمد ^(١) فقيه حَافِظٌ للفقهِ ، محقق فيه . وسمِعَ من أبي علي الغساني وغيره .

وكان يميل إلى الحديث ويحفظ كثيراً منه ، وقد أخذ عنه واستُقضى بغير موضع من العدوَّة والأندلس وتوفِّي ببلده سنة أربع وثلاثين ، وخمسمائة .

٦٥٩ — عبيد الله بن حمود بن هَلُوب بن داود بن سُلَيْمَانَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

طَنَجِي فقيه موضعه وأصله من تاهَرْت . أخذ بقرطبة قديماً عن أبي محمد الأصيلي ، وأبن المندى ، وطبقها ، وله شعر في مناسِك الحج . كتب به إلى أبو الفضل .

٦٦٠ — عبد الله بن غالب بن تمام بن محمد الهمداني : من أهل سَدَبَتَة ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رحل إلى الأندلس فسمع : من أبي محمد الأصيلي ، وأبي بكر الزُبَيْدِي وغيرهما . ورحل إلى المشرق فصحبَ أبا محمد بن أبي زيد وَتَفَقَّهَ عنده . وسمع أيضاً بمصر من أبي بكر استماعيل وأبن الوشا .

وكان : من أهل الفقه التَّام ، والأدب البارِع ، والشعر الجيد ، والعلم الواسِع ممَّن جمع لدراية الرواية .

قال القاضي أبو الفضل : توفِّي رحمه الله فيما وجدته بخط جدِّي لامي يوم الاثنين ثلاثين بقين من صفر من سنة أربع وثلاثين وأربع مئة .

(١) موضع هذه الترجمة بالأصل المصور المعتمد في آخر باب عبد الله وقبل باب عبيد الله .

٦٦١ — عبدُ الله بن عليّ ، وَيُقَالُ : يُعْلَى بن محمد بن عُبَيْدٍ العافري : من أهل سَبْتَةَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

سَمِعَ من ابنِ سهل ، ومَرْوان بن سَمَجُون ، وأخذ بالأندلس عن غانم الأديب وغيره .

وَكَانَ : من أهل الفقه والوثائق ، والنحو والبلاغة مُقَدِّمًا في ذلك ^(١) . وَكُتِبَ للقضاة بسبته . وَتُوفِّيَ ليلة الجمعة منسلخ رجب سنة ستِ وثمانين وأربع مئة . وهو خال القاضي أبي الفضل بن عياض .

من اسم عبير الله :

٦٦٢ — عُبَيْدُ الله بن فَرَح الطَّوْطَالِقِي النحوي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن أبي علي البغدادى ، وأبي عبد الله الرباحى ، وابن القوطية ونظرائهم ، وتحقق بالأدب واللغة وعنى بذلك كله . وَأَلَّفَ كتابًا مُتَقْنًا في اختصار المدونة استحسنه القاضي أبو بكر بن زرب . ذكر ذلك ابن عابد .

قال ابن الفرضي : وَتُوفِّيَ يوم الاثنين للنصف من رجب سنة ستِ وثمانين وثلاث مائة . وَدُفِنَ صبيحة يوم الثلاثاء بمقبرة موقرة .

قال ابن حيان : وكان مولده سنة أربع وعشرين وثلاث مائة .

٦٦٣ — عُبَيْدُ الله بن عبد الرحمن بن عُبَيْدِ الله بن موسى ، يعرفُ : بابن الزامر ، من أهل قرطبة .

(١) في المطبوع : ذلك بالأندلس .

قال ابن مفرج والقُدشِي : سمع معنا على كثير من الشيوخ . وكان طويل اللسان ،
جدير الصوت كثير الكلام .

٦٦٤ — عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن قاسم السُّكْرَنِي منها ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

له رواية عن أبي عُبَيْد القاسم بن خلف الجُبَيْرِي الفقيه وغيره . حَدَّثَ عنه أبو عمر
ابن عبد البر وقال : كان من ثقات الناس وعقلاءهم رحمه الله .

٦٦٥ — عُبَيْدُ اللَّهِ بن محمد بن عبد الله بن الوليد المعيطي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :

أبا مروان .

كان رحمه الله عالماً حافِظاً ، فاضلاً ورعاً ، كثير الصدقة في بيت فقه وعبادة . بُشِّرَ
قبل وفاته بخير . وتوفي يوم الخميس لسبع بقين من ذي القعدة من سنة إحدى وأربع مئة^(١)
ودفن بالربض ، وصلى عليه عمه الفقيه عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الله بتقديم القاضي بن وafd ،
وكانت سنة ثلاثاً وأربعين سنة . ذكره ابن حبان .

٦٦٦ — عُبَيْدُ اللَّهِ بن سلمة بن حَزْم اليحصبي : من أهل قرطبة . سكن الثغر ،

يُكْنَى : أبا مروان .

له رحلة إلى المشرق وحج فيها وكتب عن أبي بكر بن عَزْرَة وغيره . قال أبو عمرو
المقري : أخذ القراءة عن عبد الله بن عطية ، والمظفر بن أحمد بن بَرْهَام^(٢) ، وعلى بن محمد
ابن بشر ، وعبد المنعم بن عبيد الله .

وسَمِعَ جماعة وكتب عنهم . وكتبْتُ أنا عنه ، وهو الذي علمني عامة القرآن . وكان
خيراً فاضلاً صدوقاً .

قال : أنشدنا أبو مروان من كتابه لعبد الله بن المبارك : —

(١) في المطبوع: وثلاث مائة . (٢) هو في المتن: «بهرام» من هامش الاصل المصور المعتمد .

قَدْ أَرَحْنَا وَاسْتَرَحْنَا — مِنْ غَدْوٍ وَرَوَاحٍ
وَالْتَصَّلَ بِإِثْمِهِ ، أَوْ كَرِيمٍ ذِي سَمَاحٍ —
بَعْفَافٍ وَكَفَّافٍ وَفُنُوعٍ وَصَلَّاحٍ
وَجَعَلْنَا أَلْيَسَ مِنْهُ تَاحًا لِأَبْوَابِ النَّجَاحِ

تُوفِّيَ عُبَيْدُ اللَّهِ فِي النَّفَرِ فِي الْفَتْنَةِ فِيمَا بَلَغَنِي سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً . ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْ .

٦٦٧ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ الْأَصْبَلِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو الْأَشْبَلِيِّ ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَهَاشِمِ بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِمْ وَكَانَ عَالِمًا بِمَذَاهِبِ الْمَالِكِيِّينَ ، قَائِمًا بِالْحُجُجِ عَنْهُمْ ، ثَابِتَ الْفَهْمِ ، حَسَنَ الْاسْتِنْبَاطِ ، وَكَانَ قَدْ بَرَعَ فِي الْأَدَبِ .

وَلَهُ : تَأْلِيفٌ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ عَلَى مَذَاهِبِ الْعُلَمَاءِ ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ خَزْرَجٍ وَذَكَرَهُ بِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَقَالَ : تُوُفِّيَ لَثَمَانِ بَقِيْنَ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةً . وَقَدْ نَازَهَ الثَّمَانِينَ ، وَمَوْلَاهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٦٨ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ بْنِ مَلْحَانَ : مِنْ أَهْلِ شَاطِئَةِ . كَانَ خَيْرًا فَقِيهًا رَفِيعًا عِنْدَ أَهْلِ بَلَدِهِ ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ عِنْدَهُمْ . وَتُوُفِّيَ عِنْدَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِ مِثَّةً . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

٦٦٩ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ اللَّخْمِيِّ الْبُرْجَانِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ، يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِمَعَانِي الْقُرْآنِ وَقُرْآئِهِ ، وَمِنْ أَهْلِ النُّحُوِّ وَالْأَدَبِ وَمَنْ يَقُولُ الشَّعْرَ الْحَسَنَ ، بَلِغَ الْإِسَانِ وَالْقَلَمِ ، حَسَنَ الْخَطِّ ، مُوصُوفًا بِصِحَّةِ الْعَقْلِ وَفُتُوبِ الْفَهْمِ .

وَكَانَ لَهُ حِظٌّ صَالِحٌ مِنَ الْفَقْهِ ، وَأَخَذَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ الرَّوْحِ بُونَهُ وَغَيْرِهِ بِإِسْبِيلِيَّةٍ وَقَرْطَبَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٦٧٠ — عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَالِكٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ خِضَرَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مُعَيْثٍ وَغَيْرِهِمْ . وَأُجَازَ لَهُ أَبُو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ مَا رَوَاهُ .

وَكَانَ حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ وَالْحَدِيثِ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَتَفَاسِيرِهِ ، عَلِيمًا بِوُجُوهِ الْاِخْتِلَافِ بَيْنَ فُقَهَاءِ الْأَمْصَارِ وَالْمَذَهِبِ ، مُتَوَاضِعًا عَفَا كَثِيرَ الْوَرَعِ مُجَاهِدًا يُقِيمُ عَيْشَهُ مِنْ مَوْئِلٍ كَانَ لَهُ بِحِصْنِ أُلَيْيَةِ أَوْ الْمَهْدُومَةِ مِنْ شُمَاقٍ وَشَيْءٍ مِنْ عُنْبٍ وَتَيْنٍ ، بِصِيرٍ إِلَيْهَا فِي كُلِّ عَصِيرٍ فَيَجْمَعُ مَالَهُ فِي تِلْكَ الصَّوْبَةِ وَيَسُوقُهُ إِلَى قَرْطَبَةٍ وَيَبْتَاعُ بِهِ قَوَاتًا . وَكَانَ مُتَبَدِّلًا فِي لِبَاسِهِ ، مُتَوَاضِعًا فِي أُمُورِهِ كُلِّهَا .

أَخْبَرَنِي أَبُو طَالِبٍ الْمَرْوَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْفَقِيهِيُّ قَالَ : جَلَسْتُ يَوْمًا إِلَى ابْنِ مَالِكٍ فَقَالَ لِي : مَا تَمْسُكُ مِنَ الْكِتَابِ ؟ فَقُلْتُ لَهُ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ . فَقَالَ : افْتَحْ مِنْهُ أَى مَكَانٍ شِئْتَ . فَنَشَرْتُهُ فَنَظَرْتُ فِي أَوَّلِ صَفْحٍ مِنْهُ فَقَالَ : أَعْرَضْنِي فِيهِ فَقَرَأَ ظَاهِرًا مَا شَاءَ مِنْ ذَلِكَ نَسَقًا كَأَنَّمَا يَقْرَأُ فِي كَفِّهِ . ثُمَّ قَالَ لِي : خُذْ مَكَانًا آخَرَ فَفَعَلَ كَذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ لِي : خُذْ مَكَانًا ثَلَاثًا فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ . فَعَجِبْتُ مِنْ قُوَّةِ حِفْظِهِ وَعِلْمِهِ .

وَأَبُو مَرْوَانَ بْنُ مَالِكٍ مُخْتَصِرٌ حَسَنٌ فِي الْفَقْهِ حَكَمَ لَهُ فِيهِ بِالْبَرَاعَةِ . وَلَهُ كِتَابُ سَاطِعِ الْبَرْهَانِ فِي سَفَرِ قَرَأَنَاهُ عَلَى أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ . قَالَ : قَرَأْتُهُ عَلَى مُؤَلِّفِهِ مَرَّاتٍ وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِإِحْدَى عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ حُجَادَى الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ كَلْعٍ . نَقَلْتُ بَعْضَ خَبَرِهِ وَوَفَاتِهِ مِنْ خَطِّ الْمَرْوَانِيِّ .

وزاد ابن حيان : أنه صلى عليه أبو عبد الرحمن العقيلي . وأن مولده ابن مالك كان في سنة أربع مئة .

٦٧١ — عبید الله بن القاسم بن خلف بن هاني . قاضي طرطوشة ؛ يُكنى : أبا مروان .

أجاز لأبي جعفر بن مطاهر ما رواه سنة سبع وستين وأربع مئة . وأخذ عنه من شيوخنا القاضي أبو الحسن بن واجب .

٦٧٢ — عبید الله بن محمد بن أدهم : من أهل قرطبة وقاضي الجماعة بها ؛ يُكنى : أبا بكر .

استقضاء للمعتمد على الله محمد بن عباد بقرطبة يوم الجمعة لخمس بقين من صفر من سنة ثمان وستين وأربع مئة .

وكان من أهل الصرامة في تنفيذ الحق ، مظهر الله ، مقصياً للباطل وحزبه ، قانعاً لأهله ، لا يخاف في الله لومة لائم ، جامد اليد عن أموال الناس ، قليل الرغبة فيما عندهم نزهاً متصلاً . وكان قد نظر قبل ذلك في أحكام المظالم بقرطبة وشوور في الأحكام بها ، ونظر عند الفقيه أبي عمر بن القطان وأخذ الحديث عن أبي القاسم حاتم بن محمد وغيره . ولم يزل يتولى القضاء بقرطبة إلى أن هلك على أحسن أحواله . فكانت وفاته يوم الثلاثاء ودُفن عشى يوم الأربعاء لاثني عشرة ليلة بقيت من شعبان من سنة ست وثمانين وأربع مئة . ودُفن بمسجد الضيافة بمقبرة أم سلمة . وصلى عليه كاتبه عبد الصمد الفقيه . قال لي ابن مكي : ومولده سنة ست عشرة وأربع مئة .

٦٧٣ — عبید الله بن عبد العزيز بن البراء بن محمد بن مهاجر : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان .

روى عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن زكرياء الإفريقي وغيره . وكان من

أهل الأدب واللغة معتنياً بذلك ، وكان عارفاً بعقد الشروط ، وكان يجلس لعقدها بين الناس . أخبرنا عنه شيخنا أبو الحسن بن مغيث .

وتوفي رحمه الله يوم دفن القاضي عبيد الله بن أدهم المتقدم الذكر قبله سنة ست وثمانين وأربع مئة .

(١)

ومن الغرباء في هذا الرسم

٦٧٤ — عبيد الله بن سعد بن علي بن مهران الدمشقي ؛ يُكنى : أبا الفضل . ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : قدم علينا بأشيلية تاجراً سنة ست عشرة وأربع مئة .

وكان : من أهل العلم والفضل وروايته واسعة عن جماعة من العلماء بالحجاز ، والعراق ، ومصر ، والشام . وذكر أن مولده سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة .

من اسم عبد الرحمن :

٦٧٥ — عبد الرحمن بن عثمان بن عفان القشيري : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف ، وأصله من جيان . روى عن قاسم بن أصبغ ، وأحمد بن ثابت التغلبي وغيرهما .

(١) توفي أبو البشر عبد الله بن خليفة الموصلي القاضي في شوال سنة ستين وخمسة . وأبو محمد عبد الله بن قاسم بن عمرو بن عروس في ربيع الآخر سنة ست وأربعين وخمسة . نقلته من خط شيخنا في آخر الجزء الخامس ولم يكتبها في المتن رحمه الله .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَرَوَى هُنَاكَ . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا زَاهِدًا ، مُنْقَبِضًا ثَقَّةً فِيمَا رَوَاهُ . سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو الْقُرَيْ ، وَمَكِّي الْقُرَيْ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ ، وَصَاحِبَهُ أَبُو جَعْفَرٍ .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : مَوْلَدُهُ فِي شَوَّالِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتُوفِّيَ : سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَ ^(١) سَكَنَاهُ بِقَوْتِهِ رَاشَهُ بِمَوْضِعِ الْفَخَّارِيِّ . وَقَالَ ابْنُ حَيَّانَ : تُوُفِّيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةٍ حَلَّالٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَقْبَرَةِ الْيَهُودِ الطَّرِيقَ السَّالِكَ بِحُفَى قَرْطَبَةٍ .

٦٧٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يَسْكُنِي : أَبَا زَيْدٍ .

رَوَى بِقَرْطَبَةٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ حَزْمٍ الصَّدْفِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْأَحْمَرِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ يَوْسُفَ بْنِ أَبِي الْعَطَّافِ وَأَحْمَدَ بْنَ مُطَرَفٍ ، وَأَبِي عَيْسَى . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَسَمِعَ : مِنَ الْحَسَنِ بْنِ الْخَضِرِ الْأَسْمُوطِيِّ ، وَحَمْزَةَ السَّكْنَانِيِّ ، وَأَبْنِ حَفْصِ الْجَحْتَمِيِّ ، وَبُكَيْرِ بْنِ الْحَدَّادِ ، وَعَلَى بْنِ مَسْرُورِ الدَّبَّاحِ وَغَيْرِهِمْ .

سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا . وَكَانَ ثَقَّةً فِي رَوَايَتِهِ كَثِيرِ السَّمَاعِ مِنَ الشُّيُوخِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَكْثَرُ عَنْهُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ بْنِ شَنْظِيرٍ . وَقَرَأْتُ بِحِطِّهِ قَالَ : مَوْلَدُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَ سَكَنَاهُ بِغَدِيرِ ثَعْلَبَةٍ ، وَصَلَاتُهُ بِمَسْجِدِ مُسْكِرَمٍ .

٦٧٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ وَائِدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) هذا : إِلَى تِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ خَلَا مِنْهُ الْأَصْلُ الْمَصُورُ الْمُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ، وَمُثْبُوتٌ فِي الْمَطْبُوعِ .

ابن عبد الله بن زيد بن ميكايل - مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم - : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف .

لقى أبا الحسن عليّ بن محمّر الدارقطني وروى عنه . وحَدَّث عنه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ الرَّقَا ، وَأُسْنَدُ عَنْهُ أَحَادِيثٌ أَخَذَهَا عَنْهُ سَنَةُ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . مِنْهَا . مَا حَدَّثَهُ عَنْ الدَّارِقُطِيِّ . قَالَ : نَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ السَّمِيعِ الْهَاشِمِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ الْعَوْفِيُّ ، قَالَ : وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي : نَا عَدِيّ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، مَسْهُودٌ قَالَ : إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْسِنُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ . حَدَّثَنَا أَبُو عَتَابٍ ، أَنَا مُعَمَّرُ بْنُ عَمِيدِ اللَّهِ ، أَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

٦٧٨ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّعِينِيّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَشَّاطِ مِنْ أَهْلِ قُرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

أَخَذَ الْقُرْآنَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْطَاكِيِّ الْقُرَيْشِيِّ . وَكَانَ حَسَنَ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ، وَسَمِعَ مِنْ خَلْفِ بْنِ قَاسِمٍ وَغَيْرِهِ . قَالَ الْحَسَنُ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَالْفَهْمِ ، وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالْيَقِظَةِ وَالذِّكَا ، وَالْكَيْسِ وَالْحُرْكَ ، وَالسَّعْيِ لِلدَّارَيْنِ الْأُولَى وَالْآخِرَى ، حَافِظًا لِلْقُرْآنِ حَسَنَ الصَّوْتِ بِهِ مُجَوِّدًا لِتِلَاوَتِهِ ، حَسَنَ الْخَطِّ مُدِلًا بِقَلَمِهِ . نَالَ السُّودَّ بِأَدَبِهِ وَفُطْنَتِهِ ، وَاتَّصَلَ بِالْمَنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ فَأَدَّنَاهُ وَقَرَّبَهُ ، وَوَلَّى الشُّورَى فِي أَيَّامِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ ابْنَ زَرْبٍ ، وَوَلَاهُ ابْنُ أَبِي عَامِرٍ أَحْكَامَ الشَّرْطَةِ وَخِطَّةَ الْوُثَائِقِ السُّلْطَانِيَّةِ وَقَضَاءَ أَسْتِجَةِ وَأَشُونَةِ ، وَقَرْمُونَةِ ، وَمُوزُورٍ ، وَتَاكْرُتًا جَمْعَيْنِ لَهُ ، ثُمَّ صَرَفَهُ عَنْهُنَّ وَوَلَاهُ أَحْكَامَ الْحَسْبَةِ الْمَدْعُودَةِ عِنْدَنَا بِوَلَايَةِ السُّوقِ ، وَقَضَاءَ جَيَّانَ ، ثُمَّ قَضَاءَ بَلَنْسِيَّةٍ وَأَعْمَالَهَا . وَقَلَدَهُ نَظْمَ التَّارِيخِ فِي أَيَّامِهِ فُجِعَ فِيهِ كِتَابُ الْبَاهِرِ الَّذِي أَهْلَسَكَ النَّهْبُ فِي نَكْبَةِ آلِ عَامِرٍ ، فَانْخَلَّ نِظَامُهُ ، وَطَامَسَ رَسْمُهُ ، وَكَانَ مَنْفَذًا لِلْحَقِّ فِي أَحْكَامِهِ ، مُقْتَنِيًا بِأُمُورِ إِخْوَانِهِ ، مُشَارِكًا لَهُمْ ، سَاعِيًا فِي مَصَالِحِهِمْ .

توفى (رحمه الله) سنة سبع وتسعين وثلاث مائة في أيام المظفر عبد الملك بن أبي عامر، ودُفن في مقبرة بنى العباس. زاد غيره في جمادى الآخرة من العام. وكان مودة فجأة وصلى عليه والده الشيخ الثكلان محمد بن أحمد المشاط، وبقي بعده نحو سنتين ولحق به. اختصرته من كلام الحسن بن محمد.

٦٧٩ - عبد الرحمن بن مغيرة بن عبد الملك بن مغيرة بن معاوية بن المومن القرشي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا سليمان .

رحل إلى المشرق وتجوّل هناك ، وسكن مصر مدة طويلة مُستوطنًا بها وحسب بها جلة الشيوخ ، وشهر بالصلاح مع التبتل ، وعنى بأخبار القرآن ؛ وسمع الحديث بها ، وتكرّر على الشيوخ . وكان : من أهل الأدب والفهم مَعْرِفًا بالخير والانبياض . ثمّ انصرف إلى الأندلس وسكن آخرًا إشبيلية . حدّث عنه أبو عبد الله الحولاني وذكر من خبره ما ذكرته وقال : أجاز لي جميع روايته بخط يده سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة .

٦٨٠ - عبد الرحمن بن محمد بن ولید بن إبراهيم الأموي . من أهل قرطبة ؛ يُكنى

أبا الوليد .

يُحدّث عن ابن مُعَاذ البجاني ، وأبي عمر بن عبد الرّحيم ، وعباس بن أصبغ ، وخلف بن قاسم وغيرهم . حدّث عنه أبو إسحاق بن شنظير وقال . سُكّناه بِقُرْبِ دُورِ بنى هاشم ويصلي بمسجد الصّيني . وكانت له عناية بالحديث .

وَقَرَأْتُ فِي أَصْلِ سَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَافِظِ ، قَالَ نَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرِ بْنِ الْوَزْدِ ، قَالَ : نَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ نَا عَبْدُ اللَّهِ ^(١) بْنُ خُبَيْقِ الْأَنْطَاكِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : كَانَ بَكْرُ بْنُ خُنَيْسٍ إِذَا حَدَّثَ يَقُولُ : اكْتُبُوا فِي أَوَاخِرِ كُتُبِكُمْ إِنَّمَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ .

٦٨١ - عبد الرحمن بن زيادة الله بن علي التميمي الطُّبُي . سكن قرطبة ؛ يُكنى

أبا الحسن .

كان له فضل وأدب وزهد ونسك . ورَوَى الحديثَ قال ذلك : أخوه أبو مروان
وذكر أنه توفى : سنة إحدى وأربع مئة . وكان مولده سنة سبع وسبعين وثلاث مائة
٦٨٢ - عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيم بن أصبغ بن فطيم بن سليمان
- واسم فطيم بن سليمان عثمان . وفطيم لقب له واسم في ولده ، كذا ذكر أبو عمر
ابن عبد البر - قاضي الجماعة بقرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف .

رَوَى عن أبي جعفر أحمد بن عون الله ، وأبي عبد الله بن مفرج ، وأبي الحسن
الأنطاكي المقرئ ، وأبي زكرياء بن عائذ ، وأبي محمد عبد الله بن القاسم القلعي ، وأبي
محمد الباكي ، وأبي محمد الأصيلي ، وأبي القاسم خلف بن القاسم ، وأبي عيسى الليثي ،
وأبي محمد بن عبد المؤمن ، ورشيد بن محمد وغيرهم كثير .

وكتب إليه من أهل المشرق : أبو يعقوب بن الدخيل من مكة ، وأبو الحسن
ابن رشيق من مصر ، وأبو القاسم الجوهري وغيرهما . وكتب إليه من أهل بغداد :
أبو الطيب أحمد بن سليمان الحريري ، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ، وأبو
بكر الأبهري .

وكتب إليه من أهل القبروان : أبو محمد بن أبي زيد الفقيه ، وأبو أحمد بن نصر
الدأودي وغيرهما . وحدث عن جماعة كثيرة سوى من تقدم ذكره من رجال الأندلس
ومن القادمين عليها . سمع الحديث منهم وكتبه عنهم ، وتكرر عليهم ، ووالى
الإختلاف إليهم . وكان : من جهابذة المحدثين ، وكبار العلماء والمسندين ، حافظاً
للحديث وعلمه ، منسوباً إلى فهمه واتقانه ، عارفاً بأسماء رجاله ونقلته ، يَبْصُرُ المعدلين
منهم والمجرحين ، وله مشاركة في سائر العلوم ، وتقدم في معرفة الآثار والسير والأخبار
وعناية كاملة بتقعيد السنن والأحاديث المشهورة والحكايات المسندة ، جامعاً لها ، مجتهداً
في سماعها وروايتها . وكان حسن الخط ، جيد الضبط ، جمع من الكتب في أنواع العلم
ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس مع سعة الرواية والحفظ والدراسة . وكان يملئ
الحديث من حفظه في مسجده ، ومستمل بين يديه على ما يفعله كبار المحدثين بالمشرق
والناس يكتبون عنه .

أخبرني جماعة عن أبي عليّ القاسمي قال : سمعتُ القاضي أبا القاسم سراج ابن عبد الله يقول : شهدتُ مجلسَ القاضي أبي المطرف بن فطيس وهو يُبلى على الناس الحديث ومُسْتَمَلٍ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَكَانَ لَهُ سِتَّةُ وَرَاقِينَ يَنْسَخُونَ لَهُ دَائِمًا ، وَكَانَ قَدْ رَتَّبَ لَهُمْ عَلَى ذَلِكَ رَاتِبًا مَعْلُومًا ، وَكَانَ مَتَّى عِلْمَ بَكْتَابٍ حَسَنٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ طَلِبُهُ لِلإِتِّبَاعِ مِنْهُ وَبَالَغَ فِي ثَمَنِهِ . فَإِنْ قَدَّرَ عَلَى إِتِّبَاعِهِ وَإِلَّا انْتَسَخَهُ مِنْهُ وَرَدَّهُ عَلَيْهِ .

أخبرني حفيده أبو سليمان أنه سمعَ عمَّه وغيرَ واحدٍ من سَلَفِهِ يَحْكُونُ أَنَّ أَهْلَ قَرْطَبَةِ اجْتَمَعُوا لِبَيْعِ كِتَابِ جَدِّهِ هَذَا مُدَّةَ عَامٍ كَامِلٍ فِي مَسْجِدِهِ فِي الْفَتْنَةِ فِي الْغَلَاءِ ، وَانْه اجْتَمَعَ فِيهَا مِنَ الثَّمَنِ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِينَارٍ قَاسِمِيَّةٍ .
وأخبرنا أيضًا : أَنَّ الْقَاضِي جَدَّهُ كَانَ لَا يَغِيرُ كِتَابًا مِنْ أَصُولِهِ الْبَتَّةِ ، وَكَانَ إِذَا سَأَلَهُ أَحَدٌ ذَلِكَ وَأَخْفَ عَلَيْهِ أَعْطَاهُ لِلنَّاسِخِ فَنَسَخَهُ وَقَابَلَهُ وَدَفَعَهُ إِلَى الْمُسْتَعِيرِ فَإِنْ صَرَفَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ عِنْدَهُ .

وَتَقَلَّدَ قَضَاءَ الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ خُلُونٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . مَقْرُونًا بِوَلَايَةِ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ وَالْخُطْبَةِ مُضَافًا ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى خُطْبَتِهِ الْعُلْيَا فِي الْوِزَارَةِ ، فَاسْتَقَلَّ بِالْعَمَلِ ، وَتَوَلَّى الْخُطَابَةَ وَلَمْ يَسْتَقْصِرْ فِي شَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ ، وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ الْمَظْفَرِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، بَنِ ابْنِ عَامِرٍ قِيمِ الدَّوْلَةِ ، ثُمَّ صُرِفَ ابْنُ فُطَيْسٍ عَنِ الْقَضَاءِ وَالصَّلَاةِ يَوْمَ السَّبْتِ لِمُخَسَّسِ خُلُونٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَتْ وَلَايَتُهُ لِلْقَضَاءِ ، وَالصَّلَاةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَيَوْمَيْنِ . وَكَانَ مَشْهُورًا فِي أَحْكَامِهِ بِالصَّلَاةِ فِي الْحَقِّ ، وَنَصْرَةِ الْمَظْلُومِ ، وَقَعِ الظَّالِمِ ، وَاعْزَازِ الْحَاكِمَةِ . لَهُ بِذَلِكَ فِي النَّاسِ أَخْبَارٌ مَأْمُورَةٌ .

حَدَّثَ عَنْهُ مِنْ كِبَارِ الْعُلَمَاءِ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَائِذٍ ، وَالصَّاحِبَانِ وَأَبْنُ أَبِيضَ ، وَسَرَّاجُ الْقَاضِي ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ سُمَيْقٍ ، وَالطَّائِمَنكِ ، وَحَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو عَمْرِو الْحَذَاءِ ، وَالْخَوْلَانِي ، وَأَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَجَمَعَ كِتَابًا حَسَنًا مِنْهَا : كِتَابَ الْقَصَصِ وَالْأَسْبَابِ الَّتِي نَزَلَ مِنْ أَجْلِهَا الْقُرْآنُ فِي نَحْوِ مِائَةِ جُزْءٍ وَنِيفَ . وَكِتَابَ

المصاحح في فضائل الصحابة مائة جزء ، وفضائل التابعين لهم بإحسان مائة جزء وخمسون جزءاً ؛ والناسخ والمنسوخ ثلاثون جزءاً ، وكتابُ إياخوة من الحديثين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المخالفين أربعون جزءاً ، وأعلام النبوة ودلالات الرسالة عشرة أسفار ، وكرامات الصالحين ومعجزاتهم ثلاثون جزءاً ، ومسند حديث محمد بن فطس خمسون جزءاً ، ومسند قاسم بن أصبغ العوالي ستون جزءاً ، والكلام على الإجازة والمناوأة عدة أجزاء . وغير ذلك من تواليفه . نقلتُ تسميتها من خط يده ، وكانت كُتبت في مجلس جدواته بالخضرة ، وتسمكه وسطحه والبرطل أمامه والبسط الذي فيه ، والتمارق كلها حضر .

قال أبو مروان بن حيان : توفي الوزير القاضي الراوية أبو المطرف بن فطيس صدر الفتنة البربرية يوم الثلاثاء للنصف من ذي القعدة سنة أئنتين وأربع مئة ، ودُفن في اليوم المذكور بقرية سلفه على باب منازلهم وقرب مسجدهم ، وصلى عليه ابنه أبو عبد الله محمد . وكما مولده سنة ثمان وأربعين وثلاث مائة .

وذكره أبو عمر بن الحذاء في كتاب رواياته فقال : الوزير القاضي أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فطيس قاضي الجماعة بقرطبة ، وكان قبل القضاء صاحب المظالم ، وكان عدلاً شديداً في أحكامه ، وكان عالماً بالحديث والتقيد له واسع الرواية . كتب الحديث عمره كله ، وكان : من أبناء الدنيا فلما ولي القضاء غير زيه وترك زى الوزراء ، وعاد إلى أخصر زى الفقهاء رحمه الله . أملى علينا مجالس من حديثه من حفظه ، وأجاز لي جميع رواياته . وقال لي شيخنا أبو محمد بن عتاب . رأيت بخط القاضي أبي المطرف بن فطيس حديثاً ذكر انه رحل فيه وخذه إلى بعض كور الأندلس حتى سمعه من الشيخ الذي رواه وانصرف . ثم قرأت بعد ذلك بخط ابن فطيس دلي ظاهر حديث سفيان بن عيينة رواية ابن المقرئ عنه : رحلت في حديث سفيان إلى أبي سعيد - يعني ثمان بن سعيد بن الدراج - إلى البصرة فسمعه منه وانصرفت وسمعناه منه في رجب سنة سبعين وثلاث مائة .

٦٨٣ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ ذُنَيْنِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ إِدْرِيسَ بْنِ بَهْلُولِ بْنِ أَرْزَاقٍ^(١) : بن عبد الله بن محمد الصدفي : من أهل طَلَيْطُلَةَ ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .
 روى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن عيسى بن مِذْرَاج ، وأبي القاسم مَسْلَمَةَ بن القاسم ، وأبي العباس بن تميم بن محمد وغيرهم : ورحل إلى المشرق سنة إحدى وثمانين وثلاث مائة فَحَجَّ ولقي بمكة : أبا القاسم السَّقَطِي ، وأبا الطاهر العُجَيْفِي ، ولقي بمصر : أبا بكر بن إسماعيل ، وأبا الطيب بن غُلَبُون ، وأبا إسحاق التمار وغيرهم .

ولقي بالقيروان : أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا جعفر بن دَحْمُونَ وغيرهما . وكان له سماع كثير وعناية^(٢) بِالْحَدِيثِ ، وشهر بالعلم والعمل والفضل والتعفف وَالْوَرَعَ وكانت تُقْرَأُ عليه كتب الزهد والرقائق ، وكان يَعِظُ الناس بها ويذكرهم ، وكان قد نسخ أكثر كتبه بخطه . وكان ثبُتاً في رِوَايَتِهِ ، متحريراً فيها ، وكان الناس يرحلون إليه لسعة رِوَايَتِهِ وثِقَتِهِ وَفَضْلِهِ .

ومن تَوَالِيْفِهِ كتاب عشرة النساء في عدة أجزاء ، وكتاب المناسك ، وكتاب الأمراض وغير ذلك . رَوَى عَنْهُ ابنه عبد الله وجماعة سواه . قال ابنه : ولد سنة سبع وعشرين وثلاث مائة ، وتوفي رحمه الله في ذى القعدة سنة ثلاث وأربع مئة وهو ابن تسع وسبعين سنة .

٦٨٤ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ الْبَكْرِيِّ ، يُعرف : بابن عَجَب . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

كان أحد الحفاظ للمسائل المُسْتَبْحَرِينَ في الرَّأْيِ ، وكان في عداد المُشَاوِرِينَ بقرطبة ، وتوفي ليلتين خلتا من الحرم سنة أربع وأربع مئة ، ودُفِنَ بِمَقْبَرَةِ كَلْعٍ وَصَلَى عليه حمادُ الرَّاهِد . ذكره ابن حيان .

(١) هكذا في الأصل المعتمد . وفي المطبوع : ارزق . (٢) بالمطبوع : وعناية كاملة .

٦٨٥ — عبد الرحمن بن عبد الله بن حماد : من أهل بحريط ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن أبي المطرف عبد الرحمن بن مدراج ، وعبدوس بن محمد ، وأبي بكر
الزبيدي ، وأبي عمر بن الهندي ، وأبي عبد الله بن العطار ، وأبي عبد الله بن أبي زمنين
وغيرهم . وكان ثقةً فيما رواه ، فاضلاً ، ديناً ، عفيفاً ، متواضعاً .

قال ابنه يوسف بن عبد الرحمن : توفّي أبي رحمه الله في صفر سنة سبع وأربع مئة ،
وهو ابن سبع وسبعين سنة .

٦٨٦ — عبدُ الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف بن عبد الرحمن المعافري قاضي
الجماعة بقرطبة ؛ يُكنى : أبا المطرف . وأصله من باغة .

استقضى الخليفة هشام بن الحكم بقرطبة في دولته الثانية يوم عرفة سنة اثنتين
وأربع مئة . وكان : من أفاضل الرجال أولى النبأة ، وكان قد عمل بالقضاء على عدة
كور بالأندلس ، وكان محمود السيرة جميل الطريقة ، وكان الأغلب عليه الأدب
والرواية ، وكان قليل الفقه فلم يزل يتولى القضاء على سداد واستقامة وهو يواصل
الاستعفاء ويلتح فيه إلى أن أعفاه السلطان فعزله عن القضاء يوم الخميس لثمان بقين من
رجب سنة ثلاث وأربع مئة . وانصرف عن العمل محمود السيرة لم تتعلق به لائمة ،
وكان عدلاً في أحكامه ، سَمحاً في أخلاقه ، جيد المعاشرة لإخوانه ، باراً بالناس ،
محبوباً منهم ، مُسَعِّفاً لهم في حوائجهم ، طالباً للسلامة من جميعهم ، قنوعاً قليل الرغبة ،
واسع السكف بالعطية والصدقة ، شديد الاحتمال للأذى ؛ قد بذّ في ذلك على مراجيح
الحمام . وكانت مدة نظره في القضاء بقرطبة سبعة أشهر وثلاثة عشر يوماً .
ولما وصل كتابه بال عزل اشتد سروره ، وأعلن شكر الله عليه ، وأبرز في الوقت مدياً
من قبح فتصدق به ، ودخل بيته فعاود طريقته من الزهد والانتباض إلى أن مضى
لسبيله مستوراً .

وكانت وفاته يوم الاثنين للنصف من صفر من سنة سبع وأربع مئة . فكان مشهوراً من الناس ، مثنياً عليه . ودُفن بمقبرة الرّبع قرب القاضي ابن وّافد ، وصلى عليه الشيخ أبو العباس بن ذكوان .

وكان مولده صدر سنة ست وثلاثين وثلاث مائة . ذكره ابن حبان واهنصرته ما ذكره فيه . قال : وذكر ابن مفرج أنه كانت له رحلة حج فيها ولقي وروى قاله أعلم .

٦٨٧ — عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن قاسم بن مهمل بن عبد الرحمن ابن قاسم بن مروان بن خالد بن عبيد التجيبي ، يعرف : بابن حويل . من أهل قرطبة ؛ يكنى : أبا بكر .

روى عن أبي بكر محمد بن معاوية القرشي ، وأبي محمد عبد الله بن يوسف بن أبي العطاء ، وأحمد بن مطرف ، وأبي جعفر تميم بن محمد ، وأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبي ، وأبي عمر أحمد بن سعيد بن حزم ، وأبي عبد الله محمد بن حارث الخشني . وأجاز له جميعهم .

وروى أيضاً عن أبي عيسى اللّيثي ، وعن أبي بكر إسماعيل بن بذر ، وأبي الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بفي ، والقاضي أبي بكر بن السليم وغيرهم . وصحب القاضي أبا بكر بن زرب وتفقه معه ، وجمع مسائله في سفر .

روى عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه وقال : أبو بكر هذا أحد العدول والشيوخ بقرطبة وكبيرهم . له رواية عن جماعة ودراية وعدالة بينة ظاهرة . عليه كان مدار النساء المحتجبات ذوات القدر والحجاب ، وكان له في ذلك تلاف وحسن توصل (قال) : أخبرني القاضي أبو المطرف بن بشر قال : اتيت له للشهادة على أم ابني عبد الرحمن فلما جلس دعا ابني وكان صغيراً فأجلسه وأنسه ، فلما خرجت

وَأَشْهَدْتُهُ قَالَ لَهُ : مِنْ هَذِهِ ؟ فَقَالَ لَهُ الصَّبِيُّ : أُمِّي . فَكَتَبَ شَهَادَتَهُ فَكَانَ الْقَاضِي يُعْجِبُهُ نَعْلُهُ .

وَقَالَ الْحَسَنُ : كَانَ فَقِيهًا ، مُشَاوِرًا بَصِيرًا بَعْقَدَ الْوَثَائِقَ ، مَشْهُورَ الْعَدَالَةِ الْمُبْرَزَةِ بِقِرْطُبَةٍ وَمَنْ عُنِيَ بِالْعِلْمِ وَشَمَّرَ بِالْحِفْظِ .

وَكَانَ مُسْتَدًّا لِلنَّاسِ فِي حَوَائِجِهِمْ ، يَمْشِي مَعَهُمْ يَوْمُهُ كُلَّهُ لَا يَكَادُ يَقْضِي لِنَفْسِهِ مَعَهُمْ حَاجَةً ، وَقَدَّمَهُ الْقَاضِي أَبُو الْمَطْرِفِ بْنُ فُطَيْسٍ أَيَّامَ قَضَائِهِ بِقِرْطُبَةٍ إِلَى الشُّورَى سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فَفَنَعَ اللَّهُ بِهِ .

وَكَانَ سُكْنَاهُ بِالْقَرْقِ بِمَنْبِيَةِ جَعْفَرٍ ، وَصَلَاتِهِ بِمَسْجِدِ ابْنِ وَضَّاحٍ .

قَالَ ابْنُ عَتَّابٍ : وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْأَحَدِ وَقَدْ ظَهَرَ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

وَوُفِّدَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي أَحْمَدُ بْنُ ذَكْوَانَ .

وَمَوْلَدُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٨٨ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبَانَ : مِنْ أَهْلِ قِرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، بَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَرَّازِ وَغَيْرِهِ . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمرِ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرُهُ .

٦٨٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ بْنِ خَالِدٍ ، يُعْرَفُ بِابْنِ السَّكِينِش . مِنْ

أَهْلِ قِرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

كَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِقِرْطُبَةٍ ، وَاسْتَقْبَضِيَ بِإِشْبِيلِيَةِ فِي الْفَتْنَةِ . وَتُوفِّيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ .

٦٩٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ مُسَافِرِ الْهَمْدَانِيِّ^(١) الْوَهْرَانِيُّ ،
ويعرف : بابن الخِرَّاز . من أهل بَجَانَةَ ؛ يُسَكَّنِي : أبا القاسم .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَمْرِو بْنِ شَبُوبَةَ الْمُرُوزِي ، وَعَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ
رَشِيقِ الْمَصْرِيِّ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْأَبْهَرِيِّ الْفَقِيهِ ، وَعَنْ أَبِي الْفَيْضِ أَحْمَدَ
ابْنَ مُحَمَّدٍ الْمُرُوزِي ، وَتَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَوِيِّ وَغَيْرِهِمْ .

قال أبو عمر بن الحذاء : كان رجلاً صالحاً منقبضاً ، دارُهُ ببجانة قرب دار ابن أبي
الحصن ، كان معاشُهُ من ثياب كان يبتاعها ببجانة ويقصرها ويحملها إلى قرطبة فتباعُ
له ويتباع في ثمنها ما يصلح لبجانة ، ويَجْلِبُ كُتُبُهُ فتقرأ عليه في خلال ذلك .
وكان يَرُدُّ قرطبة كل عام إلى أن وقعت الفتنة ؛ فإذا سكنت الحال سكن داره ببجانة
وإن خاف صار بالمرية فكان على ذلك متنقلاً إلى أن مات رحمه الله سنة إحدى عشرة
وأربع مئة .

وقال قاسم بن إبراهيم الخزرجي : تُوَفِّيَ رحمه الله في ربيع الأول من سنة إحدى
عشرة وأربع مئة بالمرية . قال ابن شنظير : ومولده سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة .
وذكره الخولاني وقال فيه : رجلٌ صالحٌ صاحب سنة . وحدث عنه أيضاً أبو عمر
ابن عبد البر ، وأبو عبد الله بن عابد ، وأبو القاسم حاتم بن محمد ، والقاضي أبو عمر بن
سُمَيْقٍ ، وأبو حفص الزهرأوى وغيرهم .

(١) الهمداني : كذا ضبطه المؤلف ، وكذا وجدته في اسم هذا الرجل بخط الفقيه أبي
الحسن محمد بن الوزان القرطبي . قلت : قال الأمير في كتابه : الهمداني بسكون الميم وبدال
مهملة منسوب إلى همدان قبيلة ينسب إليها جماعة كثيرة . والهمداني بفتح الميم والذال
المعجمة فهم أهل همدان لهم تاريخ أكثر . قلت : منهم أصرم بن حوشب أبو هشام الهمداني
روى عن أبي حيان الشيباني . قال عثمان بن سعيد : سألت بحر بن معين قلت أصرم بن حوشب
..... وذكر أنه سمع من زياد بن سعيد ، وكذب فيما ذكر . من هامش
الأصل النصور المعتمد .

أخبرنا أبو محمد بن عتّاب رحمه الله قال : أنا أبو القاسم حاتم بن محمد ونقلتهُ من خطه قال : أملى عَلَيْنَا أبو القاسم عبدُ الرحمن بن عبد الله بن خالد أَلْهَمَذَانِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : لما وصلتُ إلى مدينة مَرَوْ من مَدَائِن خُرَاسَانَ سمعتُ الجامعَ الصحيحَ على محمد بن عُمر بن شُبُويَةَ المَرُوزِي فسمعنا عن شيخ بها يَرَوِي الحديثَ فَأَتَيْنَاهُ لَنَرُوهُ عَنْهُ أَيْضًا . وكان اسمه على بن محمد الترابي يَعْرِفُ بِهِ ، فوجدنا معه كتابًا غيرَ بَيِّنٍ فوجدناه يقرأُ في المصحف ^(١) وعند أصحاب الحديث أن من لا يستظهر القرآن عن ظهر قلب فهو ناقص . وكان الرجل إمامًا في الحديث . فقلنا له : مثلك يقرأُ في المصحف ؟ ! فقال : ليس في أصحاب الحديث أَحْفَظُ مِنِّي للقرآن ، وذلك أني أَصَلَّى بِهِ الْأَشْفَاعَ فِي كُلِّ عَامٍ وَأَنَا إمام قَوْمِي ، فلما كَبُرَ سَنِي ضَعُفَ بَصَرِي فَتَرَكْتُ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَصْحَفِ ، وكان ابنُ أَخِي يَقودُنِي إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَلِي بِالنَّاسِ الْفَرِيضَةَ ، فَمَتُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ : لم تَرَكَتِ الْقِرَاءَةَ فِي الْمَصْحَفِ ؟ فقلتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : ذَهَبَ بَصَرِي . فقال لِي ارْجِعْ إِلَى الْقِرَاءَةِ فِي الْمَصْحَفِ يَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْكَ بَصْرَكَ . فَقَمْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ وَكَانَتْ لَيْلَةً طَوِيلَةً مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ فَغَلَبَتْنِي عَيْنِي ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ : أَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ يَرُدُّ اللَّهُ عَلَيْكَ بَصْرَكَ . فَفَكَّرْتُ فِي قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ رَأَى فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَأَى فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتِمَثَّلُ بِي » فلما أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَابْنُ أَخِي يَقودُنِي وَلَا أَرَى شَيْئًا فَصَلَّيْتُ بِقَوْمِي الْفَرِيضَةَ ثُمَّ انصرفتُ إِلَى مَنْزِلِي فَقَلْتُ لَهُمْ : اعطوني المصحف . فقال لِي أَهْلِي : وما تريدُ من المصحف ؟ قلتُ لَهُمْ : انظر فيه : فَأَخَذْتُ الْمَصْحَفَ وَفَتَحْتُهُ وَأَخَذْتُ فِي الْقِرَاءَةِ ظَاهِرًا وَأَنَا أَفْتَحُ الْمَصْحَفَ وَرَقَةً وَرَقَةً فَمَا طَلَعَ النَّهَارُ إِلَّا وَأَنَا أَقْرَأُ فِي الْمَصْحَفِ وَأَرَى حُرُوفَهُ أَجْمَعُ ، ثُمَّ تَمَادَيْتُ فِي الْقِرَاءَةِ إِلَى الظَّهْرِ ، فَلَمْ يَأْتِ الظَّهْرُ إِلَّا وَأَنَا أَرَى كَمَا كُنْتُ أَرَى وَأَنَا أَحدثُ فِهَذَا شَأْنِي .

(١) هذا إلى فقال : ليس بالمطبوع .

٦٩١ — عبد الرحمن بن سلمة السكناني : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن أحمد بن خليل القاضى وغيره . حَدَّثَ عنه القاضى أبو عمر بن شُمَيْق ،
وأبو محمد بن حَزْم وقال :

أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة ، قال : حَدَّثَنَا أحمد بن خليل ، قال : نا خالد بن
سعد ، قال : وَحَدَّثَنِي عثمان بن عبد الرحمن بن أبي زيد وكان صدوقاً قال : نا إبراهيم
ابن نصر ، قال : سَمِعْتُ محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول : أثبتُّ الناس في مالِكِ
أبن وهب . قال خالد : قلت لأحمد بن خالد : من أثبتُّ الناس عندك في مالِكِ ؟ قال :
أبن وهب . قال خالد : نا أحمد بن خالد ، قال : نا يحيى بن عُمر ، قال : نا الحارث بن
مسكين ، قال : نا أبن وهب قال : قال مالِك : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إمام
المسلمين يُسْتَل عن الشيء فلا يُجيب حتى يأتيه الوحي من السماء .

قال الحميدى : أخبرناه أبو محمد بن حَزْم ، عن عبد الرحمن بن سلمة فذكره .

٦٩٢ — عبد الرحمن بن محمد ؛ يعرف : بابن الزفَّات : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن جماعةٍ من علماء أهل قرطبة ، ورحل إلى المشرق وأخذ عن أبي محمد بن
أبي زيد وغيره . وقد حَدَّثَ وأخذ الناس عنه .

٦٩٣ — عبد الرحمن بن يوسف بن نصر الرِّقَّا : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن إسماعيل بن حَرْب ، وخلف بن القاسم الحافظ ،
وأبى إسحاق بن حارث ، وأبى عمر بن عبد البصير ، وأبى الوليد بن الفرضى وغيرهم .

وكتب إليه من أهل المشرق أبو يعقوب بن الدّخيل ، وأبو القاسم السّقطي وغيرهما .
وعُني بالحديث ونقله ، وروايته وضبطه . وكتب بخطه علماً كثيراً ورواه . وكان حسن
الخط ، جيد الضبط ، ثقةً فيما رواه وقيدّه .

حدّث عنه القاضي أبو عمر بن شُمَيْق ، وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو حفص الزهرّاوى
وغيرهم وقرأت بخطه : نا خلف بن القاسم ، قال : نا أبو بكر بن الحدّاد ، قال :
نا أبو عبد الرحمن السجزي ، قال : نا عبيد الله القواريري ، قال : مات جارّ لنا وكان
ورّاقاً فرأيتُهُ في المنام فقلتُ : ما فعل الله بك ؟ . قال : غفر لي . قلتُ : بماذا ؟ قال :
كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ النَّبِيَّ كَتَبْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

آخر الجزء الخامس ؛ والحمد لله حق حمده

وصلّى على محمد وآله

[الجزء السادس]

[بهجزة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم : صلى الله على نبيه الكريم محمد وعلى آله .

٦٩٤ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ الْمَعْرُوفُ : بِالْقَنَازِيِّ
مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرِفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَيْسَى اللَّيْثِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخُرَّازِ ، وَأَبِي
جَعْفَرِ بْنِ عَوْثَانَ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفَرَّجٍ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ السَّلِيمِ الْقَاضِي ، وَأَحْمَدَ بْنَ
خَالِدِ النَّاجِرِ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْقُوطِيَّةِ ، وَأَبِي الْمَغِيرَةِ خَطَّابَ بْنَ مَسْلَمَةَ
وَالزُّبَيْدِي وَغَيْرِهِمْ . وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَجَوَّدَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِيِّ الْقُرِّيِّ ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ أَصْبَغَ بْنَ تَمَّامِ الْخُرَّازِ .

وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ فَسَمِعَ بِالْقَنْزَوَانَ : عَلَى أَبِي بَكْرٍ
هَبَةَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُقْبَةَ التَّمِيمِيِّ الْمَدُونَةَ وَأَجَازَ لَهُ ، وَلَقِيَ بِمِصْرَ : أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ
أَبْنَ رَشِيقَ الْعَدَلِ فَأَكْثَرَ عَنْهُ وَأَجَازَ لَهُ وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ رَوَى عَنْ سَبْعِ مِائَةٍ مُحَدَّثٍ .
وَلَقِيَ بِهَا أَيْضًا أَبَا الْحَسَنِ بْنَ شُعْبَانَ ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْمَطْرِزَ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ عَمَرَ بْنَ الْمُؤَمَّلِ
الطَّرْسُوسَ ، وَأَبَا الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ الْخُرَيْرِيَّ ، وَأَبَا بَكْرٍ بْنَ إِسْمَاعِيلَ
الْبُنَّاءِ ، وَأَبَا الْقَاسِمِ هَاشِمَ بْنَ أَبِي خَلِيفَةَ ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ ^(١) بْنَ أَحْمَدَ بْنَ
فَتَّيْبَةَ وَغَيْرِهِمْ .

(١) بالطَّبُوعِ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

ورحل من مصر إلى مكة فنجح ولقي بها : أبا أحمد الحسن بن علي النيسابوري ،
 وأبا يعقوب يوسف بن إبراهيم الجرجاني ، ثم انصرف إلى القنطرة فسمع على أبي محمد
 ابن أبي زيد جملة من تواليته وأجاز له سائرهما . وأجاز له أبو بكر البهري ولم يلقه .
 وقدم قرطبة سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة بعلم كثير ، وأقبل على الزهد والانباض ،
 وأقرأ القرآن وتعليمه ، ونشر العلم وثبته . وكان عالماً عاملاً وفقياً حافظاً متيقظاً ديناً ،
 ورعاً ، فاضلاً ، متصوفاً ، متشفئاً ، متقللاً من الدنيا ، راضياً منها باليسير ، قليل ذات
 اليد ، يواصي على ذلك من انتابه من أهل الحاجة ، دؤباً على العلم ، كثير الصلاة
 والصوم ، متهجداً بالقرآن ، عالماً بتفسيره وأحكامه وحلاله ، وحرامه . بصيراً
 بالحديث ، حافظاً للرأى ، عارفاً بعقد الشروط وعلاها . وله فيها كتاب مختصر حسن ،
 وجمع أيضاً في تفسير الموطأ كتاباً حسناً مفيداً ضمّنه ما نقله يحيى بن يحيى في موطأه
 ويحيى بن بكير أيضاً في موطأه ، واختصر تفسير ابن سلام في القرآن ، وكان له بصير
 بالأعراب واللغة ، والآداب .

وكان حسن الأخلاق جميل اللقاء ، مقبلاً على ما يعنيه ويقر به من خالقه تعالى .
 قال الحسن بن محمد : ولما ولي علي بن حمود الخلافة بقرطبة أشار عليه قاضيه
 أبو المطرف بن بشر بتقديم القنازعي إلى الشورى وقدر أنه لا يجره على رد ابن حمود
 لهيبته حرصاً منه على نفع المسلمين به ، فعمل ابن حمود برأيه وأنفذ إليه بذلك كتاباً من
 عنده صرف به رسوله على عقبه وانهره ، ولم يفكر في ابن حمود وسطوته وقال له :
 غر السلطان اعزه الله مني وأعطى العسوة من عملي . أنا إلى وقتي هذا ما أقوم بمعرفة
 ما يجب عليّ فضلاً عن أن استفتي في غيري . وأنشد متمثلاً : —

وإنّ يقوم سؤدوك لفاقةً إلى سيدي لو يظفرون بسيد

فاعرض عنه ابن حمود وأوجب عذره .

وقال أبو عبد الله محمد بن عتاب : أبو المطرف القنازعي منسوب إلى صنعته خير

فاضل ، له رواية بالمشرق والأندلس ، وقدمه القاضي أبو المطرف بن بشر إلى الشورى فلم يلتفت إلى ذلك ولا اشتغل به . واستحضره للمشاورة مع من كان يشاور حينئذ فأبى واعتذر وانصرف ، وكان يُقرئ القرآن رحمه الله .

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي عُمَرَ بْنِ مَهْدِيٍّ الْقُرْآنَ قَالَ : كَانَ الْقَنَازَعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ وَالْفَقْهِ ، مُتَكَلِّمًا عَلَى الْمَوْطِئِ ، مَجُودًا لِلْقُرْآنِ . وَكَانَ يُقْرَأُ بِهِ مَعَ زَهْدِهِ وَرَفْضِهِ لِلدُّنْيَا ، وَشِدَّةِ وَرَعِهِ ، تُوَفِّيَ لَيْلَةَ الْخَمِيسِ آخِرَ اللَّيْلِ فِي رَجَبٍ لَانْتَهَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ بَقِيَتْ مِنْهُ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ عَشِيَّةَ يَوْمِ الْخَمِيسِ بِمَقْبَرَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى قَرْبٍ مِنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى . وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشَرَ وَكَانَ لِحَنَاتِهِ حِفْلٌ عَظِيمٌ نَفَعَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ . قَالَ غَيْرُهُ وَمَوْلَدُهُ سَنَةً إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٦٩٥ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيُّ الْأَدِيبُ الْمَعْرُوفُ ^(١) : بَابُ شِبْرَاقٍ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَغَيْرِهِ ، وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ نَبِيلًا ، شَاعِرًا مُفْلِقًا ، وَصَحْبَتُهُ وَأَنْشَدَنِي كَثِيرًا مِنْ أَشْعَارِهِ ، وَأَجَازَنِي جَمِيعَ مَا رَوَاهُ ، وَالْكِتَابُ الَّذِي أَلْفَهُ فِي الْأَخْبَارِ وَالْغَرَائِبِ .

وَذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ وَقَالَ : يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ . وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ - يَعْنِي ابْنَ حَزْمٍ - يَقُولُ : ابْنُ شِبْلَاقٍ بِاللَّامِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : شِبْرَاقٌ بِالرَّاءِ ، أَدِيبٌ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ قَدِيمٌ . كَانَ فِي أَيَّامِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ وَلَهُ مَعَ أَبِي عَمْرِو بْنِ يَوْسُفَ بْنِ هَارُونَ الرَّمَادِيِّ مَخَاطَبَاتٌ بِالشَّعْرِ . عَمْرٌ طَوِيلًا وَعَاشَ إِلَى دَوْلَةِ بَنِي حَمُودٍ .

حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ شِبْلَاقٍ

(١) بلغت قراءة : كتبه محمد بن القادري ، من هامش الأصل المصور المعتمد .

قال : رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي فِي مَقْبَرَةٍ ذَاتِ أَزَاهِيرٍ وَنَوَاوِيرٍ وَفِيهَا قَبْرٌ وَحَوْلَالِيهِ الرِّيحَانُ
الكَثِيرُ وَقَوْمٌ يَشْرَبُونَ . فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ : وَاللَّهِ مَا زَجَرْتُمْكُمْ الْمَوْعِظَةُ ، وَلَا وَقَرْتُمْ
الْمَقْبَرَةَ . (قَالَ) : فَكَانُوا يَقُولُونَ : وَمَا عَرَفْتَ قَبْرَ مَنْ هُوَ ؟ : فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ : لَا .
(قَالَ) : فَقَالُوا لِي : هَذَا قَبْرُ أَبِي عَلِيٍّ الْحَكَمِيِّ الْحَسَنِ بْنِ هَانِي . (قَالَ) : فَكُنْتُ
أَوَّلَى فَيَقُولُونَ : وَاللَّهِ لَا تَبْرَحُ أَوْ تَرْتِيهِ فَكُنْتُ أَقُولُ :

جَادَكَ يَا قَبْرُ نِشَاصٍ^(١) الْغَمَامِ وَعَادَ بِالْعَفْوِ عَلَيْكَ السَّلَامُ
فَفِيكَ أَضْحَى الظَّرْفُ مُسْتَوْدَعًا وَاسْتَتَرَتْ عَنَّا عُيُونُ الْكَلَامِ
وَقَرَأْتُ بِخَطِّ ابْنِ عَتَابٍ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٦٩٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُنْخَلٍ الْمَعَاوِرِيُّ : يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ . سَكَنَ طَلَيْطِلَةَ .
لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ سَمِعَ فِيهَا : مِنْ أَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونِ الْمَقْرِيُّ وَغَيْرِهِ فِي سَنَةِ
سَبْعٍ وَسِتِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . حَدَّثَ عَنْهُ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ لَقِيَهِ بِطَلَيْطِلَةَ وَسَمِعَ مِنْهَا سَنَةَ ثَمَانٍ
عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٦٩٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ دَاوُدَ الْجُدَامِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِشْدِيلِيَّةٍ ؛
يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ .

(١) النشاص : السحاب المرتفع .

فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْعَتَمِدُ مَا نَصَهُ . لِي : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِثْقَى .
ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ مشهور بالشعر والبلاغة هـ . وَكَانَ كَاتِبًا لِلْمَنْصُورِ أَبِي الْحَسَنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ صَاحِبِ بَلَنْسِيَّةٍ فَاعْتَلَتْ أُمُورُهُ عِنْدَهُ . فَتَزَعَّ إِلَى السَّامُونِ أَمِيرِ طَلَيْطِلَةَ . وَكَانَ
حَفِيدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مِثْقَى خَرَجَ عَنْ بَلَنْسِيَّةٍ أَيَّامَ الْفِتْنَةِ ، وَصَارَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَكَانَ حَسَنَ
الصُّورَةِ وَفِيهِ قِيلَ :

يلاحظني بلمحظ بابلي ويفعل بي فعال السامري
ويفرط في الصدود وفي التجنى كافرط الروافض في علي

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْبَاجِي وَغَيْرِهِ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ مُتَّفَقًا ذَا رَوَايَةٍ وَاسِعَةٍ ، وَتُوفِّيَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ .

٦٩٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ بَشَرَ بْنِ غَرْسِيَةَ قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ يُسْكَنِي : أَبَا الْمَطْرَفِ . وَيَعْرِفُ بِابْنِ الْحَصَّارِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَصَحَبَ أَبَا عُمَرَ الْأَشْبِيلِيَّ وَتَفَقَّهَ عِنْدَهُ ، وَأَخَذَ أَيْضًا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَقَرَأَتْ بَحْثُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَتَّابٍ قَالَ : كَانَ أَبِي يُحَلِّمُهُ مِنَ الْفَقْهِ بِمَحْمَلٍ كَبِيرٍ ، وَمِنْ عِلْمِ الشَّرُوطِ وَالْوَثَائِقِ بِمَنْزِلَةٍ عَالِيَةٍ ، وَمُرْتَبَةٍ سَامِيَةٍ ، وَيَصِفُهُ بِالْعِلْمِ الْبَارِعِ ، وَالْفَضْلِ وَالِدَيْنِ وَالْيَقَظَةِ وَالذِّكَاةِ وَالتَّفَنُّنِ فِي الْعُلُومِ ، وَيَرْفَعُ بِهِ تَرْفِيعًا عَظِيمًا ، وَيَذْهَبُ بِهِ كُلِّ مَذْهَبٍ وَيَقُولُ : إِنَّهُ آخِرُ الْقَضَاةِ وَالْجَلْمَةِ مِنَ الْعُلَمَاءِ . وَلَا هُيَ عَلَى بْنِ حَمُودِ الْقَضَاءِ فِي صَدْرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، فَسَارَ بِأَحْسَنِ سِيرَةٍ ، وَأَقَامَ طَرِيقَةً فَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا مَدَّةَ إِثْرَةٍ عَلَى بْنِ حَمُودٍ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ ؛ وَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ أَخُوهُ الْقَاسِمُ بْنُ حَمُودٍ فَافْتَرَّ عَلَى الْقَضَاءِ وَجَمَعَ لَهُ مَعَهُ الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ إِلَى آخِرِ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ عَزَلَهُ الْمُعْتَمِدُ بِسَعَايَاتٍ وَمُطَالَبَاتٍ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ وَقَالَ : كَانَ لَا يَفْتَحُ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ رَوَايَةٍ ، وَلَا مُدَارَسَةٍ لَا قَبْلَ الْقَضَاءِ وَلَا بَعْدَهُ . صَحْبَتُهُ عَشْرِينَ عَامًا وَذَهَبَ فِي أَوَّلِ وَلَايَتِهِ إِلَى التَّكَلُّمِ عَلَى الْمَوْطِإِ وَقَرَأَتْهُ فِي أَرْبَعَةِ نَفَرٍ أَنَا أَحَدُهُمْ .

فَلَمَّا عُرِفَ ذَلِكَ أَنَاهُ جَمَاعَةٌ يَرْغَبُونَ حُضُورَ الْمَجْلِسِ فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ إِلَى ذَلِكَ . (وَقَالَ) : كَانَ نَجْتَمِعُ عِنْدَهُ مَعَ شُيُوخِ الْفَتَاوَى فِي ذَلِكَ فَيُشَاوِرُ فِي الْمَسْأَلَةِ فَيُخْتَلَفُونَ فِيهَا وَيَخَالِفُونَ مَذْهَبَهُ فَلَا يَزَالُ يَحَاجُّهُمْ وَيَسْتَظْهِرُ عَلَيْهِمُ بِالرَّوَايَاتِ وَالسُّكُتِ حَتَّى يَنْصَرَفُوا وَيَقُولُوا بِقَوْلِهِ .

سَمِعْتُ شَيْخَنَا أَبَا مُحَمَّدٍ بِنِ عَتَابٍ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي رَحِمَهُ يَحْكِي مَرَّارًا قَالَ : كُنْتُ أَرَى الْقَاضِيَّ أَبْنَ بَشْرٍ فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ فِي هَيْئَتِهِ الَّتِي كُنْتُ أَعْهَدُهُ فِيهَا وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ دَارِهِ بِالرِّبْضِ الشَّرْقِيَّةِ ، فَكُنْتُ أَسْلُمُ عَلَيْهِ ، وَكُنْتُ أَدْرِي أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وَأَسْأَلُهُ عَنْ حَالِهِ وَعَمَّا صَارَ إِلَيْهِ ؟ فَكَانَ يَقُولُ لِي : إِلَى خَيْرٍ . وَيُبَشِّرُ يَدَهُ بَعْدَ شِدَّةٍ . فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ : وَمَا يَذْكُرُ مِنْ فَضْلِ الْعِلْمِ . فَكَانَ يَقُولُ لِي : لَيْسَ هَذَا الْعِلْمُ ، يُبَشِّرُ إِلَى عِلْمِ الرَّأْيِ ، وَيَذْهَبُ إِلَى أَنْ الَّذِي انْتَفَعَ بِهِ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ كِتَابِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاهُ ، وَحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ أَبُو حَتِيانَ : كَانَتْ مَدَّةُ عَمَلِ أَبْنِ بَشْرٍ فِي الْقَضَاءِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَعَشْرَةَ أَشْهُرًا وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِلنَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أَبْنِ عَبَّاسٍ وَشَهِدَهُ الْخَلِيفَةُ هُشَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَانِئُهُ كَالشَّامِتِ بِتَقْدِيمِهِ إِيَّاهُ ، يَبْدُو السَّرُورَ فِي وَجْهِهِ ، وَقَلَّ مَتَاعُهُ بِالْحَيَاةِ بَعْدَهُ . وَصَلَّى عَلَيْهِ الْقَاضِيُّ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَكَانَ الْجَمْعُ فِي جَنَازَتِهِ كَثِيرًا ، وَالْحُزْنُ لِفَقْدِهِ شَدِيدًا . وَكَانَتْ عِلَّتُهُ مِنْ قَرْضَةِ طُلُعَتْ بَيْنَ كُتْفَيْهِ قَضِيَّةٌ نَجَبَةٌ مِنْهَا ، فَلَمْ يَأْتْ بَعْدَهُ مِثْلُهُ فِي السَّكَالِ لِمَعَانِي الْقَضَاءِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ أَوَّلَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ بَعْدَ أَبِي الْحَزَمِ جَبْهُورَ بِشَهْرِ وَاحِدٍ .

٦٩٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مَعْمَرٍ اللَّغَوِيُّ صَاحِبُ التَّارِيخِ فِي الدَّوْلَةِ الْعَامِرِيَّةِ إِلَى آخِرِهَا ؛ يُكْنَى : أَبُو الْوَلِيدِ .

كَانَ وَاسِعَ الْأَدَبِ وَالْمَعْرِفَةِ . وَتُوفِّيَ بِالْجَزَائِرِ الشَّرْقِيَّةِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو حَتِيانَ .

٧٠٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَشْجٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو زَيْدٍ ،

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْرُوفِ . بِابْنِ الْعَتَانِ ، وَعَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ

أَبْنُ مَفْرَج ، وَأَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ وَغَيْرِهِمْ . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَتَابٍ وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُ فِي السَّمَاعِ مِنْ بَعْضِ الشُّيُوخِ .

قَالَ أَبُو حَيَّانَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْعَدَالَةِ وَالْمَسَارَعَةِ فِي قَضَاءِ حَاجَاتِ إِخْوَانِهِ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثَ بَقِينَ مِنْ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ بِمَقْبَرَةِ الْعَبَّاسِ يَوْمَ دَفِنِ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ صَدِيقُهُ مَكِّيُّ الْمَقْرِيُّ بَعْدَ أَنْ صَلَّى عَلَى الْقَاضِي يُونُسَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٧٠١ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِصِ الْأُمَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ .

لَهُ رِخْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ رَوَى فِيهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الدَّوْدِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ جُهَاثِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَغَيْرُهُ .

٧٠٢ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْغَافِقِيِّ : مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

ذَكَرَهُ أَبُو خَزْرَجٍ وَقَالَ : كَانَ فِي غَايَةِ التَّجْوِيدِ لِلتَّلَاوَةِ ، حَافِظًا لِلْقِرَاءَاتِ ، وَحَاجَّ فِي حَدَّثَانِهِ سَنَةَ فَلَتَقَى بِالْمَشْرِقِ جَمَاعَةَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ وَرَوَى عَنْهُمْ . وَقَدِمَ إِشْبِيلِيَّةَ فَأَقْرَأَ نَحْنُ عَادَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ ، وَوَقَفَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَأَنْصَرَفَ فَوَصَلَ إِلَى إِشْبِيلِيَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ وَقَرَأَ فِي تِلْكَ الرِّخْلَةِ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُقْرئينِ كَالْقَنْطَرِيِّ وَأَبْنِ سَقْيَانَ وَغَيْرِهِمَا . وَتَوَفَّى : سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٧٠٣ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ بَقِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْحَسَنِ .

يُرْوَى عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمَاعًا ، وَعَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِجَازَةً ، وَأَخْذَ مِنْ

أبي بكر بن زرب كتاب الخصال من تأليفه، وعن أبي الهندي . وتولى القضاء بطليطلة مرتين . الأولى : بتقديم ابن أبي عامر ، والثانية : بتقديم الظاهر إسماعيل ابن ذي النون . وكان درباً بالقضاء ، حسن الخط ، كثير الحكايات . ثم صرف عن القضاء وانصرف إلى بلده قرطبة فقلده أبو الوليد محمد جهور بعد مدة أحكام الشرطة والسوق بقرطبة فلم يزل متقلداً لها ، جميل السيرة فيها إلى أن طُرق فجأة يوم الثلاثاء للنصف من ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين وأربع مئة . أُسكِت على وضوءه فبِت ميتاً ودُفن عشي يوم الأربعاء بعده بمقبرة العباس ، وشهده جمع من الناس . ومولده سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة . ذكر تاريخ وفاته وبعض خبره ابن حبان . وحَدَّث عنه الطبري وغيره .

٧٠٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عباس بن جَوْشَق بن إبراهيم بن شعيب بن خالد الأنصاري ، يعرف : بأبن الحصار . من أهل طليطلة وصاحب الصلاة والخطبة بالمسجد الجامع بها ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى ببلده عن أبي الفرج عَبْدُوس بن محمد ، وأبي عبد الله محمد بن عمرو ابن عَيْشُون ، وتَمَام بن عبد الله ، وأبي محمد بن أمية القَاضِي ، وشُكُور بن خُبَيْب وغيرهم كثير من رجال طليطلة ومن القادمين عليهم من غير أهلها ومن أهل ثغورها ، وسَمِعَ بقرطبة : من أبي جعفر بن عون الله ، وأحمد بن خالد التاجر ، وأبي عبد الله ابن مفرج ، ومحمد بن خليفة ، وخَلَف بن قاسم ، وأحمد بن فتح الرِّسَّان وغيرهم .

ورَحَلَ إلى المشرق وَحَجَّ وهو حديث السن ، وَرَوَى هَذَاكَ يَسِيراً ، واسْتَجَازَ لَهُ الصَّاحِبَانِ جَمَاعَةً مِنْ لِقِيَاهُ بِالْمَشْرِقِ فِي رَحْلَتِهِمَا . وَعُنِيَ بِالرَّوَايَةِ وَالْجَمْعِ لَهَا ، وَالْإِكْثَارِ مِنْهَا ، فَكَانَ وَاحِدَ عَصْرِهِ فِيهَا ، وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَكَانَتِ الرَّوَايَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّرَايَةِ . وَكَانَ ثِقَةً فِيهِمَا صِدُوقاً فِيمَا رَوَاهُ مِنْهُمَا . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ

الضبط، وكانت أكثر كتبه بخطه. وكان صبوراً على النسخ. ذكر عنه أنه نسخ مختصر ابن عبيد وعارضه في يوم واحد، وأنه كتب بمدة واحدة خمسة عشر سطرًا. ذكر ذلك ابن مطاهر وقال: أخبرني من أثق به أنه رآه في مرضه الذي توفى فيه فسأله عن حاله فتمثل:

لَوْ كَانَ مَوْتُ بَشْتَرَى : أَكُنْتُ لَهُ شَارِبًا

وقرأت بخط ابن أبيض قال: مولده في النصف من رمضان ليلة الثلاثاء سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة.

حدث عنه من الكبار حاتم بن محمد، وأبو الوليد الوقشي، وجماهر بن عبد الرحمن وأبو عمر بن سُمَيْق، وأبو الحسن بن الإلييري المقرئ ووصفه بالدين والخير، والفضل والحلم والوقار وحسن النقل. وذكر أنه ضعف في آخر عمره عن الإمامة فتركها ولزم داره إلى أن توفى رحمه الله سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة.

قرأت ذلك بخط أبي الحسن المذكور. وأفادني بعض جلة أصحابنا ولم يذكر هذه الوفاة ابن مطاهر في تاريخه. وقد كانت من شرطه ولا سيما أنه لحق هذا الشيخ بسنه.

٧٠٥ — عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد؛ يعرف: بابن الشرفي. من أهل قرطبة وهو ولد الحاكم أبي إسحاق بن الشرفي.

روى عن أبيه وتولى القضاء بعدة كور بعهد العامرية، ثم تولى في الفتنة الحكم بمروقة وغيرها. ثم انصرف إلى قرطبة وتوفي بها خاملًا في صدر شعبان سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة. وقد أنافت سنه على السبعين رحمه الله.

٧٠٦ — عبد الرحمن بن سعيد بن جرج - سكن قرطبة وأصله من البيرة - ؛ يُكْنَى : أبا المطرف

رَوَى ببلده عن أبي عبد الله بن أبي زمنين وغيره . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَحَجَّ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَأَخَذَ بِالْقَيْرَوَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقَاسِمِيِّ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الدَّأَوْدِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَوَلَّى الشُّورَى بِقَرْطَبَةِ وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ عُلَمَائِهَا مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍ ^(١) بْنُ مَهْدِيٍّ الْقُرَيْيُّ . وَقَرَأَتْ بِخَطِّهِ قَالَ : كَانَ أَبُو الْمَطْرِفِ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالْحُجِّ وَالْعَقْلِ الْجَيِّدِ حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ لَهُ حِظٌّ مِنْ عِلْمِ النَّحْوِ . وَكَانَ كَثِيرَ الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، عَامِلًا بِعِلْمِهِ ، حَسَنَ الْخُلُقِ وَكَانَ يُحْفَظُ لِلْمَخْصُصِ لِلْقَاسِمِيِّ ظَاهِرًا .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : هَلَكَ بِقَرْطَبَةِ آخِرَ ربيع الأول من سنة تسع وثلثين وأربع مئة وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرَّبِضِ . وَشَهِدَهُ جَمْعُ النَّاسِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ بِيَابِ الْجَامِعِ لَا يَقْطَاعِ الْقَنْطَرَةِ وَغُبَرَ بِنَعَشِهِ فِي قَارِبِ رَحْمَةِ اللَّهِ . (قَالَ) : وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٧٠٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَوْنٍ اللَّهِ بْنِ حُدَيْرٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ وَلَقِيَ أَبَا الطَّيِّبِ بْنَ غَلْبُونَ الْقُرَيْيَّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِمَعْرٍ ، وَلَقِيَ بِمَكَّةَ : الدِّينَوْرِيَّ . وَبِالْقَيْرَوَانَ : أَبَا مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي زَيْدٍ . ثُمَّ أَنْصَرَفَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ فَكَانَ أَحَدَ الْعَدُولِ . وَكَانَ فَاضِلًا نَاسِكًا ، وَرِعًا ، زَاهِدًا ، صَدُوقًا مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ وَشَرَفٍ . وَقَدْ جُرِّبَتْ لَهُ دَعَوَاتُ مُسْجَلَاتٍ . وَكَانَ إِمَامًا بِمَسْجِدِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَنْسِيِّ . وَتُوُفِّيَ يَوْمَ السَّبْتِ لِعَشْرِ بَقِيْنَ لِجَدَادِي الْأَوَّلِ سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ سِنِّ عَالِيَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانَ .

(١) بِالْمَطْبُوعِ : أَبُو عَمْرٍو .

٧٠٨ — عبد الرحمن بن محمد بن أسد : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى . أبا محمد .

رَوَى عن أبي إسحاق بن شنظير وصاحبه أبي جعفر ، وله رحلة إلى المشرق كتب فيها عن جماعة من العلماء . وكان : من أهل العلم والدين والفضل ، وعنى بسماع العلم والطلب . وكان : من أهل التفنن في العلوم ، فاضلاً جواداً متواضعاً وتوفى في شعبان من سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة . ذكره ابن مطاهر .

٧٠٩ — عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي ، يُعرف : بابن المطورة : من أهل قرطبة . كان في عداد المشاورين بها . وكان قد سمع من أبي عبد الله بن العطار كتابه في الشروط وأخذه الناس عنه . وكان تفقه عند أبي محمد بن دحون الفقيه واختص به وتوفى ودفن يوم الخميس لست بدين من رجب سنة أربع وأربعين وأربعمائة . ذكر وفاته ابن حبان .

٧١٠ — عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد الخزرجي المقرئ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رحل إلى المشرق في جمادى الأولى سنة ثمانين وثلاث مائة وحج أربع حجج . قال أبو علي الغساني سمعته غير مرة يقول : من شيوخى في القرآن : أبو أحمد عبد الله ابن الحسن بن حسن بن السمرى تلميذ أبي بكر بن مجاهد ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو بكر محمد بن عليّ الأذفوى . ومن شيوخه في الحديث : أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس ، والحسن بن إسماعيل الضراب وغيرهم . ومن أهل الأدب : أبو مسلم السكاك وهو آخر من حدث عن أبي بكر بن الأنباري ، وأبو الحسن علي بن محمد الهروي النحوي ، وأبو أسامة اللغوي . قال أبو القاسم : لقيت هؤلاء كلهم بمصر ، ولقيت غيرهم بمكة ، وبيت المقدس ، والرقّة البيضاء من أعمال العراقيين ، ونصيبين .

ولقي بالقيروان أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن القابسي ، والصقلي ، ومحرزاً

العابد وجماعة سواهم . وقرأ بالأندلس على أبي الحسن على بن محمد بن بشر الأنطاكي وتجوّل بالمشرق نحواً من عشرين عاماً . وقرأ القرآن بجامع عمرو بن العاصي .

وقدّم الأندلس في سنة أربع مئة فقرأ الناس القرآن بقرطبة في مسجده زماناً ، ثم نقله القاضي يونس بن عبد الله بن مغيث إلى الجامع بقرطبة فواظب فيه على الإقراء ، وأم في الفريضة إلى أن توفّي رحمه الله في شهر المحرم لسبع أو لست بقين منه صخوة يوم الخميس ودُفن عشى يوم الجمعة بمقبرة بنى العباس من سنة ست وأربعين وأربع مئة . وكان موته فجأة من غير علة دارت عليه رحمه الله ونضر وجهه .

وقال أبو عمر بن مهدي : كان أبو القاسم رحمه الله من أهل العلم بالقراءات ، حافظاً للخلف بين القراء ، مجوّدًا للقرآن ، بصيراً بالعربية مع الحج والخير والأحوال المستحسنة . وكان يؤم بمسجد فائق بالرّض الشّرق ، ويقرئ فيه ، ثم في مسجد أبي علاقة^(١) بقرب باب الحديد ، ثم أجلس للإقراء بجامع قرطبة . وكان مدة مقامه هناك يعني بالمشرق أحد وعشرون عاماً طلب فيها العلم وجوّد القرآن نفعه الله بذلك .

٧١١ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ الْمَالِقِيُّ : سَكَنَ إِسْبِيلِيَّةً ؛ يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ .

كان مقدّماً في الفهم ، بصيراً بعلوم القرآن ، والأصول ، والحديث والفقه ، وفنون العربية ، والحساب ، والطب ، والعبارة . قد أخذ من كل علم يحظّ وأقر مع حفظه للأخبار والأشعار . روضة لجليسه . وكان قديم الطلب لذلك كله ببلده . وقرطبة وبغيرها . فن شيوخه بقرطبة الأصيلي ، وأبي عمر الأشبيلي ، وأبن الهندي ، وعباس بن أصبغ ، وأبو نصر ، وخلف بن قاسم وغيرهم .

(١) علاقة : بفتح العين ، واسمه مجيب . كذا قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله . من هامش المطبوع .

ذكره ابن خزر ج وقال : تُوْفِّيَ في شَوَّال سنة ست وأربع مئة . ومولده
فيما أخبره سنة تسع وستين وثلاث مائة^(١) .

٧١٢ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفٍ : من أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يعرف : بأَبْنِ
الْحَوَات ؛ وَيُكْنَى : أَبَا أَحْمَد .

لَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجٌّ فِيهَا وَلِقَى أَبَا بَكْرٍ الْمُطَوَّعِي وَغَيْرِهِ . ذكره الْحُمَيْدِيُّ وقال :
كَانَ إِمَامًا مَخْتَارًا يَتَكَلَّمُ فِي الْفَقْهِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ بِالْحِجَّةِ الْقَوِيَّةِ ، قَوَى النَّظَرَ ، ذَكَرَ
الذِّهْنَ ، سَرَّيَعَ الْجَوَابَ ، مَلِيحَ اللِّسَانَ ، وَلَهُ تَوَالِيْفٌ فِيمَا تَحْقُقُ بِهِ . وَلَهُ مَعَ ذَلِكَ فِي
الْأَدَبِ وَالشَّعْرِ بَضَاعَةٌ قَوِيَّةٌ . لَقِيْتَهُ بِالْمَرْيَةِ وَأَنْشَدَنِي كَثِيرًا مِنْ شِعْرِهِ وَمِنْهُ : —

وَلَمَّا غَدَوُ بِالْغَيْدِ فَوْقَ جِهَالِهِمْ طَفِقْتُ أَنْادِي لَا أُطِيقُ بِهِمْ هَمْسًا
عَسَى عَيْسُ مَنْ أَهْوَى تَجُودُ بِيَوْفَقَةٍ وَلَوْ كَوُفُوفِ الْعَيْنِ لَا حَظَّتِ الشَّمْسُ
فَإِنْ تَلَفْتُ نَفْسِي بَعْدَ وَدَاعِهِمْ فَغَيْرُ غَرِيبٍ مَيِّتَةٍ فِي الْهَوَى يَأْسًا

قَالَ : ومات بعد خروجه من الأندلس قريباً من سنة خمس وأربع مئة فيما بلغني .
قال غيره : تُوْفِّيَ بِالْمَرْيَةِ فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مئة . وقد أوفى على الخُمسين .

٧١٣ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكْرِيَاءَ ؛ يُعْرِفُ : بِأَبْنِ زَاهَا . من أَهْلِ
طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّد .

سَمِعَ : مِنْ عَبْدِ دُوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَمِنْ الْخَشَنِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ . وَكَانَ نَبِيلًا فَصِيحًا
أَنِيسَ الْمَجْلِسِ ، كَثِيرَ الْمَثَلِ وَالْحَسَكَايَاتِ . وَكَانَ آخِرَ عَمْرِهِ قَدْ لَزِمَ دَارَهُ . وَكَانَ يُسَمِعُ
عَلَيْهِ فِيهَا . وَكَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّ يَوْمٍ فِي الْمَصْحَفِ قَبْلَ السَّمَاعِ عَلَيْهِ . وَتُوْفِّيَ فِي صَفَرِ سَنَةِ
تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَع مئة . ذكره . ط .

(١) لم يذكره ابن مطاهر من هامش الأصل المصور للمعتمد .

٧١٤ — عبد الرحمن بن إسماعيل بن عامر بن جَوْشَق : من أهل طَلَيْطَلَة ؛
يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عن عبدوس بن محمد ، ومحمد بن إبراهيم الخُشَنِي ، وفتح بن إبراهيم وغيرهم كثيراً . وسمِعَ بقرطبة : من خلف بن القاسم ، وأبي زيد العطار ، وأبي المطرف القنَازِعي ، وأبي علي الحدَّاد ، وابن الرِّسَّان ، وأبن الصَّفَّار ، وابن نَبَات وغيرهم كثيراً ، وكان مُعْتَنِيًا بِالْأَنَارِ وجمعها ورواياتها ونقلها وسماعها من الشيوخ . وكان : من أهل الإِكْثَارِ فِي ذَلِكَ وَالْإِحْتِفَالِ . وكتب بخطه عِلْمًا كَثِيرًا . وكان ثقةً فَاضِلًا وذكر عنه أَنه كان يَخْتَلِفُ إِلَى عَبْدِوَسِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِذِيَابِ الْخَزْ . فقال له : إِن كُنتَ تَحِبُّ أَنْ يَخْتَلِفَ إِلَيَّ بِذِيَابِ السَّكَنَانِ وَإِلَّا فَلَا تَأْتِنِي فَأَمْتَمِلْ قَوْلَهُ . حَدَّثَ عَنْهُ الطَّبَنِيُّ وَالزَّهْرَاوِيُّ وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ ^(١) .

٧١٥ — عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن مَالِكِ الْغَسَّانِي : من أهل بَجَانَة ؛ يُكْنَى :
أبا القاسم .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ فَصِيحًا لُغَوِيًّا
مُتَفَنِّنًا بِالْعِلْمِ . تُوُفِيَ : سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مُدِيرٍ .

٧١٦ — عبد الرحمن بن خَلْفِ بْنِ حَكَمٍ ، يُعْرَفُ : بِابْنِ الْبَنَاءِ ، وَيُعْرَفُ : بِالطَّنَلِيَّةِ ؛
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَة ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِي : قَرَأَتْ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ خَمَاتَ كَثِيرَةٍ . وَكَانَ قَدْ صَحَبَ أَبَا
الْمُطَرِّفَ الْقَنَازِعِيَّ ، وَمَكِّيَ الْمَقْرِيَّ وَجَمَاعَةً مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمَقْرئين . تُوُفِيَ لثَلَاثَ عَشْرَةَ لَيْلَةً
بَقِيَتْ مِنْ ربيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . وَوُفِيَ بِالرَّبَضِ .

٧١٧ — عبد الرحمن بن أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ هَانِي : مِنْ أَهْلِ غَرْنَاطَة ؛ يُكْنَى :
أبا المطرف .

(١) لم يذكره ابن مطاهر ، من هامش الأصل المصور المعتمد .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَمَنِينَ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ وَأَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ . وَكَانَ مِنْ جَلَّةِ الْفُقَهَاءِ فِي وَقْتِهِ مُشَاوِرًا بِمُحَضَّرَتِهِ .

٧١٨ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُوَارٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُوَارٍ . قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِقَرْطَبَةِ ، يُسَكِّنِي :

أَبَا الْمَطْرَفِ :

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ^(١) بْنِ دِينَالٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاطِمَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمَا . وَاسْتَقْضَاهُ الْمُعْتَمَدُ عَلَى اللَّهِ بِقَرْطَبَةِ بَعْدَ أَنْ مَنَظُورٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . فَتَوَلَّى الْقَضَاءَ بِنَفْسٍ عَزِيزَةٍ ، وَأَخْلَاقٍ وَاسِعَةٍ كَرِيمَةٍ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الذِّكَاةِ وَالْيَقَظَةِ وَالنَّبَاهَةِ ، وَالْمَعْرِفَةِ ، وَالصَّلَابَةِ فِي الْأَحْكَامِ مَعَ الدِّينِ وَالْفَضْلِ وَالتَّوَاضُعِ . وَلَمْ يَأْخُذْ عَلَى عَمَلِهِ فِي الْقَضَاءِ أَجْرًا ، وَاسْتَمَرَّ عَلَى سِيرَتِهِ الْحَمُودَةِ إِلَى أَنْ تَوَفَّى يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَانْتَقَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ لَذَى الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ عَامَ وَلَايَتِهِ فَدُفِنَ ضَحَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ بِمَقْبَرَةِ الْعَبَّاسِ وَشَهِدَهُ جَمِيعُ النَّاسِ وَأَنْتَفُوا عَلَيْهِ خَيْرًا ، وَكَانَتْ مُدَّةَ عَمَلِهِ فِي الْقَضَاءِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ تَنْقُصُ يَوْمَيْنِ . قَالَ لِي أَبُو مَكِّي : وَمَوْلَاهُ سَنَةٌ ائْتَقَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٧١٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الْبَيْرُولَةِ . مِنْ أَهْلِ طَلِيْطَلَةِ :

يُسَكِّنِي : أَبَا الْمَطْرَفِ .

سَمِعَ : مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَشَنِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ خَلْفَ بْنِ أَحْمَدَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زُهْرٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ ذَنْبِينَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ بَقِيٍّ ، وَالتَّبْرِيزِيِّ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ سُمَيْقٍ وَغَيْرِهِمْ كَثِيرًا . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ النَّبَاهَةِ وَالْفَصَاحَةِ ، كَثِيرِ الْحِكَايَاتِ . وَكَانَ آخِرَ عَمْرِهِ قَدْ جَلَسَ لِلنَّاسِ وَسَمِعَ مِنْهُ . وَكَانَ وَاعِظًا مُتَوَاضِعًا ، حَسَنَ الْخُلُقِ ، صَحِيحَ الْمَذْهَبِ سَلَامَ الصَّدْرِ . وَتَوَفَّى فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَصَلَّى عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ بْنِ الْحَدِيدِيِّ . ذَكَرَهُ أَبُو مَطَاهِرٍ .

(١) بالمطبوع : عَبْدُ اللَّهِ .

٧٢٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ غَالِبِ بْنِ تَمَامِ بْنِ عَطِيَّةِ الْحَارَبِيِّ : مِنْ أَهْلِ غِرْنَاطَةِ ؛
يُكْنَى : أَبَا زَيْد .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ غَالِبِ بْنِ تَمَامٍ وَغَيْرِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ .

٧٢١ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الْكَلْبِيِّ : مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةِ ؛
يُكْنَى : أَبَا زَيْد .

كَانَ فَقِيهًا عَالِمًا ، زَاهِدًا وَرِعًا ، لَمْ يَمْسَحْ عَلَى الْخُفَيْنِ قَطَ . وَكَانَ يُفَتَى بِالْمَسْحِ ،
وَأَرَادَ الْقَتْدَرُ بِاللَّهِ أَنْ يُولِيَهُ الْأَحْكَامَ بِسَرَقُسْطَةِ فَأَبَى عَلَيْهِ وَخَلَفَ إِلَّا يَقْبَلُهَا فَاغْفَاهُ مِنْهَا .
وَتَوَفَّى فِي الْحَرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٧٢٢ — عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فُورْتِشَ : مِنْ أَهْلِ سَرَقُسْطَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْمَطْرَفِ .

كَانَ فَقِيهًا أَدِيبًا ، دِينًا عَاقِلًا مِنْ أَخْطِ النَّاسِ . وَكَانَ فَصِيحَ اللِّسَانِ ،
عَارِفًا بِعَقْدِ الشُّرُوطِ ، وَكُتِبَ لِابْنِ عَمِّهِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ . وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ
ثَمَانٍ وَسِتِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٧٢٣ — عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لُبِّ بْنِ أَبِي عَيْسَى بْنِ مُطْرِفِ بْنِ ذِي النُّونِ : مِنْ أَهْلِ
طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الطَّلَمَنْكِ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْإِلْبِيرِيِّ الْقُرِيُّ .

٧٢٤ — عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرٍ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا زَيْدٍ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ مَيْقِلٍ ، وَبَقَرُطْبَةِ : عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْإِفْلِيلِيِّ ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ ، وَأَبِي عُمرِ بْنِ الْقَطَّانِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَرَحَلَ إِلَى
الْمَشْرِقِ وَحَجَّ وَأَخَذَ مِنْ أَبِي ذَرِّ الْمَهْرَوِيِّ ، وَكَرِيمَةِ الْمَرْوُزِيَّةِ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا

ببلده . وتُوفِّي : سنة تسع وستين وأربع مئة ، وهو ابن اثنتين وستين سنة . ذكر تاريخ وفاته ابن مدير .

٧٢٥ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الطَّيِّبِ ^(١) : من أهل المرية ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . صحبَ أبا بكر بن صاحب الأقباس وعليه عول . وكان مُكثراً من الآداب ، وقعد للأخذ عنه وتُوفِّي في سَنَةِ سَبْعِينَ وأربع مئة . ذكره ابن مدير .

٧٢٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ شُعَيْبِ الْمَقْرِي : من أهل قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى الْقَرَاءَاتُ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَيْهِ اعْتَمَدَ . وَسَمِعَ : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَّابٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ جَلَّةِ الْمُقَرَّبِينَ وَخِيَارِهِمْ ، عَارِفاً بِالْقَرَاءَاتِ ، ضَابطاً لها ، مجوداً لحروفها مع الخير والعفاف والدين والفضل . أخبرنا عنه جماعة من شيوخنا وتُوفِّي رحمه الله في ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ومولده سنة إحدى أو اثنتين وتسعين وثلاث مائة . الشك من ابن شعيب . قال لي ذلك : أبو جعفر الفقيه .

٧٢٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُعَاوِي : من أهل بلنسية وقاضيا ؛ يُكْنَى : أبا المطرف .

رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ هَانِي الطَّرطُوشِيِّ وَغَيْرِهِ . وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ شَيْخَنَا .

وَحَدَّثَ عَنْهُ بَيْغَدَادُ أَبُو الْفَتْحِ وَأَبُو اللَّيْثِ السَّمَرَقَنْدِيُّ . وتُوفِّي في سنة اثنتين وسبعين وأربع مئة . وقد نيف على الثمانين . ومولده سَنَةِ أَرْبَعِ وَثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . قَرَأَتْ مَوْلده ووفاته بخط النُّمَيْرِيِّ .

٧٢٨ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : يعرف : بابن الحشاش ، قاضي طَلَيْطَلَةَ . وأصله من قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا زَيْد .

رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي ذَرِّ الْهَرَوِيِّ بِمَكَّةَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ صَخْرَ ،
وَأَحْمَدَ بْنَ عَلِيٍّ السَّكَّاسِيَّ ، وَعَبْدَ الْحَقِّ بْنَ هَارُونَ الصَّقْلِيَّ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُونُسَ التُّونِسِيَّ .
وَرَوَى بِمَضَرَ . عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَسَنِ الْقُمِّيَّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ
الْحَوْثِيَّ ، وَأَبِي الْفَضْلِ مُسْلِمَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَبِالْقَيْرَوَانِ : عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْقَاسِيَّ الْفَقِيهَ ،
وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبَّاسٍ الْخَوَاصَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ جَيْكَانَ وَغَيْرِهِمْ .

وَسَمِعَ بِقَرْطَبَةِ : مِنَ الْقَاضِي يُونُسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي الْمَطَرِ الْقَنَازَعِيِّ ، وَأَبِي
مُحَمَّدَ بْنَ دَحْوَانَ ، وَبِدَانِيَّةَ : مِنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو الْمُقَرِّيَّ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ بْنِ
فَتْحُونَ ، وَأَبِي عَمْرٍو السَّفَّاسِيَّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْقَبَاهَةِ وَالْفَهْمِ ، وَمِنْ
بَيْتَةِ عِلْمٍ وَفَضْلٍ . اسْتَقْضَاهُ الْمَأْمُونُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ذِي النُّونِ بَطْلِيظَةَ بَعْدَ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ
صَاعِدٍ فِي الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِ مِائَةً ، وَتَحَدَّاهُ أَهْلُ طَلَيْظَةَ فِي أَحْكَامِهِ وَحَسَنِ سِيرَتِهِ . ثُمَّ صُرِفَ
عَنْهَا فِي سَنَةِ سِتِينَ وَصَارَ إِلَى طَرْطُوشَةَ وَاسْتَقْضَى بِهَا . ثُمَّ صُرِفَ وَاسْتَقْضَى بِدَانِيَّةَ إِلَى أَنْ
تُوفِيَ بِهَا سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ذَكَرَ تَارِيخُ وَفَاتِهِ أَبُو مَدِيرَ :

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْإِلْبِيرِيِّ الْمُقَرِّيَّ قَالَ : سَأَلْتُ الْقَاضِي أَبَا زَيْدٍ عَنْ
سَنِهِ ؟ فَقَالَ : لَا أَعْرِفُكَ بَسْنِي ، لِأَنِّي سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْصُورٍ التَّسْتَرِيَّ عَنْ
سَنِهِ فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ، فَأَنِّي سَأَلْتُ شَيْخِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ
الْأَصْبَهَانِيَّ عَنْ سَنِهِ فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ شَيْخِي أَحْمَدَ بْنَ
إِبْرَاهِيمَ بْنِ الصَّحَّابِ عَنْ سَنِهِ . فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ
الْمُزَنِيَّ عَنْ سَنِهِ فَقَالَ : لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ الشَّافِعِيَّ عَنْ
سَنِهِ . فَقَالَ لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي ؛ فَأَنِّي سَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ سَنِهِ .
فَقَالَ لِي : لَيْسَ مِنَ الْمُرُوءَةِ أَنْ أَخْبِرَكَ بَسْنِي . إِذَا أَخْبَرَ الرَّجُلُ عَنْ سَنِهِ ، إِنْ كَانَ كَبِيرًا
اسْتَهْرَمَ ، وَإِنْ كَانَ صَغِيرًا اسْتَحْقِرَ .

٧٢٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ خَلْفٍ بْنِ مُوسَى بْنِ أَبِي تَلِيدٍ . مِنْ أَهْلِ شَاطِئَةِ ؛
يُكْنَى : أَبَا الْمَطَرِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَخَّارِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرٍ . وَسَمِعَ : مِنْ أَبِي عَمْرِو
أَبْنِ عَبْدِ الْبَرِّ كَثِيرًا ، وَكَانَ مُعْتَنِيًا بِالْعِلْمِ . وَتُوفِّيَ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ
أَبْنُ مُدِيرٍ . وَقَالَ ابْنُهُ أَبُو عَمْرٍانَ : وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .
٧٣٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَاسِمٌ بْنُ مَا شَاءَ اللَّهُ الْمَرَادِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْقَاسِمِ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو السَّفَاقِسِيِّ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ حَافِظًا
لِلْمَسَائِلِ وَالرَّأْيِ ، مُجْتَهِدًا فِي الطَّلَبِ .
وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الدِّمَاطَةِ وَالطَّاهِرَةِ ، وَقُورًا حَسَنَ السَّمْتِ . وَتُوفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ
سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَطَاهِرٍ .

٧٣١ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَاصِيِ الْفَهْمِيِّ : مِنْ أَهْلِ
قَرْطَبَةَ . سَكَنَ الْمَرِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا زَيْدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْعَيْنَاةِ بِالْأَدَابِ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى فُتُوْفِي فِيهِ سَنَةُ سَبْعٍ
وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مُدِيرٍ .

٧٣٢ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْمَطْرِفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَبَّاسِ الْخَطِيبِ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ مَغِيثٍ ، وَحَمَّادِ الزَّاهِدِيِّ ،
وَأَبِي عَمْرِو الطَّلَمَنْكِ ، وَحَمَّادِ التَّبْرِيزِيِّ ، وَالْمُنْذِرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرٍ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ
حَافِظًا لِلْمَسَائِلِ دَرِيًّا بِالْفَتْوَى ، وَقُورًا وَبَيِّنًا ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ ، قَلِيلَ التَّصَنُّعِ ، مُوَظَّبًا عَلَى
الصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعِ . وَسَمِعَ النَّاسَ عَلَيْهِ وَنُؤْظِرُ عَلَيْهِ فِي الْفَقْهِ . وَكَانَ ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ .
وَكَانَ الرَّأْيُ الْغَالِبُ عَلَيْهِ . وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ ضَبْطٌ وَلَا تَقْيِيدٌ ، وَلَا حَسَنُ خَطٍّ وَأَمْتَحَنٌ فِي
آخِرِ عَمْرِهِ مَعَ أَهْلِ بَلَدِهِ وَسَارَ إِلَى بَطْلَمَيْوُسَ فُتُوْفِي بِهَا فَجَاءَ فِي عَقَبِ صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانٍ
وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعَ مِائَةٍ .

٧٣٣ — عبد الرحمن بن عبد الله بن أسد الجهنى من أهل طليطلة ؛ يُكنى :
أبا المطرف .

روى عن أبي محمد العشارى ، وأبن يعيش ، ومحمد بن مغيث وغيرهم . ورَّحل إلى
المشرق وحجَّ وأخذ عن أبي ذر الهروى وغيره . وكان ثقة فيما رواه ، مسنداً لما جمعه :
وشوور فى الأحكام . وكان مُتَوَاضِعاً وعِمْرَ واسنَّ . وتُوفى ببلده رحمه الله فى عشر
الثمانين والأربع مئة .

٧٣٤ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الصنهاجى : من أهل قرطبة ، يعرف :
بأبن اللِّبان .

روى عن أبى محمد مكي بن أبى طالب المقرئ ، وأبى عمر بن مهدى ، وأبى للمطرف
ابن جُرج ، وأبى عبد الله محمد بن عتَّاب واختص به . وكان : من أهل النباهة والمعرفة ،
واليقظة كامل الأدوات ، حسن الخط . وقد كتب للقاضى أبى بكر بن أدهم . وتُوفى
رحمه الله فى نحو الثمانين وأربع مئة . وسمعتُ شيخنا أبا محمد بن عتَّاب يرفع بذكره كثيراً
٧٣٥ — عبد الرحمن بن سهل بن محمد بن : ثغرى ؛ يُكنى : أبا محمد .

أخذ بمصر عن أبى الحسن على بن بقا وغيره . وبمكة : عن كريمة المروزيَّة وغيرها
فى سنة خمسين وأربع مئة . حدَّث عنه أبو محمد الرِّشكى بكتاب الغوامض لعبد الغنى
ابن سعيد .

٧٣٦ — عبد الرحمن بن زياد : من إقليم جليانة .

رَّحَلَ إلى المريَّة ولقى أبا عمر بن رشيق وغيره . وولى أحكام وادى آس وتُوفى
سنة إحدى وثمانين وأربع مئة وله خمس وستون سنة . ذكره ابن مُدير .

٧٣٧ — عبد الرحمن بن محمد بن يونس بن أفلح النحوى : من أهل ربيَّة ؛ يُكنى
أبا الحسن ، ويعرف : بالقلبيق .

أخذ عن أبى عثمان الأصغر ، وأبى تمام القطينى . وأخذ الناس عنه . وكان عالماً
بالآداب وتُوفى بأشبيلية فى حدود سنة تسعين وأربع مئة .

٧٣٨ — عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عيسى بن رجاء الحَجْرِي ، يعرف :
بِالسُّمْنَتَانِ . وَسُمْنَتَانِ مِنْ نَاحِيَةِ جِيَان . سَكَنَ الْمَرِيَّةَ ؛ يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ .

كَانَ دِينًا فَاضِلًا ، وَرِعًا عَاقِلًا ، مُتَوَاضِعًا مُتَحَرِّيًا وَاسْتُفْضِيَ بِالْمَرِيَّةِ زَمَانًا ، فَكَانَ
مَحْمُودًا فِي قَضَائِهِ ، ثُمَّ زَالَ عَنِ الْخَلْطَةِ وَانْقَبَضَ عَنِ النَّاسِ .

أَخْبَرَنَا غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِنَا . وَتُوفِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَخْمِيسَ بَقِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ
سِتٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الْخَوْضِ بِالْمَرِيَّةِ .

٧٣٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ قَاسِمٍ الشَّعْبِي : مِنْ أَهْلِ مَالَقَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْمَطْرَفِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ الْإِلْبِيرِي ، وَقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَأمُونِي ،
وَأَبِي الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمْزَةَ ، وَالْقَاضِي يُونُسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ إِجَازَةً وَغَيْرَهُمْ . وَكَانَ فَقِيهًا
ذَا كَرَأَ لِلْمَسَائِلِ ، وَشُورٍ بِبَلَدِهِ فِي الْأَحْكَامِ . سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ وَعَمْرَ وَاسِنًا ، وَشَهْرًا بِالْعِلْمِ
وَالْفَضْلِ . وَتُوفِيَ فِي رَجَبٍ لِعَشْرِ خُلُونٍ مِنْهُ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ
اِثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ فَرَجُ الْفَقِيهِ فِي الْوَفَاةِ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَيَّامٍ
٧٤٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّجِيبِي : يَعْرِفُ : بِابْنِ الْمَشَاطِ .

مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ بَلَدِهِ مِنْهُمْ : أَحْمَدُ بْنُ مَغِيثٍ ، وَجَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،
وَأَبُو مُحَمَّدٍ الشَّارِفِيُّ وَغَيْرُهُمْ . وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَهْمِ ، حَافِظًا ذَكِيًّا ، لَغْوِيًّا
أَدِيبًا شَاعِرًا مُحْسِنًا ، مُتَقِفًا وَجَمَعَ كُتُبًا فِي غَيْرِ مَا فَنٍ مِنَ الْعِلْمِ .

أَخْبَرَنِي عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيثٍ وَذَكَرَ لِي أَنَّهُ لَقِيَهُ وَأَخَذَ عَنْهُ وَقَالَ : تَرَدَّدَنِي
الْأَحْكَامُ بِنَاحِيَةِ إِشْبِيلِيَّةِ ، ثُمَّ صُرِفَ عَنْهَا وَقَصِدَ مَالَقَةَ فَسَكَنَهَا إِلَى أَنْ تُوفِيَ بِهَا فِي
نَحْوِ الْخَمْسِمِائَةِ . ثُمَّ قَرَأْتُ بَحْثَ بَعْضِ الشُّيُوخِ : أَنَّهُ تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ لَيَالٍ خَلَّتْ
شَهْرَ رَمَضَانَ الْمَعْظَمِ مِنْ سَنَةِ خَمْسِمِائَةٍ وَشَهِدَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ بِمَالَقَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٧٤١ — عبد الرحمن بن خلف بن مسعود الكِنَانِي : من أهل قرطبة ؛ يُسَكَنِي :
أبا الحسن : ويعرف : بابن الزَّيْتُونِي .

رَوَى عن حكم بن محمد ، ومُحَمَّد بن عَتَّاب ، وأبي عمر بن القطان وغيرهم . وكان
معتنياً بالسَّماع والرَّوَاية عن الشيوخ والأخذ عنهم . وَكَانَ يعظ النَّاسَ في مسجده
ويذكرهم . وكان فاضلاً دَيِّباً ثقة فيما رواه وعُني به . وقد أخذ عنه بعض
أصحابنا ، وتُوفِّي رحمه الله سنة إحدى وخمسمائة . قالَ لي ذلك : أبو جعفر أحمد
ابن عبد الرحمن .

٧٤٢ — عبدُ الرحمن بن محمد القُبْسِي ، يعرف : بابن الطُّلُوج ، يُسَكَنِي :
أبا محمد .

من أصحاب أبي عمر بن عبد البر المتحققين به ، وكان رجلاً صالحاً وتُوفِّي سنة
سبع وخمسمائة . وكان الحفل في جنازته عظيماً قل ما رُوي مثله .

٧٤٣ — عبدُ الرحمن بن عبد العزيز بن ثابت الأموي الخطيب بالمسجد
الجامع بشاطِبة ؛ يُسَكَنِي : أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر بن عبد البر كثيراً من روايته ، وعن أبي العباس العذري . وكان
رجلاً فاضلاً ، زاهداً ورعاً منقبضاً شهر بالخير والصلاح . سمع منه جماعة من أصحابنا
ورحلوا إليه واعتمدوا عليه ، ووصفوه بما ذكرناه من حاله . وذكروا أنه امتنع من الإجازة
لهم . وقالَ لي بعضهم : تُوفِّي سنة تسع وخمسمائة ، ومولده سنة ست وأربع مئة .
وقالَ لي أبو الوليد صاحبنا وأملاه عَلَيَّ : قالَ لي أبو محمد الخطيب هذا : زارنا أبو عمر
ابن عبد البر في منزلنا فأشدد وأنا صبي صغير فحفظته من لفظه :

لَيْسَ الْمَزَارُ عَلَى قَدَرِ الْوَدَادِ وَلَوْ كَانَا كَفَيْتَيْنِ كُنَّا لَا نَزَالُ مَعَا

٧٤٤ — عبد الرحمن بن شاطر : من أهل سَرَقُطَّة ؛ يُسَكَنِي : أبا زيد .

كان ذا فضل وأدبٍ وافرٍ وشعرٍ ثمَّ انْخَمَلَ وانزوى ولزم الانْقِيَاضَ . ومن شعره

ما أنشدناه بعض أصحابنا قال : أنشدنا القاضي أبو علي بن سُكْرَةَ ، قال : أنشدنا أبو زيد لنفسه :

وَلَا تَمُتْ لِي إِذْ رَأَيْتَنِي مُشَمَّرًا أَهْرُولُ فِي سُئُلِ الصَّبِيِّ خَالِعِ الْعَذْرِ
تَقُولُ تَنْتَبِهْ وَبِكَ مِنْ رَقْدَةِ الصَّبِيِّ فَقَدْ دَبَّ صُبْحُ الشَّيْبِ فِي غَسَقِ الشَّعْرِ
فَقُلْتُ لَهَا كَفَيْ عَنِ الْعَتَبِ وَاعْلَمِي بَانَ اللَّذَّ النَّوْمُ إِنْغَفَاءً الْفَجْرُ

٧٤٥ — عبد الرحمن بن عبد الله بن مَنَيْل الأنصاري : من أهل سَرَ قَسْطَةَ ؛ يُكْنَى : أبا زيد . وهو صهر القاضي أبي علي بن سُكْرَةَ ، وقد أخذ عنه أبو علي تبركاً به .

رَوَى عن القاضي محمد بن إسماعيل بن فُورْتَش وغيره . وكان رجلاً صالحاً ، ورعاً ديناً ، مُنْقَبِضاً مقبلاً على ما يعنيه ويقر به من ربه عزَّ وجل . وكان ممن يُتَبَرَّكُ بِلِقَائِهِ والأخذ عنه . واختُبرتْ إجابة دعوته وقد سَمِعَ الناس منه . وكان خطيباً بليده ، أدبياً شاعراً وأنشدنا بعض أصحابنا قال : أنشدنا القاضي أبو علي لأبي زيد هذا :

سَأَقْطَعُ عَنْ نَفْسِي عِلَاقَ جَمَّةٍ وَأَشْغَلُ بِالتَّلْقِينِ نَفْسِي وَبَالِيَا
وَأَجْمَعُ لَهُ أَتْسَى وَشَغْلَى وَهَمِّي وَمَوْضِعَ سِرِّي وَالْحَبِيبَ الْمُنَاجِيَا
وَكُتِبَ إِلَى صَهْرِهِ أَبِي عَلَى رَحْمَةِ اللَّهِ .

كَتَبْتُ لِأَيَّامٍ تَجِدُّ وَتَلْعَبُ وَيَصْدُقُنِي دَهْرِي وَنَفْسِي تَكْذِبُ
وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَفْقِدُ الْمَرْءُ بَعْضَهُ وَلَا بُدَّ أَنْ الْكُلَّ مِنْهُ سَيَذْهَبُ
وَتُوفِّي أَبُو زَيْدٌ هَذَا فِي صَدْرِ سَنَةِ خَمْسٍ عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ .

٧٤٦ — عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن بن أحمد بن بَقِيٍّ بن مُحَمَّدٍ بن يزيد : من أهل قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ الْقَاضِي سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَتَّابٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ . وَسَمِعَ بَطْلِيظَةَ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُطَاطِرٍ تَارِيخَهُ فِي فِقْهَاءِ طَلِيظَةَ ، وَأَجَازَلَهُ

أبو العباس العذري مارواه ، وتولى الأحكام بقرطبة مدة طويلة . وكان درباً بها لتقدمه فيها ، سالم الجهة فيها تولاه منها منفذاً لها ، من بيته علم ودين وفضل سَمِعْنَا منه وأجاز لنا بخطه ولم تكن عنده أصول وتوفى رحمه الله عشي يوم الخميس ، ودُفِنَ عَشَى يوم الجمعة منتصف ذى الحجة سنة خمس عشرة وخمسمائة . ودُفِنَ بمقبره ابن عباس وشهده جمع كثيرٌ وصلى عليه أخوه أبو القاسم وقال لى : مولدى فى ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة . ثم وجدت مولده بخط أبيه رحمه الله وقال : ليلة الثلاثاء ثلاث عشرة ليلة بقيت من ذى القعدة من العام المؤرخ .

٧٤٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابِ بْنِ مُحَسِّنٍ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى :
أبا محمد .

هو آخر الشيوخ الجلة الأكابر بالأندلس فى علو الإسناد وسعة الرواية . روى عن أبيه وأكثرت عنه ، وسمع منه معظم ما عنده . وهو كان الممسك لكتب أبيه للقارئى عليه ، فكثرت لذلك روايته عنه وسمِعَ : من أبى القاسم حاتم بن محمد الطرابلسى كثيراً من روايته وأجاز له سائرهما ، وأجاز له جماعة من الشيوخ المتقدمين . منهم : أبو محمد مكي بن أبى طالب المقرئ . وأبو عبد الله محمد بن عابد وأبو محمد عبد الله بن سعيد الشنتجىالى ، وأبو عمرو السَّمَقْسَى ، وأبو حفص الزهرراوى وأبو عمر بن عبد البر ، وأبو عمر بن الحذاء والفاضى أبو عبد الله بن شماخ النافقى ، وأبو عمر بن مُغِيث ، وأبو زكرياء القليعى وغيرهم :

وأجاز له أبو مروان بن حيان المؤرخ كتاب الفصوص لصاعد عن مؤلفه صاعد . وقرأ القرآن بالسبع على أبى محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن شُعَيْبِ المقرئ وجوده عليه ، وكثر اختلافه إليه . وكان حافظاً للقرآن العظيم ، كثير التلاوة له عارفاً برواياته وطرقه ، واقفاً على كثير من تفسيره وغريبه ومعانيه ، مع حظٍ وافر من اللغة والعربية . وتفقه عند أبيه وشوور فى الأحكام بعده بقية عمره . وكان صدراً فيمن يُستفتى لسنه وتقدمه .

وَكَانَ : من أهل الفضل ، وَالْحِلْمِ وَالتَّوَاضُعِ ، وَكَتَبَ بِخَطِّهِ عِلْمًا كَثِيرًا فِي غَيْرِ مَا نَوْعٍ مِنَ الْعِلْمِ . وَجَمَعَ كِتَابًا حَفِيظًا فِي الزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ سَمَاهُ : شِفَاءُ الصَّدُورِ وَهُوَ كِتَابٌ كَبِيرٌ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَوْضَاعِهِ سَمِعَ النَّاسَ مِنْهُ كَثِيرًا ، وَكَانَتِ الرَّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَمَدَارُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ عَلَيْهِ لِنَفَقَتِهِ وَجَلَالَتِهِ وَعُلُوِّ اسْنَادِهِ ^(١) وَصَحَّةِ كِتَابِهِ . وَكَانَ صَابِرًا عَلَى الْقُعُودِ لِلنَّاسِ ، مُوَظِّبًا عَلَى الْإِسْتِمَاعِ ، يَجْلِسُ لَهُمْ يَوْمَهُ كُلَّهُ وَبَيْنَ الْعَشَائِينَ . وَطَالَ عَمْرُهُ . وَسَمِعَ مِنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ ، وَالْكِبَارُ وَالصَّغَارُ . وَكَثُرَ اخْذُ النَّاسِ عَنْهُ وَانْتِفَاعُهُمْ بِهِ .

أَخْبَرَنِي ثِقَةٌ مِنَ الشُّيُوخِ قَالَ : جَلَسْتُ يَوْمًا إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ خَيْرِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ ، وَهُوَ كَانَ إِمَامَ الْفَرِيزَةِ بِهِ فَقَالَ لِي : كُنْتُ أَرَى الْبَارِحَةَ أَبَا مُحَمَّدٍ بْنُ عَتَّابٍ فِي النَّوْمِ وَكَانَ وَجْهُهُ مِثْلَ دَارَةِ الْقَمَرِ تَضِيءُ لِلنَّاسِ حُسْنًا فَكُنْتُ أَقُولُ بِمَا صَارَ لَهُ هَذَا ؟ ! فَكَانَ يُقَالُ لِي : بِكَثْرَةِ انْتِفَاعِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ وَصَبْرِهِ لَهُمْ . أَوْ كَلَامًا هَذَا مَعْنَاهُ . اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ ، وَسَمِعْتُ مَعْظَمَ مَا عِنْدَهُ وَأَجَازَ لِي بِخَطِّهِ سَائِرَ مَا رَوَاهُ غَيْرِهِ مَرَّةً . وَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلَدِهِ فَقَالَ لِي : وَلِدْتُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَصَحْبَتِهِ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ ظَهَرَ يَوْمَ السَّبْتِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ عَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ الرِّبْضِ قُبُلِي قَرْطَبَةِ عِنْدَ الشَّرِيعَةِ الْقَدِيمَةِ وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ ثَنَاءً حَسَنًا وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ أَخِيهِ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ . وَكَانَ أَبُو الْقَاسِمِ هَذَا فَاضِلًا ، دِينًا ، مُتَّصِلًا . سَمِعَ مَعْنَاهُ عَلَى عَمِّهِ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ وَاخْتَصَّ بِهِ . وَتُوُفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْأَحَدِ الْخَامِسِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ مَعَ سَلْفِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ صَهْرُهُ الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَصْبَغٍ بِوَصِيَّتِهِ بِذَلِكَ إِلَيْهِ وَاتَّبَعَهُ النَّاسُ ثَنَاءً جَمِيلًا ، وَكَانَ أَهْلًا لِذَلِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٧٤٨ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ الْأُمَوِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُسَكِّنِي أَبُو الْحَسَنِ ، وَيَعْرِفُ بِابْنِ عَقَفٍ . وَهُوَ جَدُّ لَأُمِّهِ .

(١) كَتَبَ لَهُ أَبُو عَمْرِو جُزْءًا بِخَطِّهِ مِنْ عَالِي حَدِيثِهِ إِرَانِيهِ شَيْخُنَا وَقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ ، مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمَعْتَمَدِ .

سَمِعَ ببلده من أبي محمد قاسم بن محمد بن هلال ، وأبي بكر جواهر بن عبد الرحمن ، وأبي محمد عبد بن موسى الشارقي وغيرهم . وأجاز له أبو عبد الله محمد بن عتاب الفقيه جميع ما رواه . وكان رحمه الله شيخاً فاضلاً ، عفيفاً شهر بالخير والصلاح قديماً وحديثاً . وكان مختصاً بالشهادة مشهور العدالة ، وكان يعظ الناس في مسجده ، وكانت العامة تعظمه . وتولَّى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة . سَمِعَ الناس منه ورؤينا عنه وأجاز لنا ولم يكن بالضابط لما رواه . وكان كثير الوهم في الأسانيد عفى الله عنه .

تُوفِّي رحمه الله غداة يوم الجمعة وَدُفِنَ أثر صلاة العصر من يوم السبت الثاني عشر من جمادى الآخرة من سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس وصلى عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج ، وسألته عن مولده فقال لي : ولدتُ أما سنة سبع أو ثمان وثلاثين وأربع مئة . الشك منه رحمه الله .

٧٤٩ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ شِمَاخٍ : من أهل طليطيرة ؛ يُكْنَى : أبا الحسن .

رَوَى ببلده عن أبي الوليد مرزوق بن فتح ، وأبي عبد الله المغامى وغيرهما . وكانت عنده معرفة وذكاء ونباهة . وتُوفِّي رحمه الله في شوال سنة عشرين وخمسمائة .

٧٥٠ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ هَارُونَ الْقُرَيْ : من أهل سرقسطة . سَكَنَ قُرْطُبةَ ؛ يُكْنَى . أبا المطرف . ويُعرف بابن الوراق .

رَوَى عن أبي عبد الله المغامى القرى ، وعن عميه أبي الربيع سُلَيْمَانَ بْنِ حَارثٍ ، وأبي عليّ الحسن بن مُبَشَّرٍ ، وأبي داود القرى وغيرهم . وسمع : من أبي الوليد الباجي بعض روايته وتواليقه . وأجاز له أبو عمر بن عبد البر ، وعبد الحق بن هارون الصقلي . وأقرأ الناس بالمسجد الجامع بقرطبة وتولى الصلاة فيه . وكان ثقة فيما رواه وعُني به . أخذ الناس عنه وأجاز لنا ما رواه بخطه .

وتُوفِّي رحمه الله ليلة الأربعاء ، ودفن يوم الأربعاء الخامس من صفر من سنة

أثنتين وعشرين وخمس مائة . ودُفن بِبَابِ القَنْظَرَةِ وكان مولده سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة^(١) .

٧٥١ — عبد الرحمن بن أحمد ، يعرف : بابن الجَبَّان : من أهل قرطبة وصاحب الصلاة بالمسجد الجامع بها ؛ يُكْنَى : أبا زيد .

رَوَى عن أبي محمد عبد الله بن بشير المعافري وغيره ، وكتب بخطه علماً ورواه . وكان : من أهل الخير والفضل ، والتواضع والصلاح ، والإقبال على ما يعنيه ويقربه من خالقه عز وجل ، مُتَقَبِّضاً عن الناس ، غير مختلط بهم . وكان خاتمة الفضلاء بقرطبة الذين يُتَبَرَّكُ برؤيتهم ودُعائهم . وتُوفِّيَ رحمه الله ليلة الخميس ودُفن عشي يوم الخميس السادس من صفر من سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة . ودفن بالرِض . وصلى عليه محمد ابن جهمون بوصيته بذلك إليه . وكانت جنازته في غاية الحفل .

٧٥٢ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن موسى الجُهَنِي ، يعرف : بالبياسي . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر بن رزق ، وأبي علي الغساني . وأجاز له القاضي أبو عمر بن الحذاء ما رواه ، وتردد في أحكام السُّكُور ، ثم ولي خطة الأحكام بقرطبة ؛ وكان محموداً فيها ، مأموناً عليها ، بصيراً بها لتقدمه فيها ، ذا دين وفضل ، كامل المروة ، عالي الهمة ، عطر الرائحة ، حسن اللبس ، جامد اليد ، مخزون اللسان ، ولم يزل يتولى الأحكام بِقَرْطُبة إلى أن تُوَفِّيَ ليلة الاثنين ، ودفن عشي يوم الاثنين لليلتين بقيتا من شهر رمضان المعظم من سنة خمس وعشرين وخمسمائة . ودفن بالرِض قبلي قرطبة . وصلى عليه القاضي محمد بن أصبغ وبلغنى أن مولده سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة .

(١) بلغت قراءة . محمد بن القادري : من هامش الأصل المصور المعتمد .

٧٥٣ — عبد الرحمن بن عبد الملك بن غَسْنِيَان الأنصاري : من أهل سرقسطة ؛
يُكْنَى : أبا الحكم .

كانت له رواية عن جماعة بالأندلس وأجاز له جماعة من علماء المشرق وقد أخذ
الناس عنه وأخذت عنه وأخذ عن كثير ، وكان : من أهل المعرفة ، والذكاء ، واليقظة
وسكن قرطبة وتوفي بها يوم الجمعة بعد العصر السابع عشر من رمضان المعظم من سنة
إحدى وأربعين وخمسمائة . ودفن بمقبرة ابن عباس .

٧٥٤ — عبد الرحمن بن أحمد بن خلف بن رضا المقرئ الخطيب بالمسجد الجامع
بقرطبة وصاحب صلاة الفريضة به ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

روى عن أبي القاسم بن مدير القراءات . وسمع : من أبي عبد الله محمد بن فرج
الموطأ . ومن أبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي يسيراً ، وصحب أبا الوليد مالك
ابن عبد الله العتبي الأديب واختص به . وكان واسع المعرفة ، كامل الأدوات ، كثير
الرواية . وشوور في الأحكام بقرطبة . وكان محموداً في جميع ما تولاه ، رفيع القدر ،
عالى الذكر . وتوفي في ضحوة يوم الثلاثاء ، ودفن صبيحة يوم الأربعاء لعشر خلون
من جمادى الآخرة من سنة خمس وأربعين وخمسمائة . وكان مولده فيما أخبرني سنة
سبعين وأربع مئة عام وفاة أبيه رحمه الله . وكان تركه حملاً . وروى أبوه عن محمد بن
عتاب كثيراً وعن غيره من العلماء .

٧٥٥ — عبد الرحمن بن محمد بن عبد الملك بن قزمان : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى
أبا مروان .

سمع : من أبي عبد الله محمد بن فرج^(١) ، وأبي علي الغساني ، وأبي الحسن العبسي
وغيرهم . وصحب القاضي أبا الوليد بن رشد وتفقه عنده . وكان : من كبار العلماء

(١) بالمطبوع : حكم .

وجله الفقهاء مُقدماً في الادباء والنبهاء . أخذ الناس عنه . وتوفي بأشونة يوم الاثنين
مستهل ذي القعدة سنة أربع وستين وخمسمائة ، ودفن بها وهو آخر من حدث عن تقدم
ذكره من الشيوخ رحمهم الله . وكان مولده سنة تسع وسبعين وأربع مئة .

ومن الغرباء

٧٥٦ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي يَزِيدَ خَالِدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ السَنْبَرِيُّ
الْأَزْدِيُّ الْعُتْكِيُّ الْمَصْرِيُّ الصَّوَّافِ النَّسَّابُ ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ مِنْ مَصْرَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَرَوَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ
السَّكَنِ ، وَأَبِي الْعَلَاءِ بْنِ مَاهَانَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، وَأَبِي الطَّاهِرِ الذَّهَلِيِّ ، وَأَبِي
عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ شُعْبَانَ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْأَذْفَوِيَّ ، وَمُوسَى بْنِ حَنِيفٍ وَغَيْرِهِمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَدَّاءِ وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا أَدِيبًا ، حَلُوءًا حَافِظًا لِلْحَدِيثِ ،
وَأَسْمَاءَ الرِّجَالِ وَالْأَخْبَارِ ، وَلَهُ أَشْعَارُ حَسَّانٍ فِي كُلِّ فَنٍ . وَكَانَ مَعَاشُهُ مِنَ التِّجَارَةِ ، وَكَانَ
مُقَارِضًا لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمُهَنْدِسِ .

قَالَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَدَّاءِ : أَنَّهُ تَفَقَّهَ بِالْأَنْدَلُسِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَكَانَ قَدْ عَرَفَهُ بِمَصْرَ
وَسَكَنَ قُرْطُبَةَ إِلَى أَنْ وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ وَخَرَجَ عَنِ الْأَنْدَلُسِ وَمَاتَ بِمَصْرَ . وَذَكَرَهُ الْخَوْلَانِيُّ
وَقَالَ : لَقِيتُهُ وَكَانَ أَدِيبًا نَدِيلًا ذَكِيًّا شَاعِرًا مُطْبُوعًا . وَذَكَرَ أَنَّ مَوْلَاهُ بِمَصْرَ لَيْلَةَ
الْجُمُعَةِ مُسْتَهْلَ شُعْبَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ ، وَثَلَاثَ مِائَةٍ . قَالَ : ابْنُ حَيَّانَ وَتُوفِيَ بِمَصْرَ سَنَةِ
عَشْرَةٍ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

٧٥٧ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدِ بْنِ مُجَاهِدِ الرِّقِّيِّ ؛ يُكْنَى : أبا عمر .

قَدِمَ الأندلس سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة . وكان حنفي المذهب ، وأوسع الرواية عن شيوخ العراق الجلة من أهل مذهبه وغيرهم . ذكره ابن خزرج وقال : ذكر لنا في التاريخ أنه قد نيف على السبعين .

٧٥٨ — عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ أَحْمَدَ السُّكْتَمِيِّ ، يعرف : بابن العَجُوز : من أهل سُبَيْتَة ، ومن جلة فقهاءها ؛ يُكْنَى : أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه وَحْجَاجِ بْنِ الْمَأْمُونِ وَغَيْرِهَا ، وَكَانَ يَمِيلُ إِلَى الْحِجَةِ وَالنَّظَرِ . وَوَلَّى قضاة الجزيرة الخضراء مدة . ثُمَّ سَلَ . وَهُوَ فقيه بن فقيه أفادني خبره القاضي أبو الفضل ابن عياض وَخَطَّهُ لِي بيده وَقَالَ : حَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الرَّحِيمِ ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ اللَّبَادِ : أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ دُوسِ الْفقيه صَلَّى الصبح بوضوء العتمة ثلاثين سنة . خمس عشرة من دراسة ، وخمس عشرة من عبادة . وتوفي بفاس من بعد سنة عشرة وخمسمائة .

من أسماء عبير الملك :

٧٥٩ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شُهَيْدٍ : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عن قاسم بن أصبغ ، وأبي الحزم وَهَبِ بْنِ مَسْرَةَ الْحِجَارِيِّ وَغَيْرِهَا . ذكره أبو عبد الله بن عابد في شيوخه فَقَالَ : الوزير العالی القُدْر ، مُعَدِّن الدِّرَايَةِ وَالرَّوَايَةِ أبو مروان عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شُهَيْدٍ . كان أَوَحَدِ النَّاسِ بِالتَّحْقِيقِ فِي عِلْمِ الْخَبَرِ وَالتَّارِيخِ ، وَاللُّغَةِ وَالْأَشْعَارِ ، وَسَائِرِ مَا يَحَاضِرُ بِهِ الْمُلُوكُ . مع سعة روايته للحديث والآثار وهو مؤلف كتاب التاريخ الكبير في الأخبار على توالي السنين . بدأ به من عام الجماعة سنة أربعين ، وأنهى إلى أخبار زمانه المنتظمة بوفاته رحمه الله . وهو أزيد من مائة سفر .

كَانَتْ صَحْبَتِي لَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ نَحْوَ عَشْرَةِ أَعْوَامٍ أَوْ فَوْقَهَا إِذْ كَانَ مُجَاوِزاً لَنَا بَنِيهِ الْغَيْرَةِ
وَلَمَّا اسْتَقْرَبَ الْمَنْصُورَ رَحِمَهُ اللَّهُ لِقَاءَهُ أَمَرَ بِإِسْكَانِهِ فِي مَنِيَةِ النِّعْمَانِ بِالنَّاحِيَةِ الْمَذْكُورَةِ . أَجَازَ
لِي جَمِيعَ رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِي الْحَزْمِ وَهَبِ بْنِ مَسْرَةَ الْحِجَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ وَضَّاحٍ .
قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَجَدْتُ بِحِطِّ أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ الْفَرَضِيِّ . تُوَفِّيَ الْوَزِيرُ أَبُو مَرْوَانَ
عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ شَهِيدٍ لَيْلَةَ الْأَحَدِ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ بَعْدَهُ لِأَرْبَعِ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَكَانَتْ مَنِيَّتُهُ مِنْ ذُبْحَةِ أَصَابَتِهِ . (قَالَ ابْنُ حَيَّانَ) :
وَكَانَتْ سَنَةُ يَوْمِ تُوَفِّيَ السَّبْعِينَ . وَكَانَ لَهُ بِالْإِنْذَارِ بِهَا رُؤْيَاً عَجِيبَةً وَذَلِكَ : أَنَّهُ أَرَى فِي
مَنَامِهِ صَدْرَ نَشَاتِهِ أَنَّهُ كَانَ يَبْلُغُ سَبْعِينَ دِينَاراً ذَهَباً بَعْدَهَا عَدّاً كَمَا بَلَغَ مِنْهَا وَاحِداً
تَبِعَهُ بِآخِرِ إِلَى أَنْ تَمَّتِ السَّبْعُونَ ، فَقَصَّصَتْ لَهُ عَلَى أَخَذِ مَعْبَرٍ كَانَ فِي الْوَقْتِ فَأَوَّلَهَا عُمَرَاً
عَدَدَ كُلِّ مَا بَلَغَ مِنْهَا ، أَعْجَبَتْ عَبْدَ الْمَلِكِ فِي حَالِ الشَّبَابِ ثُمَّ سَاءَتْ لَهُ دَنَى مِنْهَا فَعَمِلَ
بِشَكْلِكَ نَفْسَهُ فِي عَدَدِ تِلْكَ الدَّنَانِيرِ وَيَقُولُ لَنَا : أَحْسَبُهَا كَانَتْ أَكْثَرَ مِمَّا سَبَقَ إِلَيَّ ، فَيَلْبَسُ
أَمْرَهَا عَلَيْهِ طَالِبَ رِضَاةٍ ، إِلَى أَنْ غَافَصَتْهُ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ اسْتِكْمَالِهَا بِشَهْوَرٍ فَخَرَّغَ الْمَوْتَ جَزَعاً
عَظِيماً . وَلَهُ تَارِيخُ جَامِعٍ لِلْأَخْبَارِ جَمْعُ الْفَائِدَةِ .

قال الحميدى^(١) ومن شعر أبي مروان :

أَقْصَرْتُ عَنْ شَأْوَى فَعَادَتَنِي أَقْصِرْ فَلَيْسَ الْجَهْلُ مِنْ شَانِي
إِنْ كَانَ قَدْ أَغْنَاكَ مَا تَحْتَوِي بَخْلاً فَإِنَّ الْجُودَ أَغْنَانِي

٧٦٠ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِدْرِيسَ الْأَزْدِيُّ ، الْمَعْرُوفُ : بِابْنِ الْجَزِيرِيِّ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛
يُسَكَّنِي : أَبُو مَرْوَانَ .

ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ^(١) وَقَالَ فِيهِ : عَالِمٌ أَدِيبٌ ، شَاعِرٌ ، كَثِيرُ الشَّعْرِ ، غَزِيرُ الْمَادَّةِ مَعْدُودٌ
فِي أَكْبَرِ الْبُلَغَاءِ مِنْ ذَوِي الْبَدِيعَةِ . وَلَهُ فِي ذَلِكَ رِسَائِلٌ وَأَشْعَارٌ مَرْوِيَّةٌ .

قَالَ ابْنُ حَيَّانَ : وَتُوَفِّيَ بِالْمَطْبَقِ فِي سَخْطَةِ الْمَظْفَرِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي عَامِرٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ

(١) انظر « جذوة المقتبس » ص ٢٦١ رقم ٦٢٣ ورقم ٦٢٤ .

سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . وهو يومئذ في أحد غزواته ولم يخلف مثله كتابة وخطابة و بلاغة وشعراً ، وفهماً ومعرفة وبه ختم بلغاء كتاب الأندلس رحمه الله .

٧٦١ — عبد الملك بن مروان بن أحمد بن شهيد : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا الحسن .

روى عن أبي القاسم خلف بن القاسم كثيراً ، وعن أبي محمد الفلحي ، وهاشم بن يحيى وغيرهم ؛ وكانت له عناية بالحديث وكتبه . وكان حسن الخط ، واسع الأدب والمعرفة وتولى الأحكام بقرطبة . وكان محموداً في أحكامه . وحديثه وسميع منه ، وأخذ عنه أبو محمد قاسم بن إبراهيم الخزرجي وقال : توفي في رجب سنة ثمان وأربع مئة . زاد ابن حيان ودُفن بالربض عشي يوم السبت لليلتين بقيتا من رجب وصلى عليه حماد الزاهد بوصيته إليه .

٧٦٢ — عبد الملك بن طريف : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان .

أخذ عن أبي بكر بن القوطية وغيره . وكان حسن التصرف في اللغة ؛ أصل في تثقيفها وله كتاب حسن : في الأفعال ، هو كثير بأیدی الناس . وتوفي في نحو الأربع مئة .

٧٦٣ — عبد الملك بن أسد بن عبد الملك اللخمي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا مروان .

له رواية عن أبي جعفر بن عون الله وغيره من شيوخ قرطبة . وكان يعقد الشروط بمسجد أبي لؤا ، ويعرف بمسجد الزيتونة ، وهو كان الإمام فيه عند مقبرة متعة . حدث عنه ابن شظير وقال مولده سنة ثلاثين وثلاث مائة . بشذونة . وحدث عنه أبو عمر الطاهنكي المقرئ وقال في بعض توألفه : حدثنا عبد الملك بن أسد صاحبنا فذكر عنه حديثاً متصلاً .

٧٦٤ — عبد الملك بن عيسى بن عبد الملك بن نوح بن عيسى بن عبد الملك

ابن سليمان بن عيسى بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أهل قرطبة ؛ يُكنى . أبا مروان .

روى عن أحمد بن ثابت التغلبي ، وابن الخزاز الغروي . ذكره ابن شظير وقال : مولده ببلاط مغيث سنة خمس وعشرين وثلاث مائة .

٧٦٥ - عبد الملك بن محمد بن وثيق^(١) . من أهل طليطلة ؛ يُكنى : أبا مروان

سمي : من أبي إسحاق بن شظير وصاحبه أبي جعفر ميمون . ونظر على ابن الفخار .

وكان : من أهل الحفظ . والزهد ، والورع . وتوفي في ربيع الآخر سنة عشرة وأربع مئة . ذكره ط . وكان مولده في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وثلاث مائة .

٧٦٦ - عبد الملك بن أيمن الأموي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان .

سمي : من أبي محمد الباجي ، وأبي جعفر بن عون الله ، وأبن مفرج ونظر عنهم . ورحل إلى المشرق وحج ولقي بها جماعة يكثر تعدادهم . منهم : أبو محمد عبد الغني ابن سعيد الحافظ ، وأبو عبد الله بن الوشا ونظراؤهما .

حدث عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم والورع مع الفهم ، وكان صدوقاً ثبتاً . وذكره أبو محمد بن خزرج وقال : كان : من أهل الفضل والورع صليبا في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم . وتوفي سنة سبع عشرة وأربع مئة .

٧٦٧ - عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد القاهر العبسي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا مروان .

كان من أهل الفضل والورع ، متصرفاً في العلوم ؛ روايته واسعة عن أبيه أبي عمر وحارث بن مسلمة ، وأبي محمد الباجي وغيرهم . وسمي بقرطبة : من محمد بن معاوية القرشي ونظرائه .

(١) بالمطبوع : ابن شق الليل .

ذكره ابن خزرج وقال : أجاز لي في شوال سنة ثلاث عشرة وأربع مئة . وتوفي بعدها بأشهر وله ثمانون سنة .

٧٦٨ — عبد الملك بن محمد بن عبد الملك بن هاشم الأموي ، يُعرف : بابن المسكوي من أهل قرطبة ، وأصله من إشبيلية من قرية نوح نظر طلياطة .

كان : من أهل الطهارة والعفاف ، ذا حظٍ صالح من علم الفقه ، عاقدًا للوثائق . روى عن عمه الفقيه أبي عمر وتفقه عنده . وكان حافظًا لأغراضه ، واقفًا على مذهب أهله ، عالمًا بأخباره . ذكره ابن خزرج وقال : لا أعلمه روى عن غير عمه ، ومولده سنة ثلاث وستين وثلاث مئة . وتوفي سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

٧٦٩ — عبد الملك بن سليمان بن عمر بن عبد العزيز الأموي : من أهل إشبيلية ؛ يُكنى : أبا الوليد ، ويعرف بابن القوطية .

كان متصرفًا في العلوم من الفقه والعربية ، والحساب . مُحسنًا لعقد الوثائق بصيرًا بعلمها ، رآوية للأخبار ، حافظًا للآداب ، وروايته للعلوم واسعة وشيوخه كثير بقرطبة وإشبيلية . روى عن عمه أبي بكر ، وابن السليم القاضي ، وأبان بن السراج ونظرانهم . ذكره ابن خزرج وقال : توفي سنة تسع وعشرين وأربع مئة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . وكان أول سماعه سنة ست وخمسين وثلاث مئة بقرطبة .

٧٧٠ — عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عبد الملك بن الأصبع القرشي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا مروان ، ويعرف : بابن ألمش .

روى عنه الخولاني وقال : كان من أهل العلم مُقدمًا في الفهم ، قديم الخير والفضل له تأليف حسن في الفقه والسنن ، أجاز لي جميعه مع سائر روايته . وذكره أبو عمر بن مهدي ، وقال : كان نبيلًا شديد الحفظ ، كثير الدراسة مع الديانة والفضل والتواضع

والأحوال العجيبة نفعه الله ، وذكر أنه قرأ عليه كتاباً ألفه في مناسك الحج ،
وكتاباً في أصول العلم تسعة أجزاء . (وقال) : أخبرني أنه ولد في ذى الحجة سنة ثمان
وخمسين وثلاث مائة .

قال ابن حبان : وتوفي بإشبيلية سنة ست وثلاثين وأربع مئة . وحديث عنه
أيضاً ابن خزرج وقال : روى عن القاضي ابن زرب ، وابن مفرج كثيراً ، وخلف ابن
القاسم . وجرى بينه وبين الأصيلي شيء فلم يعد إلى مجلسه . وله توالمف في
الاعتقادات وغيرها .

٧٧١ - عبد الملك بن سليمان الخولاني^(١) : يُكنى : أبا مروان .

حدث سمع بالأندلس ، وإفريقية ، ومصر ، ومكة . ذكره الحميدى وقال :
سمعنا منه بالأندلس الكثير ومات بها قبيل الأربعين وأربع مئة بجزيرة ميورقة ،
وكان شيخاً صالحاً .

٧٧٢ - عبد الملك بن زيادة الله^(٢) بن علي بن حسين بن محمد بن أسد التميمي .
ثم الحتاني من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم الطنبلي : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا مروان . من بيت علم ونباهة ، وأدب وخير وصالح . وأصلهم من طنبلة من
عمل إفريقية .

روى بقرطبة : عن القاضي يونس بن عبد الله ، وأبي المطرف القنازعي ، والقاضي
أبي محمد بن بنوش ، وأبي عبد الله بن عابد ، وأبي عبد الله بن نبات ، وأبي القاسم بن
الافليلي ، وأبي عمرو المرشاني ، وأبي محمد مكي المقرئ ، وأبي محمد بن حزم وغيرهم .
وكانت له رحلتان إلى المشرق كتب فيهما عن جماعة من أهل العلم بمكة ، ومصر ،

(١) انظر « جذوة المقتبس » ص ٢٦٦ رقم ٦٣٠ .

(٢) انظر « جذوة المقتبس » ص ٢٦٥ رقم ٦٢٩ .

والقزوان . وكتب عن القاضي أبي الحسن بن صخر المكي ، وأبي القاسم بن بُندار الشيرازي ، وأبي زكرياء البخاري ، وأبي محمد بن الوليد ، وأبي إسحاق الحبال وجماعة كثيرة سواهم .

قال أبو علي : وكانت له عناية تامة في تقييد العلم والحديث ، وبرع مع ذلك في علم الأدب والشعر .

وذكره الحميدى فقال : هو من أهل بيت جلالة من أهل الحديث والأدب ، إمام في اللغة ، شاعر وله سماع بالأندلس وقد رأيته بالمرية في آخر حجة حجتها وقال : أخبرني أبو الحسن العائذى أن أبا مروان الطنبى لما رجع إلى قرطبة أملى فاجتمع إليه في مجلس الإملاء خلق كثير فلما رأى كثرتهم أنشد :

إني إذا احتوشنتى ألف محبرة يكتنن حداثى طوراً وأخبرنى
نادت بعقوتى ^(١) الأفلام مغلينة « هذى المفاخر لا قعبان من لبن »

قال (الحميدى) : ثم أنشدني هذين البيتين الإمام أبو محمد التميمي ببغداد ، قال :
أنشدنا بعض شيوخنا لأبي بكر الخوارزمي :

إني إذا حضرتنى ألف ^(٢) محبرة يقول ^(٣) أنشدنى شيخى وأخبرنى
نادت بإقليمى ^(٤) الأفلام ناطقة « هذى المكارم لا قعبان من لبن »

(١) بالجدوة : بعقوتى . (٢) جاء في هامش الأصل المصور المعتمد ما نصه :

ل . : وقرأت بخط أبي إسحاق بن الأمير قال : قرأت بخط الطنبى : قال : أنا أبو القاسم عبدة معاذ . . . قال : كان في مجلس القاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني خمس مائة محبرة ، وكان له ثلاثة مبلعين . وفي مجلس أبي حامد الاسفرايينى ثلاث مائة محبرة وكان له مبلغان . قال : وأبو بكر بن الطيب مالكي ، وأبو حامد الاسفرايينى شافعي . (قال) : توفي ابن الطيب سنة أربع وأربع مئة . وتوفي الاسفرايينى سنة ست وأربع مئة رحمهما الله (٣) بالجدوة : تقول . (٤) بالجدوة : باقليمى .

قال أبو علي : أنشدني ابن أبي مروان الطنبلي لأبيه عبد الملك بن زيادة الله يذكر كتاب العين وبغلة له سماها النعامة :

حَسْبِي كِتَابُ الْعَيْنِ عَلِقَ صِمَّةً وَمِنَ النَّعَامَةِ لَا أُرِيدُ بَدِيلًا
هَذِي تَقَرَّبُ كُلَّ بَعْدٍ شَاعِرٍ وَالْعَيْنُ يَهْدِي لِلْعُقُولِ عُقُولًا

وقرأت بخط شيخنا أبي الحسن بن مغيث ، قال : أنشدني أبو مضر زيادة الله ابن عبد الملك التميمي ، قال : خاطبني أبي من مضر عند كونه بها في رحلته :

يَأْهَلُ أُنْدَلُسَ مَا عِنْدَ كَمِ أَدَبٍ بِالْمَشْرِقِ الْأَدَبُ الْفَنَاحُ بِالطَّيِّبِ
يُدْعَى الشَّبَابُ شِيُوخًا فِي مَجَالِسِهِمْ وَالشَّيْخُ عِنْدَكُمْ يُدْعَى بِتَلْقِيبِ

قال أبو علي : وُلِدَ شَيْخُنَا أَبُو مَرْوَانَ فِي السَّاعَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ ، وَهُوَ الْيَوْمُ السَّادِسُ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَتُوفِّيَ : سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ . كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ سَنَةِ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَهُوَ وَهُمْ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا تُوفِّيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مَقْتُولًا فِي دَارِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ . كَذَا ذَكَرَ ابْنُ سَهْلٍ فِي أَحْكَامِهِ وَهُوَ الْأَنْبُتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانَ وَقَالَ : لَاتْنَتِي عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلْتُ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ^(١) وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ عَمِّهِ أَبُو بَكْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى الطَّنْبَلِيُّ .

٧٧٣ — عبد الملك بن أحمد بن سعدان : من أهل كَرْزَنَةَ ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

رَوَى عَنْ أَبِي الْمَطْرَفِ الْقَنَازَعِيِّ ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَافِدِ الْقَاضِي . ثُمَّ رَحَلَ وَحَبَّجَ وَلَقِيَ عَبْدَ الْوَهَّابِ الْقَاضِيَّ لِلْمَالِكِيِّ ، ثُمَّ قَفَلَ وَتُوفِّيَ قَرِيبًا مِنَ الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِ مِئَةٍ ذَكَرَهُ ابْنُ مَدِيرٍ .

وقرأت في بعض السكتب أنه توفى بغفاق سنة خمس وأربعين وأربع مئة .

(١) قلت : «الآخر» . أحفظه : من هامش الأصل المصور المعتمد .

٧٧٤ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ سِرَاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِرَاجٍ : مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ ،
مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ . أَمَامَ اللُّغَةِ بِالْأَنْدَلُسِ غَيْرُ مُدَافِعٍ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَالْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ
زَكَرِيَّا الْاَفْلَحِيِّ ، وَأَبِي سَهْلٍ الْخَرَّانِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ مَكِّيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْمَقْرِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ
الشَّنَجِييَالِيِّ ، وَأَبِي عَمْرٍو السَّفَاقْسِيِّ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنِ حَيَّانٍ وَغَيْرِهِمْ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : هُوَ أَكْثَرُ مَنْ لَقِيْتَهُ عِلْمًا بِضُرُوبِ الْأَدَبِ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ، وَالْحَدِيثِ
وَقَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ كَثِيرًا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ ، وَالْأَدَبِ ، وَالْغَرِيبِ وَقِيدَ ذَلِكَ كُلِّهِ عَنْهُ ،
وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ فِي وَقْتِهِ إِلَيْهِ ، وَمَدَارُ أَصْحَابِ الْأَدَبِ وَاللُّغَاتِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقُورَ الْمَجْلِسِ
لَا يَحْسِرُ أَحَدٌ عَلَى السَّكَلَامِ فِيهِ لِمَهَابَتِهِ وَعُلُوِّ مَكَانَتِهِ .

قَالَ لَنَا الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَاجِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : كَانَ شَيْخَنَا أَبُو مَرْوَانَ بْنِ سِرَاجٍ
يَقُولُ : حَدَّثَنَا ، وَأَخْبَرَنَا ، وَاحِدٌ . وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) .
فَجَعَلَ الْحَدِيثَ وَالْخَبَرَ وَاحِدًا .

وَذَكَرَ شَيْخَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَغِيْثٍ فَقَالَ : كَانَ أَبُو مَرْوَانَ مِنْ بَيْتِ خَيْرٍ وَفَضْلٍ
مِنْ مَشَاهِيرِ الْمَوَالِي بِالْأَنْدَلُسِ ، عِنْدَهُمْ عَنِ الْخُلَفَاءِ أَنْبَارُ كَرِيمَةٍ ^(١) قَدِيمَةٍ . كَانَ جَدُّهُمْ
سِرَاجٌ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ ^(٢) عَلَى مَا حَكَاهُ أَهْلُ النَّسَبِ ، إِلَّا أَنَّ أَبَا مَرْوَانَ قَالَ لِي غَيْرَ
مَرَّةٍ أَنَّهُمْ مِنَ الْعَرَبِ مِنْ كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ^(٣) أَصَابَهُمْ سَيْبٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ . اخْتَلَفْتُ
إِلَيْهِ كَثِيرًا ، وَلَازَمْتُهُ طَوِيلًا ، وَكَانَ وَاسِعَ الْعُرْفَةِ ، حَافِلَ الرِّوَايَةِ ، بَحْرَ عِلْمٍ ، عَالِمًا
بِالتَّفَاسِيرِ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ وَمَعَانِي الْحَدِيثِ . أَحْفَظُ النَّاسِ لِسَانَ الْعَرَبِ ، وَأَصْدَقُهُمْ
فِيمَا يَحْمِلُهُ ، وَأَقْوَمُهُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْأَشْعَارِ ، وَالْأَخْبَارِ ، وَالْأَنْسَابِ ، وَالْأَيَّامِ . عِنْدَهُ يَسْقُطُ

(١) بالمطبوع : كثيرة . (٢) قلت : شافهني بهذا النسب شيخنا أَرْضَاءُ اللَّهِ
تَعَالَى : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمُعْتَمَدِ .

(٣) عَلَى الْاِثْنَيْنِ مِنَ الْوَبَرِ . وَهِيَ : دَوِيَّةُ غَبَرَاءَ ، وَيُقَالُ يَبِضُّاءُ عَلَى قَدْرِ السَّنُورِ حَسَنَةً
الْعَيْنَيْنِ مِنْ دَوَابِ الْجِبَالِ : مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمُعْتَمَدِ .

حفظ الحُفَاط ، وَدُونَهُ يَكُونُ عِلْمُ الْعُلَمَاءِ ، فَاقَ النَّاسَ فِي وَقْتِهِ ، وَكَانَ حَسَنَةً مِنْ حَسَنَاتِ الزَّمَانِ ، وَبَقِيَّةً مِنَ الْأَشْرَافِ وَالْأَعْيَانِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَمِعْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ : مَوْلَدِي لِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ أَرْبَعٍ مِائَةٍ .

قَالَ لِي الْوَزِيرُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَكِيٍّ : وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِالرَّبِضِ وَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُهُ أَبُو الْحُسَيْنِ سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

٧٧٥ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ فَيْرَهِ بْنِ وَهَبِ بْنِ غَرْدَيْ : مِنْ أَهْلِ مَرْسِيَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ شَنْتَمَرِيَّةٍ ؛ يُسَكِنِي : أَبَا مَرْوَانَ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّاسِيِّ وَغَيْرِهِ . وَلَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَجَّ فِيهَا وَدَخَلَ بَغْدَادَ ، وَدَمَشْقَ وَغَيْرَهَا . وَرَوَى هُنَاكَ بِسِيرًا وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ شَيْخُهُ أَبُو عَلِيٍّ بَعْضَ مَا عَنْهُ . وَسَمِعَ مِنْهُ أَيْضًا جَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِنَا . وَكَانَ حَافِظًا لِلرَّأْيِ ، ذَا كَرٍّ لِلْمَسَائِلِ ، وَذَلِكَ كَانَ الْأَغْلَبُ عَلَيْهِ مَعَ خَيْرِ وَصَالِحٍ . كَتَبَ إِلَيْنَا بِإِجَازَةٍ مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ . وَقَالَ لَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعٍ مِائَةٍ .

٧٧٦ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيعَةَ الْأَخْمِيِّ ، يُعْرِفُ : بِابْنِ الْبَاجِيِّ . مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ ؛ يُسَكِنِي : أَبَا مَرْوَانَ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ عَمِّهِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي عَمْرِو أَحْمَدَ ، وَأَبْنِ عَمِّهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ لِلْمَسَائِلِ ، مُتَقَدِّمًا فِي مَعْرِفَتِهَا ، وَكَانَتْ الدَّرَایَةُ أَغْلَبَ عَلَيْهِ مِنَ الرِّوَايَةِ ، وَاسْتَقْبَضِي بَيْلَدَهُ مَرَّتَيْنِ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الصَّرَامَةِ وَالنَّفُوزِ فِي أَحْكَامِهِ ، ثُمَّ صَرَفَ عَنِ الْقَضَاءِ ، وَنَظَرَ النَّاسَ عَلَيْهِ ، وَحَدَّثَ وَكَفَّ بِصَرِهِ

وتُوفِّي في رَجَب سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة . وكان مولده سنة سبع وأربعين وأربع مئة .

٧٧٧ — عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة الأنصاري والدي رحمت الله عليه ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

أخذ القراءات عن القاضي أبي زكرياء يحيى بن حبيب وغيره . وصحب أبا عبد الله محمد بن فرج الفقيه كثيراً ولازمه طويلاً . وأخذ عن جماعة سواهما من شيوخنا وغيرهم . وكان حافظاً للفقهِ على مذهب مالك وأصحابه ، عارفاً بالشروط وعلاها . حسن العقد لها ، مقدماً في معرفتها وإتقانها . وكان كثير التلاوة للقرآن العظيم "لاً ونهاراً ويختمه كل يوم جمعة .

وتُوفِّي رحمه الله صبيحة يوم الأحد ، ودُفِن عشي يوم الاثنين لأربع بقين من جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة . ودُفِن عند باب مسجده بطرف الربض الشرق ، وحضره جمع عظيم من الناس .

٧٧٨ — عبدُ الملك بن مسرة بن فرج بن خلف بن عزير اليحصبي : من أهل قرطبة ؛ وأصله من شنتمرية من شرق الأندلس ومن مفاخرها وأعلامها ؛ يُكْنَى : أبا مروان .

أخذ عن أبي عبد الله محمد بن فرج الموطأ سماعاً ، وأخذ عن جماعة من شيوخنا وصحبنا عندهم واختص بالقاضي أبي الوليد بن رشد وتفقه معه . وصحب أبا بكر بن مفلح فانتفع به في معرفة الحديث والرجال والضبط . وكان ممن جمع الله له الحديث والفقهِ مع الأدب البارِع ، والخط الحسن ، والفضل والدين والورع والتواضع والهدى الصالح . وكان على منهاج السلف المتقدم . أخذ الناس عنه . وكان أهلاً لذلك لعلو ذكره ، ورفعة قدره . وتُوفِّي رحمه الله ودُفِن يوم الخميس بعد العصر لثمان بقين من رمضان من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .

ومن الغيبة

٧٧٩ — عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ صَفْوَانَ الشَّامِيِّ الْحَمَصِيِّ : يُكْنَى :
أَبَا الْوَلِيدِ .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ تَاجِرًا سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَكَانَتْ لَهُ رِوَايَةٌ وَاسِعَةٌ بِالْحِجَازِ
وَالْعِرَاقِ ، وَلَقِيَ ابْنَ شُعْبَانَ الْقُرْطُبِيَّ وَغَيْرَهُ . وَأَخَذَ عَنْهُ . وَكَانَ فَاضِلًا مَتَسَنِّيًا حَافِظًا .
ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : كَانَ أَوَّلَ سَمَاعِهِ لِلْعِلْمِ سَنَةَ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .
وَقَالَ لَنَا فِي التَّارِيخِ الْمَتَقَدِّمُ أَنَّهُ ابْنُ ثَلَاثِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

من اسم عبد العزيز:

٧٨٠ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ يَعْرِفُ : بِابْنِ غَرْمِيَّةٍ . مِنْ أَهْلِ
مَدِينَةِ الْفَرَجِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَتْحِ الْحِجَارِيِّ ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّيَادِيِّ وَغَيْرِهِمَا .
حَدَّثَ عَنْهُ الصَّاحِبَانِ وَقَالَا : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَتَوَفَّى : سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ
وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٧٨١ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جَهْوَرِ بْنِ بَحْتٍ ؛ يَعْرِفُ :
بِالْغُرَابِ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْأَصْبَغِ .

(١) فِي الْمَطْبُوعِ : بْنُ عَمْرِو .

فِي هَامِشِ الْأَصْلِ الْمَصُورِ الْمَعْتَمِدِ مَا يَأْتِي . لِي : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ ، يَعْرِفُ :
بِابْنِ اطْرِبَاشِ ، يُكْنَى : أَبَا مَرْوَانَ . فَقِيهٌ رَاوِيٌ لِلْعِلْمِ وَهُوَ صَلَّى عَلَى أَخِيهِ الْقَاضِي أَبِي بَكْرٍ
بِتَقْدِيمِ الْقَاضِي بَقْرُطْبَةَ ابْنَ وَافِدٍ . وَصَلَّى أَيْضًا عَلَى ابْنِ الرِّسَّانِ وَكَانَ خِيَارًا صَالِحًا وَتَوَفَّى
بَقْرُطْبَةَ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ يَوْمَ الْأَضْحَى .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ حَزْمٍ وَغَيْرُهُمَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَمْرِو
ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْهَيَّاتِ وَالْحُرُصِ عَلَى الرُّوَايَاتِ
طَالِبًا لِلْعِلْمِ . مِنْ أَهْلِ الْفَهْمِ وَالْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ لِلْغَايَةِ الْجَلَّةِ مِنَ النَّاسِ . وَكَانَ حَسَنَ الْإِيرَادِ
لِلْأَخْبَارِ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الْبَرِّ : وَتُوفِّيَ فِي صَدْرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِ مِثَّة .

٧٨٢ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الْيَحْصَبِيُّ الْأَدِيبُ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُسَكِّنِي :
أَبَا الْأَصْبَغِ وَبِعَرَفَ : بِالْأَخْفَشِ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُفْرَجٍ . وَأَبِي زَكْرِيَاءَ بْنِ عَائِذٍ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ الْخِرَازِ وَنَظَرَاهُمْ .

حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : تَأَدَّبْتُ عَنْدهُ وَتَسَكَّرْتُ مَعَهُ عَلَى بَعْضِ مَنْ أَذْرَكْنَا مِنْ
الشُّيُوخِ وَلَمْ يَزَلْ طَالِبًا . سَمِعْنَا مَعَهُ عَلَى الْقَاضِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحِذَاءِ ، وَعَلَى أَبِي الْوَلِيدِ
أَبْنِ الْفَرَضِيِّ ، وَعَلَى الْمُقَرَّرِيِّ مَسْكِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ . (وَقَالَ) : أَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ ، قَالَ أَنَا
أَبُو زَكْرِيَاءَ يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ الْعَائِذِيُّ قَالَ : أَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الْخَضِرِ الْأَشْيُوطِيُّ ،
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الطَّرْسُوسِيَّ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْعَابِدَ بِالْمَصِيصَةِ
يَقُولُ : هَذِهِ الْأَعْمَارُ رُؤُوسُ أَمْوَالٍ يُعْطِيهَا اللَّهُ الْعِبَادَ فَيَتَجَرَّوْنَ فِيهَا ، فَمِنْ رَاحٍ فِيهَا
وَحَاسِرٌ ، وَأَنَا قَدْ أُعْطِيتُ مِنْهَا رَأْسَ مَالٍ كَبِيرٍ فَلَيْتَ شَعْرِي أَرَايَ أَنَا أَمْ حَاسِرٌ ؟ وَاللَّهِ
مَا أَتَسَكَّلِي إِلَّا عَلَى سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ الْعَفْوِ الْعَفُورِ . (قَالَ) : وَقَالَ لَنَا أَبُو الْأَصْبَغِ :
وَقَدْ قُلْتُ فِي هَذَا الْكَلَامِ مَوْزُونًا : —

أَرَى عُمرَ الْإِنَامِ كَرَأْسِ مَالٍ سَعَوْا فِيهِ لِرَبْحٍ أَوْ خِسَارَةٍ
فَمِنْهُمْ مَنْ يَرُوحُ بِغَيْرِ رَبْحٍ وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ فَضْلُ التَّجَارَةِ

وَتُوفِّيَ فِي نَحْوِ الْأَرْبَعِ مِثَّة . وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ .

٧٨٣ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ لُبِّ الْأَنْصَارِيِّ الْحِجَارِيُّ مِنْهَا ؛ يُسَكِّنِي :

أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ مَسْرَّةَ ، وَأَبِي إِسْرَاهِيمَ ، وَابْنِ الْأَحْمَرِ وَاللُّوْلُو (١) وَأَبِي مَيْمُونَةَ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ فَتْحٍ الْحَجَّارِي . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِي ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْحَافِظُ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُمَا مَا رَوَاهُ .

٧٨٤ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْحُبَابِ النَّحْوِيُّ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْأَصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ أَبِي عُمَرَ بْنِ أَبِي الْحُبَابِ كَثِيرًا مِنْ رِوَايَتِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ بِالضَّابِطِ لَهَا . وَتُوفِّيَ وَدُفِنَ ضَحْوَةَ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِعَشْرِ خُلُونٍ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ حَيَّانٍ وَحَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عُمَرَ بْنُ سُمَيْقٍ .

٧٨٥ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَعْلَمِ : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ .

يَرْوَى عَنْ أَبِيهِ . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَزْمٍ وَرَوَى عَنْهُ . وَكَانَ أَدِيبًا شَاعِرًا حَكِيمًا ذَلِكَ الْحَمِيدِي (٢) .

٧٨٦ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّيِّدِ بْنِ مَغْلَسِ الْقَيْسِيِّ : أَنْدَلَسِي . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِي (٣) وَقَالَ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللُّغَةِ وَالْقَرِيْبَةِ ، مُشَارًا إِلَيْهِ فِيهَا . رَحَلَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ وَأَسْتَوطنَ مَصْرَ فَمَاتَ بِهَا فِي جِهَادِي الْأَوَّلَى سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

قَرَأَ اللُّغَةَ عَلَى أَبِي الْعَلَاءِ صَاعِدَ بْنِ الْحَسَنِ الرَّبْعِيِّ بِالْمَغْرِبِ ، وَعَلَى أَبِي يَعْقُوبَ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ بْنَ خُرَّزَادَ [النَجْرَمِيَّ] بِمِصْرَ .

رَوَى [لَنَا] (٢) عَنْهُ أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْدَلُسِي السَّرْقُسْطِيُّ بِبَعْدَاذِ .

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ : وَلَعَلَّهُ الْأَوَّلِيُّ .

(٢) انظر « جذوة المقتبس » ص ٢٦٩ رقم ٦٤٣ .

(٣) انظر « جذوة المقتبس » ص ٢٦٩ رقم ٦٤٥ .

٧٨٧ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ زِيَادَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ الطَّبَنِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةَ ؛
يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ .

سَمِعَ : مِنْ الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كَثِيراً وَمِنْ غَيْرِهِ . وَكَانَ لَهُ فَضْلٌ وَسَخَاءٌ .
وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ أَبُو مَرْوَانَ أَخُوهُ .

٧٨٨ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ فُطَيْسٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى :
أبا بَكْرٍ .

سَمِعَ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ بْنِ الْقَاسِمِ الْحَافِظِ كَثِيراً مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَكَتَبَ مِنْهَا
أَجْزَاءً بِخَطِّهِ . وَكَانَ مُنْقَبِضاً عَنِ النَّاسِ ، عَفِيفاً تُوُفِيَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ
وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ مَعَ سَلَفِهِ بِتَرْبَتِهِمْ عَلَى أَبْوَابِ مَنَازِلِهِمْ .

٧٨٩ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَسْعُودِ الْيَابُرِيِّ : سَكَنَ قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أبا الأصْبَغِ .
لَهُ سَمَاعٌ كَثِيرٌ عَلَى الْقَاضِي يُونُسَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَاسْتَكْتَبَهُ عَلَى تَقْيِيدِ أَحْكَامِهِ
وَأَقْرَأَهُ عَلَى ذَلِكَ مَنْ تَلَّاهُ مِنَ الْقَضَاةِ بِقَرْطُبَةَ .

وَكَانَ فِي عِدَادِ الْمَشَاوِرِينَ بِقَرْطُبَةَ . وَتُوفِيَ : فِي شَعْبَانَ لِسِتٍّ حَلَوْنَ مِنْهُ سَنَةَ سِتٍّ
وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَهُوَ جَدُّ شَيْخِنَا أَبِي الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ لَامَهُ
فِيمَا أَخْبَرَنِي بِهِ .

٧٩٠ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ دُرَيْدِ الْأَسَدِيِّ ؛ يُكْنَى :
أبا الأصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ الزَّيْيدِيِّ . وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَدَبِ . أَخَذَ
عَنْ الْأَدِيبِ مُحَمَّدَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّفَرِيِّ شَيْخِنَا . وَتُوفِيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ بِالْمَرْيَةِ
وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَاجِلَةِ . ذَكَرَهُ أَبُو مَدِيرٍ .

٧٩١ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَرِيعَةَ اللَّخْمِيِّ الْبَاجِي . مِنْ أَهْلِ إِشْبِيلِيَّةٍ يُكْنَى أَبُو الْأَضْبَعِ .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ صَاحِبِ الْوَثَائِقِ جَمِيعَ رَوَايَتِهِ . وَيُرْوَى مُحَمَّدٌ هَذَا عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّائِيَّةِ .

أَخْبَرَنَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ هَذَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدِلِ وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْهِمْ طَلَيْطُلُهُ رُسُلًا وَأَنَّهُ أَجَازَ لَهُ ، وَارَانِي خُطَّهُ بِالْأَجَازَةِ تَارِيخُهَا غُرَّةُ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . قَالَ أَبُو مَدِيرٍ وَتُوفِّيَ : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَيْهِ الْأَدَبُ . وَوَلَّى خُطَّةَ الرَّدِّ بِلَدِهِ إِشْبِيلِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٧٩٢ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ : مِنْ أَهْلِ بَلَنْسِيَّةٍ ، يَعْرِفُ : بِابْنِ الْقُدْرَةِ ، يُكْنَى : أَبُو بَكْرٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ فَقِيهًا مُشَاوِرًا بِلَدِهِ . حَدَّثَ عَنْهُ شَيْخُنَا أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ ، وَأَبُو عَلِيٍّ بْنُ سُكْرَةَ وَغَيْرَهُمَا . وَتُوفِّيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٧٩٣ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَتَّابٍ بْنِ مُحْسِنٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْقَاسِمِ .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ سَائِرُهَا . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ حَاتِمَ ابْنِ مُحَمَّدٍ الطَّرَابَلْسِيِّ كَثِيرًا مِنْ رَوَايَتِهِ ، وَأَجَازَ لَهُ أَبُو حَفْصٍ الزَّهْرَاوِيُّ ، وَأَبُو عُمَرَ ابْنُ الْحَذَّاءِ ، وَأَبْنُ شَمَاحٍ الْقَاضِي ، وَأَبُو بَكْرٍ الْمُصْحَفِيُّ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُقَيْلِيُّ وَغَيْرُهُمْ وَكَانَ حَافِظًا لِلْفَقْهِ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَأَحْبَابِهِ ، بَصِيرًا بِالْفَتْوَى ، صَدْرًا فِي الشُّورَى ، عَازِفًا بِعَقْدِ الْوَثَائِقِ وَعِلَالِهَا ، مُتَمَدِّمًا فِيهَا . وَكَانَتْ لَهُ عَنَافَةُ بِالْحَدِيثِ وَنَقْلُهُ وَرَوَايَتُهُ وَتَقْيِيدُهُ . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، جَيِّدَ الضَّبْطِ وَلَا أَعْلَاهُ حَدَّثَ إِلَّا بِسِيرٍ لِقَصْرِ سَنِهِ .

وكان رحمه الله فاضلاً ، متصاوفاً ، وقوراً ، مسمتاً ، مهيباً ، معظماً عند الخاصة والعامة كريم^(١) العناية بمن اختلف إليه وتكرر عليه ، قاضياً لحوائجهم مبادراً إلى رغباتهم ، نهائياً بتكالييفهم ، حافظاً لعهدهم وصفه لنا بهذا غير واحد ممن لقيه وجالسه .

وتوفي رحمه الله فجأة ليلة السبت ودفن يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وأربع مئة ودفن بالرّبط وصلى عليه أخوه أبو محمد؛ ومولده فيما أخبرني به أبنة أبو القاسم سنة أربعين وأربع مئة .

٧٩٤ — عبد العزيز بن عبد الله بن الغازي : من أهل شاطبة ؛ يُكنى أبا الاصبغ .

أجاز له أبو عمر بن عبد البر . وسمع : من أبي الحسن طاهر بن مفلّح ، ومن أبي الوليد هشام بن أحمد الكنانى وغيرهم . وحديث بالمرية وتوفي بها سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة . حدث عنه من المشاهير أبو الحسن على بن أحمد الجذامى ، وأبو عبد الله محمد بن حسن الحافظ ، وهو أخبر بوفاته .

٧٩٥ — عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن حزمون : من أهل قرطبة؛ يُكنى : أبا الأصبغ .

روى عن أبي القاسم حاتم بن محمد ، وأبي جعفر بن رزق الفقيه وناظر عليه ، وعن أبي عبد الله محمد بن فرج الفقيه وأجاز له أبو العباس العذرى . وكان فقيهاً مشاوراً في الأحكام بقرطبة ، صدراً في المفتين بها ، حافظاً للرأى ، بصيراً بالفتيا . وناظر الناس عليه في الفقه وانتفع به في معرفته وعلمه . وتولى الصلاة بالمسجد الجامع بقرطبة وتوفي رحمه الله في شعبان سنة ثمان وخمسمائة . ومولده سنة أربعين وأربع مئة .

(١) بالمطبوع : كثير .

٧٩٦ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ شَيْعٍ الْمَقْرِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَرْبَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَعَنْ أَبِي تَمَامٍ الْقُطَيْبِيِّ الْمَقْرِيُّ وَأَبِي الْقَاسِمِ
خَلْفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقْرِيُّ الطَّلَيْطَلِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ الْمَقْرِيُّ وَغَيْرِهِمْ . وَأَقْرَأَ
النَّاسَ الْقُرْآنَ بِجَمَاعٍ الْمَرْيَةَ صَاحَنَهُ اللَّهُ . وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا مُجَوِّدًا لِلْقُرْآنِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ
بِهِ ، وَسَمِعَ النَّاسُ مِنْهُ بَعْضَ رَوَايَتِهِ . وَسَمِعْتُ صَاحِبَنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْقُطَّانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُثْنِي
عَلَيْهِ وَيُصَحِّحُ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْبَرِّ . وَقَدْ أَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَتَكَلَّمَ
بَعْضُهُمْ فِيهِ وَأَنْكَرَ سَمَاعَهُ مِنْ أَبْنِ عَبْدِ الْبَرِّ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَرْيَةِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعِ
عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ وَمَوْلَاهُ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٧٩٧ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، يَعْرِفُ بِالذَّرُوقِيِّ الْأَطْرُوشِ
يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ . سَكَنَ قَرْطَبَةَ .

رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ مَفْعُوزَ ، وَأَبِي عَلِيٍّ حُسَيْنَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّدْفِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الْخَوْلَانِي . وَسَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا بِقَرْطَبَةَ وَغَيْرِهَا . وَكَانَ مُعْتَنِيًا بِالْحَدِيثِ وَكَتَبَهُ
وَتَقْيِيدَهُ وَجَمَعَهُ . وَكَانَ حَافِظًا لَهُ ، عَارِفًا بِعِلَلِهِ وَطَرِيقِهِ وَصَحِيحِهِ وَسَقِيمِهِ وَأَسْمَاءَ رِجَالِهِ
وَقَلَّتْ لَهُ ، مُقَدِّمًا فِي جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ وَقْتِهِ . وَجَمَعَ كِتَابًا فِي مَعْنَى ذَلِكَ ، كُلَّهُ .
سَمِعْنَا مِنْهُ وَأَجَازَ لَنَا بِلَفْظِهِ مَا رَوَاهُ وَجَمَعَهُ وَكَانَ حَرَجَ الصَّدْرِ ، نَكِدَ الْخَلْقِ . وَتُوفِّيَ
رَحِمَهُ اللَّهُ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٧٩٨ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَضْرَمِيُّ : مِنْ أَهْلِ مَيُورُوقَةَ سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛
يُكْنَى أَبَا الْأَصْبَغِ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْعُذْرِيِّ صَحِيحِ مُسْلِمَ ، وَأَجَازَ لَهُ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَعْدُونَ ، وَمِنْ أَبِي بَكْرٍ الْمُرَادِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ اللَّخْمِيِّ كِتَابَ التَّبَصُّرَةِ
مِنْ تَأْلِيفِهِ . وَقَدْ أَخَذْنَا عَنْهُ وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٧٩٩ — عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ خَلْفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَدِيرٍ الْأُرْدِيِّ مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا بَكْرٍ

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَأَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِي، وَالْعَذْرَى، وَأَبْنِ سَعْدُونَ وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ : مِنْ أَهْلِ
 الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ، وَالذِّكَاةِ وَالْفَهْمِ أَخَذَ النَّاسُ عَنْهُ، وَتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ بَارَكْشَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.
 ٨٠٠ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِي بْنِ عِيْسَى الْفَافِي ؛ يُعْرَفُ : بِالشُّقُورِيِّ مِنْهَا . سَكَنَ
 قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْأَصْبَغِ .

رَوَى عَنْ أَبِي عَلِي بْنِ سُكْرَةَ وَجَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِنَا، وَكَانَ فَقِيهًا، حَافِظًا لِلْفَقْهِ، مُقَدِّمًا
 فِيهِ، عَآرِفًا بِالشُّرُوطِ، مُتَفَنًّا فِي الْمَعَارِفِ . وَكَتَبَ لِلْقَضَاةِ بِقَرْطَبَةَ . وَكَانَ ثَقَّةً فَاضِلًا عَالِمًا .
 تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ بِقَرْطَبَةَ يَوْمَ عِيدِ الْفِطْرِ، وَدُفِنَ فِي الثَّانِي مِنْهُ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
 وَكَانَ مَوْلَدَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَكَانَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِنَا وَجَلَّتْ لَهُمْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ .

(١)

وَمِنْ الْغُرَبَاءِ

٨٠١ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حَبِيبِ الزَّجَّاجِ .
 قَدِيمَ الْأَنْدَلُسِ مَعَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَحْوِ الْعِشْرِينَ وَالثَّلَاثِ مِائَةٍ وَكَانَ
 حَدَّثَنَا مُتَزَهِّدًا مِنْ غُلَمَانِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ . وَكَانَتْ عَنْدهُ كُتُبٌ فِي الزَّهْدِ .
 مِنْهَا : كِتَابُ التَّجَاةِ إِلَى الطَّرِيقِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُبَارَكِ الصُّورِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ .
 ذَكَرَهُ الْحَكَمُ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ وَقَالَ : كَتَبَ لِي هَذِهِ السُّكُتِبَ بِخَطِّهِ . وَقَرَأْتُ هَذَا
 بِخَطِّ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ .

٨٠٢ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خُوَاسْتِ الْفَارَسِيِّ
 الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْتَرِ سَكَنَ بِأَنْدَلُسَ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْقَاسِمِ .
 رَوَى بِالْمَشْرِقِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ التَّامِرِ، وَعَنْ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارِ، وَأَبِي
 بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّقَاشِ، وَأَبِي عَمْرِو الزَّاهِدِ غُلَامِ ثَعْلَبِ، وَالنَّجَّادِ وَغَيْرِهِمْ .

(١) لِي : عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّرطُوشِيِّ . كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْفَقْهِ وَالْأَدَبِ
 وَالْحِسَابِ . تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ . . وَقَدْ وَقَعَ فِي طَبَقَاتِ الْجَنَانِ شَعْرٌ مَعَ
 الشُّعْرَاءِ . مِنْ هَامِشِ الْأَصْلِ لِلصُّورِ الْمُعْتَمِدِ .

روى عنه أبو الوليد بن الفرضى وذكر أنه تقيه بمدينة التراب في ربيع الأول سنة أربع مئة . وفي هذا التاريخ كان ابن الفرضى قاضياً ببلنسية .

قال أبو عمرو المقرئ : وتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وأربع مئة وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ، ودخل الأندلس تاجراً سنة خمسين وثلاث مئة . قال حكم بن محمد : وقال لي : ولدت في رجب سنة عشرين وثلاث مئة .

٨٠٣ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّهْرَزُورِيُّ ؛ يُكْنَى : أبا عبد الله .

قَدِمَ الْأَنْدَلُسُ سَنَةَ سِتِّ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

وَكَانَ شَيْخًا جَلِيلًا آخِذًا مِنْ كُلِّ عِلْمٍ بِأَوْفَرِ نَصِيبٍ ، وَكَانَتْ عُلُومُ الْقُرْآنِ وَتَعْمِيرُ الرُّوْيَا أَغْلَبَ عَلَيْهِ .

رَوَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ الْمَرْوُزِيِّ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الْقَرْطُبِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْإِبْهَرِيِّ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيِّ ، وَأَبِي تَمَامٍ صَاحِبِ الْأَصُولِ ، وَأَبِي بَكْرٍ الْأَذْفَوِيَّ ، وَأَبِي أَحْمَدَ السَّامَرِيَّ ، وَالْحَسَنَ بْنَ رَشِيقٍ ، وَالذَّارِقُطِيَّ ، وَأَبْنِ الْوَرْدِ . وَدَخَلَ دَانِيَةَ وَرَكِبَ الْبَحْرَ مُنْصَرَفًا مِنْهَا إِلَى الْمَشْرِقِ فَقَتَلَتْهُ الرُّومُ فِي الْبَحْرِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَقَدْ قَارَبَ الْمِائَةَ سَنَةً . ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَزْرَجِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ أَجَازَ لَهُ مَا رَوَاهُ بِخَطِّهِ بِدَانِيَةَ فِي التَّارِيخِ الْمُنْتَقَدِمِ .

٨٠٤ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ أَبِي غَالِبٍ الْقُرَوِيُّ ؛ يُكْنَى أبا القاسم .

رَوَى بِمَكَّةَ عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ بْنِ صَخْرٍ . فَوَائِدُهُ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بُنْدَارٍ الشَّيرَازِيِّ وَغَيْرِهَا . حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا مِنْهُمْ : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْقُرَيْشِيُّ وَقَالَ : كَانَ شَيْخًا جَلِيلًا وَلَهُ رَوَايَاتٌ عَالِيَةٌ وَسَمَاعٌ قَدِيمٌ . قَدِمَ عَلَيْنَا غُرْنَاطَةَ . وَكُتِبَ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الْعَسَايَ يَقُولُ : أَنَّهُ قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ صَالِحٌ عِنْدَهُ رَوَايَاتٌ فَخُذُوا عَنْهُ وَلَا يَفُوتَنَّكَ . وَتُوفِيَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . قَالَ لِي ذَلِكَ النُّمَيْرِيُّ .

٨٠٥ — عبد العزيز التونسي الزاهد ؛ يُسكني : أبا محمد .

أخذ عن أبي عمران الفايسي الفقيه ، وأبي إسحاق التونسي وغيرها . ومال إلى الزهد والتقشف . وسكن مألقة وغيرها من بلاد الأندلس ، واستقر أخيراً باغمات ، ودرس الناس الفقه عليه ، ثم تركه لما رآهم نالوا بذلك الخطط والعمالات وقال : صرنا بتعليمنا لهم كبايع السلاح من اللصوص . وكان ورعاً متقلاً من الدنيا ، هارباً عن أهلها . وتوفي رحمه الله باغمات سنة ست وثمانين وأربع مائة . أفادني القاضي أبو الفضل وكتبه لي بخطه .

من اسم عبد الصمد :

٨٠٦ — عبد الصمد بن موسى بن هذيل بن محمد بن تاجيت البكري : قاضي الجماعة بقرطبة ؛ يُسكني : أبا جعفر .

روى عن أبيه ، وعن أبي القاسم حاتم بن محمد وغيرها . ونظر عند أبي عمر بن القطان الفقيه ، وأجاز له أبو عمر بن عبد البر وتقلد القضاء بقرطبة بعد أبي بكر ابن آدم .

وكان قبل ذلك مشاوراً في الأحكام بقرطبة . وكان له حظ من الفقه ومعرفة جيدة بالشروط ، وله فيها مختصر حسن بأيدي الناس . وكان من أهل الفضل والمشاركة وحفظ العهد . وكان يؤتم الناس في مسجده ويلتزم الاذان فيه . واستمر على ذلك مدة قضائه . وكان قوراً مسمتاً متصاوفاً من بيته علم ونباهة وفضل وجلالة ، ثم صرف عن القضاء ولزم بيته إلى أن هلك على أجل أخواله يوم الأربعاء أول يوم من ربيع الآخر من سنة خمس وتسعين وأربع مئة من غير علة دارات عليه . ودفن يوم الأربعاء بمقبرة ابن عباس مع سلفه وصلى عليه ابنه أبو الحسن وبلغ من السن نحو السبعين عاماً . وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة .

٨٠٧ — عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ سَعْدُونَ الصَّدْفِيُّ، المعروف: بِالرَّكَانِيِّ. مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ؛

يُكْنَى: أَبَا بَكْرٍ.

رَوَى بَطْنِيُطَلَةَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ قَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِلَالٍ وَغَيْرِهِ. وَلَهُ رِحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ حَتَّى فِيهَا، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ نَفِيسِ الْمَقْرِيِّ، وَأَبِي نَصْرِ الشَّيرَازِيِّ وَغَيْرِهِمْ. وَكَانَ شَيْخًا صَالِحًا يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ.

وَقَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْإِلْبِيرِيِّ الْمَقْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ هَذَا وَكَتَبَهُ لِي بِحِطِّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَفِيسِ الْمَقْرِيُّ بِمَضْرُوءَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعٍ مِثَّةٍ: أَنَّ ذَا النُّونَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْأَخْيَمِيَّ كَانَ يُسَافِرُ فِي كُلِّ عَامٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مِنْ مِصْرَ فَوَجَدَ مَرَّةً بِالزَّمَلَةِ رَجُلًا يَبِيعُ التَّمْرَ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَبِيعُ التَّمْرَ؟ فَقَالَ: بِكَذَا. وَكَذَا. قَالَ لَهُ ذَا النُّونَ: اجْعَلْ لِي كَذَا فَقَبِضْ مِنْهُ الثَّمَنَ. ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الْبَتَائِجَ السَّكِيلَ وَقَالَ لَهُ: كُلْ لِنَفْسِكَ كَمَا وَزَنْتُ أَنَا لِنَفْسِي. فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الثَّانِي جَاءَ إِلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَبِيعُ التَّمْرَ؟ قَالَ: بِكَذَا. وَكَذَا. قَالَ: اجْعَلْ لِي فِي كَذَا. فَدَفَعَ الرَّجُلُ الْمِيزَانَ إِلَى ذِي النُّونِ وَقَالَ لَهُ: زِنْ لِنَفْسِكَ. فَقَالَ ذَا النُّونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ جِئْتُكَ فِي الْعَامِ الْخَالِي فَدَفَعْتَ إِلَيَّ السَّكِيلَ، وَجِئْتُكَ فِي هَذَا الْعَامِ فَدَفَعْتَ إِلَيَّ الْمِيزَانَ مَا هَذَا، مِنْ أَيْنَ فَعَلْتَ هَذَا؟! فَقَالَ: إِنَّا نَجِدُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا وَمَضَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ وَلَمْ يَزِدْ فِيهَا خَيْرًا فَلَا خَيْرَ فِيهِ. فَقُلْتُ لَهُ أُمْسِلْ أَنتَ؟ قَالَ: لَا. وَقَالَ: هُوَ يَهُودِي. فَقَالَ ذَا النُّونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِي يَعْمَلُ بِالتَّوْرَةِ وَيَتَعَطَّ بِهَا وَأَنَا لَا اتَعَطُّ بِالتَّوْرَةِ. فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ تَوْبَةِ ذِي النُّونِ وَانْقِطَاعِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ عَتَابٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَنَا أَبُو عُثْمَانَ بْنِ سَلَمَةَ، قَالَ: أَنَا ابْنُ مُفَرَّجٍ، قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الرَّازِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ

الأنصارى الحافظ بمصر ، قال : أنا الفضل بن عبد الله اليشكري ، قال : نا عبد الله
 ابن مالك السعدي ، قال : نا سُفْيَان بن جُوَيْر ، عن الضَّحَّاك ، عن ابن عباس ، عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ أتى عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ سَنَةً فَلَمْ يَغْلِبْ خَيْرَهُ عَلَى شَرِّهِ
 فَلْيَتَجَهَّزْ إِلَى النَّارِ » . وتوفيَّ عبد الصمد هذا رحمه الله بعد سنة خمس وسبعين وأربع مئة .
 ٨٠٨ — عَبْد الصمد بن أبي الفتح بن محمد العبدي . سَكَن قرطبة ؛ يُكْنَى :
 أبا محمد .

رَوَى عن أبي عمر أحمد بن محمد بن القَطَّان الفقيه وناظر عنده ، وشاوره القَاضِي
 أبو بكر بن أدهم وأَسْتَكْتَبَهُ عَلَى تَقْيِيد أَخْكَامِهِ . وكان : من أهل الْعِلْم والفهم والذكاء ،
 واليَقَظَة والمعرفة . وتوفيَّ رحمه الله في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وأربع مئة .
 أَخْبَرَنِي بوفاته أبو جعفر الفقيه . وكان مولده سنة سبع وعشرين وأربع مئة .

من اسم عبد الجبار :

٨٠٩ — عَبْد الجَبَّار بن غَالِب العبدي الأندلسي المالكي ؛ يُكْنَى : أبا العباس .
 حَدَّث عَنْهُ أبو بكر بُجَاهِر بن عَبْد الرحمن وقال : لَقِيْتَهُ بِمَدِينَةِ الرَّسُول صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقرأتُ عَلَيْهِ جزءاً من حَدِيثِهِ عن شيوخه .

٨١٠ — عبد الجَبَّار بن عبد الله بن سُلَيْمَان بن سِيد بن أَبِي قُحَّافَةَ الأنصارى : من
 أهل المَرِيَّة ، وأصله من بطليوس ؛ يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبي العباس العذري ، وأبي عمر بن عبد البر وغيرهما وأخبرنا عنه جماعة
 من شيوخنا وَوَصَفُوهُ بِالْحِفْظ والمعرفة ، والنَّبَاهَة . ثم رَحَلَ إلى مَكَّة لأداء الفريضة فزهد
 فِي الدُّنْيَا ، وصار إلى رَغَى الابل . وتوفيَّ بِمَكَّة رحمه الله .

٨١١ — عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغَ
أَبْنِ الْمُطَرِّفِ بْنِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّاهِلِ .
الْقُرَشِيُّ الْمُرَوَّانِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى . أَبَا طَالِبٍ .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ فَرَجٍ الْقَفِيهِ ، وَأَبِي جَعْفَرٍ بْنِ رِزْقٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ خَلْفَ
أَبْنِ رِزْقٍ ، وَأَبِي عُيَيْنَةَ الْبَكْرِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَجَمَعَ كِتَابًا خَفِيًّا فِي التَّارِيخِ سَمَاهُ بِكِتَابِ
عِيُونِ الْإِمَامَةِ وَتَوَاضَعُ السِّيَاسَةِ . أَجَازَهُ لَنَا وَمَارَوَاهُ بِخَطِّهِ ، وَقَدْ نَقَلْنَا مِنْهُ مَوَاضِعَ فِي هَذَا
الْجَمْعِ . وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْآدَابِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَالشَّعْرِ ، ذَكِيًّا نَدِيمِيًّا . وَتُوفِّيَ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُعْظَمِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ عَشْرَةٍ وَخَمْسِمِائَةٍ وَأَنَا بِإِشْبِيلِيَّةِ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِيهَا
قَرَأَتْهُ بِخَطِّهِ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

مِنْ اسْمِهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ

٨١٢ — عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُنْذَرٍ : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا عَاصِمٍ .

كَانَ نَاسِكًا عَفِيفًا مُنْقَبِضًا عَنِ النَّاسِ ، كَثِيرَ الصَّلَاةِ ، مَذْكُورًا بِاللَّهِ تَعَالَى . وَكَانَ
قَدْ نَظَرَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ فَأَتَتْهُمْ بِالْإِعْتِزَالِ وَنُسِبَ إِلَى مَذْهَبِ أَبِي مَسْرَةَ
الْجَبَلِيِّ وَانْحَرَفَ عَنِ الْفُقَهَاءِ الْمَالِكِيِّينَ فَتَكَلَّمُوا فِيهِ . وَكَانَ يَوْمَ بَمَسْجِدِ بَدْرٍ دَاخِلَ
الْمَدِينَةِ . وَتُوفِّيَ فِي آخِرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ذَكَرَهُ أَبُو حَيَّانٍ
٨١٣ — عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ حَزْمٍ ^(١) . مِنْ أَهْلِ
قَرْطُبَةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْمَغِيرَةِ .

لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْوَهْرَانِيِّ وَغَيْرِهِ . وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ . ذَكَرَهُ الْحَمِيدِيُّ

(١) انظر « جذوة المقتبس » ص ٢٧٣ رقم ٦٥٨ » .

وقال . هو من المقدمين في الآداب والشعر والبلاغة ، وهو ابن عم أبي محمد بن حزم والد أبي الخطاب وشعره كثير مجموع . وانشدني له غير واحد من أصحابنا : —

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَلَالَ مُنْطَوِيَا فِي غَرَّةِ الْفَجْرِ قَارَنَ الزُّهْرَةَ
شَبَّهَتْهُ وَالْعَيَانُ بِشَهْدِي بِصُورِ الْجَانِ أَوْفَى لِضَرْبِ كُرَّةِ

قال ابن حبان : وتوفي بعسكر ابن ذى النون صاحب طليطلة مُستهل صفر من سنة ثمان وثلاثين وأربع مئة ، ودفن بطليطلة رحمه الله .

٨١٤ — عبد الوهَّاب بن محمد بن عبد الوهاب ، بن عبد القدوس الأنصاري — كذا قرأتُ نسبه بخطه — الخطيب بالمسجد الجامع بقرطبة ؛ يُكْنَى : أبا القاسم . وأصله من أشونة ورحل إلى المشرق فحجَّ وسمع بمكة : من أبي بكر محمد بن علي المطوَّعي وغيره .

وسَمِعَ بدمشق : من أبي الحسن السُّنْسَار وقرأ بها القراءات على أبي علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي . وسمع بحرَّان : من أبي القاسم الزيدى الشريف . وبمصر : من أبي الحسن الحوفي ، ومن أبي العباس بن نفيس ، وبميفارقين : من أبي عبد الله محمد بن أحمد الفاسي وغير هؤلاء .

وكان : من جُلَّةِ المقرئين ، ومن الخطباء الحفاظ المجودين ، عارفاً بالقراءات وطرقها ، حسن الضبط لها ، وكانت الرحلة في وقته إليه ، وتوفي رحمه الله في ذى القعدة لليلتين خلتا من الشهر سنة اثنتين وستين وأربع مئة . ودفن بمقبرة ابن عباس ومولده سنة ثلاث وأربع مئة .

٨١٥ — عبد الوهَّاب بن محمد بن حَكَم المقرئ : من أهل سرقسطة ؛ يُكْنَى : أبا جعفر من أصحاب أبي عبد الله المغامى المقرئ .

أخذ الناس عنه . ذكره يوسف بن عبد العزيز صاحبنا .

٨١٦ — عبد الوهَّاب بن عبد الله بن عبد العزيز الصَّدَقِي : من أهل قرطبة ؛
يُسَكَّنِي : أبا محمد .

سَمِعَ : من جَمَاعَةٍ من شيوخ قُرْطُبَةٍ ، ولقي أبا بكر المرادي فأخذ عنه ، وتفقه
عند أبي الوليد هِشَام بن أحمد الفقيه ، وأبي الوليد بن رُشْد القَاضِي . وكان مواظباً
لمجلسه . وكان حَافِظاً للفقه ، ذاكراً للمسائل والفرائض والأصول كثير العناية
بالعلم والجمع له ، مع خير وانتقباض . وتوفي رحمه الله في عشر ذي الحجة سنة إحدى
وعشرين وخمس مائة . ودفن بالربض وصلى عليه القاضي أبو عبد الله بن الحاج .

ومن الاسماء المفردة

٨١٧ - عبد الوارث بن سُفيان بن جُبَرُون بن سُليمان ؛ يعرف : بالحبيب . من أهل قُرْطُبة ؛ يُكنى : أبا القاسم .

بدأ بالطلب على قاسم بن أصبغ البياني عام ثلاث وثلاثين وثلاث مائة . وسمع منه أكثر روايته . كان أوثق الناس فيه وأكثرهم ملازمة له . وسمع أيضاً من وهب ابن مسرة الحجازي ، ومحمد بن عبد الله بن أبي دُلَيْم وغيرهم .

رَوَى عنه جماعة من العلماء منهم : أبو محمد الأصيلي وأسند عنه في غير موضع من كتاب الدلائل له .

وحدث عنه أيضاً أبو عُمر بن عبد البر ، وأبو عمران الفاسي ، وأبو عُمر بن الحذاء وقال : كان شيخاً صالحاً عفيفاً يتعمش من ضيعة ورثها عن أبيه رحمه الله (وقال) : قال لي مولدي سنة سبع عشرة وثلاث مائة . وتوفي يوم السبت لخمس بقين من ذي الحجة سنة خمس وتسعين وثلاث مائة . زاد غيره ودُفِنَ بمقبرة قریش وصلى عليه عبد الرحمن بن محمد بن فُطَيْس القَاضِي . وكان سُكْنَاهُ عند مَسْجِدِ السَّيِّدَةِ بالرَّضِ الغَرْبِيِّ قرب دار القَاضِي البلوطي .

٨١٨ - عبد المجيد مَوَلَى عبد الرحمن بن محمد الناصر لدين الله ؛ يُكنى : أبا محمد قرطبي .

سَمِعَ : من أبي جعفر بن عَوْن الله كثيراً ، وكان حسن الخط جيد الثقل . قال لي أبو عمرو المقرئ : كان من أهل القراءات والآثار ، والرواية . توفي : سنة تسع وثمانين وثلاث مائة . وذكر أنه أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن الأنطاكي وضبط عنه حرف نافع . وكان خيراً فاضلاً فهِمّاً ضابطاً .

٨١٩ - عبد الغافر بن محمد الفرضي ؛ يُكْنَى : أبا أيوب .

رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنَ خَالِدٍ ، وَقَاسِمَ بْنَ أَصْبَغٍ ، وَسَلْيَانَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُشْتَرَى ، وَلَهُ
كِتَابُ حَسَنِ فِي الْفَرَائِضِ . رَوَى عَنْهُ مُسْلِمَةُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرُضِي وَغَيْرِهِ . ذَكَرَهُ أَبُو
عَبْدِ الْبَرِّ .

٨٢٠ - عَبْدُ الْمُعْطَى بْنُ عَبْدِ الْقَوَى الْبَطْلِيُّوسِي مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا عَمْرٍو . وَيَعْرِفُ
بِابْنِ قَوَى .

كَانَ فَقِيهًا جَلِيلًا فِي الْحِفْظِ وَالْفَهْمِ ، مُتَقَدِّمًا فِيهِمَا ، قَدِيمَ الطَّلَبِ لِهَما . رَوَى
بِقُرْطُبَةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَرْبٍ ، وَأَبْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مَفْرَجٍ ، وَالْأَنْطَاكِيِّ ، وَالزَّيْدِيِّ
وَالْأَصِيلِيِّ وَغَيْرِهِمْ . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : وَأَجَازَ لِي فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسٍ
وِثْلَاثِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٨٢١ - عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ مَرْزُوقٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَحْصِي : مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ الْخَضِرَاءِ
يَعْرِفُ بِابْنِ الْعَقَانِي ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

كَانَ : مِنْ أَهْلِ الْحِفْظِ وَالذِّكَاءِ ، مُقَدِّمًا فِي الْفَقْهَاءِ . سَمِعَ بِقُرْطُبَةٍ ، وَبِمَالِقَةٍ كَثِيرًا
وَحَجَّ فِي صَدْرِ أَيَّامِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمَعْلِيِّ^(١) . وَتُوفِيَ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ
مِائَةٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ .

٨٢٢ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُوَهَّبٍ التَّجِيبِيُّ الْقُبَيْرِيُّ^(٢) : مِنْ أَهْلِ قُرْطُبَةٍ .
سَكَنَ بِلَنْسِيَّةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا شَاكِرٍ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَصِيلِيِّ ، وَأَبِي حَفْصِ بْنِ نَابِلٍ ، وَأَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحُبَابِ
وَغَيْرِهِمْ . وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي زَيْدٍ ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِي بِإِجَازَةِ رِوَايَتِهِمَا

(١) بِالْمَطْبُوعِ : الْمَعْلِيُّ .

(٢) انْظُرْ : « جَدْوَةُ الْمُتَقَبِّسِ ص ٢٧١ رَقْم ٦٥٥ » .

وتواليهما . قال أبو علي : كان أبو شاكر من أهل النبل والذكاء ، مريباً متواضعاً ،
وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية .

وذكره الحميدى وقال فيه : فقيه محدث أديب ، خطيب شاعر أنشدنى له أبو الحسن
علي بن عبد الرحمن العائدى :

يَا رَوْضَتِي وَرِيَّاضُ النَّاسِ مُجْدِبَةٌ وَكَوْكَبِي وَظَلَامُ اللَّيْلِ قَدْ رَكَدَا
إِنْ كَانَ صَرَفُ اللَّيَالِي عَنْكَ ابْعَدْنِي فَإِنَّ شَوْقِي وَحُزْنِي نَعْنُكَ مَا بَعْدَا

قال أبو علي : وأخبرنى أنه ولد يوم الخميس لعشر خلون من ذى القعدة سنة سبع
وسبعين وثلاث مائة . وتوفى ليلة الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الآخر
سنة ست وخمسين وأربع مئة بمدينة شاطبة وحمل إلى مدينة بلنسية فدفن بها .

وقرأت بخط ابن مدير . كان أبو شاكر ربة من الرجال ليس بالطويل ولا بالقصير ،
وسمياً جميلاً ، حسن الهيئة والخلق ، حسن السمات والهدى . وكان أشبه الناس بالسلف
الصالح رضى الله عنهم . وصلى عليه القاضى أبو المطرف بن جحاف .

٨٢٣ — عبد الواحد بن عيسى الهمدانى : من أهل غرناطة ؛ يُكنى : أبا محمد .
كان فقيهاً مفتياً حافظاً للفقهاء ، درباً بالفتوى ، ديناً فاضلاً ، يُحدث عن أبى إسحاق
إبراهيم بن مسعود الإلبيرى وغيره . توفى سنة أربع وخمسمائة .

٨٢٤ — عبد الرحيم بن أحمد الأصبلى : من أهل قرطبة ؛ يُكنى : أبا عبد الرحمن ،
ويعرف : بابن العجوز .

روى عن ابن أبى زيد ، وعن القابسى وغيرهما . حدث عنه قاسم بن أصبغ الخزرجى .
٨٢٥ — عبد الباقي بن محمد بن سعيد بن أصبغ بن بريال الأنصارى : من أهل
وَادِي الْحِجَارَةِ ؛ يُكنى : أبا بكر .

رَوَى عن المنذر بن المنذر ، وأبي الوليد هِشَام بن أحمد الكِنَانِي ، وأبي محمد القاسم
أَبْن الفتح ، وأبي عمر الطامسكي وغيرهم . وكان نبيلاً حافظاً ، ذكياً أديباً شاعراً محسناً
سكن في آخر عمره المرية ، وأخبرنا عنه غير واحد من شيوخنا ، وتُوفِّي في مستهل
شهر رمضان سنة اثنتين وخمسمائة بمدينة بلنسية وعمر عُمرّاً طويلاً . وكان مولده سنة
ست عشرة وأربع مئة .

٨٢٦ — عَبْدُ المهيمَن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن الأصمغ القرشي :
من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا محمد . ويُعرف : بابن المش .

رَوَى عن أبيه وعن القاضي يونس بن عبد الله وسَمِعَ منهما ، وكان عَفِيفاً
منقبضاً وَقَدْ أخذ عنه أبو الأصمغ بن سهل وغيره . قال ابن حيان وتُوفِّي ودفن عشى
يوم الاثنين بمقبرة أم سَلَمَةَ لأربع بقين من رَجَب سنة سبع وخمسين وأربع مئة . واتبعه
الناس ثناءً جميلاً . وكان مولده سنة أربع مئة .

٨٢٧ — عبد الحق بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الحق الخزرجي : من أهل قرطبة ؛
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن فرج معظم ما عنده واختص به ، وناظر
عند الفقيهِين أبي جعفر بن رَزَق ، وأبي الحسن بن حمدين ، وأجاز له أبو العباس
العذري ما رواه . وكان فقيهاً حافظاً للمسائل ، عارفاً بالشروط ، حَسَنَ الخط . وقد
درس الفقه ، وقد سمع الناس منه بعض ما رواه . وتُوفِّي رحمه الله عقب صفر سنة أربع
وعشرين وخمس مئة .

٨٢٨ — عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الحاربي : من أهل غرناطة
يُكْنَى : أبا محمد .

رَوَى عن أبيه ، وأبي عليّ ، ومحمد بن فرج ، وأبي محمد بن عتاب وغيرهم . وكان

وَاسِعَ الْمَعْرِفَةِ قَوَى الْأَدَبَ ، مُتَفَنًّا فِي الْعُلُومِ . أَخَذَ النَّاسَ عَنْهُ . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسَ مِائَةٍ .

٨٢٩ — عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأُمَوِيُّ الْقُرِيُّ : مِنْ أَهْلِ قَرْطَبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا الْحَسَنِ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفِ الْعَبْسِيِّ الْقُرِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ فَرَجٍ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الْغَسَّانِي ، وَخَارِمْ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَأَبِي الْحَسَنِ سِرَاجَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَمَالِكَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَتَبِي . وَسَمِعَ : مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوَخِنَا ، وَرَحَلَ إِلَى شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ فَأَخَذَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ سُلَيْمَانَ بْنِ نَجَاحٍ الْقُرِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ يَحْيَى ^(١) بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، الْمَعْرُوفِ : بِابْنِ الْبَيَازِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ الصَّدْفِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَأَخَذَ بِإِشْيِيلِيَّةٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْأَخْضَرِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ شَرِيحَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَغَيْرِهِمْ .

وَكَانَ عَارِفًا بِالْقِرَاءَاتِ وَطُرُقِهَا ، مُجَوِّدًا لَهَا ، ضَابِطًا لِحُرُوفِهَا وَلَهُ مِشَارَكَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَعِنَايَةٌ بِسَمَاعِهِ وَرَوَاتِهِ ، وَمَعْرِفَةٌ بِأَسْمَاءِ رِجَالِهِ وَنَقْلَتِهِ . مَعَ حِظٍّ وَافِرٍ مِنَ الْأَدَبِ ، وَاللُّغَةِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ وَلَمْ يَزَلْ طَالِبًا لِلْعِلْمِ وَمُعْتَنِيًا بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ . سَمِعْنَا مِنْهُ وَأَجَازَ لَنَا مَا رَوَاهُ . وَقَدْ أَخَذَ مِنْ جَمَاعَةٍ مِنْ شَيْوَخِنَا ، وَكَانَ مُتَوَاضِعًا ، وَكَانَ يَقْرَأُ النَّاسَ بِالْمَسْجِدِ الْجَامِعِ بِقَرْطَبَةِ .

وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ وَدُفِنَ عَشَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لَثَمَانٍ خُلُونِ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةِ سِتٍّ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِمَقْبَرَةِ أُمِّ سَلَمَةَ وَمَوْلَدِهِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٨٣٠ — عَبْدُ الْقَهَّارِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ : مِنْ سَاكِنِي شَرْقِ الْأَنْدَلُسِ ؛ يُكْنَى : أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْجَعْفَرِيِّ . سَمِعَ مِنْهُ سَنَةٌ أَرْبَعُ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو

(١) بِالْمَطْبُوعِ : يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ .

المقرئ سَمِعَ مِنْهُ سَنَةٌ ثَلَاثَ وَعَشْرِينَ وَأَرْبَعَ مِائَةٍ . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَتِيقٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْمَقْرِيُّ مِنْ أَهْلِ دَانِيَّةَ ، ^(١) وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الْمُرِّي شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ .

٨٣١ — عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ سَعِيدٍ الْيَحْصَبِيُّ الْمَقْرِيُّ : مِنْ أَهْلِ دَانِيَّةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْمَقْرِيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَوْلَانِيُّ الْمُرِّي شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَعَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاهِجِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْخُشَابِ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الطَّلِيظِيِّ الْمَقْرِيُّ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ مُقَرَّنًا أَقْرَأَ النَّاسَ بِلُغَتِهِ ، وَأَخَذَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَتَوَفَّى فِي نَحْوِ الْعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٨٣٢ — عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ جَهْوَرٍ الْقَيْسِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلْبَيْرَةِ ؛ يُكْنَى : أَبُو الْوَلِيدِ .
رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْخَافِظِ وَغَيْرِهِ . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ .

٨٣٣ — عَبْدُ الْغَالِبِ بْنُ يَوْسُفَ السَّالِمِيُّ : مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبُو مُحَمَّدٍ .
صَحَبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ شِيرِينَ الْقَاضِيَّ وَغَيْرَهُ . وَكَانَ عَالِمًا بِالْأَصُولِ وَالْإِعْتِقَادَاتِ
وَسَكَنَ سَبْتَةَ وَخَطَبَ بِهَا ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى مَرَّاكُشَ وَتَوَفَّى بِهَا سَنَةً سِتَّ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ
إِفَادَنِيهِ الْقَاضِي أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عِيَاضٍ .

٨٣٤ — عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْفَهْرِيُّ : مِنْ أَهْلِ يَابِرَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا مُحَمَّدٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْحَبَّاجِ الْأَعْلَمِ ، وَأَبِي بَكْرٍ عَاصِمَ بْنِ أَيُّوبَ ، وَأَبِي مَرْوَانَ بْنَ سِرَاجٍ
وَغَيْرِهِمْ . وَلَهُ كِتَابٌ فِي نُصْرَةِ أَبِي عُبَيْدٍ عَلَى ابْنِ قَتَيْبَةَ . وَكَانَ أَدِيبًا مُقَدِّمًا ، شَاعِرًا

(١) هذا إلى رحمه الله غير موجود بالأصل المصور المعتمد .

عالمًا بالخبر والأثر ومعاني الحديث . أخذ الناس عنه ، وتوفي بياطرة منصرفًا لزيارة من له بها سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٨٣٥ — عبد الرحيم بن قاسم بن محمد النحوي المقرئ : من أهل الفرج ؛ يُسكني : أبا الحسن .

روى عن أبي علي ، وخازم بن محمد ، ومحمد بن المؤرة وغيرهم . وكان : من أهل المعرفة والفهم ، والذكاء والحفظ ، قوى الأدب ، كثير الكتب . وكان دينًا فاضلاً خيراً كثير الصلاة صاحب ليل وعبادة ، كثير البكاء حتى أثر ذلك بعينه . وتوفي رحمه الله عقب شعبان من سنة ثلاث وأربعين وخمس مائة . ودفن بمقبرة أم سلمة .

آخر الجزء السادس ، والحمد لله كثيراً ،
وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً

[الباب السابع]

[بجزء المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم ، صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً

ومن الغرباء في الاسماء المفردة

٨٣٦ - عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الرحمن الكتامي السبتي الفقيه ؛ يُكنى :
أبا عبد الرحمن ، ويعرف : بأبن العجوز .

كان عالماً بمذهب المالكيين ، ذا رواية واسعة بإفريقية والأندلس . ذكره أبو محمد
أبن خزرج وقال : أجاز لي جميع رواياته في رجب سنة ثمان عشرة وأربع مئة . وتوفي
بعد إجازته لي بنحو عامين ، ومولده سنة خمس وأربعين وثلاث مئة .

٨٣٧ - عبد السلام بن مسافر القروي . نزل المرية وكتب بها عن شيوخها .
وكان معتنياً بالآثار . وتوفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة ذكره ابن مدير .

٨٣٨ - عبد النعم بن من الله بن أبي بحر الهواري القيرواني ؛ يُكنى :
أبا الطيب .

قدم الأندلس وحديث بشريها عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن بن عبد البر
التميمي وغيره . وكان أديباً شاعراً . وتوفي يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من
صفر من سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة .

٨٣٩ - عبد القادر بن محمد الصديقي القروي ، المعروف : بابن الحنّاط ؛ يُكنى :
أبا محمد . نزل المرية وسمع منه جماعة من أهل الأندلس وأصله من القيروان .

روى عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يحيى الصقلي ، وأبي بكر عبد الله بن محمد القرشي

وعبد الحق الصقلي الفقيه ، وأبي بكر بن وهبُون المتعبد وغيرهم . وكان رجلاً فاضلاً زاهداً ، معنياً بالعلم والرواية . أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا . وتوفي رحمه الله بالمرية في ربيع الأول سنة سبع وخمس مائة . ومولده سنة أربع وعشرين وأربع مئة .

٨٤٠ — عبد المولى بن إسماعيل التونسي .

دخل الأندلس صُحبة محمد بن سعدون القروي وقد روى عنه ، وعن أبي علي الغساني ، وأخذ أيضاً عن عبد الله بن محمد الخزاعي ومحمود بن علي الكاتب وغيرهما . ورجع إلى بلاده فتوفي بهارحه الله . أفادني أبو الفضل بن عياض وكتبه بخطه .

٨٤١ — عبد الدائم بن مروان بن جبر اللغوي المقرئ ؛ يُكنى : أبا القاسم .

نزل المرية وكان قد روى كثيراً من كتب الآداب . واللغات . وحديث عن أبي الحسين محمد بن الحسين لقيه بالبصرة سنة ست وعشرين وأربع مئة ، وعن هلال ابن المحسن وغيرهما . وسمع بالأندلس من أبي عمر بن عبد البر وغيره .

٨٤٢ — عبد المنعم بن عبد الله بن غلوش الخزومي ^(١) الطنجي : منها ؛ يُكنى :

أبا محمد .

له رواية عن أبي عبد الملك مروان بن عبد الملك بن سمنجون القاضي ، وأبي الحسن الأنصري المقرئ وغيرهما . واستقضى بغير موضع من مدن الأندلس ، وشهر بالفضل والعدل في أحكامه . وتوفي بالمرية ليلة الثلاثاء لتسع خلون من شعبان سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

(١) لي : هذا غلط . من هامش الأصل المصور المعتمد .

باب عمر

من اسم عمر :

٨٤٣ — عمر بن حفص بن عمر المؤدب : من أهل طليطلة ؛ يُكْنَى : أبا حفص
حدّث عنه الصّاحبان وقالآ : تُوْفِي سنة ثلاثٍ وسبعين وثلاث مائة .

٨٤٤ — عُمر بن محمد بن إسماعيل الزّاهد ، المعروف : بالثّري . من أهل تطيلة
يُكْنَى : أبا حفص .

روى بالمشرق عن أبي القاسم بن الصقلي ، ومحمد بن إبراهيم النيسابوري وغيرها .
حدّث عنه الصّاحبان وقالآ : تُوْفِي في يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة سنة تسع
وسبعين وثلاثة مائة .

٨٤٥ — عُمر بن محمد بن إبراهيم العامري ، يعرف : بابن الرّفا : من أهل بجانة
وقاضيا ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

له رحلة إلى المشرق سمع فيها من أبي بكر الأبهري الفقيه ، ومن أبي الحسن علي
أبن الحسن بن حمدان النمرى ، وأخذ عن أبي بكر بن المنذر كتاب الأشراف من
تأليفه وغيرهم . وحدّث بكتاب أحكام القرآن لاسماعيل سمع منه أبو الوليد بن ميقل
ووليد بن خطاب ، وعيسى بن أبي العلاء وغيرهم . وأخذ عنه أيضاً بقرطبة القاضى
يونس بن عبد الله ، وأبو عبد الله بن نبات وغيرهما ، واستقضى ببلده ثم نقل منه إلى
قضاء تدمير وتولاه إلى أن تُوْفِي .

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد ، عن أبيه قال : نا محمد بن نبات ، قال : نا عمر
أبن محمد بن إبراهيم العامري ، قال : نا على بن الحسن النمرى ، قالآ : نا أبو بشر
الدّولابى ، قال : حدّثنى رَوْح بن الفرج ، قال : نا أبو مصعب ، قال : حدّثنى

أَبْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ : مَا شَرَابُكَ ؟ قَالَ : شَرَابِي فِي الصَّيْفِ
السَّكَّرُ ، وَفِي الشِّتَاءِ الْعَسَلُ . وَتُوفِّيَ أَبُو حَفْصٍ هَذَا فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . ذَكَرَ
وَفَاتِهِ بَنُ عَفِيفٍ .

٨٤٦ — عُمَرُ بْنُ عِبَادِلِ الرَّعِينِيِّ : مِنْ أَهْلِ رِيَّةَ . سَكَنَ قَرْطَبَةَ ؛ يُكْنَى :
أَبَا حَفْصٍ .

سَمِعَ : مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ مَسْلَمَةَ بْنِ الْقَاسِمِ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ مُعَلِّمَ كُتَّابٍ . وَكَانَ رَجُلًا
صَالِحًا زَاهِدًا وَرِعًا وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ الْقَاضِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ تَصَانِيفِهِ .
وَذَكَرَ فِي كِتَابِ الْمُتَهَجِّدِينَ مِنْ تَأْلِيفِهِ عَنْ مَعُودِ بْنِ دَاوُدَ التَّائِكِرِيِّ الرَّجُلِ الصَّالِحِ قَالَ :
رَأَيْتُ أَبَا حَفْصٍ عُمَرَ بْنَ عِبَادِلِ الرَّعِينِيِّ الزَّاهِدَ فِي مَنْأَى بَعْدَ مَوْتِهِ فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ اللَّهُ
بِكَ ؟ فَقَالَ : لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ . قَالَ مَعُودٌ : فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ
عَلَى أَنَّهُ وَجَدَ خَيْرًا ، وَلَسَكُنْهُ وَدَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ الْخَيْرَ أَكْثَرَ . قَالَ أَبُو مَرْجٍ : وَتُوفِّيَ
سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٨٤٧ — عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ الْمَرَّادِيِّ الْقُرِّيِّ : مِنْ أَهْلِ
تَطْلَيْةَ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .

حَدَّثَ عَنْ أَبِي مُوسَى بْنِ جَبِيَّةَ الْقُرِّيِّ الْفَاسِيِّ ، وَعَلَى بْنِ خَلِيفَةَ وَغَيْرِهِمَا . حَدَّثَ
عَنْ الصَّاحِبَانِ رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

٨٤٨ — عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَجَّارِيُّ : مِنْهَا ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَوْنِ اللَّهِ ، وَأَبْنِ مَرْجٍ ، وَعَبَّاسِ بْنِ أَصْبَغٍ ، وَأَحْمَدَ بْنَ
خَالِدِ التَّائِجِ . وَلَهُ رَحْلَةٌ لَقِيَ فِيهَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَشَّاءِ بِمَصْرٍ وَنُظَرَاءَهُ وَكُتِبَ عَنْهُمْ وَسَمِعَ
مِنْهُمْ رَوَايَاتٍ وَفَوَائِدَ كَثِيرَةً . حَدَّثَ عَنْهُ الْخَوْلَانِيُّ وَقَالَ : اسْتَجَزْتُهُ فَأَجَازَ لِي جَمِيعَ
رَوَايَتِهِ بِخَطِّهِ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٨٤٩ — عُمَرُ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَابِلِ الْأُمَوِيِّ : من أهل قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا حَفْص .

سَمِعَ : من قاسم بن أضيغ . وأبي عبد الملك بن أبي دُلَيْم ، ومحمد بن عيسى بن رِفَاعَةَ
الْخَوْلَانِي ، وأبي بكر بن مُعَاوِيَةَ ، ومن أبيه حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَابِلِ . وكان شَيْخًا صَالِحًا
من بَيْتِ عِلْمٍ وَدِينٍ ، وكَفَّ بصره في آخر عمره . سمع الناس منه كثيرًا .

قال ابن حَيَّانَ : وتُوفِّيَ في الوَبَاءِ لثَمَانٍ خُلُوفٍ من ذِي الْقَعْدَةِ سنة إحدى وأربع مئة
وكان قد عَهَدَ إلى ابْنِ ابْنِهِ أَنْ يُدْرِجَهُ في كَفَنٍ دُونَ قُطْنٍ لِلْآثِرِ الصَّالِحِ في ذَلِكَ ،
فَكَانَ وَلِيَّهُ كَرِهَ خِلَافَ الْعَادَةِ وَأَحْضَرَ الْقُطْنَ مع الْأَكْفَانِ فَلَمَّا سَوَّاهَا الْغَاسِلُ
فوق الْمَشْجَبِ ووضَعَ الْقُطْنَ فوقه للبخور طارت شرارةٌ من الْمِجْمَرِ إلى الْقُطْنِ
فأَحْرَقَتْهُ وطرَحَ من فوق الْمَشْجَبِ والنَّارُ قد أَشْعَلَتْهُ ولم يَنْلِ الْكَفَنَ مِنْهُ شَيْءٌ
من أَذَاهَا فَكَشَفَ ابْنُ ابْنِهِ عِنْدَ ذَلِكَ مَا كَانَ تَخْطَأُهُ من وَصِيَّتِهِ لَمَنْ حَضَرَ
فَعَجَبُوا مِنْهُ . ورَوَّاهَا آيَةُ انْفِذْ بِهَا عَهْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلَى كُرْهِ وَلِيِّهِ فَكَفَنُوهُ
دُونَ قُطْنٍ ، وتَحَدَّثَ النَّاسُ زَمَانًا بِشَأْنِهِ . وكان ثَقَّةً صَدُوقًا عَفِيفًا مُوسِرًا
رَحِمَهُ اللَّهُ .

٨٥٠ — عُمَرُ بْنُ نُمَارَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَوْحِ بْنِ مَطْرُوحِ الْأُمَوِيِّ : من
أهل قُرْطُبَةِ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْص .

رَوَى عن أبي عبد الملك بن عبد البر تاريخَهُ في فقهاء قُرْطُبَةِ ، وعن القاضي منذر
ابن سعيد ، وأبي العباس البَاغَانِي المَقْرِي . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عَمْرِو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، وأبو عمر بن
مُتَمِّيقِ الْقَاضِي . وتُوفِّيَ في نحو الأربع مئة .

٨٥١ — عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْجُهَنِيِّ الْمُسْكُتِيِّ : من أهل المَرِّيَّةِ ؛ يُكْنَى :
أَبَا حَفْص .

حَدَّث : عن أبي بكر محمد بن الحسين الآجُري بكتاب الأربعين حديثاً له حَدَّث به عنه أبو عمر أحمد بن محمد المقرئ الطلمنكى ، وأبو القاسم حاتم بن محمد وغيرهما . وَسمِع أيضاً أبو حفص هذا من أبي القاسم الوهْراني . وكان رجلاً صالحاً متعبداً برابطة المَرِيّة وبها تُوفّي رحمه الله في شوال سنة تسع وأربع مئة . نقلتُ وفاته من خط أبي عمر الطلمنكى .

٨٥٢ — عُمَرُ بن محمد بن عمر بن عبد العزيز ؛ يعرف : بابن القوطية . من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

روى عن أبيه وغيره . حَدَّث عنه أبو بكر بن الغراب البطلانيّ وسى وقال : كان أديباً شاعراً .

٨٥٣ — عُمَرُ بن سَعِيد البَشْكَلَارِي : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

حَدَّث عن خَلَف بن قاسم وغيره . حدث عنه ابنُ أخيه عبد الله بن محمد بن سعيد البَشْكَلَارِي .

٨٥٤ — عُمَرُ بن أبي عمرو ؛ واسمُه : لُب بن أحمد البَكْرِي : من أهل بطلينوس .

له رحلة إلى المشرق لقي فيها جماعة من العلماء ، وكان يقرض الشعرَ ويزن بمعرفته . وَتُوفّي قريباً من العشرين والأربع مئة . ذكره ابنُ مَدير .

٨٥٥ — عمر بن محمد بن أحمد بن يحيى بن مُفَرَج : من أهل قرطبة ؛ يُكْنَى : أبا حفص . وَلَدُ القاضي أبي عبد الله بن مفرج كبير المحدثين بقرطبة .

سمِع : من أبيه مُعْظَم ما عنده من روايته ، ومن أبي جعفر بن عون الله ، وأبي محمد

أَبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ وَغَيْرِهِ^(١) . وَلَا أَعْلَمُهُ حَدَّثَ عَنْ غَيْرِهِ . وَكَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ .
رَوَى عَنْهُ أَبُو مَرْوَانَ الطَّبَنِيُّ وَقَالَ : تُوْفِّيَ نَحْصَ خَلْوَنَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٨٥٦ — عُمَرُ بْنُ حَزْمِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَزْمِ الْحَضْرَمِيِّ الْقَنْبِي : مِنْ أَهْلِ
إِشْدِيلِيَّةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ . مِنْ بَنِي عَصْفُورٍ .

لَقِيَ شَيْوْخًا جَلَّةً بِقَرْطَبَةٍ وَإِشْدِيلِيَّةٍ ، وَلَهُ رَحْلَةٌ إِلَى الْمَشْرِقِ لَقِيَ فِيهَا الْعُلَمَاءَ . ذَكَرَهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ خَزْرَجٍ وَرَوَى عَنْهُ وَقَالَ : تُوْفِّيَ فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةِ سِتِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ .

٨٥٧ — عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَاهِرٍ : أُنْدَلُسِيٌّ اسْتَوْطَنَ بُوْنَةَ مِنْ عَمَلِ إِفْرِيقِيَّةٍ ؛
يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْقَاسِي الْفَقِيهِ ، وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ مَرْوَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَسَدِيَّ
الْبُونِيَّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَرْبُوعِ السَّبْتِيِّ وَغَيْرِهِمْ . ذَكَرَهُ أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ زِيَادَةَ اللَّهِ الطَّبَنِيُّ فِي شَيْوْخِهِ الَّذِينَ لَقِيَهُمْ بِالْمَشْرِقِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّهِ : أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْجَلِيلُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ زَاهِرٍ وَكُتِبَتْهُ مِنْ خَطِّهِ قَالَ :
أَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ عِيسَى بْنِ أَبِي حَاجٍ الْقَاسِي الْفَقِيهِ فِي دَارِهِ بِالْقَيْرَوَانِ ، قَالَ : نَا
أَبُو الْحَسَنِ الْفَقِيهِ أَبْنُ الْقَاسِي رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ : قَالَ لَنَا حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكْنَانِيُّ حِينَ
دَخَلْتُ عَلَيْهِ أَنَا ، وَأَبُو مُوسَى عِيسَى بْنُ سَعَادَةَ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَلِيُّ وَوَافَقْنَاهُ نَازِلًا فِي
الدَّرَجِ دَرَجِ مَسْجِدٍ ، يُقَالُ إِنَّهُ مَسْجِدُ أَبْنِ لَهِيْعَةَ فِي حَضْرَمَوْتٍ فَقَالَ : مَنْ هَؤُلَاءِ ؟
فَقِيلَ لَهُ قَوْمٌ مَغَارِبَةٌ . فَوَقَفَ فَسَأَلْنَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَعَدَ فَنَظَرَ فِي وُجُوْهِنَا وَقَالَ :

(١) هذا إلى غيره : ليس بالأصل المصور المعتمد .

ما أرى إلا خيراً . حَدَّثُونَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ الْأَمَلَاثِيِّ ، عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « إِحْذَرُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ، وَتَلَى : (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ) . وَتُوفِّيَ رَحِمَهُ اللَّهُ بَعْدَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٨٥٨ — عُمَرُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ مَسْعُودٍ اللَّخْمِيُّ الْقُرِيُّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛ يُسَكِّنِي :
أَبَا حَفْصٍ .

رَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَرَوَى عَنْ أَبِي أَحْمَدَ السَّامِرِيِّ ، وَأَبِي الطَّيِّبِ بْنِ غَلْبُونٍ ، وَعَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ^(١) بْنِ أَخْطَلٍ ، وَالْمُهَذَّبِيِّ ، وَالصَّائِغِ ، وَالْمَشَاعِلِيِّ ، وَأَبِي الْعَبَّاسِ السَّعْدِيِّ الْقَاضِي ، وَأَبِي الْحَسَنِ الْقَاسِمِيِّ ، وَأَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ الْبُونِيِّ ، وَأَبِي عِمْرَانَ الْقَاسِمِيِّ ، وَأَبِي الْحَسَنِ ابْنِ نَجَّاحٍ رَوَى عَنْهُ كِتَابُ سَبِيلِ الْخَيْرَاتِ مِنْ تَأْلِيفِهِ وَغَيْرِهِمْ .

وَرَوَى أَيْضًا بَيْلَهُ عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْحَسَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَقِيٍّ ، وَالسَّافَقْسِيِّ وَأَبِي عَمْرِو بْنِ الْحَذَاءِ وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ إِمَامًا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، حَافِظًا لِحَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَالِمًا بِطَرِيقِهِ ، لَسَنًا حَافِظًا لِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَأَنْسَابِهِمْ ، خَفِيفُ الْحَالِ قَلِيلُ الْمَالِ ، قَانِعًا رَاضِيًا رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْمَطَرِ بْنُ الْبَيْرُولِ وَذَكَرَ مِنْ خَبَرِهِ مَا ذَكَرْتُهُ . وَتُوفِّيَ بَعْدَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

٨٥٩ — عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ الشَّرَّانِيِّ الرَّغِينِيِّ : مِنْ أَهْلِ طَلَيْطَلَةَ ؛
يُسَكِّنِي : أَبَا حَفْصٍ .

رَوَى عَنْ أَبِي الْفَخَارِ ، وَأَبْنِ مُغِيثٍ . وَكَانَ مُفْتِيًا تُوُفِّيَ فِي رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ
وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . ذَكَرَهُ . ط .

٨٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَامِدٍ الذَّهَلِيُّ .
- كَذَا قَرَأْتُ نَسْبَهُ بِخَطِّهِ وَهُوَ - : مِنْ أَهْلِ قَرْطُبَةٍ ؛ يُكْنَى : أَبَا حَفْصٍ . وَيَعْرِفُ :
بِالزُّهْرَاوِيِّ .

رَوَى عَنْ الْقَاضِي أَبِي الْمَطْرِفِ بْنِ قُطَيْبٍ ، وَعَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سُفْيَانَ ، وَأَبِي الْوَلِيدِ
ابْنَ الْفَرَّضِيِّ ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ أَسَدٍ ، وَأَبِي زَيْدٍ الْعَطَّارِ ، وَأَبِي عَمْرِو سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ،
وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّارِ ، وَابْنِ أَبِي زَمْنِينَ ، وَأَبِي الْمَطْرِفِ الْقَنَازَعِيِّ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الْوَهْرَانِيِّ
وَسَلَمَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، وَالْجَعْفَرِيَّ وَجَمَاعَةً كَثِيرَةً سِوَاهُمْ .

وَأَخَذَ بِالزُّهْرَاءِ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ السَّمْحِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ
ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ دُونٍ .

وَحَدَّثَنَا بِإِسْبَابِيَّةٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ زَهْرٍ ، وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عُصْفُورٍ ، وَابْنِ مَنْظُورٍ ،
وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمَغِيرَةِ ، وَأَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ الْمَغِيرَةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَوَّالُ الْحَسَنِ الْقَابِسِيِّ
بِأَجَازَةٍ مَارِوَاهُ . وَكَانَ مُعْتَنِيًا بِنَقْلِ الْحَدِيثِ وَرَوَاتِهِ وَسَمَاعِهِ مِنَ الشُّيُوخِ فِي وَقْتِهِ ،
جَامِعًا لِلْكِتَابِ مَكْثَرًا فِي الرِّوَايَةِ ، حَدَّثَ عَنْهُ مِنَ الْمَشَاهِيرِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَتَابٍ ، وَابْنَاهُ
أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَأَبُو الْقَاسِمِ ، وَأَبُو مَرْوَانَ الطَّبَنِيَّ ، وَأَبُو عَمْرِو بْنُ مَهْدِيٍّ الْمَقْرِيَّ وَقَالَ : كَانَ
رَجُلًا خَيْرًا ، مُتَصَاوِنًا ، ثِقَةً فِيمَا رَوَاهُ ، ضَاطِعًا لَهُ ، قَدِيمَ الطَّلَبِ جَمَعَ كُتُبًا وَرَوَاهَا .
وَحَدَّثَ عَنْهُ أَيْضًا أَبُو عَلِيٍّ النَّسَائِيُّ وَذَكَرَ أَنَّهُ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عَمْرِهِ . وَأَخْبَرَنِي عَنْهُ
شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِحِكَايَاتٍ سَمِعَهَا مِنْهُ وَأَرَانِي خَطَّهُ بِإِجَازَتِهِ لَهُ وَقَالَ لِي : إِنْ أَبَا حَفْصٍ هَذَا
لَحِقَتْهُ خِصَاصَةٌ فِي آخِرِ عَمْرِهِ فَكَانَ يَتَكَفَّفُ النَّاسَ .

وَقَرَأْتُ بِخَطِّ أَبِي مَرْوَانَ الطَّبَنِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو حَفْصٍ هَذَا قَالَ : شَدَّدْتُ

في داري بالربض الغربي ثمانية أحمال من كتب لآخرجها إلى مكان غيره ولم يتم لي
العزم حتى انتهبها البربر .

كذلك أخبرنا محمد بن عتاب ، قال . أنا أبو حفص هذا ونقلته من خطه ، قال :
نا عبد الرحمن بن يوسف الرقا ، قال : نا أبو يحيى بن الأشج ، قال : كنت
عند أبي محمد الحسن بن رشيق العدل بمصر في العسكر يعني الربض فأُتي بوثيقة
ليشهد فيها ففطر إلى موضع ضيق بقى من السطر فلم يكتب فيه وكتب أول السطر
الثاني . فقال له صاحب الوثيقة : لو كتبت هنا أعزك الله . يعني في المكان
الضيق فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خير المجالس أوسعها » .
(أناه) أبو الحسن عبد الرحمن بن عبد الله قراءة منى عليه ، قال : أنا أبو بكر بن
عبد الرحمن ، قال : نا محمد بن سلامة بن جعفر ، قال : نا عبد الرحمن بن عمر ، قال :
أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري ، قال : نا علي بن عبد العزيز ، قال : نا القعنبى
قال : نا عبد الرحمن بن أبي الموالي ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصارى . قال :
أودن أبو سعيد بجنازة في قومه فكانه تخلف حتى أخذ الناس مجالسهم ، ثم جاء فلما
رآه القوم تشرّبوا عنه فقام بعضهم ليجلس في مجلسه فقال : الا انى سمعتُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « خير المجالس أوسعها » . ثم تنحى فجلس في
مكان واسع .

قال ابن حيان : توفى أبو حفص يوم الجمعة ، ودُفن يوم السبت منتصف صفر
من سنة أربع وخمسين وأربع مئة . ودُفن بالربض وصلى عليه محمد بن جهور . ومولده
بالزّهراء يوم الجمعة لعشر خلون من صفر من سنة إحدى وستين وثلاث مائة . وقال :
ابن مهدي مولده أول سنة سبعين وثلاث مائة . وهو وهم منه .

٨٦١ -- عمر بن مقبوس : من أهل المرية ؛ يُكنى : أبا حفص .

يُحَدِّثُ عَنْ خُزُرِ بْنِ مَعْصَبٍ ^(١) البجاني . حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ بْنُ وَرْدُونَ الْقَاضِي .

٨٦٢ — عمر بن إبراهيم بن محمد الهوزني ، يُعرف : يابن أبي هريرة : من أهل إشبيلية ؛ يُكْنَى : أبا حفص .

كَانَ ثَاقِبَ الذَّهْنِ ، مُتَصَرِّفًا فِي الْعُلُومِ لَا سِيَّامَا فِي عِلْمِ الْحِسَابِ ، ذَا طَلَبٍ قَدِيمٍ وَاجْتِهَادٍ . ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : صَحِيحُنَا عَنْهُ عِنْدَ الْفَقِيهِ التَّيْمِيِّ . وَتُوفِيَ لِسَبْعِ خُلُونٍ مِنَ الْحَرَمِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ . وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ سِتٍّ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ .

٨٦٣ — عمر بن الحسن بن عمر بن عبد الرحمن بن عمر الهوزني : من أهل إشبيلية يُكْنَى : أبا حفص .

رَوَى بِبَلَدِهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَوَادِ ، وَأَبِي إِسْحَاقَ ابْنَ أَبِي قَابُوسَ وَأَبِي الْقَاسِمِ بْنِ عَصْفُورٍ ، وَأَبْنِ الْأَحْدَبِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِي ، وَأَبِي مُحَمَّدٍ الشَّنْتِجِيَالِي وَغَيْرِهِمْ . وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ وَحِجَّ وَأَخَذَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنَ الْوَلِيدِ وَغَيْرِهِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ خَزَرَجٍ وَقَالَ : كَانَ مُتَفَنًّا فِي الْعُلُومِ ، قَدْ أَخَذَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ مِنْهَا بِحُظٍّ وَافِرٍ مَعَ ثَقُوبٍ فِيهِمْ ، وَصِحَّةٍ ضَبْطَةٍ . وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَجَبِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَثَلَاثَ مِائَةٍ . وَقَتْلُهُ الْمُعْتَصِدُ بِاللَّهِ عِبَادَ بْنَ مُحَمَّدٍ ظُلْمًا بِقَصْرِهَ بِإِشْبِيلِيَّةٍ وَدَفَنَهُ بِهِ لَيْلَةَ السَّبْتِ لِأَرْبَعِ عَشْرَةِ آيَةٍ بَقِيَتْ مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ سِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ ، وَتَنَاوَلَ قَتْلَهُ بِيَدِهِ وَدَفَنَهُ بِثِيَابِهِ وَقَلَنْسُوتِهِ ، وَهِيلَ عَلَيْهِ التُّرَابُ دَاخِلَ الْقَصْرِ مِنْ غَيْرِ غَسْلِ وَلَا صَلَاةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ . وَاللَّهُ الْمَطَالِبُ بِدَمِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

(١) خزر بن معصب ذكره عبد الغني . ش . ط . من الأصل المصور المعتمد .

٨٦٤ — عُمرُ بن عمر بن يونس بن كريب الأصبحي : من ساكني طليطلة ،
واصله من سرقسطة ؛ يُكنى : أبا حفص .

رَوَى عن أبي الحسن علي بن موسى بن حزب الله الشيخ الصالح ، وأبي محمد بن
يحيى بن محارب ، وأبي عمرو المقرئ ، وأجاز له الصحابان أبو إسحاق ، وأبو جعفر .
وسَمِعَ : من القاضي أبي الحزم خلف بن هاشم العبدري ، والقاضي أبي عبد الله بن
الحذاء ، والقاضي عبد الرحمن بن عبد الله بن جحاف ، وأبي عمر الطلمنكي ، وأبي بكر
ابن زهر ، وثابت بن ثابت البر ذلوري وغيرهم . وكان رجلاً فاضلاً ثقةً فيما رواه وعمر
وأسن . وتوفي بطليطلة سنة ست وسبعين وأربع مئة .

٨٦٥ — عُمرُ بن محمد بن واجب : من أهل بلنسية ؛ يُكنى : أبا حفص .

رَوَى عن أبي عمر الطلمنكي المقرئ . وسَمِعَ : من أبي عبد الله بن الحذاء : صحيح
مُسَلَّم وغيره . وكان صاحب أحكام بلنسية ، ومن أهل الفضل والجلالة . أخبرنا عنه
حَفِيدُهُ أبو الحسن محمد بن واجب بن عمر بن واجب القاضي . توفي قريباً من السبعين
والأربع مئة ، وسنه نحو الستين ، وكان قد حجَّ .

ذكر ذلك ابن مدير وقد أخذ عنه أيضاً أبو علي بن سُكْرَةَ . وذكر غيره : أنه
توفي في شعبان سنة ست وسبعين وأربع مئة .

٨٦٦ — عُمرُ بن حيان بن خلف بن حيان : من أهل قرطبة ؛ يُكنى :
أبا القاسم .

رَوَى عن أبيه ، وأبي محمد بن حَزَم ، ومحمد بن عتاب ، وحاتم بن محمد وغيرهم .
وكان : من أهل النبيل والذكاء ، والحفظ واليقظة ، والفصاحة الكاملة ، أنا عنه
شيخنا أبو الحسن بن مغيث ووصفه بما ذكرته من نباهته . قتله المأمون الفتح بن محمد
ابن عباد بالمدور ومثل به سنة أربع وسبعين وأربع مئة .

- ٨٦٧ — عُمر بن خلف الهمداني الإلبيري منها : يُكْنَى : أبا حفص .
كان : من أهل المعرفة والخير والفضل . وله رواية عن أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود وغيره . وتُوفِّي سنة إحدى وخمس مائة .
- ٨٦٨ — عُمر بن أحمد بن رزق التجيبي : من أهل المريّة ؛ يُكْنَى : أبا بكر ، ويعرف : بابن الفصيح .
روى عن أبي عمرو المقرئ وغيره . أخذ الناس عنه وكان ثقةً فيما رواه وعُني به ، وتُوفِّي سنة سبع وخمسمائة . أخبرني بأمره أبو بكر يحيى بن محمد صاحبنا .

ومن الكنى : في هذا الباب

- ٨٦٩ — أبو عمر الحصار : الإمام الزاهد . كان شديد الورع ، كثير الانقباض عظيم الصبر . وتُوفِّي في ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربع مئة . ذكره ابن حيان .

ومن الغرباء

- ٨٧٠ — عمر بن صالح القيرواني : منها ؛ يُكْنَى : أبا حفص .
أخذ بها عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، وأبي عمران الفاسي ، وعني بالأصول والفروع ، وأخذ الناس عنه . وتُوفِّي سنة ستين وأربع مئة . ذكره أبو القاسم المقرئ .

من اسم عثمان :

٨٧١ — عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف المفاوى : من أهل قرطبة . سكن إشبيلية ؛ يُكنى : أبا عمرو ، ويعرف : بالقيشطيالى .

روى عن أبيه أحمد بن محمد ، وكان من جلة المحدثين ، وسمع مع أبيه على أبي عيسى اللبثى موطأ مالك رواية يحيى بن يحيى ، وتفسير ابن نافع . وسمع من القاضى أبي بكر بن السليم ، وأبي بكر بن القوطية ، والزييدى ، والأنطاكى وغيرهم . وكان أبو عمرو هذا حاضراً للمؤيد بالله أمير المؤمنين هشام بن الحكم عند أبيه أبي القاسم .

قال ابن خزرج : وكان أبو عمرو من أهل الطهارة والعفاف والثقة وروايته كثيرة . وتوفى فى صفر سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة ، وهو ابن ثمانين سنة . وحدث عنه أيضاً أبو عبد الله الخولانى ، وابنه ، ومحمد بن شريح .

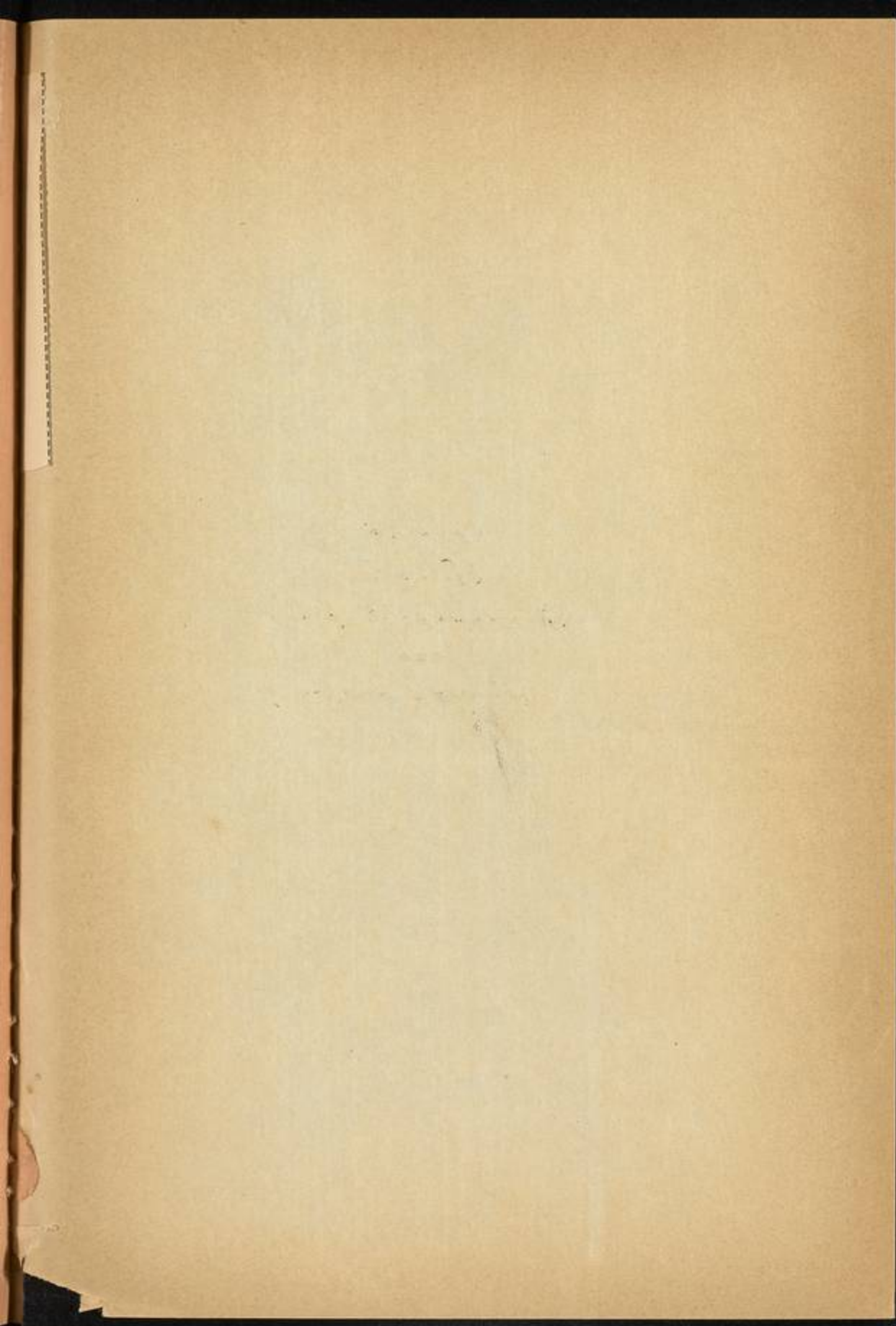
٨٧٢ — عثمان بن خلف بن مفرج الأنصارى : من أهل سرقسطة ؛ يُكنى : أبا سعيد .

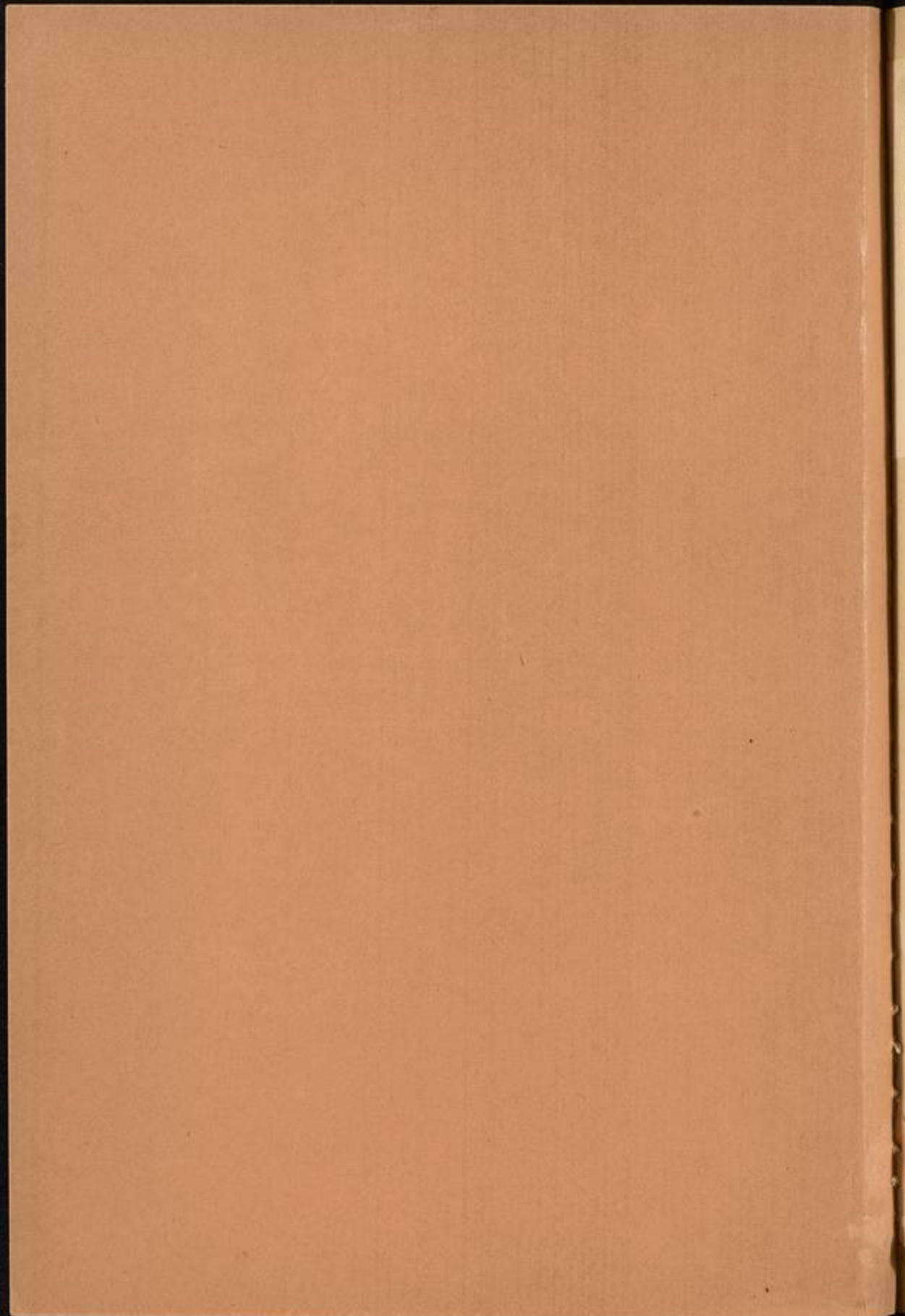
روى عن أبي محمد الأصبلى وغيره . ورحل إلى المشرق لأداء الفريضة فنج وكتب بخطه علماً كثيراً . وكان عالماً حافظاً ورعاً سمع منه القاضى محمد بن يحيى بن فورث وغيره . وتوفى سنة خمس وعشرين وأربع مئة .

٨٧٣ — عثمان بن على بن مسلم بن على السريجى الميورقى ؛ يُكنى : أبا سعيد . روى بالعراق عن شيوخ لقيهم . وسمع من عبد العزيز بن جعفر الأندلسى المعمر وصحبه بالأندلس زماناً واختص به . ذكره أبو محمد بن خزرج وقال : لقيته بإشبيلية سنة سبع وثلاثين وأربع مئة . وكان من أهل الثقة والفضل ومولده سنة خمس وستين وثلاث مائة .

بِعَوْنِ اللَّهِ وَفَوْقَهُ
تَمَّ الْجُزْءُ الْأَوَّلُ
وَيَلِيهِ الْجُزْءُ الثَّانِي وَأَوَّلُهُ بِقِيَّةِ حَرْفِ الْعَيْنِ

عُثْمَانُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَوْمُفِّ التَّجِيبِي





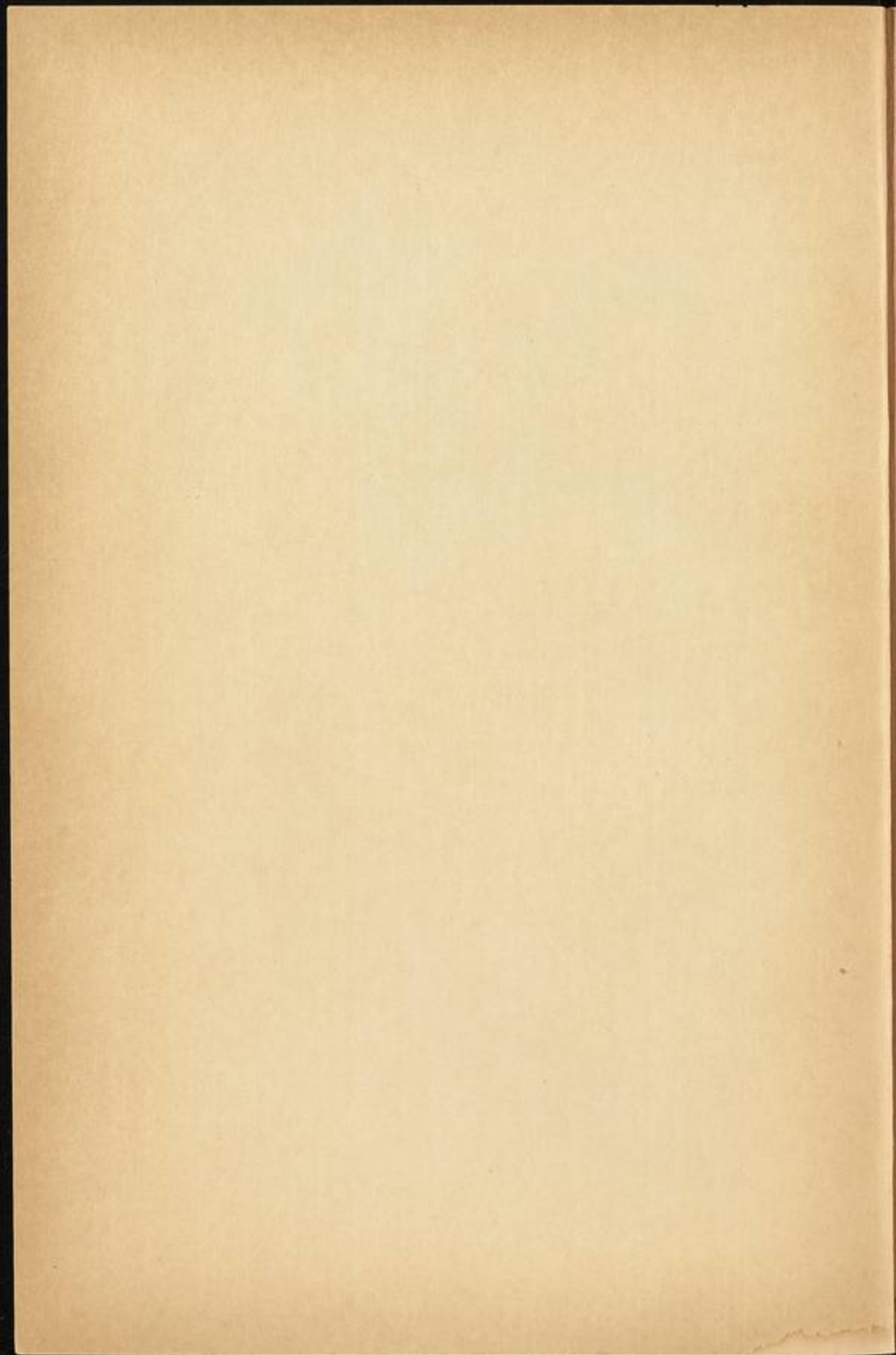
بيان لأبد منه
الكتب العلمية النادرة
العدد المطبوع ٥٠٠

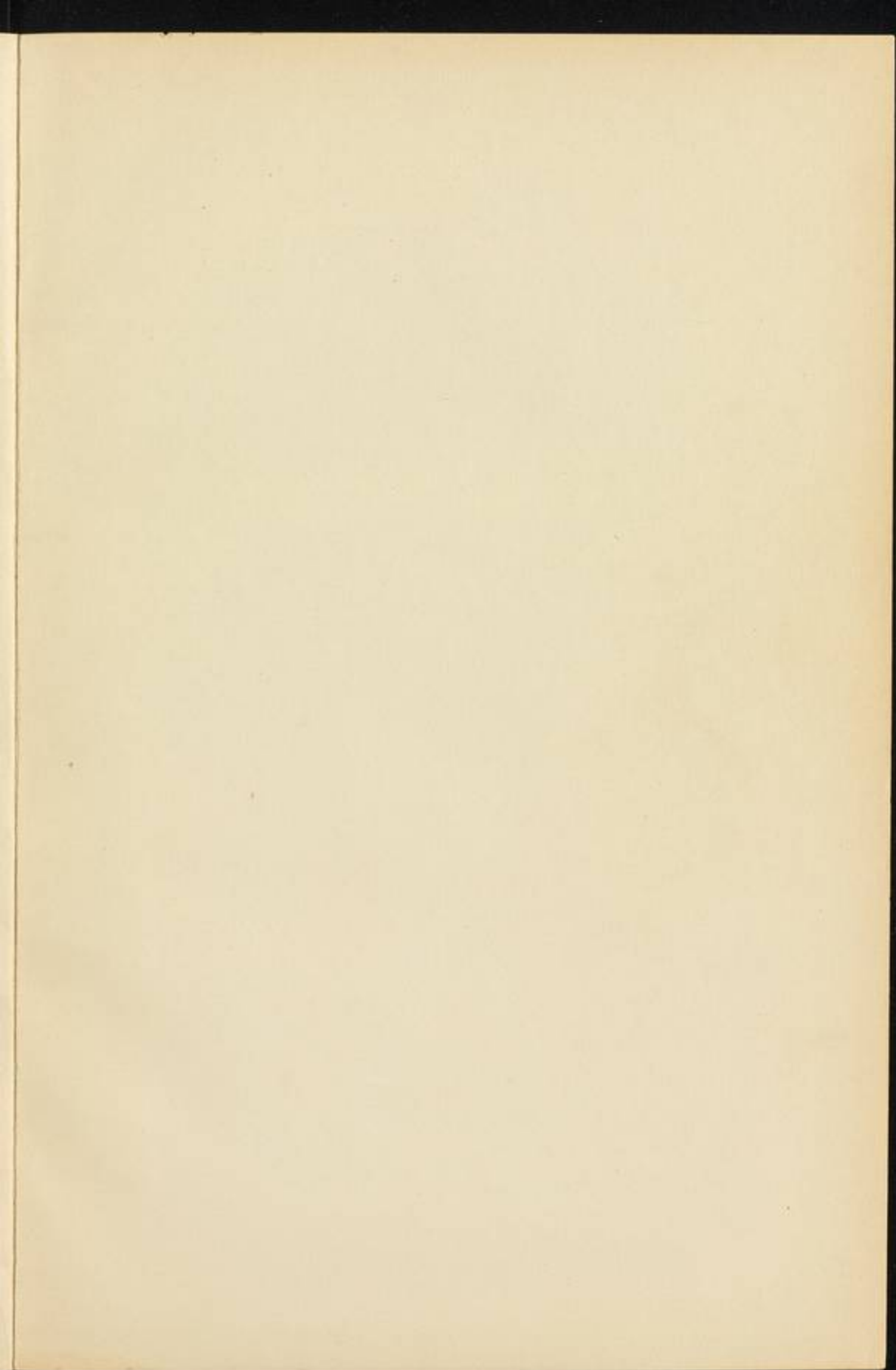
هي : خاصة لتزويد المكتبة العربية العامة
ولصفوة الصفوة ؛ وخاص الخواص : من العلماء الأعلام
ورجال البحث الأفاضل لا غير
ثم أن كافة مطبوعاتنا النادرة
تطلب من

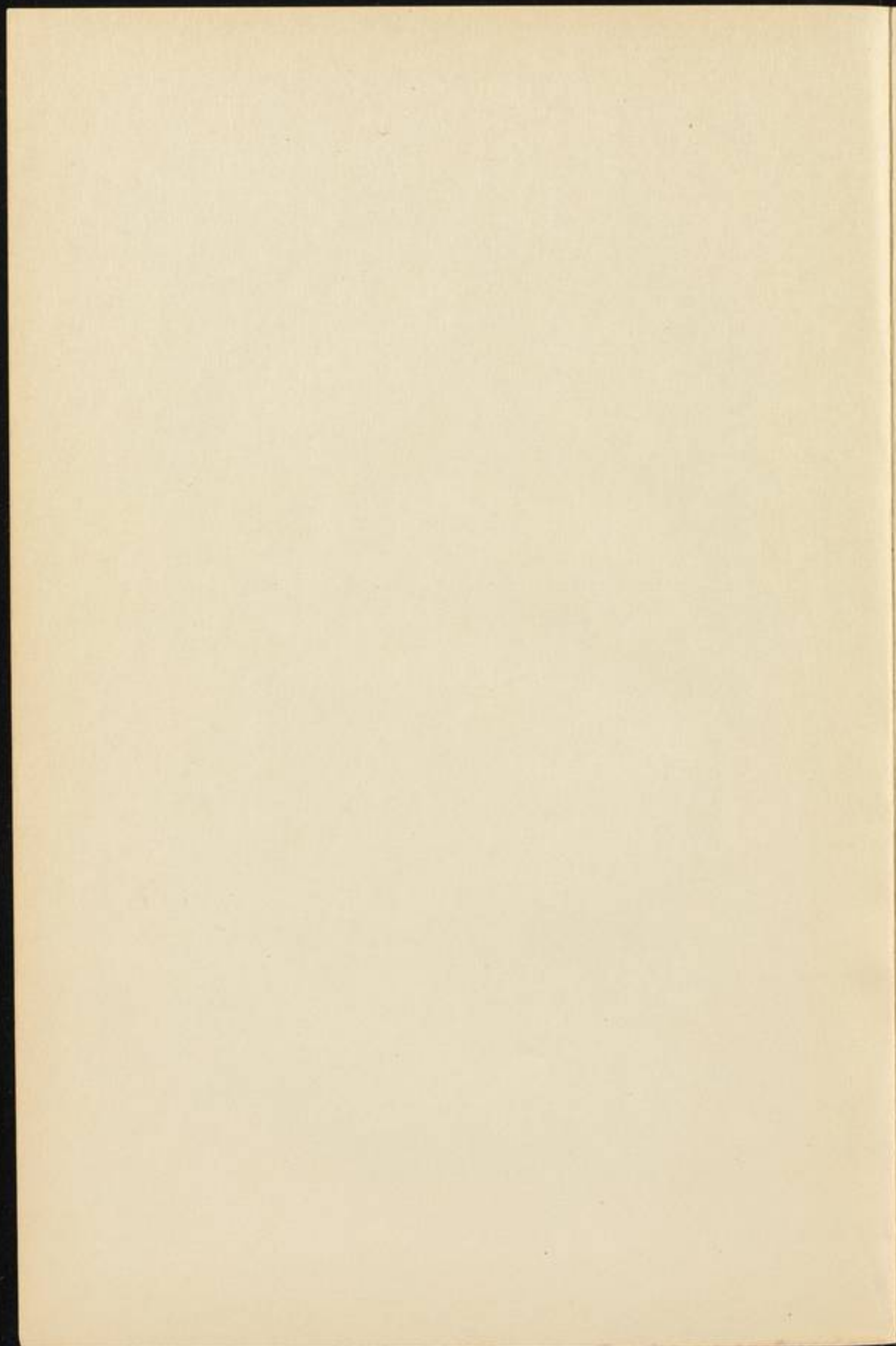
- ١ - مكتبة الخانجي بمصر : لصاحبها : الاستاذ محمد نجيب امين الخانجي
 - ٢ - مكتبة المثنى ببغداد : » : الاستاذ قاسم الرجب
 - ٣ - المكتبة الأدبية بتونس : » : الاستاذ عبد القادر الطرابلسي
 - ٤ - مكتبة النهضة بالجزائر : » : الاستاذ عبد القادر ميمون
- بمعون الله تعالى وقوته ، سيتم قريباً طبع الكتاب الخامس من تراث الأندلس

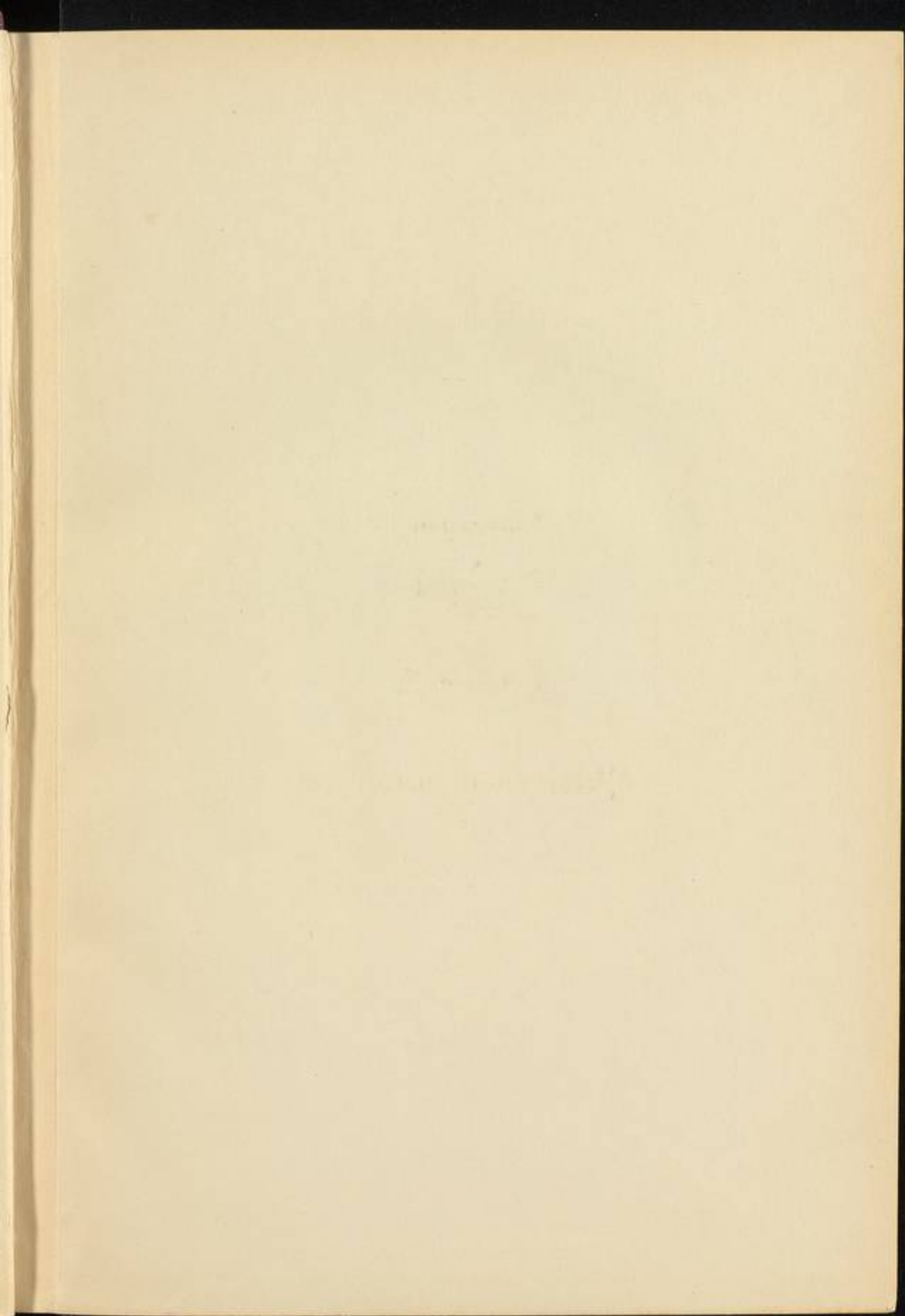
الناشر

السيد عزت العطار الحسيني









Library of



Princeton University.

